

سِدِّ اعْتِرَاقِ حَوَالِ  
اَعْلَامِ مَنْ سَلَّتْ

الجزء الأول



إعداد  
محمد بن عبدالله أبابطين

دار عالم الكتب  
للطباعة والنشر والتوزيع

سَيِّدُ الْعَالَمِينَ

أَعْلَى الْأَرْوَاحِ





مجلس سدير بمحافظة المجمعة

سَدِّعْنِي حَوَاد

أَعْلَامُ مَنْ سَدِّعْنِي

إعداد

محمد بن عبد الله أبا بطين

المراجعة اللغوية

الدكتور محمد بن ناصر الدخيل

أستاذ في كلية اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

دَارُ الْعَالَمِ الْكِتَابِ

للطباعة والنشر والتوزيع

ح) دار عالم الكتب للنشر والتوزيع، ١٤٣٩هـ  
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

أبابطين، محمد عبدالله

أعلام من سدير / محمد عبدالله أبابطين

الرياض، ١٤٣٩هـ

٤٢٠ ص؛ ٢٤×١٧ سم

ردمك: ٢ - ٠١ - ٨٢٤٤ - ٦٠٣ - ٩٧٨

١ - سدير (السعودية) تاريخ. ٢ - التراجع.

أ. العنوان

ديوي ٩٥٣، ١١٧ / ٨٤٦٣ / ١٤٣٩هـ

رقم الإيداع: ٨٤٦٣ / ١٤٣٩هـ

ردمك: ٢ - ٠١ - ٨٢٤٤ - ٦٠٣ - ٩٧٨

جميع الحقوق محفوظة  
الطبعة الأولى  
١٤٣٩ هـ - ٢٠١٨ م



#### الإدارة

الرياض - طريق الملك عبدالله  
هاتف: +٩٦٦ ١١ ٤٥٥٥٥٢٠ - فاكس: +٩٦٦ ١١ ٤٥٣٨٥٣٣  
ص.ب: ٦٤٦٠ الرياض: ١١٤٤٢  
الموقع الإلكتروني: www.books-world.co  
البريد الإلكتروني: info@books-world.co

#### مطابع الشبانات الدولية

الرياض - طريق الخرج - مخرج هيت  
هاتف: +٩٦٦ ١١ ٢١٤١١٠٠ - فاكس: +٩٦٦ ١١ ٤٥٣٨٥٣٣  
الموقع الإلكتروني: www.shabanatpress.com  
البريد الإلكتروني: info@shabanatpress.com



التصميم والإخراج الفني: وكالة الفن الثامن للدعاية والإعلان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



## الموضوعات التي تمت مناقشتها في ساعات الحوار

م	عنوان ساعة الحوار	الصفحة	التاريخ
١	الشيخ عبدالعزيز التويجري والأمير محمد بن ماضي	١١	١٠/٥/١٤٣٨هـ
٢	الشيخ ناصر المنقور	٣٦	١١/٥/١٤٣٨هـ
٣	الشيخ عبدالله العنقري	٥٤	١٢/٥/١٤٣٨هـ
٤	الشيخ عبدالرحمن أبو حيمد والشيخ عبدالعزيز الشويعر	٦٣	١٤/٥/١٤٣٨هـ
٥	الأمير عبدالله بن إبراهيم العسكر	٨٨	١٥/٥/١٤٣٨هـ
٦	الشيخ إبراهيم السلطان	١١٣	١٦/٥/١٤٣٨هـ
٧	الأمير تركي بن ماضي	١١٩	١٧/٥/١٤٣٨هـ
٨	الأستاذ أحمد الدامغ	١٣٩	١٨/٥/١٤٣٨هـ
٩	الشيخ عبدالله بن عبدالمحسن الماضي	١٦٧	١٩/٥/١٤٣٨هـ
١٠	الشيخ عبدالله بن حمد الحقييل	٢٠٥	٢٠/٥/١٤٣٨هـ
١١	الشيخ عبدالله بن عبدالمحسن التركي	٢٢٣	٢١/٥/١٤٣٨هـ

م	عنوان ساعة الحوار	الصفحة	التاريخ
١٢	الشيخ زيد الفياض	٢٥٨	١٤٣٨/٥/٢٢ هـ
١٣	الشيخ محمد بن سعد الحسين	٣٠٥	١٤٣٨/٥/٢٣ هـ
١٤	الدكتور عبدالله بن عبدالعزيز الربيعه	٣١٠	١٤٣٨/٥/٢٥ هـ
١٥	الشيخ عثمان بن ناصر الصالح	٣١٦	١٤٣٨/٥/٢٦ هـ
١٦	الشيخ عبدالرحمن بن حماد العمر	٣٢٢	١٤٣٨/٥/٢٧ هـ
١٧	الشيخ عبدالمحسن بن عثمان أبابطين	٣٣٧	١٤٣٨/٥/١٨ هـ
١٨	الشاعر إبراهيم بن عبدالله بن جعيثن	٣٥٨	١٤٣٨/٥/٢٩ هـ
١٩	الشاعر سليمان بن علي	٣٧١	١٤٣٨/٥/٣٠ هـ
٢٠	الدكتور عبدالله العسكر	٣٨٤	١٤٣٨/٦/٢ هـ
٢١	الشيخ عبدالله الركبان	٣٩٨	١٤٣٨/٦/٥ هـ
٢٢	الدكتور حمد الدخيل	٤٠٠	١٤٣٨/٦/١١ هـ



## مقدمة

بسم الله والصلاة والسلام على خير خلق الله نبينا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام وعلى أصحابه الأعلام ومن تبعهم إلى يوم الدين.

اختار أعضاء مجلس سدير بمحافظة المجمعة أن يكون الحديث في الجزء الأول عن أربعة وعشرون علماً من رجالات سدير، والذين كان لهم دور بارز منذ توحيد هذه البلاد المباركة على يد الملك عبدالعزيز - رحمه الله - حتى الآن.

وليس معنى ذلك إغفال لآخرين وقد يكون لهم دور مميز عن غيرهم، وبإذن الله يتم الكتابة عنهم في الجزء الثاني.

شعور أعضاء المجلس الكرام أنه من الواجب إلقاء الضوء على هؤلاء الأعلام من مختلف مدن إقليم سدير.

من أجل الإيضاح للقارئ الكريم دور رجالات إقليم سدير ووفائهم وإخلاصهم لدينهم ووطنهم ومليكهم.

والله الموفق

عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز أبابطين



## (الشيخ عبدالعزيز التويجري والأمير محمد بن ماضي) ١٠/٥/١٤٣٨هـ الموافق ٧/٢/٢٠١٧م

### الأستاذ عبدالله أبابطين:

من رجالات الملك عبدالعزيز الأوفياء : محمد بن عبدالعزيز ماضي  
بقلم/ عبدالله بن محمد أبابطين - جريدة الجزيرة - ٢٦/٤/١٤٣٦هـ  
- العدد ١٥٤٨٠.

عند الحديث عن الأمير محمد بن عبدالعزيز بن جاسر بن ماضي رحمه الله فإن ذلك يفتح باباً من أبواب التاريخ اقترن بمؤسس كيان هذه البلاد الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل رحمه الله فلا شك أن الشاب ابن الأسرة الكريمة والذي لم يتجاوز عمره خمسة عشر عاماً يتصف بالذكاء والقيادة وحسن الإدارة يصبح أميراً على بلدة آبائه وأجداده روضة سدير لذا فإن الملك يعرف كيف ومن هم الرجال الذين يعتمد عليهم في توحيد وإدارة هذه البلاد.

ولد سنة ١٣١٨هـ في روضة سدير، والده الأمير عبدالعزيز بن جاسر بن ماضي، وعندما توفي والده سنة ١٣٢٩هـ كان عمره تقريباً أحد عشر عاماً، وتولى إمارة روضة سدير بعد وفاة أخيه الأمير جاسر بن عبدالعزيز

بن ماضي سنة ١٣٣٣هـ، وكما أشرنا لم يتجاوز خمسة عشر عاماً، ووالدته السيدة الفاضلة هيا بنت عبدالرحمن أبابطين من بيت علم وجاه والتي قامت بتربيته وإخوانه خير قيام وكانت رحمها الله ذات رأي سديد وشفقة بالضعفاء والمساكين، ولقد شهد الأمير محمد عدة غزوات أيام توحيد هذه البلاد تحت راية الإمام عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل وعندما رأى منه الملك عبدالعزيز النجابة والذكاء والمعرفة بالقبائل والأسر فقد ولاه إمارة مقاطعة ضبا ١٣٥٢هـ ثم إمارة القنفذة ١٣٥٤هـ ثم إمارة مقاطعة جازان سنة ١٣٥٥هـ وبعد ذلك صدر أمر بنقله أميراً على مقاطعة الظهران سنة ١٣٥٨هـ إلى أن طلب الإقالة من العمل بسبب مرضه ومكث في روضة سدير من سنة ١٣٦٤هـ إلى سنة ١٣٧٠هـ وبعدها سافر للعلاج في لبنان وتوفي ودفن رحمه الله في لبنان في شهر رجب ١٣٧٢هـ. كان رحمه الله قريباً من الملك عبدالعزيز وأبنائه وبالذات صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن عبدالعزيز رحمه الله وكان الجميع يكن له الاحترام والتقدير وكان لحديثه وفهمه وذكائه يجعل الكل يصمت عندما يتحدث فهو ذو إطلاع وأسلوب شيق ومعرفة بالتاريخ والمغازي وقد سجل له الأستاذ فهد المارك رحمه الله في كتابه من شيم الملك عبدالعزيز قصة جميلة تروي مدى حرصه ووفائه إلى جانب عشرات القصائد التي قيلت فيه منها قصيدة حاكم البحرين الشيخ سلمان بن حمد آل خليفه والتي وردت في كتاب روضة الشعر يمتدح الملك عبدالعزيز ثم يذكر الأمير محمد بن ماضي يقول فيها:

شيخ ملك شرق وغرب ولا صار      بالسيف مع فكر وراي يديره  
يحلم عن الجاني وللجرم غفار      ومن عانده فله السيوف الشجير

في ذا الزمن لا كان مثله ولا صار نصاح للإسلام راعي بريره

ثم يقول رحمه الله عن الأمير محمد بن ماضي:

لا جيت بن ماضي ايلايك ببدار إلى أعزمك قل له أمعنا لديره  
استسمحه فإنه سموح وعذار وفي قبض سمته ما توانى مسيره

وقصيدة أخرى للشيخ محمد بن عيسى آل خليفه يقول فيها:

ألف ابن ماضي مكرم الضيف والجار حر تميمي اعلومه شهيره  
جابه لنا سلطان نجد ونصار دين الحنيف وسور كل الجزيرة

ويقول الشيخ عبدالله بن عيسى آل خليفه:

عبدالعزیز اللي لدين الهدى ثار حامى حمى التوحيد والله نصيره  
ليت العرب يحذون حذوه بالأفكار كان الجزيرة كلها مستيره  
وتلقى ابن ماضي نازل قرب الأبحار عز الله إنه في المطاليج خيره

و يقول الشاعر ماجد بن عضيبي رحمه الله من قصيده له:

سلام يا أمير لفي عقب الأرماس وأنا أحمد الله يوم جت به اركابه  
حر شهر واقبل بعز ونوماس عز الرفيق وكافي العدد ما به

ويقول الشاعر عبدالعزيز بن سيف رحمه الله سنة ١٣٥٨ هـ من قصيدة له

عندما نقل الأمير محمد بن ماضي من إمارة مقاطعة جازان:

جازان عقبه رجت والقور ينعنه وابو عريش تتلقل وانقلب رافي

حتى المضايا تصيح وتزعج اللونه      وصبيار ورض الحقو جاء يردف اردافي  
تبكي قنا والبحر وتجر بالونه      عقب ابن ماضي بوافي الغبن مشتافي

يقول عنه الشيخ عبدالله بن خميس في كتاب تاريخ اليمامة : كان رحمه الله أديباً حافظاً عارفاً متحدثاً وكان يملأ الندى بأحاديثه الشيقة ورواياته ومعرفته خصوصاً بمعرفة رجالات أهل نجد وأسرههم وأنسابهم وأحوالهم وكان رحمه الله من الأفاض الذين يضمن بهم الزمن لا سيما في المجالات التي تحدثنا عنها.

**يقول الشاعر عثمان بن حمد الناصر من قصيدة طويلة مادحاً الأمير محمد بن ماضي:**

ابن ماضي عريب الجد مع خاله      من عنابر تميم وعمرو جد له  
نسل مزروع له سمعه ويعنا له      القوي والضعيف اسداه فضل له

**ويقول الشاعر العجمي:**

ينحر الروضه ويشهر بالخبر      يبرك عند ابن ماضي تحت الجدار  
والله انك يا تميمي ما تبور      مار أنا اللي حظي خان بي وبار

وهناك بعض من الرسائل الملكية موجهة للأمير محمد بن ماضي رحمه الله من الإمام عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل ومن الملك سعود بن عبدالعزيز ومن الملك فيصل بن عبدالعزيز ومن الأمير محمد بن عبدالعزيز ومن الملك خالد بن عبدالعزيز ومن الأمير عبدالعزيز بن مساعد بن جلوي رحمهم الله تعالى وكذلك خطاب موجه من حاكم البحرين الشيخ سلمان

بن حمد آل خليفه يوضح مدى العلاقة القوية ودور وأهمية الأمير محمد بن ماضي عندما كان أميراً لمقاطعة الظهران. وكذلك ما ورد في كتاب تاريخ ابن عيسى (عقد الدرر فيما وقع في نجد من الحوادث والمحن) وفيها يوضح الشيخ إبراهيم بن عيسى أنه في سنة ١٣٤٤ هـ أمر الإمام عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل ابنه محمد أن يسير إلى المدينة النورة وأمره أن يحاصر نفس المدينة وأن لا ينال أهلها بمكروه فسار بالجنود نهار ثلاث وعشرين من شهر ربيع الثاني سنة ١٣٤٤ هـ وصحبه جماعة من الأعيان ومنهم محمد بن عبدالعزيز بن ماضي أمير أهل بلدة روضة سدير.

رحم الله الجد محمد بن ماضي وجعل مثواه الفردوس الأعلى من الجنة

### الأستاذ عبدالله أبابطين:

الأمير محمد بن ماضي عندما كان أميراً في جازان.

تصوير: جون فيلبي، عام ١٩٣٧ م.





## الأستاذ محمد الفيصل:

من مؤلفات معالي الشيخ التويجري:

- ١- في أثر المتنبي بين الإمامة والدهناء. القاهرة - المكتب المصري الحديث - الطبعة الأولى عام ١٩٧٩م.
- ٢- في أثر المتنبي بين الإمامة والدهناء عام ١٩٧٩م.
- ٣- حتى لا يُصَيَّبَا الدُّوَار (رسائل إلى ولدي). لندن - الدار العالمية - ١٤٠٣=١٩٨٣م.
- ٤- منازل الأحلام الجميلة (رسائل إلى ولدي). لندن - الدار العالمية - ١٤٠٣هـ=١٩٨٣م.
- ٥- حاطب ليلٍ ضجر «في جزئين». القاهرة - دار الشروق - ١٩٨٧م.
- ٦- أبا العلاء ضَجَرَ الركب مِنْ عَناء الطريق. الرياض - مطبعة الفرزدق - ١٤١٠هـ=١٩٩٠م.
- ٧- حَاطِرَاتُ أَرْقَنِي سُرَاهَا. الرياض - مطبعة الفرزدق - ١٤١١هـ=١٩٩١م.
- ٨- لُسْرَاةِ اللَّيْلِ هَتَفَ الصَّبَاح (الملك عبد العزيز دراسة وثائقية) - بيروت - دار الرئيس، ١٩٩٧م.
- ٩- ذكريات وأحاسيس نامت على عضد الزمن - بيروت - دار الساقى ٢٠٠٠م
- ١٠- رسائل خُفَّتْ عليها الضياع - بيروت - دار الساقى ٢٠٠١م.
- ١١- عند الصَّبَاح حَمَدَ القوم السُّرَى (الملك عبد العزيز دراسة وثائقية) الناشر - بيروت - دار الساقى ٢٠٠٤م

- ١٢- أجهدتني التساؤلات معك أيها التاريخ - بيروت - دار الساقى ٢٠٠٢ م.
- ١٣- رَكْبُ أدلج في ليل طأل صباحه - بيروت - دار الساقى ٢٠٠٦ م
- ١٤- الإنسان رسالة وقارئ - بيروت - دار الساقى ٢٠٠٦ م
- ١٥- رسائل وما حكته في بيتي - بيروت - دار الساقى ٢٠٠٦ م
- ١٦- عزيزي النفط.. ماذا فعلت؟ - بيروت - المركز العربي ٢٠١٠ م

### الأستاذ يوسف العتيق:

يقال: إن ابن ماضي، وبحكم قربه من الأمير محمد بن عبدالعزيز، هو صاحب بشرى دخول المدينة المنورة إلى الحكم السعودي.

### الأستاذ يوسف العتيق:

الشيخ عبدالعزيز التويجري في حديث باسم مع معالي الشيخ عبدالرحمن أبو حيمد.



### الأستاذ عبدالله أبابطين:

كان مع الأمير محمد بن عبدالعزيز أثناء دخول المدينة المنورة، ولا يستبعد ما أشرت إليه بحكم محبته وولائه للملك عبدالعزيز، والقصاص كثيرة عنه، وبإذن الله أنا في سبيل إعداد كتاب عن سيرته، بناء على أمر سيدتي الوالدة الجوهرة ابنته.

### الأستاذ عبدالله أبابطين:

ومجلة «المجلة» كان لها لقاء مع الشيخ عبدالعزيز التويجري، لعلني أجدها. ويذكر فيه نصيحة الأمير عبدالعزيز بن ماضي له.

### الأستاذ عبدالله أبابطين:

كتبت رسالة رثاء في الشيخ عبدالعزيز التويجري لعلني أجدها.

### الأستاذ صالح العويد:

من رجالات المجوعة البارزين معالي الشيخ عبدالعزيز بن عبدالمحسن التويجري (١٣٣٥هـ - ١٤٢٨هـ). بقلم أ. الدكتور حمد الدخيل - صحيفة الجزيرة - ١٢ / ٢ / ١٤٣٥هـ - العدد ١٥٠٥٣.

شخصية أبي عبدالمحسن متعددة الجوانب، ثرة العطاء، إنسانية المواقف، طبق في حياته ومعاملاته مع شرائح المجتمع حقوق الإنسان قبل أن نعرف ما حقوق الإنسان بعقود، كان اطلاعه على الثقافات وتاريخ الإنسانية مبكراً، ويبدو أنه كان مقبلاً على القراءة بشغف ونهم منذ نعومة أظفاره، يحسن الاستفادة مما يقرأ، تأثر بسمات الأدب الذي يعلي من صفات الرجولة وفي طليعتها الثقة بالنفس والإيثار، والكرم، والشجاعة والتواضع في

القول والرأي، وجدية الخطاب، وقوة الشخصية وتأثيرها في الآخرين مظهراً وخطاباً. وهذه أيضاً من صفات القيادة. لن أتحدث عن أبي عبدالمحسن المثقف والأديب، فلذلك حديث آخر، وإنما سأتحدث عن أبي عبدالمحسن الإنسان بكل مقاييس الإنسانية من خلال مواقف عشتها أو شاهدتها.

تمتد معرفتي بمعالي الشيخ حينما كنت تلميذاً صغيراً في المدرسة السعودية في المجمعة التي افتتحت عام ١٣٥٦هـ، وهو العام الذي أسند فيه الملك عبدالعزيز - رحمه الله - شؤون مالية سدير إلى أبي عبدالمحسن بعد نقل أخيه الشيخ حمد بن عبدالمحسن إلى مالية القصيم، ربما كانت معرفتي به عام ١٣٧٥هـ - ١٩٥٥م وكنت آنذاك في السنة الثالثة الابتدائية، وكان منزلنا يبعد عن المدرسة نحو ١٥٠٠م في قرية صغيرة تقع غربي مدينة المجمعة، وبيوتها لا تتعدى أربعين بيتاً، وفيها مسجد واحد غير جامع تسمى (الفشحاء)، وكنا نتردد على المدرسة كل صباح سيراً على أقدامنا. وفي أثناء ذهابنا إليها وعودتنا منها كنا أحياناً نصادف أبا عبدالمحسن وهو ذاهب إلى مزرعته في المشقر المسماة (حسنانه) نسبة إلى مالكة الأول (ابن حسان)، وكان يؤثر رياضة المشي إلى المزرعة على الرغم من أنها تبعد عن منزله في المجمعة بنحو ٢٥٠٠م، وأحياناً نصادفه مع مجموعة من بعض أساتذة المدارس في المجمعة كالمدرسة السعودية، والمدرسة العزيزية، والمدرسة العسكرية، والمعهد العلمي، والمدرسة المتوسطة ذاهبين إلى المزرعة أو آتين منها في جولة رياضية، فقد كان يحب رياضة المشي، وفي بعض الأحيان يأتي بالسيارة وهنا يتجلى موقفه الإنساني الرحيم، فلا أذكر ولا يذكر غيري صغيراً ولا كبيراً أنه تجاوز أحداً في طريق ذهابه أو عودته دون أن يقف بسيارته بكل أريحية وتواضع، ويحمل

من في الطريق، ولقد ركبنا في سيارته عدداً من المرات لا أحصيتها. وكان يأتي لزيارته أحياناً بعض أبناء أخيه حمد، ويوصل أحدهم العمال إلى مزرعة المشقر في الصباح المبكر، ولأنه سُرق منه نومة الصباح اللذيذة فغدا مزاجه متعكراً فنراه يقود السيارة بسرعة عالية، لا تمكنه من الوقوف لأطفال صغار لا يعوزهم المشي أو الركض. وكان أكثرهم وقوفاً لنا عبدالله بن حمد ابن أخيه.

كانت سمعة أبي عبدالمحسن مرتفعة الأسهم في بيئتنا والوسط الذي نعيش فيه، وفي مدينة المجمععة كلها، الكل يشني ويشيد ويقدر، ولم أسمع أحداً قدحه بدم. هذا موقف.

**والموقف الثاني** كنا في عام ١٣٧٦هـ - ١٩٥٦م في مزرعة تقع غربي الفشحاء على شفير وادي المشقر من ناحيته الغربية، وكان سكننا غراً طينية صغيرة مسقوفة بعشب النخيل، ويحيط بأحدها صريفة من العشب الجافة، وهي سكن صيفي مؤقت إبان نضج البطيخ. ويشاء الله أن تشعل أختي الكبرى - رحمها الله - النار لطبخ الغداء، وفي أثناء إعداداته كانت الريح نشطة، فامتد لسان اللهب إلى الصريفة فاتقدت النار سريعاً في الخوص الجاف، والتهمت النزل وما حواه، وتحول كل شيء إلى رماد وسواد، ونجونا - ولله الحمد - بأنفسنا وثيابنا التي علينا فقط. كان أبي غير بعيد عن المكان وشاهد الدخان يغطي جزءاً من الأفق، ولم يكن يتصور أن النار تشتعل في منزله، وأتى - رحمه الله - بعد أن خمدت النار، لأنها لم تجد ما تأكله. أشار بعضهم إلى أبي أن يطلب تعويضاً من الحكومة، فذهب إلى القاضي ولم يكن موقفه مشجعاً، فقد طلب منه أن يؤدي اليمين على ما فقد بعد أن يقدم إحصائية عنه، وهذا شك في الأمانة وعدم الثقة، فلم يجد أبي بداً من الاستنجاد بأبي عبدالمحسن - وهو

الشهم الأريحي - فوضح له ما حصل، وشرح موقف القاضي الذي لم يكن مشجعاً واستنكر - رحمه الله - موقف القاضي، وقال عبارة بلهجته الحماسية الفورية المعروفة عنه أحفظها جيداً، ولكنني لا أحب أن أذكرها، فأملئ برقية بليغة كتبها أحد الجالسين عنده من المدرسين، موجهة إلى الملك سعود - رحمه الله - نقل إلى والدي بعض كلماتها، حفظها وهو يسمع إملأها.

بعد مدة وردت برقية تفيد بأنه حُوِّلَ إلى والدي ألف ريال على يد محمد الدغيش، والبرقية كأنني أراها الآن كتبت بقلم الرصاص، وبخط كبير واضح، وعرفت فيما بعد أن الذي حول المبلغ على يده هو محمد بن عبدالعزيز الدغيش، وكان يعمل آنذاك في الديوان الملكي مشرفاً على البرقيات والاتصالات. ولم يكن المبلغ تعويضاً بل معونة، لأن ما التهمته النار قدرته اللجنة المكلفة بحصر الأضرار بأربعة آلاف ريال.

**الموقف الثالث:** أنه أتاح الفرصة وفق متابعة ولي الأمر لعدد من المحتاجين للالتحاق بوظائف مناسبة في الحرس الوطني حينما كان وكيلاً ثم نائباً، ولا أتذكر أنه ردّ أحداً قصده، أو اعتذر منه. وكان - رحمه الله - يقدر حاجة الرجال وأسرههم، ويضع نفسه في مواقفهم؛ فقد أصيبت منطقة سدير في بعض السنين بإخلاف المطر، ونضوب الماء من الآبار، فتعطلت الزراعة، وافتقد المزارعون وأصحاب النخيل مصدر رزقهم الوحيد، وتقدمت بهم السن، وحالت بينهم وبين القدرة على ممارسة عمل آخر، فقصد كثير منهم طالبين ما عرف عنه من شهامة ونجدة، وأريحية، وأدرك أنهم ما استنجدوا به إلا حينما مستهم الحاجة، وبرّح بهم العوز، فوفر لهم من الوظائف ما يناسب قدراتهم، ومن هؤلاء والدي الذي مكنه من العمل في الحرس الوطني في اسطبل صاحب السمو الملكي

عبدالله بن عبدالعزيز (خادم الحرمين الشريفين)، ثم مستشاراً زراعياً في قصر خادم الحرمين الشريفين، وبقي في هذا العمل حتى وفاته عام ١٤٢١هـ.

**الموقف الرابع:** احتجت مرة لشفاعته عند مسؤول كبير في موضوع تصنيف وظيفي حرمت منه أنا وبعض الزملاء حينما كنت محاضراً، لم أنل الدكتوراه بعد، وكنا نستحق هذا التصنيف بناء على قرار شعبة الخبراء بمجلس الوزراء برئاسة معالي الأستاذ مطلب النفيسة. كان ذلك في القرن الماضي في عهد الملك خالد - رحمه الله - وزرته مع والدي بعد عصر أحد الأيام في منزله الأخير، وكان لا يزال في طور التشطيب لم يتنه من بنائه بعد، وعرضت عليه الموضوع، فبادرني مازحاً بعبارته الحماسية الفورية المعهودة (ورا ما دخلتوا عليه وطقيتوه) ووعدني خيراً، ووفى بوعده، غير أن هذا الموضوع لم يتم لملاسات لا أذكرها الآن. ولم أشأ أن أثقل على أبي عبدالمحسن بالرجوع إليه ثانية، فاكتمت بما قدره الله، وقنعت به، وعوضني الله خيراً.

**الموقف الخامس:** عرف الشيخ بإصلاح ذات البين بما أعطاه الله من حكمة وزكاة وبصر بالأمور؛ فكم من خلاف نجم بين شخصين أو جماعتين، فأصلح بينهما، وكم من مشكلة عويصة التمس لها أفضل الحلول، وكم مرة أتاه الخصوم وهم على أشد ما يكونون خلافاً وفرقة، وخرجوا من عنده وهم متصافون متآلفون متحابون. كان ذا شخصية مؤثرة، ورأي صائب، ويحظى باحترام الجميع وتقديرهم.

**الموقف السادس:** التواضع الجَمِّ للصغير والكبير، فما لقيته في مناسبة إلاّ وسألني عن الوالد، فقد كانت بينهما معرفة قديمة، وحين يذهب إلى مزرعته في المشقر يسلك طريق قريتنا الصغيرة (الفشحاء)، الهادئة في أحضان النخيل. لم يغتر بمنصب ولا مال. قال أحد البلغاء: (لست ترى أحداً تكبر في منصب إلاّ



وقد دل على أن الذي نال فوق قدره، ولست ترى أحداً تواضع في منصب إلا وهو في نفسه أكبر مما نال في سلطانه). حقاً كان أبو عبدالمحسن قدوة، ومثلاً.

**الموقف السابع:** رسالة عبر الأثير برنامج إذاعي محتجب كان يعده إبراهيم الذهبي - رحمه الله - رغب إليّ أن أبعث رسائل عبر الأثير إلى بعض الأدباء، ووكل إلي اختيارهم؛ فكان من ضمن من بعثت إليهم رسالة أبو عبدالمحسن بعد ظهور كتابه (في أثر المتنبي من الإمامة إلى الدهناء)، أقترح عليه أن يؤلف كتاباً عن أبي العلاء المعري؛ لأن أبا العلاء كان معجباً إعجاباً شديداً بأبي الطيب، وشرح ديوانه، وسماه (معجز أحمد)، وله موقف في مجلس الشريف المرتضى، مجد فيه المتنبي، وأعلى من قدره على سبيل التعريض، وأذيعت الرسالتان، فأجاب معالي الشيخ عبر الرسالة بما ينبئ عن تجاوبه وتواضعه. ولا أدعي أن رسالتي هي سبب تأليفه الكتاب، فقد يكون قد فرغ منه، أو شرع في تأليفه قبل الرسالة.

### **الدكتور حمد الدخيل:**

بارك الله فيك يا شيخ صالح.

### **الأستاذ صالح العويد:**

سلمت، بارك الله فيك، وزادك علماً.

### **الأستاذ يوسف العتيق:**

في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية كرسي الشيخ عبدالعزيز التويجري نفسه للدراسات الإنسانية، وصدر عنه كتب.

### **الأستاذ صالح العويد:**

الجندي الفيلسوف عبدالعزيز التويجري.

«الجنادرية ٢٣» تكرمه كشخصية ثقافية مفكراً وأحد أقطاب ومؤسسي المهرجان.

### الرياض: بدر الخريف

كرم المهرجان الوطني للتراث والثقافة (الجنادرية) في دورته الـ ٢٣ التي رعى انطلاقها أمس خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز الشيخ الراحل عبد العزيز بن عبد المحسن التويجري كشخصية ثقافية في مهرجان هذا العام وذلك وفاء له وتقديراً لجهوده المتعددة وحضوره المتميز في المشهد الثقافي المحلي والعربي إضافة إلى أن الراحل عد أحد أقطاب ومؤسسي المهرجان وسجل حضوراً لافتاً فيه منذ انطلاقته قبل ٢٣ عاماً وحتى رحيله في يونيو (حزيران) من العام الماضي.

ويتناول مثقفون عرب خلال ندوة التكريم التي تقام مساء اليوم الخميس جهود وإنجازات الراحل كمسؤول ومفكر، كما يفتتح اليوم المعرض المقام بمناسبة تكريم الشيخ الراحل وذلك في قاعة الملك فيصل للمؤتمرات برعاية الأمير متعب بن عبد الله بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني المساعد للشؤون العسكرية نائب رئيس اللجنة العليا للمهرجان.

ويتزامن ذلك مع صدور الأعمال الكاملة للشيخ الراحل التي توزعت بين الفلسفة والأدب والتاريخ والبوح الذاتي وصدرت عن الدار العربية للعلوم في بيروت وعددها ١٤ مؤلفاً.

حفلت سيرة الشيخ عبد العزيز بن عبد المحسن التويجري، الذي ودع الحياة في يونيو، بجوانب لافتة ومحطات مهمة، حيث عاصر ملوك الدولة السعودية، بدءاً من الملك المؤسس مروراً بالملوك سعود و فيصل وخالد وفهد، وحتى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز.

وشارك الراحل في حل العديد من الأزمات السياسية والاجتماعية، واختير من جامعة حكومية أميركية كشخصية مشاركة في صناعة القرار الاستراتيجي، وعد الشيخ الراحل أطول أكثر سعوديين التحق بالعمل الحكومي لمدة تجاوزت العقود السبعة. وقد أولت القيادة السعودية الشيخ الراحل الثقة، وكانت بداية ذلك عندما كتب التويجري، وهو في سن مبكرة رسالة الى الملك عبد العزيز طلب فيها عطفه عليه وإيجاد وظيفة له حيث كانت الكتابة للملك واللقاء به متاحة للجميع صغيراً أو كبيراً، وعندما اطلع الملك المؤسس على خطاب الشاب أمر بنقل أخيه حمد رئيساً لبيت المال في القصيم، وتعيين الصغير مكانه رئيساً لبيت المال في المجمعة وسدير والزلفي. ولد الشيخ عبد العزيز بن عبد المحسن التويجري في حوطة سدير (١٦٠) كيلومترا شمال غربي الرياض) عام ١٩١٧، وتعلم في القرية القرآن الكريم في الكتاتيب وهو النظام السائد في المنطقة قبل دخول المدارس النظامية وذلك على يد «المطوع» صالح بن نصر الله، وبعدها انتقل الى بلدته المجمعة وعمره ٦ سنوات.

خصصت جامعة هارفرد كرسي الزمالة باسم الشيخ عبد العزيز بن عبد المحسن التويجري على شكل توفير منح دراسية للطلاب المتفوقين من مختلف أنحاء العالم للدراسة في جامعة هارفرد، وبالأخص طلاب العالم الإسلامي والعربي. كما حاز الراحل شهادة تقدير من جامعة جورجيا الحكومية بالولايات المتحدة الأميركية كأحدى الشخصيات المشاركة في الدراسة المتعلقة بصانعي القرار الإستراتيجي. وأسندت للراحل وظيفة نائب رئيس اللجنة العليا للمهرجان الوطني للتراث والثقافة. وعلى الصعيد السياسي، شارك الراحل في معظم رحلات خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، منذ أن عين رئيساً للحرس الوطني عام ١٩٦٥ إلى مختلف دول

العالم، كما شارك في كثير من مؤتمرات القمة الخليجية والعربية والإسلامية والدولية، وشارك في الكثير من الندوات الفكرية في المملكة وخارجها.

عاش الشيخ عبد العزيز بن عبد المحسن التويجري اليتيم وهو صغير، وتجرع مرارته وذاق مواجعه بعد أن رحل والده وهو في سن مبكرة، وذلك بالقرب من الجبيل، أثناء عودته من رحلة علاجية إلى البحرين، ويومها لم يكن الصغير يعرف شيئاً عن فكرة الحياة والموت وأسهم ذلك في تكوين شخصيته الابوية الحانية. ويبدو أن اليتيم في طفولة الشيخ عبد العزيز التويجري أسهمت في تكوين شخصيته الابوية الحانية، حيث برزت معاناته من ذلك حتى كتب «اليتيم الموجه أثر في حياتي، وعجزت عن احتماله أو تفهمه آنذاك». بدأ الشيخ التويجري رحلته مع الثقافة في سن مبكرة، لكنه وبعد سنوات طويلة مع الكتاب والقراءة والاطلاع والبحث والتقصي والاحتكاك مع رموز السياسة والثقافة والادب في العالم، أصدر أكثر من ١٤ مؤلفاً كان لها صدى محلي وعربي. وإذا كان التويجري مؤلفاً في جانب من جوانب شخصيته فقد دفع نجاحه في هذا الجانب إلى قيام المعجبين به إلى التأليف عنه، حيث أنجز الكاتب فؤاد مطر قبل سنوات مؤلفاً تناول فيه سيرة قائدين، هما الملك عبد العزيز وجمال عبد الناصر لكاتبين عايشا الأحداث فدرسها وأرّخها ليقدمها للقارئ بتفاصيلها وخباياها وخفائها، وقام المؤلف بخلط السيرتين في سياق واحد: الشيخ عبد العزيز التويجري يؤرخ للملك عبد العزيز آل سعود، ومحمد حسنين هيكل يؤرخ لجمال عبد الناصر. ويرى المؤلف أن اعتماد بعض هذه الشهادات والوثائق - المنشورة في كتب وضعها عرب وأجانب وفي مجلات سبق أن صدرت في الأربعينات من القرن العشرين - من قبل الشيخ التويجري أعطها صفة الشهادة الصادقة والوثيقة التي لا شك في صحتها، وذلك من موقعه الرسمي من جهة وعلاقته التراثية بالملك عبد العزيز من جهة أخرى، مما يؤكد صحتها وسلامتها.

فالكاتب لم يعايش بطل كتابه لسنوات فقط، وإنما كان من الذين عملوا في رحاب مملكته، وبطبيعة الحال فإنه لا يكتب بمنهج الزوّار أمثال أمين الريحاني، أو بمنهج المستشرقين الذين تتبعوا مسيرة الملك، وإنما يكتب بمنهج القريب من صاحب القضية ولديه رسائل بخط اليد تعود لسنوات ١٩٣٩ و ١٩٤٢ و ١٩٤٧. وفي هذه الحال يسلّط الضوء على الجوهر أكثر من انبهاره بالمظهر، كما هي حال الزوار العابرين وحال المستشرقين، إضافة إلى ذلك أن وضعية التويجري تتيح له أن يسمع من سعوديين، عاصروا الملك عبد العزيز، أو عملوا في ديوانه ما لا يمكن أن يرويه هؤلاء لأحد غيره.

وهذا يحقق الوصول إلى أعماق الملك عبد العزيز. ويستوقف قارئ كتاب التويجري، كما يلاحظ المؤلف، التركيز إلى درجة الانبهار، على الرؤية الوطنية للملك الراحل، يستوقفنا قول الملك عبد العزيز: «إن العروبة والإسلام جسد وروح، فلا عروبة إلاّ بالإسلام». وقول الملك الراحل: «وطننا العربي والإسلامي كما هو معلوم ومرئي قسّمته الأيدي الآثمة وبددته، وزرعت الفتن بين الأخ وأخيه. وأنا لا أهل لي غير العرب والمسلمين ولا وطن لي إلاّ وطنهم ولا عزّ إلاّ بعزهم، ولا حرية إلاّ بحريتهم...». وعند التأمل بأحوال الوطن العربي اليوم نلاحظ أن العلاج لما نحن عليه هو في اعتماد ما رآه الملك عبد العزيز قبل أكثر من نصف قرن. أما بالنسبة للقضية الفلسطينية فقد أدرك الملك باكراً خطورة وعد بلفور، وقال: «إنه ليشرفني أن أموت في ميدان القتال كشهيد لحق فلسطين العربية». وقد أرسل مذكرة للرئيس الأميركي روزفلت مؤرخة في ١٠/٣/١٩٤٥، يجد المرء نفسه، لدى قراءتها اليوم، أمام تشخيص وتحليل بعيد النظر لمستقبل القضية الفلسطينية.

فقد توقع أن يقوم الصهاينة بسلسلة من المذابح بين العرب، كما توقع مبكراً الاعتداءات والحروب الإسرائيلية على العرب حين قال: «إن مطامع اليهود ليست في فلسطين وحدها، فإن ما أعدوه يدل على أنهم ينوون العدوان على ما جاورها من البلدان العربية.. ففضلاً عن أن حشد اليهود في فلسطين لا يستند إلى حجة تاريخية ولا حق طبيعي، وأنه ظلم مطلق، فهو في الوقت نفسه يشكل خطراً على العرب والشرق الأوسط. وصفوة القول إن تكوين دولة يهودية في فلسطين سيكون ضربة قاضية على كيان العرب ومهدداً للسلم في استمرار.. وإذا نفذ صبر العرب يوماً من الأيام ويئسوا من مستقبلهم، فإنهم يضطرون للدفاع عن أنفسهم وأجيالهم المقبلة إزاء هذا العدوان». يقول المؤلف: مع أن التويعري لا ينهج المنهج الافتراضي في التحليل، إلا أننا نجد أنفسنا نفترض وفق المبادئ التي التزم بها الملك عبد العزيز وتمسك بها بأن الرجل ما كان ليرتضي ما حدث، وكان في ضوء الثوابت الواردة في مذكرته سيعتمد نوعاً من المواجهة تخفف من وطأة الظلم، خصوصاً إذا أخذنا بنظر الاعتبار أن تلك المذكرة بمضمونها ومفرداتها كانت الدافع الأساسي وراء عقد مؤتمر القمة العربي الأول في «أنشاص» في ٢٨ / ٥ / ١٩٤٦ الذي خرج بمقررات تقضي برفض فتح أبواب فلسطين لهجرة اليهود، وقرار آخر يعلن التمسك بهوية فلسطين العربية واستقلالها، وقرار ثالث قضى بتشكيل هيئة وطنية تمثل كل القوى الفلسطينية «على منهج واحد ينأى بهم عن الخلافات التي تستغلها الحركة الصهيونية».

وتستوقف دراسة التويعري، كما يرى المؤلف، صفات الملك الراحل وخصاله، فهو مقدم وشغوف بالانتصار في المواجهة العلنية، واثق من نفسه ومن حتمية الانتصار، محب للعلم، مسكون ببناء الدولة الحديثة، والتحديث ممارسة موروثة نفذها الأبناء الذين توالوا على الحكم بعد والدهم، متسامح

تسامح الحاكم المقتدر مع الخصوم، محب للعمل على نحو ما اختصر التويجري الحالة بالقول: «عبد العزيز والوقت لا يفترقان».

كما تأسر قارئ الدراسة بساطة العيش التي اعتمدها الملك. وقدم لكتاب التويجري محمد حسنين هيكل، الأمر الذي يعني أن ما جذبته لكتابة المقدمة هو شغفه بالحالات المماثلة لحالته مع عبد الناصر، مع فارق جوهري هو أن هيكل سارع إلى كتابة تجربة عبد الناصر لعلمه بأن نصلاً كثيرة سيتم إطلاقها على هذه التجربة لمجرد مواراة ناصر التراب. أما تباطؤ التويجري في وضع دراسته عن الملك عبد العزيز فلا تأتي لضرورات دفاعية، وإنما تأتي بعدما استقرت التجربة في ضمائر الناس. وهو يكتب ليس للدفاع وإنما يريد القول إن خلاص الأمة يكمن في العودة إلى بعض المنابع.

فالملك عبد العزيز أحد حكام قلائل في العالم الثالث الحاضرين دائماً في أذهان شعوبهم ولا تنطبق عليهم الظاهرة المألوفة، التي تتمثل في أن الحكام الذين يتعاقبون على الحكم يعملون على تغييب من سبقهم. وعن رأي هيكل في الملك عبد العزيز آل سعود، يعرض المؤلف كلامه التالي: «إن الملك أسس دولة وأنشأ نظاماً، وتلك مهمة تعهد بها المقادير لرجال لا يتكررون بسهولة، ذلك أن تأسيس الدول وإنشاء النظم يحتاج أول ما يحتاج إلى إرادة تستطيع في لحظة استثنائية أن تحرك التفاعل الكيميائي الخلاق بين الجغرافيا والتاريخ، مما يولد ويفجر طاقة فعل هائلة... إن الملك عبد العزيز بكل المعايير شخصية تاريخية كبيرة ضمن مؤسسي الدول ومنشئي النظم».

#### \* حياته العملية:

\* بدأ التويجري حياته العملية في سن الشباب متطوعاً في صفوف جيش الملك عبد العزيز، وفي عام ١٩٣١ عين مشرفاً على بيت مال المجمععة وسدير



والزلفي بأمر من الملك عبد العزيز، وفي عام ١٩٣٨ عين رئيساً لمالية المجمععة وسدير والزلفي بأمر من الملك المؤسس، ثم عين في عام ١٩٦١ وكيلاً للحرس الوطني بموجب مرسوم ملكي، وفي عام ١٩٧٥ صدر مرسوم ملكي بتعيينه نائباً لرئيس الحرس الوطني المساعد بالمرتبة الممتازة، وفي عام ١٩٧٧ صدر أمر ملكي بتعيينه نائباً لرئيس الحرس الوطني المساعد بمرتبة وزير. شغل الشيخ الراحل عدداً من المهام القيادية في الدولة والتي من أبرزها: عضويته في مجلس الأمن الوطني، ومجلس القوى العاملة والمجلس الأعلى للدفاع المدني، كما كان نائباً لرئيس مجلس إدارة مكتبة الملك عبد العزيز، ونائب رئيس اللجنة العليا بالحرس الوطني، وعضو اللجنة العليا لإعداد النظام الأساسي للحكم، وعضو اللجنة العليا لإعداد نظام مجلس الشورى، وعضو اللجنة العليا لإعداد نظام المناطق، ونائب رئيس هيئة الإشراف على مجلة الحرس الوطني.

#### \* مؤلفاته:

«لسرارة الليل هتف الصباح.. الملك عبد العزيز دراسة وثائقية»، «عند الصباح حمد القوم السرى... الملك عبد العزيز دراسة وثائقية»، في أثر المتنبي بين اليمامة والدهناء، أبا العلاء ضجر الركب من عناء الطريق، حاطب ليل ضجر، رسائل إلى ولدي: منازل الأحلام الجميلة، رسائل إلى ولدي: حتى لا يصيبنا الدوار، خاطرات أرقني سراها، ركب أدلج في ليل طال صباحه، رسائل خفت عليها الضياع، أجهدتني التساؤلات معك أيها التاريخ، رسائل وما حكته في بيتي، ذكريات وأحاسيس نامت على عضد الزمن، الإنسان رسالة وقارئ.

#### الأستاذ يوسف العتيق:

ذكر الشيخ حمد الجاسر وقبله رشدي ملحس مستشار الملك عبدالعزيز أن محمد بن ماضي له اهتمامات ثقافية، وأنه يحتفظ بكتب نادرة في التاريخ والأنساب.

## معالي المهندس عبدالعزيز التويجري:

رسالة الأمير عبدالعزيز بن ماضي للعم عبدالعزيز التويجري - رحمهما  
الله - نشرها في كتابه: (رسائل خفت عليها من الضياع) ص ٢٥٣، من  
الطبعة الثانية.

## الدكتور حمد الدخيل:

هل نتحفنا يا أخي صالح بالمقالة الثانية؟

## الدكتور حمد الدخيل:

هي حديث عن رسالة قديمة وجهتها إليه عبر إذاعة الرياض، واقتрحت أن يؤلف  
كتاباً عن المعري على غرار كتابه عن المتنبي، رسالة عبر الأثير. عنوان البرنامج...

## الأستاذ يوسف العتيق:

من أجمل النصائح السديراوية وأروعها، فحين عُيِّن ابن المجمعۃ الدكتور  
محمد الأحمد الرشيد وزيراً للمعارف، نصحه ابن المجمعۃ الشيخ عبدالعزيز  
التويجري بنصيحة تكتب بماء الذهب، وأعتقد أنكم ستعيدون قراءتها عدة  
مرات، ومنا من سيرسلها لمن يحب.

بالأمس كنت تتحرك في حدود ضيقة، لا تملك غير الأمانى والأحلام  
التي تشغل بالك تجاه خدمة بلدك، واليوم خرجت من هذه الحدود الضيقة  
إلى سعة المسؤولية التي من خلالها ستجابه فئات كثيرة من أرباب الثقافات  
والمعرفة، وتجابه أيضاً مسؤوليتك، لم تعد ذلك الإنسان الذي لا تلاحقه  
العيون وترصد تحركاته في مسؤوليته أو في الشارع العام مع الناس.

لذلك أحدد في هذه الرسالة ملامح لبعض الملاحظات، آمل أن أكون بها قد أعطيتك شيئاً من خبرتي:

- ادخل عملك متواضعاً، أحكّم تصرفاتك داخل الوزارة بانضباط لا يطغى عليه انفعال يكون له ردود فعل في نفس زميل لك في الوزارة، أشعر مسؤوليك أنه لا تمايز بينك وبينهم، وأن وجودك معهم غاية ووسيلته الخدمة العامة، وتنشيط هذه الأهداف.
- لا تسرع ولا تتعجل في التنقلات وفي تغيير المناهج إلا بعد تبصر ودراسة وتحديد مواطن الضعف فيها، ثم بعد ذلك احمل أفكارك إلى الجهات العليا بواسطة سمو الأمير سلطان أو مَنْ ترى، وخذ الرأي والأمر بما تراه الجهات العليا.
- حاول أن يكون وقتك محدداً فيه حركتك، لا تتوسع في علاقاتك أكثر مما يفيد هذه العلاقات.
- لاحظ أن كل كلمة محسوبة عليك، تحفظ كثيراً، وإذا فعلت شيئاً جيداً لا تقل فعلت وغيّرت وسوّيت، أنكر ذاتك تسلم من مضاعفة الحساد.
- أنت إلى الآن مجهول الهوية عند كثير من الناس، سواء في الداخل أو في الخارج.
- أنت الآن تضع خطواتك على أول الطريق، وهو طريق شاق، نجاحك في قدرتك على وضع خطاك مع المسؤولية بقدر من الاتزان والوقار والتواضع. أرجو أن تقطع طريقك الطويل بجهدك وبصيرتك، وألا يلحق بك في هذا الطريق سبب من الأسباب فيقول لك قف، لا أقول لك هذا من خيالي، بل

من تجربتي الخاصة، فمن يوم وضعت قدمي على طريق مسؤولية صغيرة في  
المجموعة، والآخرين يضعون العثرات من أمامي وخلفي، وعن يميني وعن  
يساري، وكلما شعرت بذلك ازدادت صلابتي واشتد عودي وحسبت لكل  
خطوة حسابها؛ خوفاً من السقوط وأنا في أول الطريق؛ فأموت موتاً أبدياً، وإن  
كنت أقطع سلك بلدي ليل نهار، وبعد أن انتقلت إلى الحرس الوطني هل  
انتهى كل شيء، أبداً.

الطبيعة البشرية واحدة، سواء كانت في القرية مع عمل صغير، أو في  
المدينة مع عمل كبير. تضاعف الحسد عليّ والكيد والدس والافتراء والظلم  
إلى حد أن أقرب الناس إليّ صار يتابع التقارير ضدي، قصة طويلة ولكن (وما  
في الدنيا أشجع من بريء).

لي في الخدمة الآن يا محمد ثلاثة وستون عاماً، ليتني استرحت يوماً  
واحداً من الحسد!! وقبلني قال أبو الطيب المتنبي لسيدته:

أزل حسد الحساد عني بكتبهم      فأنت الذي صيرتهم لي حسداً  
عملك الجديد سيصير لك حسداً، أقلل من الكلام، كن محافظاً؛ تسمع  
ولا تحكي.

هذه الرسالة لا تعني أنك قليل الخبرة إن شاء الله، الخوف عليك هنا قد  
يكون عاطفياً، وربما يفيدك.

- أمني أن تدخل مع نفسك وسلوكك في كل شيء من العلاقات إلى  
شربة الماء، وما ترى أنه غير مناسب لوضعك ابتريه ولو أوجعك.

## الأستاذ عبدالله أبابطين:

من كتاب: «تاريخ الإمامة». وما قاله الشيخ عبدالله بن خميس عن الأمير محمد بن ماضي.

وكل ما في هذا التاريخ يتعلق بتاريخ نجد في آخر القرن الثالث عشر والرابع عشر، وقد توفي الشيخ مطلق عام ١٣٣٢هـ<sup>(١)</sup>.

### محمد بن هندي

هو محمد بن هندي بن حميد أكبر شيوخ عتيبه وأشهرهم وهو من الفرسان المعدودين في زمنه، وإلى جانب فروسيته وشجاعته فهو عامل مدرك مجرب صاحب الملك عبدالعزيز وحضر معه عدة معارك وغزوات وكان له رأي في الحرب، وتوجيه سديد سليم لا يكون إلا من حاكم مجرب مدرك وله عدة آراء خص بها الملك عبدالعزيز في معاركه الكبرى مع ابن رشيد ومع الأتراك ومع الشريف وغيرهم، توفي في أعلى نجد وقد سقط عن بعيره وسمى المكان الذي توفي به [بإبرق الشيخ] وهو معروف بهذا الاسم إلى اليوم.

### محمد بن ماضي

هو محمد بن عبدالعزيز بن ماضي من أسرة آل ماضي الأسرة التميمية المعروفة في روضة سدير، عين أول ما عين أميراً على الروضة وسنه لم تتجاوز الخامسة عشرة، وكان منذ نشأته على اتصال بالأسرة السعودية خصوصاً الأمير محمد بن عبدالعزيز. وفي سنة ١٣٥٢هـ عين أميراً على ظبي وفي سنة ١٣٥٤هـ نقل منها إلى إمارة القنفذة وفي سنة ١٣٥٥هـ نقل من القنفذة إلى إمارة جيزان وفي سنة ١٣٥٨هـ نقل إلى إمارة الظهران. وفي سنة ١٣٦٤هـ صدر الأمر بتقاعده لمرض ألم به ولم يزل هذا المرض معه حتى توفي في شهر رجب سنة ١٣٧٢هـ وكان

(١) مجلة العرب ص (٨٨٨) السنة الخامسة.

رحمه الله أديباً حافظاً عارفاً متحدثاً وكان يملأ الندى بأحاديثه الشيقة ورواياته ومعرفته خصوصاً لمعرفة رجال آل نجد وأسراهم وأنسابهم وأحوالهم. وكان رحمه الله من الأفذاذ الذين يضمن بهم الزمن لاسيما في المجالات التي تحدثنا عنها.

### محبوب آل فيصل

أحد موالى الإمام فيصل بن تركي وكان ثقة أميناً قويا تولى وزارة الإمام فيصل وأدار هذه الوزارة بكفاءة وإخلاص وترك ذكرا جميلا وسمعة حسنة.

وما المرء إلا حيث يجعل نفسه فكن طالبا في الناس أعلى المراتب

### مانع بن جمعة

هو مانع بن جمعة فارس من الفرسان ومميز بالشجاعة والقوة والمكانة، أحد فرسان العجمان والمقدمين فيهم والمشهورين بالرجولة والكرم والصدق والأمانة، صديق الملك عبدالعزيز والمخلص في صداقته وأمانته وأحد جلساء الذين تفخر بهم المنتديات، صحب الملك عبدالعزيز مدة طويلة فكان الوفا والصفاء وكان الإخلاص والمحبة، وكان الإيمان والثبات على المبدأ، كل هذه الصفات تحلى بها مانع بن جمعة، وحينما كان ما كان من بعض المغرورين والمخدوعين. ثبت مانع على المبدأ ولم تغيره الهزات والتقلبات وهكذا يكون الرجال وهكذا تكون المحافظة على المبادئ وهكذا يتسم الرجال بجلال الأعمال.

(الشيخ ناصر المنقور)  
١٤٣٨/٥/١١ هـ الموافق ٢٠١٧/٢/٨ م

**الأستاذ عبدالله أبابطين:**

عرفت أخاه الشيخ عبدالمحسن المنقور - رحمه الله - وكيل  
الحرس الوطني بالقطاع الشرقي، نعم الرجل كرمًا وأخلاقيًا، وكان من  
رموز المنطقة الشرقية.

**الأستاذ يوسف العتيق:**

كتاب مهم في قرابة ٦٠٠ صفحة عن مسيرته. إذا طالعت الكتاب عرفت  
أنه من مفاخر سدير - رحمه الله.

محمد بن عبد الله السيف

## ناصر المنقور

أشواق السياسة و غربة السفارة





## الأستاذ يوسف العتيق:

ناصر المنقور عمل سفيراً لملوك السعودية في ست ممالك:

١ - إمبراطورية اليابان.

٢ - مملكة السويد.

٣ - مملكة النرويج.

٤ - مملكة الدنمارك.

٥ - مملكة إسبانيا.

٦ - المملكة المتحدة.

## الأستاذ يوسف العتيق:

من تصريحاته رحمه الله:

## لقاء... مع تجربة

### معالي الشيخ ناصر المنقور

# أريد أن تكون الجامعة مصدر إشعاع الأوف

تجاوزت توقعاتي بما قدمته للتعليم الجامعي من كفاءات وطنية وللاجهزة الحكومية من شباب على قدر كبير من الكفاءة العلمية والأدبية ونظرة مفرقة لا أعداد العاملين في الجامعات بلأنا وأعداد الخريجين والدارسين فيها فأفاد أن جامعة الرياض في سنواتها الأولى في مسيرتها

□ الجامعة ما هو نظركم الصور الذي أسهمت به جامعة الرياض في تطور وتنوع المجتمع السعودي وما أكتب تطورها وما النهضة الشاملة التي تعيشها المملكة العربية السعودية

« الشيخ المنقور جامعة الرياض أسهم ونسهم، الثراء والتطور المجتمعي وهو أحد الأهداف الجامعية في ما تقدمه للدارسين من علوم تسهم وتؤثر في ما تقدمه للدارسين والعامة»



وإمام فقهوريا الأكبر في المملكة المتحدة

□ الجامعة تحتفل بـ ١٠٠ سنة و٢٠ سنة على تأسيسها

الذين أسهموا في دعائها في مراحلها الأولى - كيف تخدمون الجامعة في أعقاب الخمسين والعشرين - وهل حققت توقعاتكم منها

« الشيخ المنقور في الربع الثالث من هذا القرن الميلادي وأجد التعليم الجامعي في العالم بصفة عامة وفي العالم العربي بصفة خاصة مشاغل عديدة بسبب كثرة الدارسين فتعددت الجامعات وتزايدت لاستقطاب أكبر عدد ممكن من حملة المكوراء لمواجهة هذا السيل العارم من خريجي المدارس الثانوية، وكنت بسبب ذلك - خلفا وجلا على مستقبل التعليم العالي في بلادنا ومع ذلك فقد لحظت جامعة

□ هذا وأجد من جيل الرواد الذين حملوا أواء العلم والمعرفة في هذا البلد

أجد معالي الشيخ ناصر المنقور الذي سلك من عمره الحادي - خمسة - ثلاثين عاما حتى الآن وهو يعمل في أرساء دعائم تطور هذه المملكة، ونقلها حضاريا إلى أفاق القرن العشرين

أسبق نقاب في عديد من المناصب في المملكة وخارجها، وحصل على كثير الأوسمة وأعلاما من دول الشرق والغرب معا - رجل لا بد أن يظهره كل من يهتم من العلم في هذا البلد - فما أتمنى الحديث معه واليه - نقلنا عن الزميلة مجلة الجامعة،

□ على طريقة التعريف من خلال البطاقة الشخصية هل ينقل معالي الشيخ ناصر المنقور بتقديم نفسه إلى الجيل الجديد مثلا الاسم، والدراسات والصبغة المعلمية، والأوسمة - وغيرها -

« الاسم ناصر الحمد المنقور

« الميلاد ١٣٤٥هـ

« الحالة الاجتماعية متزوج - له وادان وبنت واحدة

« المؤهل ليسانس في الآداب ١٩٦٢م

مدير جامعة الرياض وزير الدولة لشؤون رئاسة مجلس الوزراء ووزيرا للعمل والشؤون الاجتماعية

سفيراً في اليابان ومعتقدا لدى الصين الوطنية وقوريا الجنوبية

سفيراً في السويد ومعتقدا لدى الدانمارك والنرويج

سفيراً في اسبانيا سفيراً في المملكة المتحدة ومعتقدا لدى جمهورية أيرلندا

عضو المجلس الأعلى

### أخي المواطن

كل يوم نسبح عن حريق قاتل وشظم ونستعمر عائلات

وشاح الملك عبدالعزيز من الطبقة الثانية

وشاح النجم السطوع من الصحن الوطنية

وسام الاستحقاق المدني الأكبر من اسبانيا

حوار في صحيفة «عكاظ» مع ناصر المنقور.

### الأستاذ يوسف العتيق:

ولد ناصر المنقور في حوطة سدير سنة ١٣٤٨ هـ - ١٩٣٠ م، والده حمد المنقور محب للعلم، ووالدته نورة الخميس من أهل عودة سدير.

### الأستاذ يوسف العتيق:

في سنة ٢٠٠٧ م أنشأ ناصر المنقور وإخوانه عبدالمحسن وسعد مركزاً صحياً في حوطة سدير.

### الأستاذ عبدالله أبابطين:

بإشراف الشيخ عبد العزيز بن عبدالعزيز المنقور، وتنفيذ شركتنا.

### الأستاذ يوسف العتيق:

أوصى ناصر المنقور بأن يدفن في أي مكان يموت فيه، ولذا كان دفنه في لندن، حيث توفي سنة ١٤٢٨ هـ. رحمه الله تعالى رحمة واسعة.

### الأستاذ إبراهيم المزروع:

يعتبر ناصر المنقور أول مواطن يرأس مجلس الوزراء في عهد الملك سعود.

سعد المنقور وحديث الذكريات مع اليوم عن  
شقيقه ناصر المدير العام والسفير المعروف :

شقيقي تولى رئاسة مجلس الوزراء في  
عهد الملك سعود



حوار

ناصر بن حمد المنقور الذي رحل عن الدنيا  
الأسبوع ما قبل الماضي بعد رحلة من  
العطاء وهو ليس ممن تنتهي حياته  
بمجرد موته، بل هو من عمل لتبقى ذكراه  
خالدة خلود الدهر بما قدمه خلال حياته  
الحافلة بالعطاء والتميز وسيخلده تاريخ  
بلادنا، يذكر اسمه كل من عرفه أو سمع  
عنه بالتبجيل والثناء العاطر، ويكتب  
اسمه بحروف من نور وعن رحلة هذا

## الأستاذ يوسف العتيق:

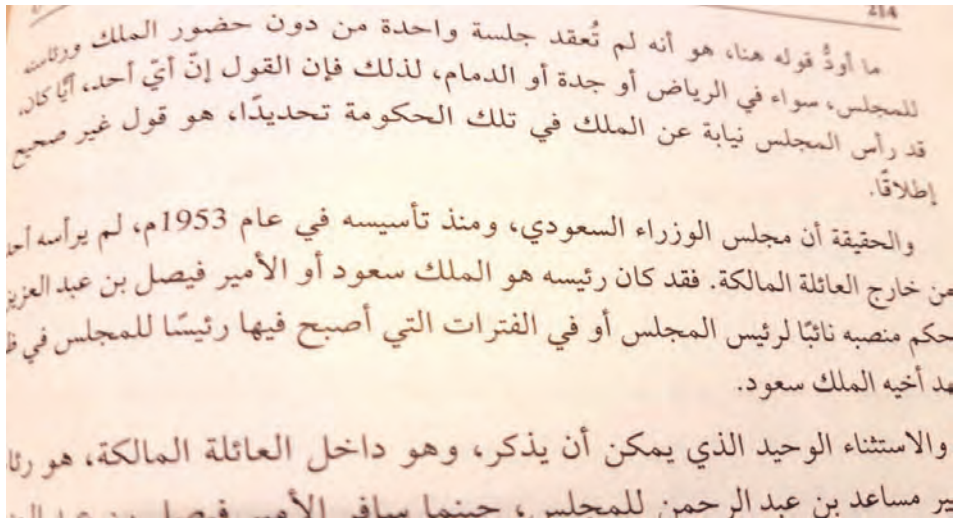
أستاذ إبراهيم هذه المعلومة غير دقيقة.

## الأستاذ إبراهيم المزروع:

هل كلام سعد المنقور غير دقيق؟

## الأستاذ يوسف العتيق:

المعروف أنه لم يرأس مجلس الوزراء أي شخص خارج الأسرة المالكة، وبالتالي يكون كلامه غير صحيح.



ما أوّد قوله هنا، هو أنه لم تُعقد جلسة واحدة من دون حضور الملك ورئاسته للمجلس، سواء في الرياض أو جدة أو الدمام، لذلك فإن القول إنّ أيّ أحد، أيّا كان، قد رأس المجلس نيابة عن الملك في تلك الحكومة تحديداً، هو قول غير صحيح إطلاقاً.

والحقيقة أن مجلس الوزراء السعودي، ومنذ تأسيسه في عام 1953م، لم يرأسه أحد من خارج العائلة المالكة. فقد كان رئيسه هو الملك سعود أو الأمير فيصل بن عبد العزيز، بحكم منصبه نائباً لرئيس المجلس أو في الفترات التي أصبح فيها رئيساً للمجلس في ظل عهد أخيه الملك سعود.

والاستثناء الوحيد الذي يمكن أن يذكر، وهو داخل العائلة المالكة، هو رئاسة الأمير مساعد بن عبد الرحمن للمجلس، حينما سافر الأمير فيصل بن عبد العزيز، وكان وقتها رئيساً لمجلس الوزراء ووزيراً للخارجية في الحكومة التي كانت سابقة لحكومة عام 60م، إلى سويسرا للعلاج، وقد أناب عنه عمه الأمير مساعد ابن عبد الرحمن، طيلة غيابه الذي امتد لشهرين متتالين. إذ غادر الأمير فيصل مدينة جدة بتاريخ 17/10/1959م وعاد إلى الرياض بتاريخ 18/12/1959م بعد رحلة علاج ناجحة. وكان الأمير مساعد بن عبد الرحمن يعمل حينذاك عضواً في المجلس ومستشاراً ورئيساً لديوان المظالم.

\*\*\*

من أخبار تلك الفترة، التي كان ناصر المنقور فيها وزيراً، ما نشرته صحيفة البلاد، حينما دعا الشيخ عبد العزيز الكحيمي، السفير السعودي في العراق، إلى أدبة غداء. يقول الخبر: (تشرف الشيخ عبد العزيز الكحيمي، سفير المملكة العربية السعودية في بغداد، بمقابلة الملك، فلقي من جلالته كل عطف ورعاية. ومنذ أسل الشيخ عبد العزيز الكحيمي إلى الرياض وسيادته موضعاً للحفاوة والتكريم جميع الأوساط الرسمية والشعبية في الرياض والقصيم. وقد أقيمت على شرب غداء وعشاء كثيرة، فقد أقام له سماحة الشيخ عبد اللطيف بن إبراهيم مأ، وأقام له معالي الشيخ يوسف ياسين، مستشار جلالة الملك حفلة عشلي الأستاذ ناصر المنقور، وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء مأدبة غدا



## الأستاذ فهد العواد:

بالنسبة لناصر المنقور - رحمه الله - صدر قرار توليه رئاسة مجلس الوزراء، لكنه لم يرأس أي جلسة.

## الأستاذ محمد الفيصلي:

مقال مهم عن بداية التعليم في نجد من مقال الأستاذ المنقور في صحيفة اليمامة.

المدارس الابتدائية - عدد فصولها - عدد طلابها											
المدارس	فصولها	المدارس	فصولها	المدارس	فصولها	المدارس	فصولها	المدارس	فصولها	المدارس	فصولها
الزربية	١٣	السنية	٤	القوية	٥	المقده بالزلفي	٥	السنية	٥١٣	١٣	١١٠
السعودية	٨	الحياثم	٣	حرمه	٦	الفاط	٦	الحياثم	٢٨٦	٨	١٠٩
القصيلة	١٢	الجماعة	٤	الدوامي	٦	تخير	٥	الجماعة	٤٦٧	١٢	١١٠
الحمدية	١٠	الدم	٦	الشعراء	٥	لارطابيه	٣	الدم	٣٨٥	١٠	١٧٦
الغالبية	٧	ثادق	٥	اشيقر	٦	جلال	٤	ثادق	٢٢٠	٧	٨٠
الأهلية	١٠	حريلا	٧	شقر	١١	مرات	٦	حريلا	٥٣١	١٠	٨٧
الباطن	٤	الانلاج	٤	روضة ردير	٥	فريه	٤	الانلاج	٩٧	٤	٢٠٣
عرقه	٤	الحوطه	٤	الجمه الأولى	٨	الحمدى	٣	الحوطه	٥٦	٤	٨١
الدريه	٦	الدواسر	٥	الثانيه	٤	الحلوه	٤	الدواسر	١٥٨	٦	٢٧
السيح	٦	الخريق	٤	الزلفي	٨	مقيب	٥	الخريق	٢٤٦	٦	٩٩
المجموع	٢٩٥٩										١١٨١

المجموع السكاني: ٧٠٠٨ طالباً

(٢) المدارس القروية

وهناك مدارس قروية متناثرة في بعض القرى وهذه المدارس يقوم بالتدريس فيها معلم واحد في كل مدرسة ، وهي أقرب إلى السكن تليها إلى المدارس الابتدائية

## المدارس القروية - عدد طلابها

المدارس	المدارس	المدارس	المدارس	المدارس	المدارس
المدارس	المدارس	المدارس	المدارس	المدارس	المدارس
منقوره	١٧٦	منقوره	٨٣	منقوره	١٧٠
ثرمقاء	٧٠	سندوس	٢٣	ثرمقاء	٤٥
البلة	٣٢	القرائن	٥٥	البلة	٤٥
المجموع	١٨٥		١٧١		٢١٥

المجموع السكاني: ٦٩٩٩ طالباً

## التعليم في نجد ..!

بقلم الأستاذ ناصر الحمد المنقور معتمد المعارف في نجد

وفي المنطقة الشرقية أيضاً أجدها حضرة غريها  
يعزو ذلك الجزء من المملكة . ولقد سمعت وفرت من  
زيارة ولي العهد المعظم لهذه الجزء ، وأبصرت نتائج  
الزيارة ممثلة في الإصلاحات المختلفة التي أخرجها إلى  
الوجود ..

وقد نقل لك المذيع وصفاً صادقاً ورسم لك صورة  
حية لزيارة ولي العهد المعظم وأبرز تلك الإصلاحات التي  
أمر - حفظه الله - بتنفيذها .

وتقد شامت إرادة الله أن يكون مقر على في نجد  
وأن أكون معتمداً المعارف بها ، ومشقة على مسكن  
القصيم وحائل ، وإن كنت أرى أهمها جزء من المنطقة  
الأولى لأن لفظ نجد يصدق عليها مجتمعه ويعمل في  
عند الحديث عن التنابر في هذا الجزء من المملكة  
أقسمه إلى الأقسام الآتية :

### (١) المدارس الابتدائية

وهنا أقف مملك وقفة قصيرة لأعلن لك نقطة هامة  
هي أن هذه المنطقة منذ سنوات لم يكن بها مدرسة ابتدائية  
واحدة ، ومع هذا أجدها عدداً من المدارس الابتدائية  
تزدحم بالطلاب رغم قصر عمر التعليم في هذه المنطقة .

وقد بلغ عدد المدارس الابتدائية أربعين مدرسة

تقوم في هذه المنطقة حركات إصلاحية عامة ترمي  
على التعاون ونشر مستقبل رافع . والحديث عن هذه  
الحركات كلها حديث طويل ربما يبعث نمل في نفسك  
وإن كان حديثاً عيباً إليك لأنك تدرك نتائجه ، وكنت  
ولا تزال - تود غامساً أن تصل هذه البلاد إلى مكان  
به وتوده غامساً - التفت على تدميب مرفوعة الرأس ،  
لغة الأف بين الدول الأخرى

ومن هذه الحركات الإصلاحية لأتخذ إلى رفع  
وفي التعليم في كافة أنحاء المملكة لأن كل جزء منها  
أمره وتوجيهه - من قنيت الكبير - كل تقدم

لذلك لا تنكر أن الجزء العربي من هذه المملكة  
في خطوات موفقة في سبيل المعرفة . فأنت تبصر  
في دار العتات إن شاء وأنت تشهد فيه عدداً  
وطائفة يتقدمون في كل عام للحصول على إجازة  
الابتدائية ، وقد تكون كفاءة . وقد تكون  
يعت منها ينحصر في العموم الأخرى في

نسمع أن أرواحاً من هؤلاء هؤلاء قد أسهوا  
في الوطن وساهموا في تسيب لآلئهم .



الأستاذ محمد الفيصل:

# تعين السيد ناصر المنقور وزير دولة لشؤون رئاسة مجلس الوزراء

(مرسوم ملكي رقم 38 تاريخ 5-7-1380)

بعمول الله تعالى

نحن سعود بن عبد العزيز آل سعود -ملك  
المملكة العربية السعودية

بعد الإطلاع على الفقرتين ج,د من المادة  
الحادية عشرة من نظام مجلس الوزراء .

أمرنا بما هو آت :

أولاً :عين السيد ناصر المنقور وزير دولة  
لشؤون رئاسة مجلس الوزراء .

ثانياً:على رئيس وزرائنا تنفيذ أمرنا هذا ,  
والله ولي التوفيق

## الأستاذ فهد الحويل:



مملكة كاثوليك العالم خلفاً للسفير يوسف بن عبد الله  
الذي كان فيها من الموظفين، صلاح الحسيني، الذي  
كما كان فيها محمد السليمان، الذي عمل لاحقاً سكرتيراً  
والذي ما إن نُقل من السفارة إلى الديوان الملكي، حتى  
وُظِفَته وزيراً مفوضاً، ليلتحق بالعمل مع ناصر المنقور، مواصلاً  
عام 1964م في اليابان.







ثم قدم رئاسة عبد العزيز المعمر للمصلحة طويلاً، إذ خلفه تركي بن عتيشان  
بالمصلحة بإمارة المنطقة الشرقية، وبعد أن تم تكليف تركي بن عتيشان  
بإمارة البريمي، عين عبد الله الضبيب مديراً عاماً لها، وربطت بوزير الدولة لشؤون  
مجلس الوزراء ناصر المنقور. وبذلك استفاد المنقور من إشرافه على مصلحة  
العمل والعمال، فاكسب بذلك خبرة ساعدته على القيام بأعمال وزارة العمل  
والشؤون الاجتماعية، والعمل على صياغة وتطوير بعض أنظمتها وعلى إعداد  
الميزانية العامة والنظام العام للوزارة.



الملك سعود يرأس مجلس الوزراء. ويظهر ناصر المنقور الأول من اليمين، مبسماً.  
الرياض 1961م



التحق عبد المحسن المنقور من مدينة الخير مقامًا ومسكنًا، وكان طيلة إقامته جهاتها وفاعليها، من خلال عمله في مجلس إدارة النادي الأدبي في الدمام، مجلس إدارة مؤسسة دار اليوم للصحافة والطباعة والنشر، ومساهمته في الرياضي بالبحرين والمنطقة الشرقية عام 1416هـ، الموافق 1996م.



وقفًا: عبد المحسن المنقور ومحمد الفريح وناصر المنقور  
جلوسًا: عبد العزيز محمد المنقور وأحمد المانع في حفل  
زفاف ناصر، القاهرة 1955م.





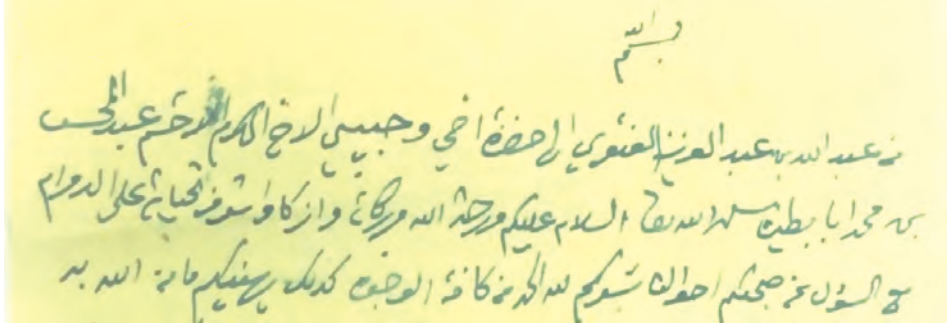
## (الشيخ عبدالله العنقري) ١٢/٥/١٤٣٨هـ الموافق ٢٠١٧/٢/٩م

### الأستاذ عبدالله أبابطين:

فضيلة الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز العنقري قاضي الجمعية وسدير،  
شخصية حباها الله بكثير من الصفات.

كنت أسمع من جدي عبدالعزيز بن عبدالمحسن أبابطين والعم الأمير  
عبدالعزیز الماضي - رحمهما الله - الشيء الكثير عن هذا الشيخ الجليل في  
علمه الشرعي، وصنوف العلوم الأخرى، وأهمها التاريخ والغزوات. وامتلك  
في مكتبة سدير الوثائقية العديد من الرسائل بينه وبين جدي عبدالعزيز ووالده  
عبدالمحسن.

وكان للشيخ مكانة وثقة عالية لدى الملك عبدالعزيز - رحمها الله -  
وهذه من إحدى الرسائل المرسلة من الشيخ للجد عبدالمحسن، انظر إلى  
الأسلوب الراقى من شيخنا. رحمهم الله جميعاً. وهذه الرسالة كتبت سنة  
١٣٤٨هـ.



### الأستاذ يوسف العتيق:

الشيخ العنقري من أبرز العلماء في تاريخ سدير، وإن كانت ولادته في ثرمداء مسقط رأس العناقر، إلا أنه ارتبط بسدير وخاصة جلاجل والمجموعة.

كف بصره في السابعة من عمره بسبب وباء الجدري، وقد تزوج الشيخ خمس نساء من أبناء عمومته العناقر، وغيرهم. وصاهر من أهل سدير الأحيـدب والثاقب.

كان الملك عبدالعزيز يقول له: أنت عندي في مقام والدي، وحقك علي كبير. وكان ابن باز يصفه بالوالد.

### الأستاذ عبدالله أبابطين:

الشكر الجزيل لمن يزود المجلس ببعض رسائله حتى تدون في كتاب «أعلام سدير»، وتذكر باسم مقدمها للجنة إعلام سدير.

### الأستاذ يوسف العتيق:

تخرج على يديه العديد من طلبة العلم ومن أهل سدير منهم: الشيخ محمد الخيال، والشيخ عبدالعزيز بن صالح، إمام وخطيب المسجد النبوي، والشيخ عثمان الحقييل، والشيخ إبراهيم السويح، والشيخ عبدالرحمن الدهش، والشيخ عبدالعزيز الربيعه، والعلامة حمود التويجري، والشيخ عبدالله الصانع، والشيخ ناصر الجعوان، وغيرهم العشرات.

له العديد من الفتاوى والرسائل، من المهم أن نقف عليها؛ لأن في كثير منها ما يخص سدير وأهلها.

### الأستاذ عبدالله أبابطين:

في مكتبة سدير الوثائقية بعض الرسائل لم تنشر من قبل، بإذن الله أزود لجنة موسوعة أعلام سدير بها.

### الأستاذ يوسف العتيق:

ممتاز. علمًا بأن بعض تراثه الذي لم ينشر موجود في مكتبة جامعة الملك سعود.

### الأستاذ صالح العويد:

سأركز على نقطة واحدة في حياة ضيف المجلس لهذه الليلة «ماذا تصنع الإعاقة بالعلماء؟».

لنتدبر ذلك سوية؛ في سنين حياته الأولى أصابت يد الغدر والجور والده في مقتل، فنشأ يتيمًا، ولم يبلغ الستين من عمره. وكُف بصره وهو ابن سبع سنين، ولم يكتب شيئًا بخط يده في حياته.

هل لنا أن نتخيل حجم المعاناة والأسى والحسرة التي كانت تتنابه، ومع ذلك اشتد عوده، ولم تهن عزيمته، الإصرار والمثابرة والإيمان والثقة المفرطة في ما اختاره الله له كانت ديدنه.

ولعل هذه بعض الأسباب التي استطاع الشيخ عبدالله العنقري أن يتغلب فيها على إعاقته، ويحولها إلى طاقات إيجابية إبداعية تمكنه من تخطي الصعاب.

لم تكن طريقة «بريل» للقراءة - والمصممة للأكفأ - قد اكتشفت بعد، ومع ذلك كان يمتلك مكتبه تزخر بنفائس الكتب، وفي هذا السياق يقول الشيخ ابن باز - رحمه الله - وقد كان كفيفاً أيضاً:

«حب القراءة من النعيم المعجل للمؤمن في الدنيا».

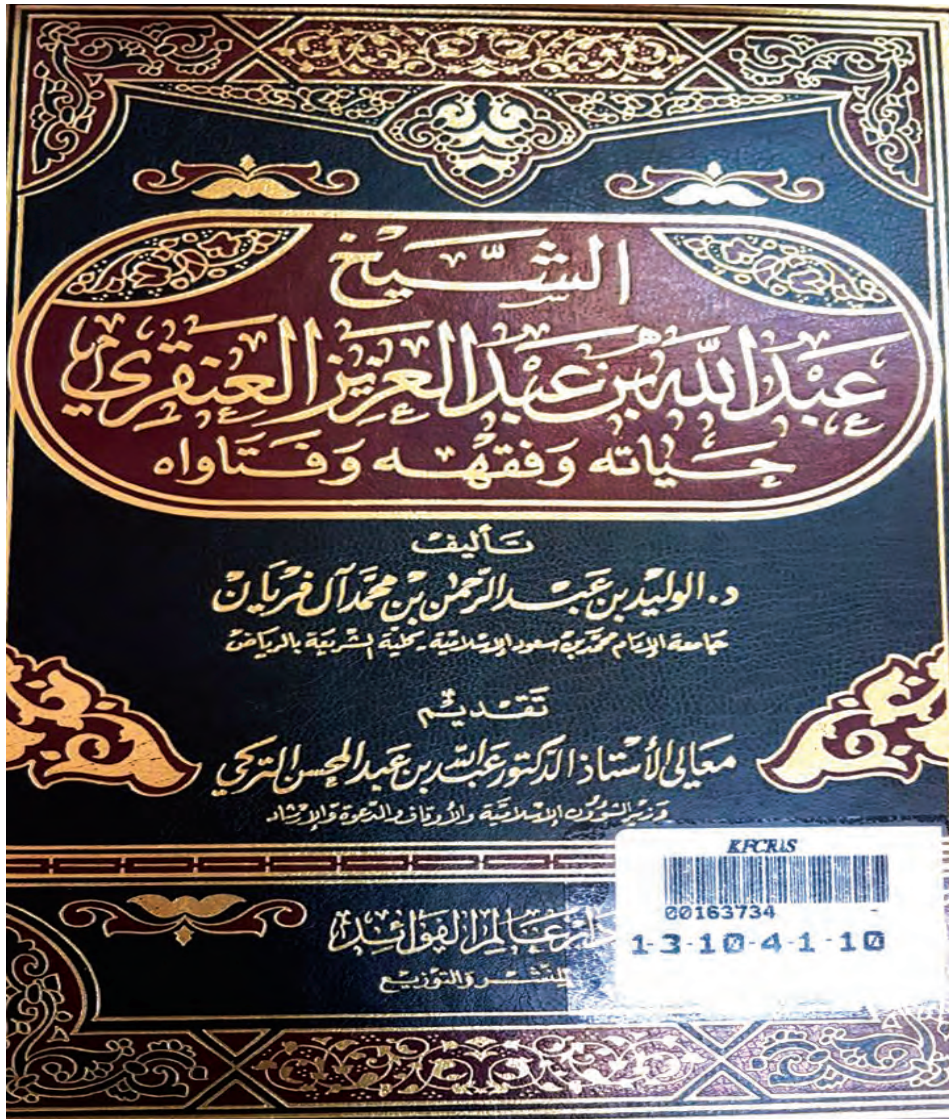
بالإضافة إلى غزارة علم الشيخ عبدالله العنقري الشرعي، فقد كان مُحَنِّكًا، وبلغه هذا العصر دبلوماً سياسياً فذاً، عادلاً، صادقاً، وقد توسم فيه الملك عبدالعزيز - رحمه الله - هذه الصفات كلها، حينما اختاره موفداً أثناء أزمة أو فتنة الإخوان. رحم الله الشيخ عبدالله العنقري وغفر له، وأسكنه فسيح جناته.

### الأستاذ عبدالله أبابطين:

هل سبق وأن كتب أحد عن حياة الشيخ؟.

### الأستاذ يوسف العتيق:

نعم. الدكتور الوليد بن عبدالرحمن آل فريان.



## الأستاذ عبدالله أبابطين:

شكراً لك.

## الأستاذ يوسف العتيق:

وقدم للكتاب معالي الشيخ الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي.

## الأستاذ يوسف العتيق:

والكتاب حافل بأخبار سدير وأهلها، وهذا هو الكتاب كاملاً بين أيديكم  
ولكم الفضل بالاطلاع عليه.

## الأستاذ عبدالله أبابطين:

أحسن الله إليك.

## الأستاذ يوسف العتيق:

وإياك.

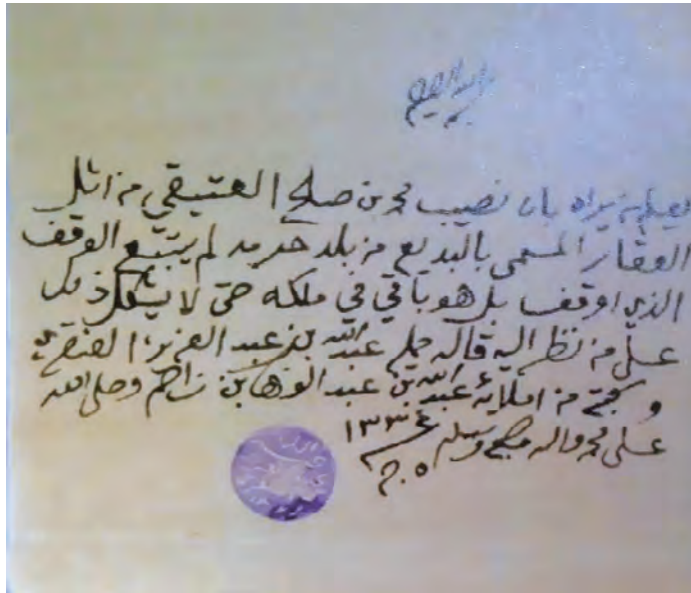
## الأستاذ عبدالرحمن العتيق:

ما أجمل هذا الحوار والنقاش العلمي الذي ينم عن رغبة صادقة للوصول  
لتاريخ هؤلاء الرجال، والاطلاع على ما خلفوا من إرث ديني وثقافي نفخر  
به جميعاً.

كم تمنيت أن يكون لدي معلومات أشارك بها. بارك الله فيكم وفي  
حواركم. ودمتم سالمين.

## الدكتور عماد العتيقي

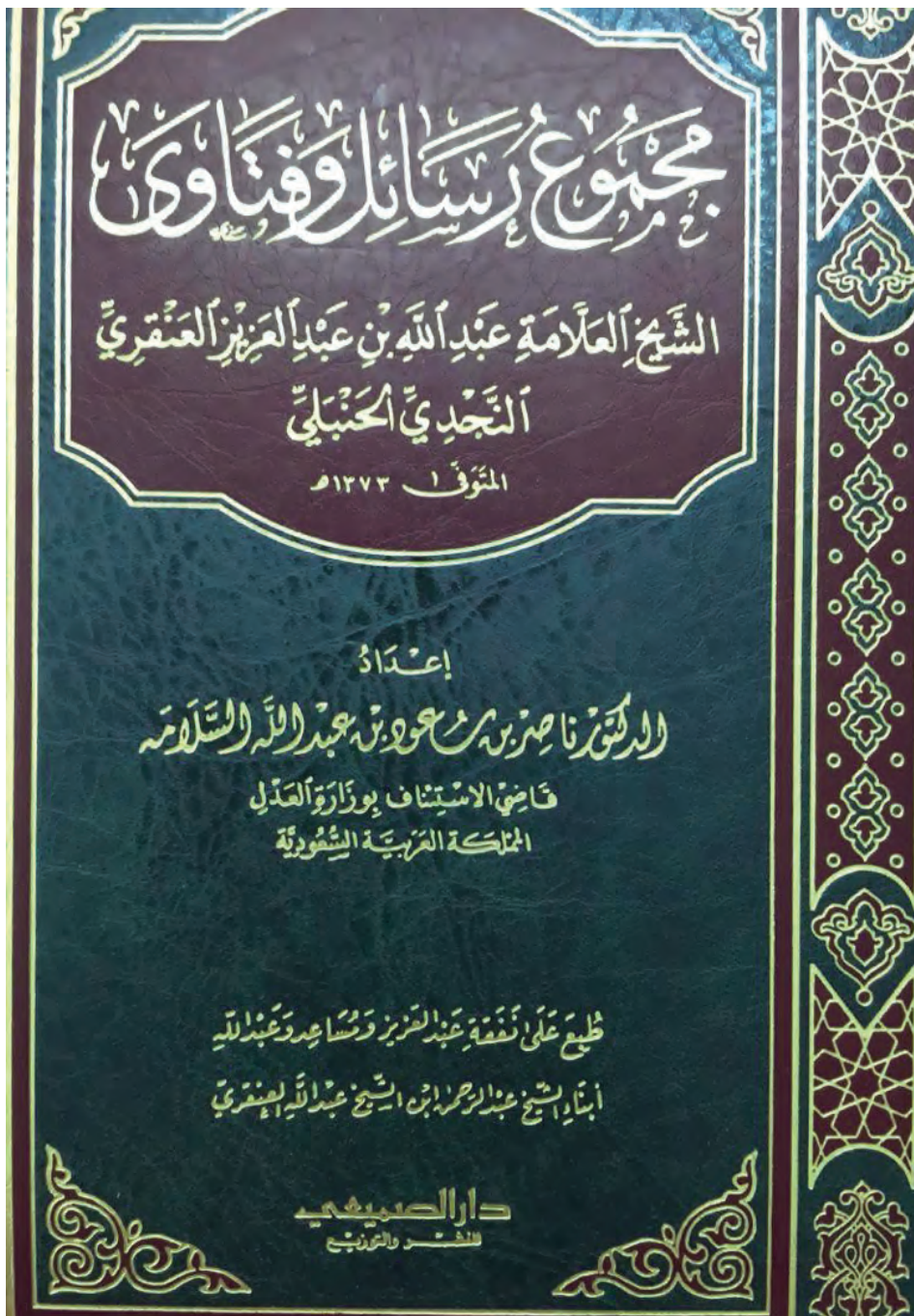
للشيخ العنقري توثيقات كثيرة متناثرة بين الناس تدل على سعة علمه وبعد نظره، وحرصه على تبين حقوق الناس. وهذه إحداها من بلد حرمة حول عقار البديع العائد إلى المرحوم محمد الصالح العتيقي.



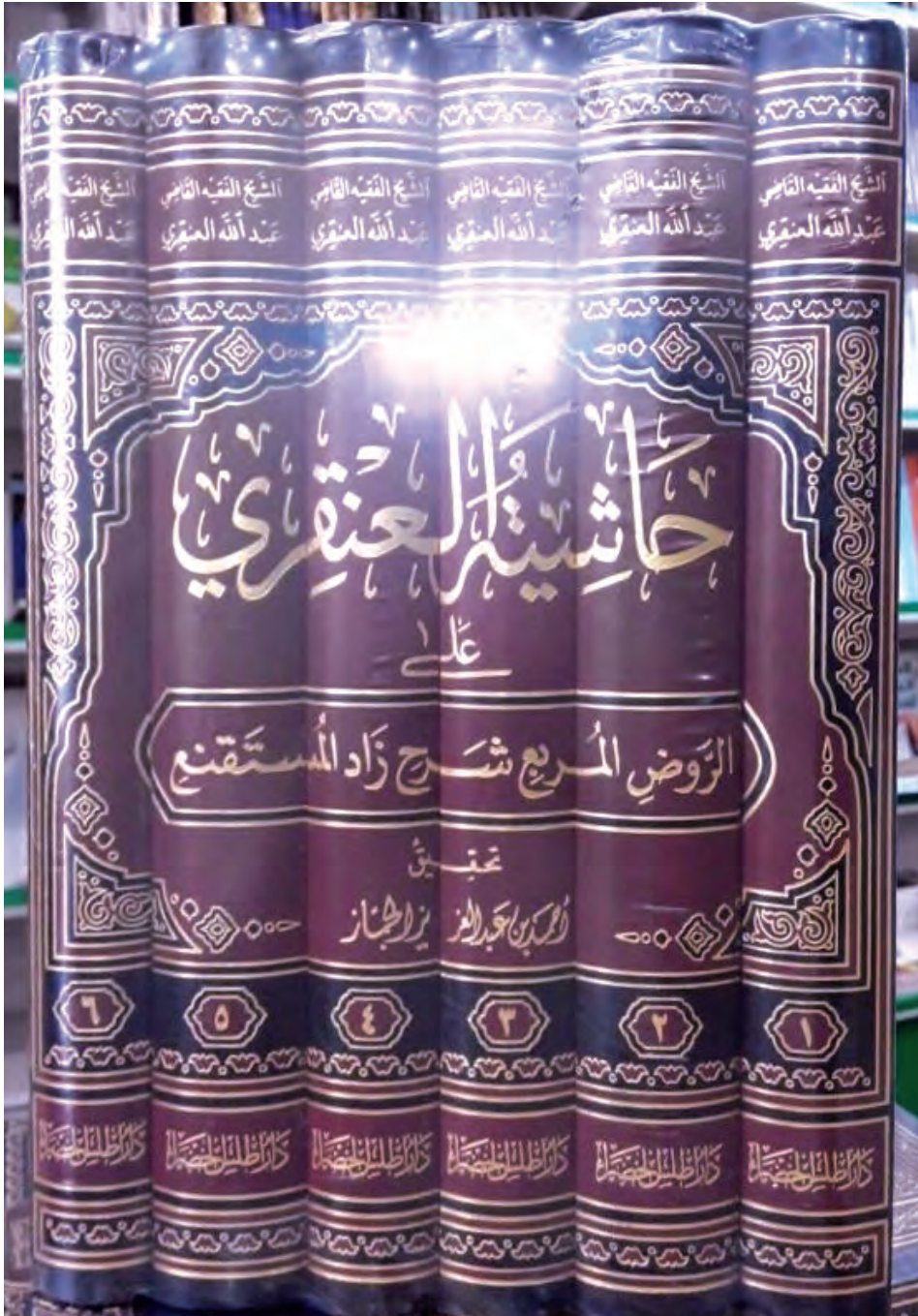
## الأستاذ سليمان التركي:

هذا بعض ما كتبت وجمع عن الشيخ، مع دعوتي للجميع للتأمل في إلحاق الشيخ رحمه الله في مجموع أعلام (سدیر)، فالمعروف أن العناقر ليسوا من سدیر، وهم من مشاهير أسر (الوشم)، وانتقال الشيخ لسدیر كان للعمل وبتوجيه الملك حسب معرفتي البسيطة. وأسرته وأحفاده لهم جهود طيبة تطوعية في بلدتهم قديماً وحديثاً (ثرمداء).









(معالي الشيخ عبدالرحمن أبو حيمد، والشيخ  
عبدالعزیز الشویعر) الجزء الأول  
١٤٣٨/٥/١٤هـ الموافق ٢٠١٧/٢/١١م

**الأستاذ عبدالله أبابطين:**

باختصار شديد الشيخان فرسا رهان كل واحد منهما يسابق أخاه في خدمة سدير، أما بالنسبة لإنجازاتهم؛ فلا أريد أن أستحوذ على الحوار لأن القائمة تطول.

**الأستاذ سليمان التركي:**

عبدالعزیز الشویعر رجل قَدَّر النعمة فأحسن العطاء لبلده ومواطنيه!  
بقلم: محمد بن عبدالله الشريف - صحيفة الاقتصادية - ٣١٢ (٢٠٠٩)  
لم أتعود الكتابة عن الأشخاص، إلا مرة واحدة فيما أذكر، كتبت فيها عن الأمير سعد بن خالد، بعد وفاته، رغم أنني لم أعرفه في حياته، لكن استثارني ما عرفته عنه، وما انعكس في خاطري من شعور بالخسارة لعدم معرفتي به، وكان محور ما كتبت هو لماذا لا يعرف الأفاضل إلا بعد وفاتهم؟ في حين أن من حق الناس أن يعرفوهم ليقدروهم، ويقتدوا بهم، ويدعوا لهم. واليوم لا أجد حرجا في الكتابة عن شخصية يندر وجود مثلها، ليس

فقط في البر والوفاء والعطاء، بل في الصفات الشخصية التي قل أن تجتمع، جنبا إلى جنب، مع الثروة!... ذلكم هو رجل الأعمال الأستاذ عبد العزيز بن علي الشويعر (أبو زكي)، وكتابتي عنه تأتي من منطلقين، الأول الإشادة بدوره المهم في المجتمع، الذي قد لا يعرفه البعض، فلعل ذلك يكون محفزا ودافعا لغيره للاقتداء به، والسير على نهجه، والثاني أن الكتابة عنه، وهو موجود، تأتي من باب وفاء المجتمع له، وإشعاره بالتقدير لما يقوم به في خدمة المجتمع الذي يعيش فيه، وإضفاء اللمسات الإنسانية على مختلف جوانبه، فالأستاذ الشويعر منحه الله حظا وافرا من الذكاء والفتنة ساعده على تلمس أوجه الخير، فأسهل فيها إسهاما فاعلا، وكأنه ممن عناهم الشاعر بقوله: تراه إذا ما جئت متهللا كأنك تعطيه الذي أنت سائله تعود بسط الكف حتى لو أنه ثناها لقبض لم تطعه أنامله ولو لم يكن في كفه غير روحه لجاد بها فليتيق الله سائله وحين يبسط كفه فإنه يبسطها في خفيه، حتى لا تعرف شماله ما تنفق يمينه، مع كرهه الشديد للإعلان عما ينفق، والذي لا يعرف الناس منه شيئا، إلا ما ينشر أحيانا من خطابات شكر من قبل الجهة المتلقية، وحين ينفق يبدو وكأنه يتمثل بقول الشاعر: لهم جلّ مالي إن تتابع لي غنى وإن قلّ مالي لم أكلفهم رفدا ولا أحمل الحقد الدفين عليهم وليس رئيس القوم من يحمل الحقد وإني لعبد الضيف ما دام نازلا وما شيمة لي غيرها تشبه العبداء وأعلم يقينا أنه سيعتذر لو أنني استأذنته في الكتابة، لكن أحسب أنني «أمون» عليه بحكم علاقة الأخوة والصدقة، التي تربطني به منذ عقود، لم تشبها شائبة من أي شراكة، غير شراكة الود العميق، عندما تزامننا في العمل سويا في ديوان المراقبة العامة،

حينما لم يكن أحد منا يملك رصيда غير رصيـد الأمانة والإخلاص!.... إن من أتحدث عنه يعد مثالا للعصامية بمعناها الحقيقي، حيث بدأ أعماله من دكان صغير لبيع البرسيم يملكه والده، رحمه الله، ولم يبدأ من ثروة، كغيره، وكان سلاحه في عمله الأمانة، والصدق، وحسن الخلق، وأحسب أن هذه الصفات قد فتحت له أبواب الرزق من كل جانب، وصفة حسن الخلق هذه عرفتـها فيه منذ اللحظة التي عرفته فيها، فهو يقوم للصغير كما يقوم للكبير، ويقرب البعيد مثلما يقرب أقرب الناس إليه، كما يحرص على عيادة المرضى، وزيارة كبار السن، وحضور المناسبات الاجتماعية، وحين يكون هناك عزاء فإنه لا يكتفي بزيارة واحدة، بل تجده ملازما لأهل الميت، يواسيهم ويتقبل التعزية معهم وكأنه واحد منهم، وعلاوة على ذلك فهو نموذج للوفاء، إن غفلت عنه لم يغفل عنك، وإن نسيت الاتصال به، بادر بالاتصال بك، وإن زرتـه وجدته متـهـلـلا مغتـبـطـا لزيارتك، وإن دعاك كنت أنت المتفضل في نظره بقبول دعوته، وإن دعوته كنت كأنك المدعو عنده!.... مما يبهرك فيه تواضعه الجسم، الذي يندر أن يتوافر لغيره، فلم تغير فيه الثروة هذه الصفة، إن لم تكن زادته تمسكا بها، ويبدو أن صفة التواضع هذه متأصلة في هذا الرجل، حيث جـيـرَها بدوره لأفراد أسرته، ومن ذلك التزامه بتزويج أبنائه وبناته ضمن احتفالات أسرية حميمية، محدودة، بعيدا عن المظاهر، رغم إمكاناته!..، أما بره بوالده، رحمه الله، ووفاءه له، طيلة حياته، وأثناء مرضه، فهي قصة أخرى يجب أن تروى للأجيال، لعلها تستفيد منها، وتقتدي بها، في برها بالوالدين، إذ لم يسبق لي أن رأيت رجلا في مثل سن (أبي زكي) ومكانته يعامل والده بمثل ما

كان يفعل!... إن أصحاب الثروة، في هذا البلد، كثيرون، وفيهم من يفوق (أبا زكي) ثروة، وقد جمعوا ثروتهم بفضل ما وفره لهم هذا الوطن، من بيئة استثمارية ملائمة، لا يوجد مثيل لها، لا يسأل فيها صاحب الثروة عن شيء، فيما عدا حق الله، أي الزكاة، ومع ذلك لا يؤديها على وجهها الصحيح إلا القليل منهم، كما أن مجالات البر كثيرة، ولم تعد قاصرة على الأمور التقليدية التي كانت معروفة، مثل بناء مسجد بجوار مسجد، فقد اجتهد علماءنا، ووقفوا في توسيع دائرة الأعمال الخيرية، حيث شملت الإسهام في مكافحة الأمراض الخبيثة والمستعصية، كالسرطان، والفشل الكلوي، والتوحد، وزراعة الأعضاء، ورعاية الأيتام، وإطلاق السجناء، وتوفير المساكن للفقراء، وإنشاء المراكز الصحية، والمستشفيات، ودور الإيواء، والمدارس، وأعمال الوقف، وكراسي البحث في الجامعات، وغير ذلك كثير من مجالات البر التي لا تحصى، ولو أن كل صاحب ثروة خصص، على سبيل المثال، ٥ في المائة من ثروته (عدا الزكاة) لمثل هذه الأعمال، فإن ثروته لن تنقص بسبب ذلك، بل ستزيد، ويبارك الله له فيها، كما قال الرسول ﷺ: «ما نقص مال من صدقة، بل تزده، بل تزده»، وإنني لأعجب ممن وهبه الله الثروة، حين يقصر عن أعمال الخير، وأمامه هذا الوعد، من الصادق الأمين، بأن يعوضه الله عما ينفق، وعلاوة على ذلك، فإنه سيكسب حب الناس ودعائهم له، وراحة الضمير في الحياة، والذكر الحسن بعد الممات. والله من وراء القصد!...

## الأستاذ محمد الجندل:

الشيخ عبدالعزيز نعرفه بأعماله الشاهدة في جلال، وفي المحافظة والمنطقة لا يغيب اسمه عن داعمي الأعمال التطوعية، فهو ذخر البلد. اللهم بارك له فيما رزقته وسدد خطاه، واجعل ما مننتَ به عليه مِنْ خَيْرٍ عوناً على طاعتك.

## العميد فهد الدعجاني:

عندما احتجنا ترميم شعبة جوازات حوطة سدير، لم يخطر ببالي أن أطلب من أي شخص أن يساعدنا في ترميم هذه الشعبة؛ لأن الموضوع كان محرّجاً بالنسبة لي؛ حيث كانت الشعبة في فلة قديمة تحتاج إلى بعض الترميم، وإعادة دهان المبنى من الداخل، وكنت حائراً في الأمر، ونظراً لتواضع أبي زكي وسخاء كرمه، ومبادراته التي يعرفها القاصي والداني في سدير، هذا شجعتني على مخاطبته بخطاب، وسرعان ما وصلني الرد بالموافقة، وأيضاً أبلغني إذا كان المبلغ الذي خصص للترميم غير كافٍ، فإن لديه الاستعداد لزيادته، وقد تم ترميم المبنى وظهر بمظهر طيب، وقمنا بصيانة متكاملة له، فللشيخ أبي زكي مني كل الشكر والتقدير، وأدعو الله أن يجعل ما قدمه في ميزان أعماله.

والأستاذ عبدالعزيز الشويعر غني عن التعريف، وأيضاً غني عن الثناء والإطراء؛ فهو كبير بأخلاقه وكبير بقلبه الحاني، وأيضاً وطنيته تجعلنا نفتخر به.



### الأستاذ يوسف العتيق:

شكراً السعادة الشيخ عبدالله بن محمد أبابطين لتخصيص هذه الليلة ساعة الحوار عن الشيخين عبدالرحمن أبو حيمد، وعبدالعزیز الشویعر. وجميل أن يجمعهما معاً؛ لأن من عرفهما عن قرب عرف فيهما الكثير من الصفات المشتركة والاحترام المتبادل.

### الأستاذ يوسف العتيق:

هذه صورة تغني عن ألف كلمة.. أبو حيمد يشرح، وأربعة من ملوك الدولة السعودية الثالثة يستمعون له، وهم: خالد، وفهد، وعبدالله، وسلمان، ومن ضمن الحضور الأمير سلطان. رحم الله الأموات، وأمد في عمر خادم الحرمين الشريفين على خير.



### الأستاذ سليمان التركي:

محركات البحث مليئة بحمد الله بالمقالات والمواد المفيدة والحوارات عن شخصيتي اليوم، جزاهما الله خير الجزاء، وبارك في جهودهما وأطال عمريهما على الطاعة وحسن العمل.

### الأستاذ يوسف العتيق:

هذه كتب توثق مسيرة فارسي هذه الليلة.









## الدكتور فهد الدامغ:

بين الشيخين أبي زكي وأبي أحمد.

حقاً... يخجلك بتواضعه وبشاشة محياه!

عبدالعزیز بن علي الشویعر<sup>(١)</sup>

قليلون هم أولئك الأصدقاء الذين يلجئون لقلوب أصدقائهم بلا مقدمات ولا استئذان! فيظلون دوماً محل التقدير والاعتزاز، ويبقى ذكرهم العبق، والإشادة بخصالهم الحميدة حاضراً في كل الأوقات، ومضرباً للمثل في كرم الأخلاق والتسامح وحسن التعامل والقيام بالواجب.

وما أخي وصديقي العزيز (أبو أحمد) عبدالرحمن بن إبراهيم أبو حيمد إلا واحداً من هذه الرموز، والصنف المميز من الرجال، فهو يخجلك بتواضعه وبشاشة محياه في كل وقت تلقاه. تعرفت على أبي أحمد منذ عدة أعوام، وفي كل لقاء يجمعني به تزداد محبتي وسروري بلقائه.

إن طال غيابك عنه بادر عبر الهاتف بالسؤال عنك، والاطمئنان عليك، وهذه من صفات النبلاء والأوفياء، وإن أنت في حالة مرض

(١) رجل أعمال، له نشاط كبير وملوس في المجال الخيري والاجتماعي، يمتاز بعلاقة واسعة ومميزة بجميع شرائح المجتمع والاحترام والتقدير منهم.

عادك وتواصل معك.

خدم وطنه بإخلاص من خلال عمله في الدولة وكيلا في الحرس الوطني، حضي فيها بثقة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله، وعضوا في مجلس الشورى، وشارك بثقافته وفكره في مجال التأليف والنشر، وأسهم بكتاباته عبر الصحف المحلية في الكثير من الموضوعات المتعلقة بالشأن العام، وما يختزنه من تجارب عملية تعود بالنفع لقارئها وللأجيال القادمة.

ومثلما أثبت (أبو أحمد) نجاحه كإداري ومسؤول في الدولة، فقد أثبت وجوده في العمل الخاص منذ فترة مبكرة، بنجاح مشاريعه واتساع رقعتها بكل إخلاص؛ يساعده في ذلك ويعاضده أبناء أحسن تربيتهم، ووفق في توجيههم فكانوا له خير داعم ومعين.

هذا بعض مما أعرفه عن أبي أحمد وسيرته العطرة. وفقه الله وبارك له فيما أعطاه. مقدراً لأخي الفاضل الأستاذ/ يوسف العتيق أن منحني هذه الفرصة لمشاركته في الحديث عن هذا الصديق، ومعتذراً عن القصور والتقصير فيما كتبت.

## المهندس معاذ أبا بطين:

الشيخ عبدالعزيز الشويعر، والشيخ عبدالرحمن أبو حيمد، أصحاب الأيادي البيضاء، والخدمة المجتمعية الخيرية.

ورموز من العطاء والوفاء والإنجاز، ليس في سدير فقط، إنما في الوطن بأكمله، إنهم حقاً قدوات يحتذى بها في التنمية والتطوير.

وإننا نفتخر بهما، يعلم الله ذلك، وكل من يعمل ويجتهد يحصد محبة الناس له. حفظهما الله وأبقاهما. ابنكم: معاذ بن عبدالله.

## الأستاذ عبد الإله أبا بطين:

نعم، هما كذلك، أنعم بهما من رجلين يعدان من رموز إقليم سدير، نفتخر بهما، وندعو الله أن يكثر من أمثالهما.

## الأستاذ فهد أبا بطين:

يكفي فخراً ومحبة أن الجميع متفقون على ذلك، وعلى لسان كل أهل سدير وغيرهم، فعندما يتم الحديث عنهما؛ فإنهما يُذكران بالخير والشكر والعرفان لما يقدمانه. حفظهما الله وبارك لهما، وجعل هذا العمل بموازين حسناتهما، وحفظ الله الجميع على خير ومحبة وطاعة.

## الأستاذ هشام العيفان:

أبوزكي له إسهامات كثيرة متنوعة في خدمة المجتمع، لكن أحب أن أذكر وأركز أيضاً على تواضعه الجم، وابتسامته وبشاشته وترحيبه بضييفه؛ صغيراً كان أو كبيراً. أنا شخصياً أستفيد منه كلما زرته وتحدثت معه.

## الدكتور عبدالله بن نوفل الربيعية:

هذا طبع الكبار.. التواضع وطلاقة المحيا والبشاشة، وكلها متوفرة في شخصيتي الليلة، وفقهما الله وأطال في عمريهما.

الشيخ عبدالعزيز الشويعر له أيادٍ بيضاء على الكثير، رغم أنني لم أجالسه، وهذا تقصير مني، إلا أنني أشهد له بالكثير من أعمال البر، ولعلي أذكر بعضها في مجالي؛ حيث إنني كنت عضواً بمجلس جمعية المكفوفين الخيرية بمنطقة الرياض، «جمعية كفيف»، حيث حظيت الجمعية بدعم سخي سنوي يذكر لأبي زكي، ويشكر على ذلك، وحسب معلوماتي فإن دعمه ما زال مستمراً للجمعية، بارك الله له في عمره وماله.

## الأستاذ عبدالكريم التركي:

معذرة؛ فقد فاتني المشاركة بمشاعري عن الشيخين الحبيين والغاليين لكل من يعرفهما ويسمع عنهما الشيخ الفاضل أبو زكي والشيخ الفاضل أبو أحمد؛ وذلك لسفري، وهما غنيان عن التعريف، إضافة إلى سبق إخواني بذكر مناقبهما ومواقفهما الطيبة مع الجميع، والدليل محبة الناس لهما، وهذه من بشرى المسلم، أسأل الله أن يبارك لهما في عمرهما وعملهما وصحتهما ووقتهما وأهلهم ومالهما، وفي كل ما أنعم الله به عليهما، وأن يطيل في عمرهما على طاعته بصحة وعافية، آمين. ومن نعم الله على المجتمع وجود مثلهما، ولله الحمد والشكر وشكراً للجميع. محبكم عبدالكريم التركي حرمة.

## الأستاذ إبراهيم المزروع:

معذرة؛ فقد فاتني المشاركة بمشاعري عن الشيخين الحبيين والغاليين لكل من يعرفهما ويسمع عنهما، الشيخ الفاضل أبو زكي الشويعر، والشيخ الفاضل أبو أحمد أبو حيمد؛ لارتباطي ببرنامج «لا تترك أثراً» والذي نفذته هيئة السياحة بالتعاون مع المجلس البلدي، وبلدية جلاجل، ورابطة جلاجل. فهما شيخان غنيان عن التعريف، وما قيل عنهما لا يشكل ولا ٥٪ مما يستحقان. ولكن لعل في قادم الأيام أن يتاح لنا فرص نذكر فيه ما ندركه من سيرهما الفذة. وفقهما الله وحفظهما وجعل ما يقدمان في ميزان حسناتهما. أخوكم إبراهيم المزروع، إعلامي وتربوي. جلاجل.

## الدكتور سلطان المطيري:

الشيخ عبدالعزيز بن علي الشويعر - حفظه الله - تكفل برعاية لقاء المجلس البلدي بالمواطنين بمحافظة المجمعة. بارك الله له في ماله. أخوكم رئيس المجلس البلدي بمحافظة المجمعة د. سلطان المطيري.

## الأستاذ عبدالله أبابطين:

مهما كان الحديث عن الشيخين عبدالعزيز الشويعر وعبدالرحمن أبو حيمد، فهو قليل بجانب ما نلاقه من إشادة بهذا المجلس ودعم مادي ومعنوي، فلهما الشكر والتقدير. أما أعمالهما؛ فالشاهد واضح على الطبيعة، وفقهما الله لما يحب ويرضى.



## الأستاذ محمد بن عبدالله أبابطين:

الشيخ عبدالعزيز بن علي الشويعر من رجالات الوطن الأوفياء، وصاحب الأيادي البيضاء، وممن قدّم خدمات جليلة لإقليم سدير.

اشتهر بأعمال البر والخير والتبرع لعدد من المشاريع الاجتماعية في الرياض، ومدن سدير وغيرها، وعرف عنه أنه رجل عصامي منذ بداية نشاطه التجاري، وبالعمل والجهد الشاق المقرون بالأمانة والصدق والإخلاص تحققت له طموحاته بتوفيق من الله تعالى.

وقد عرف بالاتصاف بحسن الخلق، والحرص على عيادة المرضى، وزيارة كبار السن، وحضور المناسبات الاجتماعية، وتواضعه الجهم، رجلاً كريماً يدرك جيداً مدى أهمية المساهمة في الأعمال الخيرية، وتوظيف مال الله في خدمة عباد الله، وهو تكريم من باب أن من لا يشكر الناس لا يشكر الله، يسطر تاريخاً لهم تظل سطوره مضاءة في قلوب الناس، وشمعة لا تنطفئ شعلتها بمرور الأيام والزمن.

## الأستاذ محمد بن عبدالله أبابطين:

معالي الشيخ عبدالرحمن أبو حيمد من الرجال الأوفياء ومن منابع الخير، وممن ينفقون ويقدمون الأعمال الجليلة والخيرية لبلدته الغالية عودة سدير، يثبت ذلك تبنيه لعدد من الأعمال الخيرية: دار معالي الشيخ عبدالرحمن أبو حيمد لتحفيظ القرآن النسائية، حلقة معالي الشيخ عبدالرحمن أبو حيمد لتحفيظ القرآن للبنين، الصالة الثقافية، مركز معالي الشيخ عبدالرحمن بن إبراهيم أبو حيمد الثقافي، جائزة عودة سدير للتميز، عيادة الأسنان في عودة سدير، وغيرها.

تولى عدة مناصب رفيعة في الدولة مشرفة، كتب العديد من المقالات، وألف عدة كتب في الأدب وهموم المواطن وفي الإدارة والاقتصاد، وله حضور واسع في العمل الخيري.

### الأستاذ إبراهيم المزروع:

أبو زكي شخصية غنية عن التعريف، وله أياذٍ بيضاء ليست في جلاجل فحسب، أو سدير الحب، بل شملت القاصي والداني.

وحديثي عن بعض مما قدمه أبو زكي وفقه الله على مستوى دعمه لجلاجل، فإسهاماته منذ القدم تتمثل في إنشاء روضة أطفال نموذجية تقدر قيمتها بـ ١,٥ مليون ريال، كذلك بناء مركز صحي مطور شامل، وسكن مؤثث للطبيب الزائر تجاوز ما صرف عليه ٤ مليون ريال.

كما أسهم - حفظه الله - في إنشاء مبنى وصلات عملاقة لنادي سدير بجلاجل، كما شارك في دعم بناء الجامع الكبير وهذا غيض من فيض، كما قام بإنشاء صالات متعددة بلجنة التنمية الأهلية بجلاجل.

كذلك إنشاء صالات احتفالات جلاجل في المركز الحضاري التابع لبلدية جلاجل تتسع لأكثر من ١٢٠٠ كرسي.

كما قام - حفظه الله - ببناء مقر إداري لجمعية البر مع التأثيث، كلف قرابة المليون ريال، كما قدم دعمًا سخياً - ولا يزال - لجمعية البر ولجنة التنمية، ويده ممدودة بالخير، جزاه الله كل خير.

وهنا لست معدداً أو محدداً، ولكن هذا غيض من فيض؛ فقد شمل دعمه لجميع بلدان سدير ومحافظة المجمعة، ومحافظة شقراء تمثلت في صالة عملاقة في نادي الوشم بشقراء.

والمقام هنا لا يتسع لذكر جميع محاسنه، ولكن يكفي من القلادة ما أحاط بالعنق؛ فقد تم تكريمه في حفل بهيج على مستوى محافظة شقراء، وكذلك قامت أسرة السعيد في جلاجل بتكريمه.

حفظ الله أبا زكي، وأطال في عمره على طاعته، وبارك له في ماله وعقبه، ونفع به البلاد والعباد. آمين.

### الأستاذ عبدالعزيز البدر:

جعل الله أعمالهما خالصة لوجهه، وجعلها في موازين حسناتهما.

### الأستاذ سعود الشلهوب:

أبو زكي.. لست أنا من يكتب عن سيرة أبي زكي، ولكن ما هي إلا مشاركة بسيطة جدًا، فقد عرفت هذه القامة منذ عام ١٣٩٥ هـ، عندما كان جاريًا لإخواني في الملز بالرياض، فقد كان بسيطًا، متواضعًا، متواصلًا مع جيرانه، بارًا بوالده الذي كان يسكن معه، واصلًا لأقاربه.

وبعد أن وهبه الله من الخيرات بسط يده وأغدق على الأعمال الخيرية والاجتماعية وامتد خيره إلى عائلته، كما أنه يشارك في الأفراح والأفراح. جزاه الله خيرًا، فهو من الرجال الذين تفتخر بهم المحافظة والمشاركين والداعمين لجميع مناشطها ومناسباتها.

أمد الله في عمره على طاعته، وجزاه الله خير الجزاء عن جميع ما قدم وما يقدم، وبارك الله له في عمره وعياله وماله، شكرًا لمن طرح اسم هذا الرجل للتعبير بما يلج في الخاطر تجاهه.

### الأستاذ عبدالكريم التركي:

سعادة الشيخ الوجيه المحبوب من الجميع أبي زكي عبدالعزيز الشويعر، ابن مركز جلاجل، سلمه الله، الكل يعرف جهوده وبذله في شتى أبواب الخير ومنافع المجتمع.

أرجو أن ينطبق عليه ما ورد (نعم المال الصالح في يد العبد الصالح)، أحسبه كذلك ولا أزكي على الله أحداً.

أسأل الله له دوام العافية، وطول العمر على طاعته ومرضاته، وأن يجعل كل ما قدم ويقدم في ميزان حسناته ووالديه، ويصلح له النية والذرية. آمين. مع تحيتي للجميع.

### الأستاذ عبدالكريم التركي:

معالي الأستاذ الكريم أبي أحمد عبدالرحمن أبو حيمد من رجال مركز العودة المحبوبين المتميزين، الذي له جهود وبذل خيري واجتماعي يذكر فيشكر، وله مؤلفات اجتماعية جميلة مفيدة.

أسأل الله له حياة مديدة بصحة وعافية على عمل صالح مبارك آمين. كثر الله رواد سدير الغالي على الجميع ونفع بهم المجتمع آمين.

### الأستاذ إبراهيم المزروع:

نختم اليوم بكلمة شكر وعرفان لابن جلاجل البار أبي زكي، فكللمات الشكر والسطور تعجز أن توفيه حقه، فما قدمه لجلاجل لا يمكن حصره بمبالغ فقط، فبوجاهته تحقق الكثير والكثير لسدير عامة ولجلاجل خاصة، جزاه ربي عنا خير الجزاء، وجعل ما قدمه ويقدمه في ميزان حسناته وطول في عمره على طاعته.

أخوكم إبراهيم المزروع، تربوي وإعلامي. جلاجل.

### الأستاذ عبدالعزيز البدر :

يستحق أبو زكي كل العرفان والتقدير، فمن لا يشكر الله من لا يشكر الناس.  
قد مات قوم وما مات فضائلهم وعاش قوم وهم في الناس أموات

### الأستاذ برجس بن فهد العيباني :

الشيخ أبو زكي علم من أعلام العطاء في المجتمع، وهو هامة شامخة في مجال العمل الخيري، أشهد له بأنه من أحرص الناس على المساهمة في أعمال الجمعية، وعلى تفريح أبناء جمعية «إنسان»، أسأل الله أن يخلف عليه ما أنفق سرًا وعلانية، وأن يبارك له في عمره وعمله وذريته، وأن يضاعف له الأجر والمثوبة، ويكثر من أمثاله الطيبين.

برجس بن فهد العيباني، مدير جمعية إنسان لرعاية الأيتام بالمجموعة.

### الأستاذ محمد الفيصل:

سبحان الله العظيم! لما قرأت ما كتب في المجلس تذكرت الحديث القدسي (إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ الْعَبْدَ نَادَىٰ جِبْرِيلُ؛ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ فُلَانًا فَأَحِبَّهُ، فَيُحِبُّهُ جِبْرِيلُ، فَيُنَادِي جِبْرِيلُ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ؛ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ فُلَانًا فَأَحِبُّوهُ، فَيُحِبُّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ، ثُمَّ يُوَضَّعُ لَهُ الْقَبُولُ فِي الْأَرْضِ).

كتب الله القبول لهؤلاء الأحبة لكل خير فعلوه.

## الدكتور فهد الدامغ :

الشيخ عبدالرحمن أبو حيمد بأقلام بعض معاصريه.

الأستاذ عبدالرحمن أبو حيمد إنسان: بَصُمْتُه المحبة  
حمد بن عبدالله القاضي<sup>(١)</sup>

الرائعون من الناس هم الذي لا يتغيرون سواء كانوا فوق الكرسي  
أو بعد مفارقتهم له.

وهذا الرجل معالي الأستاذ الفاضل/ عبدالرحمن بن إبراهيم أبو  
حيمد أحد الذين لم يتغيروا عندما كان على رأس عمله مسؤولاً  
كبيراً، أو بعد أن ترك هذا الكرسي متفرغاً لأعماله.

\* \* \*

الأستاذ عبدالرحمن أبو حيمد ومن خلال علاقتي به ومعرفتي  
بخلاله، ومحبتتي له أزعم أن هناك ثلاث ركائز جميلة تشكل  
شخصيته وترسم تعامله وتحدد بوصلة حياته.

أولى هذه السجايا: الصدق فلم أره إلا صادقاً إن تكلم، أو عمل  
أو أبدى رأياً، وقد عشت معه سنوات أربعاً سماً في مجلس  
الشورى، وكان يصدر آراءه عن صدق في الوطنية، وعمق في التجربة،  
ومراعاة لله أولاً وأخيراً.

(١) عضو مجلس الشورى سابقاً، وكاتب وأديب وإعلامي معروف.

ثاني هذه السجايا: التواضع الجميل الذي يطبع به حياته وسلوكه وعلاقاته مع الآخرين: ف (أبو أحمد) كما هو لقبه المحبوب له ولمحببيه، هو الإنسان البسيط رغم ما أكرمه الله به من مركز اجتماعي، وسعة في الرزق، لكنه ظل هو الإنسان البسيط؛ إن قابلتك في مكان، أو حادثك في هاتف، أو دعاك إلى منزله. والتواضع هو قمة الأخلاق وأبهاها.. وما أصدق الشاعر الذي قال:

وأحسن أخلاق الفتى وأجلها تواضعه للناس وهو رفيع

وثالث هذه السجايا: حب الخير والإنفاق على كافة وجوهه.. إن الأستاذ عبدالرحمن ليس أغنى الناس، لكنه محب للبذل، حريص على التبرع والتصدق، سواء توجه ذلك إلى المساعدات الفردية، أو اتجه نحو مؤسسات الخير، كمدارس تحفيظ القرآن أو المراكز الصحية وغيرها.

□ □ □

أخيراً: أتوقف عند عشقه للحرف: قراءة وكتابة.. وهذا الجانب هو الجانب الأهم الذي وثق علاقتي بهذا الفاضل.. وهل أزهى من علاقة تؤطرها ((الكلمة العذبة))؟!

الأستاذ أبو حيمد متذوق للكلمة الجميلة إن نثراً أو شعراً.. وكثيراً ما تمت بينه وبينني حوارات ثقافية زاهية حول رأي منشور، أو قصيدة ندية، أو مقالة اجتماعية، فضلاً عن أنه كاتب وشاعر.



ولعل الملفت للنظر أنه رغم مسؤولياته الرسمية أولاً، وأعماله الخاصة أخيراً، فتلك لم تشغله عن عشق الحرف: إنتاجاً ونشراً.. لقد أصدر عددًا من الكتب المفيدة وأصدر ديوانه الشعري الذي حوى عديدًا من القصائد في الشأن الوطني، والاجتماعي، والوجداني وقد جاء متنوعًا ما بين قصائد فصيحة ونبطية.

وبعد:

الأستاذ عبدالرحمن أبو حيمد إنسان بهي؛ بصمته: المحبة بكافة أطيافها من تواضع وصدق وحب للخير.

يتغير عليّ ولا على غيري، فكان قمة في التقدير والاحترام والأثرة، وعرفته محباً لأفعال الخير، ومن ذلك على سبيل المثال وليس الحصر دعمه للجمعيات الخيرية وكفالة الأيتام وطباعة الكتب. يساعد أقرباه لمن يريد الزواج بإعانة سخية قد تصل إلى أكثر مما يعطي مهراً، كما أنه لم ينسَ مسقط رأسه (عودة سدير)، حيث بذل جهوداً كبيرة في إيصال الخدمات إليها في القرن الماضي، كالطرق والتعليم والصحة وغير ذلك من الخدمات. كما قام بتأمين بعض المساكن لأقربائه ممن لا يستطيع تأمين السكن، وكذلك تحرير الرهن العقاري عن منازلهم. كما قام بدعم بعض المستشفيات وإمدادها بالأجهزة الطبية، كما قام ببناء عدد من المساجد في داخل المملكة وخارجها، وتكفل بنفقة العاملين بها، كما أن له مساهمات كثيرة في دعم حلقات تحفيظ القرآن الكريم، والعاملين عليها، ومن ذلك تبرعه ببناء مدرستين لتحفيظ القرآن في مسقط رأسه عودة سدير، وتقديمه جائزة لأبناء عودة سدير من المتفوقين ذكوراً وإناثاً مدة حياته. وكان يقوم بهذه الأعمال خفية حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه. وهذه المعلومات استقيتها من المنتفعين من أعماله الجليلة لا حرمه الله أجر ثوابها، فكان يقوم بها ابتغاء مرضاة الله لا طلباً للرياء ولا للسمعة ولا للمديح؛ عملاً بقوله صلى الله عليه وسلم " اليد العليا خير من اليد السفلى " وفي الأثر " اليد المعطية خير من الآخذة " .

## الأستاذ أحمد السلطان:

رجل الأعمال والمربي الفاضل الشيخ عبدالعزيز بن علي الشويعر (أبو زكي)، كان لي الشرف أن أكون أحد طلابه عندما كان مديراً لمدرسة روضة سدير، فقد كان نعم الموجه والمربي والمشجع للعلم والتعليم، وذلك بإدارته للمدرسة بكل اقتدار ومحبة من قبل الطلاب والمعلمين وأولياء الأمور، وذلك لدماثة خلقه وجميل فعله؛ حيث كان أين ما وجدناه يقابلنا بكل ترحاب وبوجه بشوش، يتفقد أحوالنا وأحوال من يعز علينا.

أما فيما يخص علاقته بالناس والتفاعل معهم؛ فقد عرفته أحرص الناس على التواصل مع مجتمعه من أقارب وأصدقاء، رغم انشغاله وظروف عمله. وقد سعدت يوماً ما عندما قابلت صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان في محافظة الغاط، وقمت بالسلام عليه وعرفته بنفسه أنني من السلطان أهل جلال: قال: «ونعم. عندكم الشيخ عبدالعزيز الشويعر خير مثال للمواطن الصالح».

### وأردف قائلاً:

«كنت يوماً ما أنا والوالدان على طعام الإفطار، وجاء ذكر الشويعر من خلال حديث سيدي الوالد سلمان - حفظه الله - فأشاد به وبما يبذله، وأنه نموذج يحتذى به في أعمال الخير المتعددة»، هذا غيض من فيض، وما يستحقه أكثر، أطال الله في عمره على الصحة والطاعة.

أحمد بن عبدالعزيز السلطان، أبو أديب، تربوي سابق، ورجل أعمال حالياً.

## الدكتور خالد المهيدب:

يتخرج المرء من الحديث عن معالي الشيخ عبدالرحمن أبو حيمد والمربي الفاضل أبي زكي؛ خشية من المحذور الشرعي لوجودهما بيننا، لكنها علمان من أعلام سدير، رفع الله ذكرهما بما قدماه ويقدمانه من أعمال بر وإحسان عامة، ودعم لبلدان سدير على وجه الخصوص، لا حرمهما الله أجر ما يقدمانه.

## (الأمير عبدالله بن إبراهيم العسكر) ١٤٣٨/٥/١٥ هـ الموافق ٢٠١٧/٢/١٢ م

### الأستاذ عبدالله أبابطين:

الأمير عبدالله بن إبراهيم العسكر أمير سدير كافة، شخصية كان لها مكانة عالية لدى أهالي سدير، وله شهرة ومواقف سجلها له التاريخ، وهو بحق أهم شخصية في زمانه، وله من الشهرة ما سطره التاريخ، ولدينا في مكتبة سدير الوثائقية الكثير مما كتب عنه. رحمه الله وأسكنه فسيح جناته.

### الأستاذ يوسف العتيق:

ما شاء الله. جميل جداً. لأن الرجل مظلوم إعلامياً، مع أنه معدود من أبرز رجالات سدير.

### الأستاذ يوسف العتيق:

عبدالله العسكر من شيوخ الحكمة والدهاء، وهذه قصة حدثت له سمعتها من أبي عبدالمحسن الشيخ عبدالله الماضي، ونشرتها دون ذكر اسمه منعاً للإحراج وهذه القصة بين أيديكم.

## الأستاذ يوسف العتيق:

ينتقد الأمير ثم يحتفل على شرفه!

قصة طريفة، وتحمل في جنباتها معاني كبيرة، حدثت في إحدى بلدان نجد، وتحديدًا في إقليم سدير، كما يذكر راوي هذه القصة الشيخ عبدالله بن عبدالمحسن الماضي «أبو عبدالمحسن». تقول قصة ابن ماضي، وهي قصة من الماضي القريب، وليس البعيد: إن أمير إحدى البلدات السدير اوية بلغه أن أحد أبناء بلده ينتقده في أكثر من مجلس، وأمام أبناء البلدة، وقد وصل هذا النقد للأمير الذي لن ينزل لمستوى هذا الشخص، ويرد له الشتم بمثله، ولكن ليس من الحكمة السكوت عن هذا الشتم؛ حتى لا يصبح حقيقة أمام أبناء هذه البلدة.

فكر الأمير بحكمته وعقله، ووجد طريقة رائعة، يقضي بها على الشائعات، ويؤدب هذا الشخص دون أن تنزل - قيد أنملة - هيبة الأمير ومكانته، وفي الوقت نفسه ينفذ هذا الرجل الذي يشتم الأمير بغير وجه حق.

تصرّف الأمير كان كالآتي: ذهب إلى هذا الشخص الناقد الشاتم وقال له: (بكرة قهوتنا عندك)، أي: سنزورك في بيتك غدًا. وبطبيعة الحال، كان لابد من أن يدعو ذلك الرجل الجماعة والأهالي كافة على شرف هذا الرجل الوجيه. ولما حضر الناس المناسبة قالوا سرًّا أو جهرًا «كيف يشتم الأمير ثم يدعو لمنزله ويتشرف به!!». لا شك أنه كذاب، أو صاحب مصلحة. وهكذا أدب الأمير بحنكته وعقله من يقع في الناس بغير حق.

هذه الأساليب الراقية في التعامل مع الحاسد والحاقد، ومن يريد بكّ سوءًا مما عمله الآباء والأجداد، تعطينا دروسًا عملية في أن أفضل الطرق

في التعامل مع من يريد بك السوء هي عدم رد الإساءة بمثلها، بل الرد بطريقة راقية. وقبل هذا الموقف بكثير، وأفضل منه، كان هدي نبينا الكريم - عليه الصلاة والسلام - في التعامل الطيب مع المسيء مهما كانت نيته وأهدافه. في تجارب الماضي لنا عبر ودروس؛ يجب أن نستنتجها. رحمهم الله، وغفر لهم.

### الأستاذ عبدالعزيز الدريس:

نبذة عن الأمير عبدالله العسكر من كتاب (أوراق ورسائل من حياة الشيخ حمد بن ناصر العسكر).

(١) عبد الله بن إبراهيم العسكر :

هو عبد الله بن إبراهيم بن سليمان بن حمد بن سليمان بن إبراهيم العسكر ولد في الجمعة سنة ١٢٧٧هـ تقريباً ، وكان والده يعتمد عليه في كثير من المهام والمفاوضات مع القبائل وأمرأ البلدان وحل المشاكل التي تحصل في المجتمع مما أكسبه خبرة وحكمة سياسية أهلته للإمارة خلفاً لأبيه بعد وفاته - رحمه الله - وذلك في رجب سنة ١٣١٤هـ وكانت نجد في ذلك الوقت خاضعة لحكم الأمير محمد بن عبد الله بن رشيد فأقره الأخير على إمارة الجمعة بعد أبيه الذي كان أميراً على الجمعة منذ عهد الإمام فيصل بن تركي - رحمه الله - وكذلك جده سليمان من قبل فاستمر عبد الله المذكور أميراً على الجمعة وسدير إلى أن انتقل الإمارة عسير سنة ١٣٤٢هـ بتعيين من الملك عبد العزيز - رحمه الله - وكانت عسير ذلك الوقت تشهد تقلبات ومشاكل بين القبائل فاستطاع القضاء عليها وإصلاح الأطراف المتنازعة وإحلال الأمن وردع المخالفين وبذلك عاشت بلدان عسير أسعد أيامها أثناء إمارته وفي سنة ١٣٤٩هـ استرخص من الملك عبد العزيز بأن يذهب لزيارة الجمعة وكان فيه أثر من مرض أصابه وعند مغادرته أبها حل مكانه أحد أبنائه على الإمارة فوصل إلى الجمعة في منتصف سنة ١٣٤٩هـ إلى أن زاد عليه المرض فوفاه الأجل في ٩ ربيع الأول سنة ١٣٥٠هـ ودفن في مقبرة (رجاسه ) غرب الجمعة القديمة - رحمه الله -



## الأستاذ حمود المزيني:

من رجالات سدير : عبدالله العسكر

بقلم أ. حمود المزيني - صحيفة الجزيرة - ٢٩ / ٩ / ١٤٣٥ هـ -  
العدد ١٥٢٧٧.

هو عبدالله بن إبراهيم بن سليمان العسكر، ولد بالمجمعة عام ١٢٧٧ هـ تقريباً، وتربى في كنف والده إبراهيم بن سليمان العسكر الذي عينه الإمام فيصل بن تركي في إمارة المجمعة عام ١٢٧٨ هـ بعد مقتل أمير المجمعة عبدالله بن دغثير في حرب عنيزة.

تولى إمارة المجمعة وسدير عام ١٣١٤ هـ بعد وفاة والده، ولما دخلت المجمعة تحت لواء الملك عبدالعزيز عام ١٣٢٦ هـ، أقره جلالته على الإمارة. وقد استطاع - كما تقول المصادر - بكياسته وحنكته السياسية أن يدير أمور الإمارة بكل نجاح، وأن يجنب المجمعة وتوابعها الكثير من المشاكل السياسية والاقتصادية التي لولا حكمته وحسن تدبيره لتعرضت لويلات كثيرة؛ وذلك لوجود موقع المجمعة ما بين الرياض والقصيم وحائل، في وقت كانت المنطقة تشهد اضطراباً سياسياً وأمنياً خطيراً.

وكانت فترة ولايته على المجمعة فترة استقرار في البلد وتنمية؛ حيث وزع العديد من الإقطاعات الزراعية في وادي الكلبي. وساند الشيخ عبدالعزيز بن شبانة في حفر وضيمة الوعية التي أوصلت سيول وادي المشقر إلى مزارع الفشحاء والجو بالمجمعة بطول ٢ كم تقريباً، وعمل مدرج على وادي المشقر يرفع منسوب مياه السيول إليها.

شارك عبدالله العسكر في العديد من المعارك التي خاضها المؤسس، وكان غزو سدير لا يتخلف عند الطلب. وكان غزو بلدان سدير تحت بيرق المجمععة آنذاك، فقد شارك وأهل سدير في فتح الأحساء عام ١٣٣١هـ، والتي قتل فيها أخوه حمد العسكر.

ورد في المجلد الثاني من مجلة لغة العرب في الجزء ١٢ من السنة ٢ الصادر في شهر رجب ١٣٣١هـ، ص ٣٨٥ ما نصه (وصل القنصل الإنجليزي بلدة المجمععة قاعدة سدير، ولما أراد دخولها منعه الأهليون... إلى أن قال: وبعد ذلك خرج إليه الأمير بنفسه وصحب القنصل وأدخله البلدة... إلى أن قال: فطاف القنصل في شوارعها، ثم على المرقب، وهو تل شامخ مطل عليها، فأخذ صورتها الشمسية ثم ذهب).

وهذا يدل على وعي هذا الأمير وسبقه لزمه.. ويورد الرحالة سادير في مذكراته أنه زار عبدالله العسكر يوم الإثنين الثاني من شهر مارس ١٩١٤م، الموافق ١٣٣٢هـ في قصر الإمارة، وتشرف بالجلوس في قاعة القهوة، وأنه أعجب بالطراز المعماري للقصر وقاعة الاستقبال... إلخ.

كما زار المجمععة في عهده العديد من الرحالة منهم فليبي الذي أورد في مذكراته أنه نصب خيمة في ساحة كبيرة حول القصر وفي وسطها حصن كبير للمراقبة، وكذلك لوريمر الذي كتب عدة تقارير عن المجمععة، منها تقرير مقتضب عن قصر إبراهيم العسكر. وكذلك الرحالة باركلي رونكير الذي وصل المجمععة يوم ٢٢ مارس ١٩١٢م، الموافق لعام ١٣٣٠هـ، أورد في كتابه (عبر الجزيرة على ظهر جمل) قادنا المرافق والسكان من حولنا ينظرون إلينا بفضول إلى منزل قريب من السور يتبع الأمير. لقد استقبلت

استقبلاً طيباً وزارني الأمير عبدالله العسكر، وهو رجل في منتصف العمر، ذو أخلاق دمثة.

وفي ربيع الأول من عام ١٣٤٢هـ استدعى الملك عبدالعزيز - عبدالله العسكر، وتباحث معه في شؤون منطقة عسير، وأن الظروف هناك تحتاج إلى رجل في مثل خبرته وحنكته. وهكذا صدر الأمر بتوليته إمارة منطقة عسير.

وقد استطاع في فترة ولايته أن يدعم الأمن هناك، وأن يكسب رضا وولاء أهالي تلك المنطقة للدولة، وذلك بحكمته وحسن تدبيره. واستمر في الإمارة بمنطقة عسير ثمانية أعوام.

يقول المؤرخ القاضي هاشم بن سعيد النعمي، قاضي رجال ألمع، وصاحب كتاب «تاريخ عسير في الماضي والحاضر»: (الأمير عبدالله العسكر شيخ حنكته أحداث وقته ودربته تجارب زمنه. ليس في عسير فحسب، بل وحتى في بلاده؛ استلم إمارة المنطقة من سلفه عبدالعزيز بن إبراهيم، فاضطلع بأعباء الأمر في البلاد بحزم وصرامة وحسن تدبير).

وفي عام ١٣٤٩هـ وافق الملك عبدالعزيز على طلب عبدالله العسكر إعفائه من الإمارة لظروفه الصحية؛ حيث عاد إلى المجمع مسقط رأسه وبقي فيها معزراً مكرماً حتى وفاته نهاية عام ١٣٥٠هـ - رحمه الله. حيث خلفه في إمارة المجمع ابنه عبدالعزيز بن عبدالله العسكر، وفيما بعد عين بدر بن عبدالعزيز العسكر أميراً على وادي الدواسر، ثم على القويعة، أما عبدالله بن بدر العسكر فعين محافظاً في رماح، ثم في ثادق.

يقول عنه الشيخ عبدالعزيز بن عبدالمحسن التويجري في سفره التاريخي لسراة الليل هتف الصباح: (عبدالله العسكر. أمير المجمععة وتوابعها. كان رجلاً بعيد النظر. لم يصدر عنه مواقف متهورة ضد أحد. متحفظ كثيراً. قوته ماثلة في شخصيته).

هذه نبذة مختصرة عن سيرة هذا العلم الفذ الذي يعتبر من رجالات نجد في زمانه. ولقد أحسنت هيئة السياحة والآثار صنعاً بتجديد وإصلاح قصر الإمارة - قصر العسكر - فهو جزء من تاريخ هذه المدينة. وليس ذلك بمستغرب على صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز. الأمين العام للهيئة، وهو المعروف بحيويته ونشاطه وجهوده الملموسة في النهوض بهذا المرفق المهم. والله ولي التوفيق.

#### الحواشي:

- الإفادات، للشيخ عبدالرحمن التويجري.
- لسراة الليل هتف الصباح، للشيخ عبدالعزيز التويجري.
- إقليم سدير، لحمود المزيني.
- المجمععة وحرمة، للأستاذ عبدالعزيز العقيل.
- قصر الإمارة، للدكتور عبدالله العسكر.
- المجمععة، لحمود بن عبدالعزيز المزيني.

#### الأستاذ صالح العويد:

تحدثت عن العلماء والإعاقة التي فجرت طاقات إبداعية ومحفزة عند مداخلتني عن الشيخ العنقري - رحمه الله - قبل يومين.

والآن أريد أن أسلط الضوء - ولو بالنزر اليسير - على دور البيئة المحيطة، وما يكتنفها من شظف العيش، والأزمات والأوبئة، وتأثير ذلك على صناعة القرار والقيادة لدى ضيف المجلس عبدالله بن إبراهيم بن سليمان العسكر رحمه الله، وهي محاولات متواضعة لسبر أغوار هذه الشخصية الفذة.

أثناء توليه إمارة المجمع، ومع قرب نهاية الحرب العالمية الأولى ١٩١٤م - ١٩١٨م، اكتسح العالم وباء الأنفلونزا الإسبانية، وألقى بظلاله المخيفة على منطقة نجد، ولم تسلم منه المجمع والمناطق المحيطة، عُرف هذا الوباء بـ«سنة الرحمة»، والتي سُميت بذلك تفاؤلاً و يقيناً وإيماناً بقضاء الله وقدره، وقد أزهق هذا الوباء الخبيث أرواح الكثيرين من أهالي المجمع، ولا شك أن هذه الأزمة قد أنهكت الأمير عبدالله العسكر جسدياً ونفسياً، إلا أنها لم تفت في عضده، ولم يتسلل اليأس إلى قلبه، ولربما أنها صقلت مفاهيم الإدارة والقيادة لديه من منظور إنساني بحت، وزادته صلابة وإيماناً.

يعلم كل قارئ للتاريخ مدى ما يكابده أهل المدن المحاصرة من معاناة، وما يلحقهم من أذى معنوي ونفسي والعدو على أبوابهم.

أثناء حصار ابن رشيد للمجمع، وفي محاولة بائسة لاحتلالها بأت بالفشل. نسأل أنفسنا من ذا الذي انبرى لهذه الأزمة، وتصدى للحصار بشجاعة غير مسبوقة، من كان يشرف على مسرح العمليات «إن جاز التعبير»، من كان المحفز للروح القتالية في جُنده للدفاع عن المجمع وأهلها، من كان يشرف على خطط الدفاع والسيطرة؟

لقد كانت معرفة الأمير عبدالله العسكر الاستثنائية برجاله ومدى كفاءتهم وصمودهم واستبسالهم وانصياعهم لأوامره، أحد أسباب النصر المؤزر بعد توفيق الله وكرمه في التصدي لحصار ابن رشيد.

وفي هذا السياق اسمحوا لي بإضافة قليل من الإدارة لكثير من التاريخ وأن أذكر التالي:

يقول (ماركس بوكنجهام) الباحث لدى مؤسسة Gallop جالوب الأمريكية المشهورة، إن هناك من الأساليب المتعددة للإدارة ما يعادل عدد المديرين والقادة. ولكن ما يميز القادة العظام عن غيرهم هو شيء واحد فقط، وهو اكتشافهم لخاصية كل مستخدم أو موظف لديهم والاستفادة من ذلك.

### الأستاذ صالح العويد:

الأوضاع الاقتصادية في المنطقة عموماً ومصادر الرزق التي كانت شحيحة آنذاك، وحالة التقشف التي يعيشها القائد، بلا شك تؤدي دوراً بارزاً في كيفية الاستفادة القصوى من هذه المصادر وتسخير مصادر الدخل الأخرى أيما كانت في سبيل المصلحة العامة، كما أنها تؤثر في كيفية اتخاذ القائد لقراره على ضوء هذه المستجدات.

الوثيقة المرفقة تُبين استدانة الأمير عبدالله العسكر لمبلغ «ستين عصملي» أي: ستين ليرة عثمانية، وهو مبلغ زهيد إلى حد ما حتى بمقاييس هاتيك الأيام، وقد يكون ذلك دليلاً على أزمة مالية. والله أعلم.

تصرفات القائد لإيجاد حلول جذرية في وقت الأزمات للإيفاء على الرعية وما شابه ذلك، تستدعي مهارات إدارية ومالية كثيرة لا تتوفر إلا في القلائل.

تفاعل الأمير عبدالله العسكر الإيجابي وتكريمه لبعض المستشرقين كمثّل «سادلير» وغيره، والسماح لهم بدخول المجمعّة والتجول فيها والتقاط الصور، دليل على حس داخلي سابق لزمانه في التواصل والحوار مع الزوار الغرباء، والاستماع لهم والاستفادة مما لديهم، بغض النظر عن ثقافتهم ودياناتهم.

حكمة وحكمة الأمير عبدالله العسكر لا بد من الإشادة بها، وأكبر دليل على ذلك دخول المجمعّة صلحاً في عام ١٣٢٦هـ تحت لواء الملك المؤسس عبدالعزيز بن عبدالرحمن، طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه.

ومما لا شك فيه أن هذا الحدث التاريخي يتطلب الكثير من المهارات الإدارية وقدرات التفاوض؛ لكي يضمن القائد العيش بسلام واطمئنان لرعيته.

### الأستاذ صالح العويد:

كل هذه المقومات القيادية الفذة التي ذكرت آنفاً، أدت إلى اختيار الملك عبدالعزيز - طيب الله ثراه - للأمير الملهّم المحنك عبدالله بن إبراهيم العسكر - رحمه الله - لتولي إمارة عسير، ولعل في هذا المنصب تنويجاً لمسيرته الملحمة، فقد كانت إمارة عسير آخر منصب له، حيث تقاعد بعدها لأسباب صحيّة، وفاضت روحه الشريفة إلى بارئها في عام ١٣٥٠هـ. تغمده الله برحمته وغفرانه وأسكنه فسيح جنّانه.



## الدكتور عماد العتيقي:

وثيقة رقم (٤٧) حوالة الأمير عبدالله بن إبراهيم العسكر لعبدالكريم  
الربيعه على محمد بن صالح العتيقي.



النص الأول: "بسم الله الرحمن الرحيم

من عبدالله بن إبراهيم العسكر إلى الأخ المكرم محمد بن صالح العتيقي سلمه الله تعالى وعافاه آمين. سلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وموجب الخط السلام وغير ذلك قبضنا من عبدالكريم بن عبدالله ابن ربيعة ستين ليرة عصملي حوالة على جنابك الموجب من إحسانك تسدهن له لأن حنا احتجناهن في وقت قبضهن وتجريهن علينا في الحساب. شهد على ذلك محمد بن سلمان وشهد به كاتبه عبدالله بن محمد ابن ناصر. وانت في حفظ الله والسلام. حرر 3 جا 1340."

النص الثاني "بسم الله الرحمن الرحيم

من عبدالكريم بن عبدالله ابن ربيعة إلى الأخ المكرم محمد بن صالح العتيقي سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد أخي تدفع المبلغ المرقوم أعلا الورقة بيد مساعد بن أحمد البدر. شهد على ذلك محمد بن إبراهيم ابن يحيى وشهد به كاتبه أحمد ابن مزيد. حرر 3 جا 1340."

مقدمة: تحتوي وثيقة اليوم على معاملات مألوفة في المجتمع النجدي والخليجي. وهي الحوالة والوكالة. وتعتبر في ذاتها ومحتواها عن طبيعة التكافل والتعاون الذي كان يربط بين أطراف العلاقة في ظروف اقتصادية وسياسية متقلبة، بما يعطي صورة عن مستوى المصادقية والثقة التي كانت تربط أطراف المعاملات التجارية قديماً

النص الأول: «بسم الله الرحمن الرحيم

من عبدالله بن إبراهيم العسكر إلى الأخ المكرم محمد بن صالح العتيقي سلمه الله تعالى وعافاه آمين. سلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وموجب الخط السلام وغير ذلك قبضنا من عبدالكريم بن عبدالله ابن ربيعة ستين ليرة عصملي حوالة على جنابك الموجب من إحسانك تسدهن له لأن حنا احتجناهن في وقت قبضهن وتجريهن علينا في الحساب. شهد على ذلك محمد بن سلمان وشهد به كاتبه عبدالله بن محمد ابن ناصر. وانت في حفظ الله والسلام. حرر ٣ جا ١٣٤٠.

النص الثاني " بسم الله الرحمن الرحيم

من عبدالكريم بن عبدالله ابن ربيعة إلى الأخ المكرم محمد بن صالح العتيقي سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد أخي تدفع المبلغ المرقوم أعلا الورقة بيد مساعد بن أحمد البدر. شهد على ذلك محمد بن إبراهيم ابن يحيى وشهد به كاتبه أحمد ابن مزيد. حرر ٣ جا ١٣٤٠.

الموضوع: مراسلة فيها: حوالة مبلغ من المال على محمد بن صالح العتيقي. الحوالة مرسلة من عبدالله بن إبراهيم العسكر أمير المجمع في وقته

لصالح عبدالكريم بن عبدالله ابن ربيعة. ثم وكالة من عبدالكريم ابن ربيعة لمساعد بن أحمد البدر لقبض المال.

النص الأول: المرسل: عبدالله بن إبراهيم العسكر (المجمعة). والمرسل إليه محمد بن صالح العتيقي (الكويت).

النص الثاني: المرسل: عبدالكريم بن عبدالله ابن ربيعة في المجمعة، والمرسل إليه: محمد بن صالح بن منصور (العتيقي) في الكويت.

التاريخ: كلا النصين مؤرخ في ٣ جا (جمادى الأولى) ١٣٤٠ هـ الموافق ١٩٢٢/١/٢ م. والتسلسل التاريخي للمراسلات: أن العسكر وجه الكتاب إلى العتيقي، ودفعه إلى عبدالكريم الربيعة الذي قام بإملاء النص الثاني وإرساله إلى العتيقي في الكويت.

الكاتب: كتب «النص الأول» عبدالله بن محمد ابن ناصر، وكتب «النص الثاني» أحمد ابن مزيد.

الشهود: شهد محضر كتابة النص الأول محمد ابن سلمان وشهد أيضاً كاتبه عبدالله بن محمد ابن ناصر. وشهد محضر كتابة النص الثاني محمد بن إبراهيم ابن يحيى وشهد أيضاً كاتبه أحمد ابن مزيد.

المصدر: خزانة أسرة المرحوم فهد بن محمد بن صالح المنصور العتيقي.

الأختام: اشتمل النص الأول على ختم: عبدالله بن إبراهيم العسكر؛ واشتمل النص الثاني على ختم عبدالكريم بن عبدالله الربيعة.

الموكل بالقبض: مساعد بن أحمد البدر

السياق العام: تميزت الفترة المحيطة بالموضوع بكثير من الأحداث والتقلبات في موازين القوى. فمنذ سيطرة عبدالعزيز ابن سعود على الرياض في عام ١٣١٩ وملكه في نجد يزداد اتساعاً على حساب القوى المناوئة وأبرزها إمارة الرشيد في حائل وإمارة الشريف حسين في الحجاز. وفيما يتعلق بالمجموعة فقد دخلت في طاعته صلحاً عام ١٣٢٦ بقيادة أميرها الحكيم عبدالله بن إبراهيم العسكر. وأقره الإمام عبدالعزيز آل سعود على الإمارة في المجموعة. وحدث في السنوات السابقة اضطرابات بيئية كبيرة. منها وباء عظيم عام ١٣٣٧ (أولها ٧ أكتوبر ١٩١٨م) مات فيه خلق كثير. وفي تلك السنة حدثت الواقعة في بلد تربة بين الإمام عبدالعزيز آل سعود والشريف عبدالله بن حسين ابن علي. وانهزم فيها الشريف. وفي محرم ١٣٣٩ (أكتوبر ١٩٢٠م) حصلت وقعة معركة الجهراء بين أهل الكويت و الإخوان بقيادة فيصل الدويش. وفي جمادى الثانية من تلك السنة وفد جمع من أهل الكويت بقيادة الشيخ أحمد الجابر الصباح على عبدالعزيز ابن سعود في حفر العتك، حيث عاملهم بالإكرام ورجعوا إلى الكويت بعد وصول خبر بوفاة الشيخ سالم الصباح، وذلك في ١٥ جمادى الثانية ١٣٣٩ (٢٢ فبراير ١٩٢١م). وفي تلك السنة قلت الأمطار في نجد وأجذبت الأرض واشتد الغلاء وقحط الناس. وفي آخر السنة حاصر ابن سعود مدينة حائل و أمده أحمد الجابر الصباح بمدد من المال ستين ألف ريال ومن العيش (الأرز) ألف كيس (في محرم ١٣٤٠). وفي ربيع الأول من ١٣٤٠ فتحت حائل وخرج منها آل رشيد ودخلت في طاعة ابن سعود.

السياق الخاص: تولى إمارة المجمععة عدد من وجهاء أسرة العسكر، ولقبهم القديم آل بدر الذي عرفوا به قبل العسكر. منهم الأمير سليمان بن حمد بن سليمان العسكر، وذلك في عام ١٢٥٧. وتولى كذلك ابنه إبراهيم في عام ١٢٧٨، عينه الإمام فيصل ابن تركي آل سعود. ومن بعده تولى عبدالرحمن بن سليمان العسكر، فترة من عام ١٢٩٩. ثم تولى مرة أخرى إبراهيم العسكر من ١٢٩٩ حتى وفاته في ١٣١٤. وتولى من بعده ابنه عبدالله بن إبراهيم العسكر حتى عام ١٣٤٣ حين نقله ابن سعود إلى إمارة عسير. وبقي في عسير حتى ١٣٤٩، ثم عاد إلى المجمععة وتوفي بها عام ١٣٥٠. وقد عرف الأمير عبدالله العسكر بأنه رجل بعيد النظر، متحفظ كثيراً، قوته ماثلة في شخصيته. واستطاع بحنكته أن يجنب المجمععة كثيراً من المخاطر في تلك الفترة المضطربة.

في تلك الأثناء نجد أن محمد بن صالح العتيقي انتقل من المجمععة إلى الكويت قبل عام ١٣١٤ بقليل. وبدأ العتيقي في ممارسة التجارة في الكويت منذ ذلك الحين وتخصص في المسابرة مع أهل نجد والعراق والبادية. فكان يستورد الصوف ومنتجات الدواب ويبيع البشوت والعقل والملابس والحبوب والتمر والمواد الطبية وغير ذلك. وتوسعت تجارته حيث كان يحتفظ بعلاقات جيدة مع معارفه من أهل المجمععة.

## الفوائد المستفادة:

١ - الحوالة في الشريعة: قال عن الحوالة في منار السبيل «مشتقة من التحول، لأنها تحول الحق من ذمة المحيل إلى ذمة المحال عليه». وهي من المعاملات الجائزة المشهورة. وللحوالة ثلاثة أطراف: المحيل، والمحال عليه، والمحتال أي صاحب الحق. وهنا المحيل هو العسكر، والمحال عليه هو العتيقي، والمحتال (المحال في لغة اليوم) هو الربيعه. فالأمير قبض من الربيعه ستين ليرة عصملي (عثمانية) وأحاله على العتيقي لقبض مثلها وأن يسجلها عليه في الحساب، فهي هنا بمثابة تسهيلات قصيرة الأجل مما يحصل بين المتعاملين بالتجارة. والنص يفيد بوجود تعاملات سابقة بين العسكر والعتيقي حيث يوجد «حساب» في الدفتر الخاص بالمعاملات الذي كان يحتفظ به العتيقي كعادة التجار. ويبدو من عبارة العسكر أن كان هناك أجل سابق التحديد لقبض المبلغ ناتج عن تعامل سابق بين العسكر والربيعه وربما طرف آخر. فلما احتاج الأمير للمبلغ وقت القبض أحاله على العتيقي.

٢ - وقد استخدم الأمير عبارة بليغة في توجيه الحوالة إلى العتيقي «الموجب من إحسانك تسدهن له لأن حنا احتجناهن في وقت قبضهن». فأحاله على ما عرف عنه من الخلق الحسن والنجدة والتكافل، وألمح إلى سبب الإحالة وهو الحاجة المؤقتة، وفي الوقت ذاته أعطى وعداً بالتعويض في وقت لاحق «وتجريهن علينا في الحساب». ثم استخدم الشهود لاستكمال الصفة الشرعية للطلب الذي هو استقراض في حقيقته. وهنا يتضح أن الظروف السياسية والبيئية التي أحاطت بالجزيرة العربية ونجد بصفة خاصة



مما أشرنا إليه أعلاه قد أثرت على موازنة قيادة البلد ممثلة في شخص الأمير مما جعله يستعين بالتجار المليئين من معارفه لتدبير مبلغ لا يعتبر كبيراً في الظروف العادية.

وثمة ملاحظة أخرى لازمة في هذا المقام. فإن هذا الأمير، عبدالله العسكر، مكث في إمارة المجمع مدة مديدة قبل هذا التاريخ تصل إلى ٢٦ عام. ومع ذلك فلم يجمع ثروة خلال هذه المدة تغنيه عن استقراض مبلغ وسيط من أحد التجار. ولا شك أن في هذه الحادثة دليل على مقدار النزاهة والأمانة التي كان يتمتع بها هذا الأمير، والتي لا شك أسهمت في تمسك أهل الشأن به من حاكم ورعية. ومن جهة أخرى تعبر أيضاً عن طبيعة الدور الوطني لرجال الأعمال المتوقع منهم تحمل أعباء التعاون مع الوالي إذا ما دعت الحاجة لذلك بما يفوق الزكاة الواجبة. وكانت هذه الظاهرة مألوفاً جداً في الزمن السابق، فلم يكن الولاة والحكام ذوي ثروة معدودة، فضلاً عن ممارسة التحيل والترصد لأكل أموال الناس وحياسة الأصول بدون وجه حق وإن قدروا عليها. وبذلك اكتسبوا محبة الناس وثقتهم، وقدروا على إحياء واجبات الدفاع عن الأوطان من خلال التطوع الشعبي.

٣- ومن فوائد النص أن محمد الصالح العتيقي كان «مليئاً» أو موسراً بحيث تمت الإحالة عليه دون سابق إشعار مع كونه في بلد آخر. وقد ورد في الحديث «وإذا أتبع أحدكم على مليء فليتبّع». وفي لفظ «ومن أحيل بحقه على مليء فليحتل». وكان هذا التاجر الأمين بالإضافة إلى قيامه بتوفير تسهيلات

تمويلية يقوم بأدوار أخرى تعادل دور المصارف في وقتنا الحالي. فكان يبيع أحياناً بالأجل. وكان مستودعاً أميناً لأموال بعض الأشخاص داخل وخارج الكويت ولهم معه مراسلات وتعليمات لدفعها إلى في مصارف محددة. وكان فوق ذلك يكلف أحياناً بتحصيل التركات وتصفياتها وتسديد ديون المتوفين. وقد حفظ لنا التاريخ واقعة قريبة لهذا التاجر حيث قام بالمساهمة في تمويل حملة الإمام عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود على ابن رشيد في حائل ١٣٤٠ (وهي نفس السنة التي وثقت فيها هذه المعاملة) بمبلغ ٥٠٠ ليرة عصملي. وهذه الحملة قد غيرت ميزان القوى لصالح ابن سعود في الجزيرة العربية.

٤- الوكالة في الشريعة: قال في الإقناع «هي استنابة جائز التصرف مثله فيما تدخله النيابة، وتصح بكل قول يدل على الإذن».. و«كل قول أو فعل من الوكيل يدل على القبول». ويمكن أن تكون عامة أو خاصة كما في هذه الحالة فهي وكالة مؤقتة لمساعد البدر بقبض مبلغ من محمد الصالح العتيقي لصالح عبدالكريم الربيع. وتسلسل التعليمات في النصوص يوحى بأن مساعد البدر كان لديه علم مسبق بالوكالة، وربما هو الذي قام بتوصيل الكتاب إلى العتيقي. والتوكيل في قبض الحوالات شائع في ذلك الوقت لتباعد المسافات والحاجة إلى الوفاء بالتزامات البشر.

٥- العملة: لقد تم تحديد المبلغ بالليرة العثمانية «عصملية». ويلاحظ أن هذه العملة ظلت محتفظة بأهميتها رغم هزيمة الدولة على يد الحلفاء في الحرب العالمية الثانية. وكان سعر صرف الليرة العصملي عام ١٣٣٧ (ديسمبر ١٩١٨م) ٦ ريالات فرانساً، أقل بقليل من الجنيه الانجليزي الذي

يعادل ٦,٥ ريالاً. وبالتالي فإن المبلغ المطلوب وهو ستون ليرة عصملي يعادل ٣٦٠ ريالاً نمساوياً (فرانسا).

وهذا المبلغ يعادل قيمة بيت في ذلك الزمن. ويلاحظ أن استخدام الليرة وتوابعها استمر حتى بعد انتهاء السلطنة العثمانية عام ١٩٢٢م وإلغاء الخلافة عام ١٩٢٤م، وبعد إخراج الأتراك من الجزيرة العربية بسنوات، حيث تعاملت المالية السعودية بالليرة والمجدي كما في وثيقة تعود إلى ٩ ربيع الثاني ١٣٤٤ (٢٧ أكتوبر ١٩٢٥م).

٦- الشخصيات: حفلت الوثيقة بالشخصيات من أصحاب العلاقة والشهود والكتبة. وقد سبق التعريف بالأمر عبد الله العسكر ومحمد الصالح العتيقي. وباقي الشخصيات التي تم التعرف عليها هي:

عبد الكريم بن عبد الله الربيعية: واضح من النص أنه من تجار المجموعة وممن احتفظوا بعلاقات جيدة مع تجار الكويت. وعائلة الربيعية من عوائل المجموعة العريقة ولهم جماعة في الكويت. وذكره الحقي في قائمة تجار المجموعة القدامى هو وأخوه عبد الرحمن بن عبد الله الربيعية ولآل الربيعية علاقة قديمة مع آل العتيقي، فيذكر أن عبد الرحمن بن عبد الله الربيعية خرج إلى الكويت أول أمره وعمل في دكان عبد الله (بن حمد) العتيقي ثم عمل معه بالشراكة مدة من الزمن حتى عام ١٣٢٥ ثم عاد إلى المجموعة وظل يتعامل مع العتيقي بالاستيراد والتصدير واستمرت علاقة الربيعية بالعتيقي مدة طويلة حيث كانوا يتولون رعاية نخل آل منصور العتيقي في المجموعة.

عبدالله بن محمد ابن ناصر: كاتب النص الأول. من كتاب الوثائق الشرعية في المجمع. وكان والده محمد بن عبدالله ابن ناصر من كبار الكتاب الشرعيين في المجمع في الفترة السابقة وكان من العلماء وإماماً وخطيباً للمسجد الجامع وله مكتبة قيمة أوقفها على طلبة العلم من ذريته فلا عجب أن يتربى عبدالله بن محمد على هذا المنوال ويصبح من الشخصيات المثقفة. وقد اطلعت على عدة نصوص بخط عبدالله بن محمد ابن ناصر تدل على دقته في التوثيق وحسن خطه وقبول الناس له. وذكره الحقييل في قائمة خطباء الجمعة من أهالي المجمع فقد كان إماماً وخطيباً كوالده.

أحمد ابن مزيد: وهو كاتب النص الثاني. من المحتمل أن يكون هذا الشخص أخا الشيخ حمد ابن مزيد العالم والقاضي ببلد الرياض. على ذلك يكون نسبه أحمد بن مزيد بن عبدالله ابن مزيد وآل مزيد فرع من آل عثمان وهم عشيرة عثمان بن حمد (أحمد) بن علي بن سيف بن عبدالله الشمري. وكان لهذه الأسرة إمارة وسبق في المجمع فجدهم الأعلى عبدالله الشمري ينسب له تأسيس بلد المجمع عام ٨٢٠. واشتهر منهم الشيخ حمد بن مزيد من تلاميذ الشيخ عبدالله العنقري. على ذلك يكون أخوه أو قريبه الكاتب أحمد قد درس أيضاً على علماء المجمع. وقفت على نص آخر بخط أحمد ابن مزيد الجميل المنسق مما يدل على اتصاله الوثيق بأسرة العتيقي في المجمع، وسعة إدراكه الشرعي، وجودة تعليمه.

محمد بن إبراهيم ابن يحيى. وهو أحد الشهود على النص الثاني. ورد اسم هذا الشاهد في عداد تجار المجمععة القدامى، وكذلك كان أبوه إبراهيم بن حمد اليحيى وأخوه عبدالعزيز بن إبراهيم فهو من عائلة تجارية قديمة. ولهذه الأسرة حضور قديم في المجمععة وقدر من العلم الشرعي حيث وردت بعض التوثيقات القديمة بخط جدهم حمد ابن يحيى.

مساعدة بن أحمد البدر. وهو الوكيل على قبض قيمة الحوالة من العتيقي وتسليمها للرببعة. من أسرة عريقة لها تاريخ مشهور في الكويت، عرف منها تجار بارزون وشخصيات لها وزنها. وما زال ديوانهم القائم على ساحل البحر شاهداً على مكانتهم العريقة. سكنت هذه العائلة على سيف البحر في منطقة القبلة إبان انتقالها من المجمععة بنجد إلى الكويت. وعرف المكان الذي نزلوا به بمحلة البدر والسيف المقابل به بسيف البدر. تتصل هذه الأسرة بقرابة وثيقة مع العسكر أهل المجمععة فهم جميعاً من آل بدر. ويبدو أن هذا الرجل مساعد على اتصال بالمجمععة في رحلاته التجارية. واطلعت على وثيقة عدسانية تفيد أن والدته لولوة بنت عبدالعزيز البدر وهبت له في عام ١٣٤٤ بيتين وحوطة مجاورة لهما في محلة البدر.

وكتب د عماد بن محمد العتيقي

رمضان ١٤٣٦ - يوليو ٢٠١٥ م (إضافة بتاريخ ٢٠ رمضان ١٤٣٦)

## المهندس مساعد الضاوي:

رحم الله الأمير عبدالله العسكر، فقد اجتمعت فيه صفات القائد الفذ من الشجاعة، والحنكة، والدهاء، والكرم، والحزم، والحلم. الذي زار المجمع في عهده هو شكسبير وليس سادليز، فقد وصل سادليز نجد عام ١٢٣٤هـ.

## الأستاذ صالح العويد:

في زيارتي للوالدة يحفظها الله هذا المساء سألتها إن كان في ذاكرتها شيء عن حصار ابن رشيد للمجموعة أيام حكم الأمير عبدالله بن عسكر، فذكرت لي (القصة/ الأسطورة) التالية نقلًا عن والدتها رحمها الله التي عاصرت هذه الأحداث.

بدأتها بيت وحيد من الشعر يُجسّد - ولو بوصف بسيط - بعضًا مما حصل: بأَم العصافير ارجهني يوم فارقتك الشيخ الشر عنك طارا  
وأم العصافير مكان محدد ومعروف بالمجموعة، خيمت فيه قوات ابن رشيد. في كل مقصورة من أسوار المجموعة الحصينة يقبع عشرة راجيل خاست بطونهم من محازيم الأسلحة والفتق، مرابطين وصابرين.  
الأسطورة تقول - كما روتها الوالدة عن أمها رحمها الله:

أثناء الكر والفر وعند الهجوم لاقتحام أسوار المجموعة يتراجع أفراد قوات ابن رشيد يملؤهم الرعب من شوفة راجيل يحولون عليهم من المقاصير، لا بسين ثيابًا بيضًا، وعلى رؤوسهم عمائم خضر يدفونها إلى الورا.

كما قلت هي أسطورة أنقلها لكم كما سمعتها، وكما نعرف جميعاً أن الأهازيج والسُّبَّاحين والسوالياً والأمثال الشعبية، تعتبر رافداً مهماً للتراث الثقافي. حفظ الله بلادنا من كل مكروه، وكفانا كل شر، والحمد لله على نعمة الأمن.

### الأستاذ حمود المزيني:

الواضح أن والدتك - أمد الله في عمرها - تقصد معركة أم العصافير. وأم العصافير روضة في الحمادة، غرب المجمععة بحوالي ٤٠ كيلو متر.

#### والقصة كالتالي:

بعد تضعيع الدولة السعودية الثانية، وسيطرة محمد بن رشيد - بعد القصيم - على منطقة سدير، جعل في المجمععة - قاعدة المنطقة - قسماً من جيشه لضبط المنطقة.

قام الإمام عبدالله الفيصل بمهاجمة المجمععة، وحاصرها حوالي شهرين عام ١٢٩٩هـ لاستردادها. ولكن قائد جيش ابن رشيد استنجد به؛ فتحرك بجيشه وصحبه حسن بن مهنا أمير بريدة بسرية كذلك متوجهين إلى المجمععة. فلما علم عبدالله الفيصل بوصولهم إلى الزلفي. فك الحصار عن المجمععة وقفل راجعاً إلى الرياض.

بعد عامين، وفي عام ١٣٠١هـ. جهز الإمام عبدالله الفيصل. جيشاً وسار به عن طريق ضرما، فالحمادة؛ لمباغطة قوة ابن رشيد في المجمععة، ولكن ابن رشيد علم بذلك مبكراً، فسير جيشاً اصطدم بجيش الإمام عبدالله الفيصل في أم العصافير بالحمادة.



كانت الدائرة في هذه المعركة على عبدالله الفيصل، فعاد بجيشه إلى الرياض. وقوي مركز ابن رشيد، وانتهت الأمور بعد ذلك إلى انتقال الإمام عبدالرحمن الفيصل الذي خلف عبدالله الفيصل في الحكم إلى الكويت عام ١٣٠٨هـ.

وفي هذه المعركة يقول ابن هويدي، ذلك الشاعر المتقلب:

كون جرى بأَمِّ العَصافير ما كان      خلا سباع طويق تشبع لحوم  
العلم جابه طلعت الشمس حسان      مير اسجدوا للي عليكم رحوم  
إلى آخر القصيدة.

## (الشيخ إبراهيم السلطان) ١٦/٥/١٤٣٨هـ الموافق ١٣/٢/٢٠١٧م

### الشيخ عبدالعزيز الشويعر:

إلى الغالي أبي محمد لا عدمته، ونظرًا لارتباطي بعد المغرب مباشرة  
باجتماع يحتاج لأكثر من ساعة، مما يستوجب استئذانكم في أن أتحدث قليلًا  
عن الأخ والصديق إبراهيم السلطان قبل الوقت المحدد للحديث عنه.

أبو عبدالله مواطن مخلص وعلم من أعلام إقليم سدير، يعرفه القاضي  
والداني، تتحدث عنه أعماله الطيبة وإسهاماته المتعددة في كل مجالات  
الخير التنموية والتعليمية والصحية في مدينته تمير وغيرها، وله مؤسسة  
خيرية تحمل اسمه، ومنها تنطلق إسهاماته ومشاركاته الاجتماعية المتعددة  
في أعمال الخير؛ كإسكان المحتاجين في مدينته، ومساعدة الشباب علي  
الزواج، وبناء المساجد، وتشجيع المتفوقين دراسيًا من خلال جائزة التفوق  
التي أنشأها منذ عشرات السنين، وما يقيمه من احتفالات سنوية لهذا الغرض،  
فهو بحق نموذج يقتدى في البر والإحسان وخدمة المجتمع، والمثالية في  
التعامل، وحب الوطن. أكثر الله من أمثاله وتقبل الله حسناته.

## الأستاذ محمد الفيصل:

- للشيخ إبراهيم السلطان، حفظه الله وبارك له في ماله وولده، مشاريع خيرية عديدة، منها - على سبيل المثال - لا الحصر:
- متابعته لجمعية تمير الخيرية، حتى تم اعتمادها، كما أنه الداعم الرئيس لها.
  - شراء مقر الجمعية الخيرية بتمير ووقفه لوالديه مدى الحياة، وبدون مقابل للجمعية.
  - إنشاء مبنى جمعية تحفيظ القرآن الكريم بتمير.
  - دعم مبنى الهلال الأحمر.
  - دعم مبنى نادي المجزل.
  - بناء مبنى الطوارئ بمستشفى تمير.
  - الإسهام في دعم مبنى الكلى بمستشفى تمير.
  - الإسهام في دعم مبنى الدفاع المدني.
  - دعم روضة الأطفال.
  - دعم مشاريع البلدية.
  - تأسيس جائزة المجزل للتفوق العلمي للمتفوقين لمدارس تمير بنين وبنات.
  - دعم مشاريع الطرق الزراعية في تمير.
  - دعم مهرجانات العيد في تمير كل سنة.
  - بناء جامع الديرة القديمة على حسابه الخاص.

- إنشاء مركز السلطان الثقافي وعرض معظم المناشط الثقافية فيه، وهو معلم من معالم تمير.
  - مساعدة الفقراء والمساكين، وشراء منازل لهم.
  - مساهمته سنوياً لدور الأيتام بالرياض.
  - دعم مراكز المعاقين مادياً.
  - دعم برنامج لترميم المساجد.
  - دعم المقبلين على الزواج.
  - لا يقتصر دعمه على تمير فحسب، بل وصل للعديد من المناطق بالمملكة.
- تكريمه في مدينة تمير:

شرف صاحب السمو الأمير عبدالرحمن بن عبدالله آل سعود محافظ الجمعية تكريمه عام ١٤٣٥هـ في الحفل الذي أقامه رئيس وأعضاء المجلس البلدي بمدينة تمير؛ لجهوده البارزة وإسهاماته الخيرية والإنسانية والاجتماعية، شمل الحفل فقرات متنوعة من كلمات وأشعار، وتوزيع الدروع التذكارية له بهذه المناسبة.

### الأستاذ عبدالكريم التركي:

الشيخ إبراهيم بن عبدالمحسن السلطان علم من أعلام تمير وسدير خاصة، والمنطقة عامة في شتى الأعمال والدعم الخيري والاجتماعي، والخدمي، والإنساني، وهذا من نعم الله عليه أولاً ثم على المجتمع. وأشكره وأمثاله من أبناء بلادنا الغالية.

وأحمد الله وأشكره أن وفق هؤلاء الثلة المباركة الذين هم من ميزات وخصوصية المجتمع السعودي المبارك المتآلف والمتعاون. ولله الحمد على البر والتقوى، فجزى الله ضيف هذه الليلة خيرًا وتقبل أعماله في ميزان حسناته ووالديه، وكثر الله فاعلي الخير في مملكتنا الغالية على الجميع، وشكرًا للوالد الغالي أبي محمد وكل إخواني أعضاء المجلس على ما يبذلون من خدمات لمجتمعهم وأهلهم. ولكم تحياتي.

### معالي الشيخ عبدالرحمن أبو حيمد:

الشيخ إبراهيم السلطان له أيادٍ كثيرة في البذل والعطاء، ليس فقط في تمير، بل في مناطق متعددة من المملكة، كما كان خدومًا ولطيفًا ومخلصًا عندما كان في وزارة المواصلات، ويعتبر من أعيان سدير حفظه الله ووفقه.

### معالي المهندس عبدالعزيز التويجري

السلام عليكم.

سوف أتحدث عن أستاذي الشيخ إبراهيم السلطان من خلال مسيرتي معه في وزارة المواصلات.

بعد فترة من التحاقني بوزارة المواصلات وجدت وأمثالي أستاذًا يتابع طلابه بكل اهتمام، ويوجههم دون أن يشعرهم بنقص أو حاجة للتعليم.

كان يدعونا لحضور اجتماعاته في العمل لنستمع إلى محاضرات متنوعة من الحضور أصبحت لنا مرجعًا في مسيرتنا العملية.

كان - حفظه الله - يهتم بأن يأخذ الموظف حقوقه كاملة في وقتها كما يشجع علي الالتحاق ببرامج التدريب.

تعلمت منه - خلال مسيرتي العملية - الكثير، سواء ما يتعلق بأساليب العمل أو بأساليب التعامل مع الموظفين والمراجعين.

منذ بدأت العمل في الوزارة، حتى تقاعدت منها متدرجاً في مواقع العمل من مهندس مشرف، إلى أن خلفته في موقعه وكيلاً للتخطيط والمتابعة، تعلمت وزملائي منه الكثير في مجالات العمل.

كان مدرسة في التعامل ومدرسة في قضاء حوائج الناس لمن يعرف ومن لا يعرف، يساعدهم بماله ويتابع قضاياهم في الوزارة وخارجها.

الأخ إبراهيم السلطان مدرسة في الإدارة وفي بذل الخير من ماله وجاهه.

هذا جانب وهناك جوانب أخرى تطرق إليها الإخوان قبلي.

أدام الله علي الجميع الخير والبركة والسلامة.

### الدكتور خالد المهيدب:

أبو عبدالله بصماته في أعمال البر والإحسان تذكر فتشكر. وفيما يخص جمعية البر بحوطة سدير كانت له اليد الطولى مع بعض رجال الأعمال من الأسرة في دعم المشروع الاستثماري الثاني للجمعية بمبلغ مليون وثلاثمائة ألف ريال.

ونحمد الله أن إقليم سدير يحتضن رجالات أوفياء يتسابقون في مجالات الخير، يبذلون الغالي والنفيس لخدمة بلدهم.

### الأستاذ عبدالله أبابطين:

الشيخ إبراهيم السلطان له مواقف إنسانية، أرجو من الله تعالى ألا يحرمه أجرها، فهي كثيرة وهذا أحدها؛ حيث خصص ٧ ملايين ريال إعانة زواج، ومثل هذا المشروع له أثره البالغ على مجتمعنا. حقاً هذا الرجل يعمل في صمت.

### الشيخ علي العثمان:

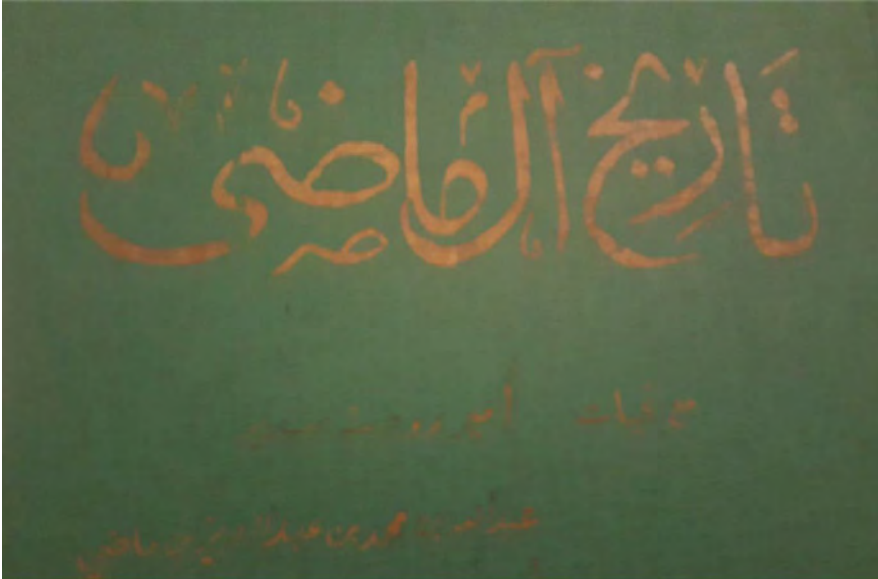
إعانة المتزوجين، وإقامة مبنى الطوارئ القديم، وإقامة مبنى جديد للطوارئ لمستشفى تمير، وأعمال أخرى لا نتذكرها الآن، جعلها الله في ميزان حسناته يوم القيامة.



## (الأمير تركي بن ماضي) ١٧/٥/١٤٣٨هـ الموافق ١٤/٢/٢٠١٧م

### الأستاذ عبدالله أبابطين:

الأمير تركي بن محمد بن ماضي من رجال الملك عبدالعزيز الذي كان لهم شأن كبير في فترة توحيد المملكة العربية السعودية. سأترك الحديث عنه - رحمه الله - من أجل أن يتكلم بنفسه في كتابه: «تاريخ آل ماضي» والذي قام بتأليفه قبل ٦٢ سنة.



## ترکی بن محمد بن ترکی بن ماضی

كان مولده في سنة ١٣٢٢ ونشأ تحت رعاية والده المرحوم محمد بن تركي وقرأ القرآن على المعلم عبد الله بن فارس رحمه الله ثم تعلم الخط والحساب ، وبعض العلوم الدينية على المرحوم عبد الله بن فتوخ إمام المسجد الجامع في الروضة وعلى أخيه الفقيه عبد الرحمن بن فتوخ ولعدم وجود المدارس في

ذلك الوقت فقد اكنى بالمطالعة واقتنى بعض الكتب الدينية والتاريخية والأدبية  
وفي سنة ١٣٣٩ غزا مع سمو الأمير محمد بن عبد الرحمن الفيصل إلى نواحي  
حائل ومكث ثلاثة أشهر ورجع إلى وطنه ثم سافر هو والمرحوم مشارى بن  
عبد العزيز بن هاضى إلى الكويت وبعد مضي سنة ونصف عاد إلى بلاده وفي  
سنة ١٣٤٢ صدر أمر جلالة الملك الراحل عبد العزيز بن عبد الرحمن  
بتعيين الأمير عبد الله بن إبراهيم العسكر أميراً لقبائل عسير ورافقه صاحب  
الترجمة إلى مقاطعة عسير وقام بعمل كتابة الامارة هناك مدة سنة واحدة  
ثم انتدبه أمير عسير إلى اليمن ومعه رسالة من جلالة الملك إلى الامام يحيى ملك  
اليمن وذلك سنة ١٣٤٣ فقام بهذه المهمة ورجع من اليمن بعد أن أمضى في  
رحلته ثلاثة أشهر فصادف في رحلته هذه إلى اليمن أموراً يطول شرحها  
بسبب عدم استتباب الأمن في ربوع اليمن حينذاك وسوء العلاقات بين  
الحكومتين فكان صاحب الترجمة هو أول مندوب دخل اليمن من الحكومة  
السعودية وبعد رجوعه من اليمن صدر الأمر بسفره إلى القنفذة لاستلام  
مخلفات الحكومة الهاشمية من أمير القنفذة الشريف عبد الله بن حمزة  
الفرع وذلك بحضور رئيس مالية أبها عبد الوهاب أبو ملح رحمه الله وقد  
تولى شئون المالية في القنفذة مدة سبعة أشهر كان يتلقى الأوامر خلالها من  
جلالة الملك الراحل وهو محاصر لمدينة (جدة) وكان صاحب الترجمة  
يرحل الأرزاق من القنفذة إلى ضواحي جدة برأ ثم سامت صحته ولم يلائمه  
هواء تهامة وطلب النقل من القنفذة فأجيب طلبه وتوجه إلى أبها في شعبان  
سنة ١٣٤٣ وفي شوال سنة ١٣٤٣ صدر أمر جلالة الملك الراحل بسفره  
إلى جيزان لمقابلة السيد علي بن محمد الادريسي ومعه رسالة خاصة من جلالة  
الملك عبد العزيز كما قام بتوزيع بعض الرسائل الملكية على رؤساء وأعيان

قبائل المقاطعة ثم رجع إلى أبها. وفي شهر ذي القعدة سنة ١٣٤٥ صدر أمر جلالة الملك عبد العزيز رحمه الله بتأليف وفد يسافر إلى صنعاء فقام بهذه المهمة ثلاثة أشخاص وهم سعيد بن مشيط أمير شهران ورئيس مالية أبها عبد الوهاب أبو ملح وصاحب هذه الترجمة وقد مكثوا في صنعاء إلى نهاية شهر ذي الحجة سنة ١٣٤٥ وبعد انتهاء المحادثات مع الإمام يحيى ثم مع وفده الذي تولى مهمة التفاوض مع الوفد السعودي سافروا من صنعاء إلى أبها ثم واصلوا السفر إلى مكة المكرمة وقابلوا جلالة الملك رحمه الله وعرضوا على جلالة كل ما قاموا به من محادثات مع الإمام يحيى ورجال حكومته في صنعاء وكان صاحب الترجمة قد كتب بعض المعلومات عن رحلته هذه في كتيب صغير قام بتقديمه لجلالة الملك الراحل رحمه الله فسر جلالة بذلك وبعد أن مكث في الحجاز مع زملائه أعضاء الوفد مدة شهرين صدر عليه الأمر الملكي بالتوجه إلى صنعاء هو وأمير قحطان محمد بن دليم لاستئناف المفاوضات مع الإمام يحيى فتوجهوا من مكة المكرمة على الركائب إلى أبها ثم واصلوا سفرهم إلى صنعاء فدخلوها في شهر جمادى الثاني سنة ١٣٤٦ ومكثوا في صنعاء إلى ٥ شعبان سنة ١٣٤٦ ثم سافروا منها ومعهم وفد يمانى مؤلف من السادة الآتية أسماؤهم وهم السيد قاسم بن حسن العزى والسيد محمد بن محمد زباره والسيد عباس بن إبراهيم فوصلوا إلى أبها في ٢٥ شعبان ثم واصلوا سفرهم على الركائب إلى مكة المكرمة فوصلوا إليها في منتصف شهر رمضان ومكث صاحب الترجمة مع الوفد المذكور إلى نهاية شهر ذي الحجة سنة ١٣٤٦ وبعد انتهاء مهمة الوفد اليماني سافر إلى صنعاء في محرم سنة ١٣٤٧ وبقي صاحب الترجمة بمكة ثم صدر عليه الأمر بالتوجه إلى أبها مع

المرحوم الأمير عبد الله العسكر فأقام هناك إلى شوال سنة ١٣٤٧ ثم سافر إلى نجد يحمل رسالة من الإمام يحيى إلى جلالة الملك عبد العزيز رحمه الله فقدم على جلالة الملك في نعيمه في الموضع المعروف (زبدية) الواقع قريباً من السبلة وذلك بعد انتهاء معركة السبلة المشهورة بخمسة أيام وبعد أن سلم الرسالة التي كان يحملها من الإمام يحيى إلى جلالة الملك عبد العزيز رحمه الله رجع إلى الروضة لزيارة أهله وذويه فأقام عندهم إلى شهر جمادى الثاني سنة ١٣٤٨ ثم صدر عليه الأمر بالمغزاة مع الملك إلى الشمال، وهذه الغزوة هي التي تعرف بمغزاة (الدبدبة) وفيها قامت الحكومة البريطانية بتسليم فيصل الدويش ومن معه لجلالة الملك الراحل وقد انتهى ذلك في شهر شعبان سنة ١٣٤٨، ورجع المترجم له إلى بلاده، وفي ١٠ شوال سنة ١٣٤٨ توفيت والدته . ثم توفي والده في ربيع الثاني سنة ١٣٥٠ وأقام بعد وفاة والده في الروضة إلى موسم الحج من العام المذكور ثم توجه إلى مكة وأدى مناسك الحج ومعه أخوه عبد الله بن محمد ابن تركي بن ماضي، وفي ربيع الأول سنة ١٣٥١ صدر عليه الأمر الملكي بالتوجه إلى مقاطعة جيزان لمراقبة أعمال السيد الحسن الإدريسي وحركاته الموجهة ضد الحكومة السعودية وكان يرافقه أخوه عبد الله في هذه الرحلة وفي ٥ رجب من هذه السنة اشتعلت نار الثورة في مقاطعة جيزان وأحيط به وبمن معه في صيا ووقع في الأسر وفي ١٥ من شهر رجب هجرت القوات السعودية القادمة من الحجاز على الإدريسي وقضت قضاء مبرماً على هذه الثورة بعد أن جرت أحداث يطول شرحها وفي آخر عام ١٣٥١ صدر الأمر على

المتزوج له بالسفر إلى صنعاء مع كل من خالد أبو الوليد وحمد السليمان وبعد انتهاء هذه المهمة رجع مع أعضاء الوفد المذكورين من صنعاء إلى الرياض وذلك في شعبان سنة ١٣٥٢ . وقد أذن له بالسفر إلى بلاده لزيارة أهله وذويه وبعد أن صام عشرين يوماً من رمضان صدر عليه الأمر الملكي بالتوجه إلى الرياض ومعه أخوه حمد بن محمد بن ماضي ولما وصل إلى الرياض أبلغ بالسفر إلى أبيها لمقابلة الوفد اليماني القادم من اليمن برئاسة السيد عبد الله بن الوزير وبعد وصوله إلى أبيها صدر الأمر من جلالة الملك بتعيينه عضواً في الوفد السعودي الذي قام بالتفاوض مع الوفد اليماني في أبيها وذلك في ذي القعدة سنة ١٣٥٢ ثم أمر بالتوجه مع الوفد اليماني المذكور إلى مكة وذلك في ذي الحجة سنة ١٣٥٢ وبقي في مكة ملازماً للوفد المذكور حتى انتهت قضية اليمن وأبرمت المعاهدة في الطائف بين الحكومة السعودية والحكومة اليمنية وسافر الوفد اليمني إلى بلاده ثم صدر الأمر بتعيينه أميراً لغامد وزهران وتوجه إلى مقر عمله وباشر العمل في ٢٠ ربيع الثاني سنة ١٣٥٣ وفي ٢٠ رمضان سنة ١٣٥٦ صدر عليه الأمر بتسليم أعمال الإمارة للوكيل والتوجه إلى مكة وبعد أن أدى مناسك الحج سنة ١٣٥٦ صدر عليه الأمر بالتوجه إلى نجران لاستلام أعمال الإمارة هناك فوصل إليها في ٢٧ صفر سنة ١٣٥٧ وتولى أعمال الإمارة هناك مدة خمسة عشر عاماً وقد انتدب في خلال هذه السنوات من نجران إلى صنعاء مرتين الأولى في سنة ١٣٦٢ والثانية في سنة ١٣٦٣ وفي ١٠ رمضان سنة ١٣٧١ صدر الأمر بتعيينه أميراً لمقاطعة عسير فوصل إلى أبيها في ١٤ رمضان سنة ١٣٧١ وقام بأعمال إمارة نجران أخوه حمد المحمد الماضي على ما سيأتي إن شاء الله .



٨٥ -

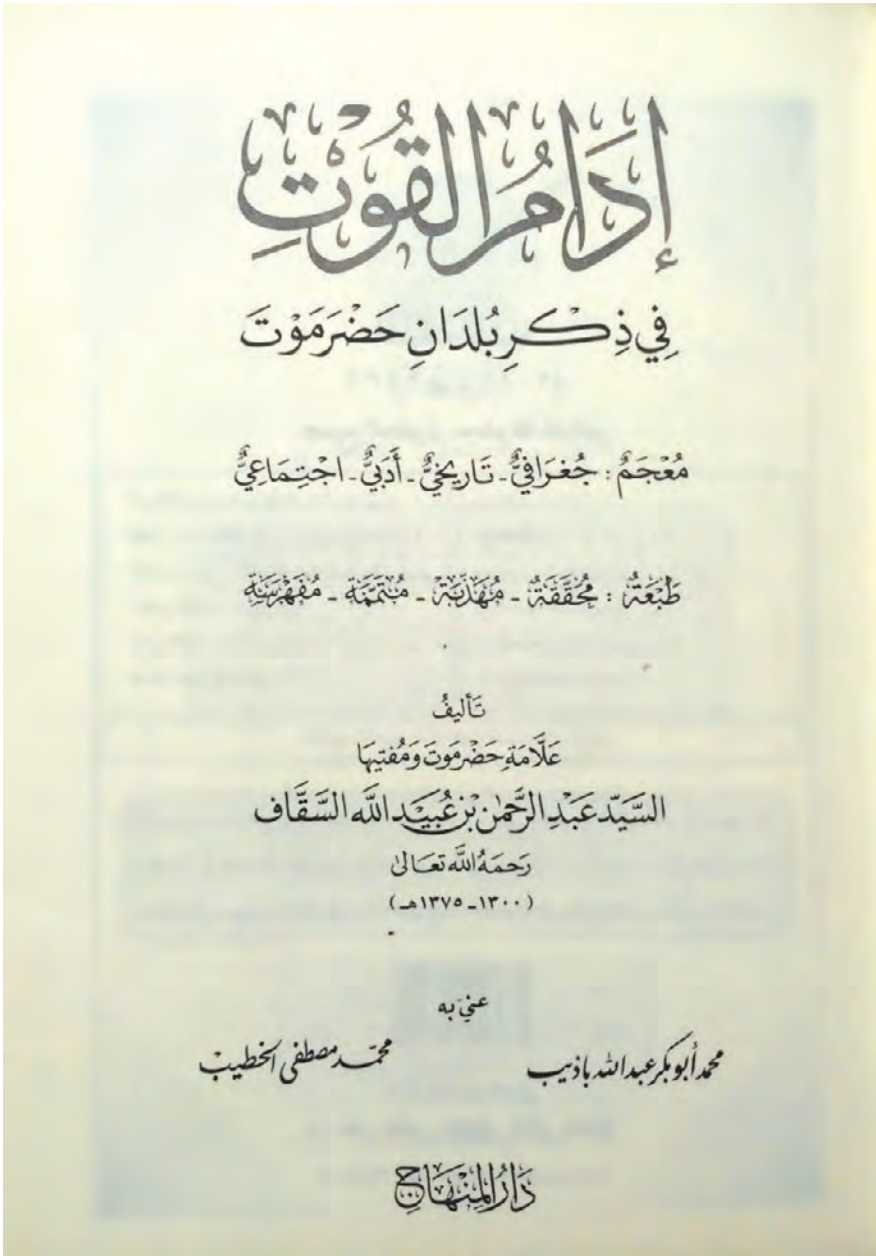
وفي ١٢ محرم سنة ١٢٧٥ صدر عليه الأمر بالنزول إلى تهامة ومعه ثلاثة آلاف من قبائل عسير لقمع الثورة في جبل الريح فقام بهذه المهمة وانتهى منها في ربيع الثاني سنة ١٢٧٥ ولا زال في مقاطعة عسير قائماً بأعماله الرسمية إلى يوم تحرير هذه الترجمة .

وقد رزق من الأولاد تسعة ذكور وأربع بنات أما الذكور فهم :  
عبدالله ، محمد ، عبدالعزيز ، فهد ، عبدالرحمن ، مشاري ، سعد ،  
خالد ، منصور

انتهت ترجمة تركي بن محمد بن تركي بن ماضي باختصار .



الأستاذ عبدالعزيز الدريس:



ورئيس الصيعة كلهم الآن : سعد بن طناف بن زميدان<sup>(١)</sup> ، ورئيس آل علي بليث منهم ، يقال له : علي بن عيضة ، ومقدم آل يربوع منهم<sup>(٢)</sup> ، يسلم بن محمد ، ومقدم آل عبيدون<sup>(٣)</sup> : سعيد بالحاشدي .

وكثير منهم من ينتجع وبار ، وبالأخص آل عبد الله بن عون<sup>(٤)</sup> ؛ ففيها منهم نحو مئتي رام .

ووبار : هي الرمال التي من وراء جبلهم ، إلا أن كلاً من أهل النجد يسمي ما يجاور نجدته باسم غير الذي يسميه الآخر ، فالصيعر يسمون ما يلي نجدتهم من الغرب إلى الشرق : ( عيوه ) بكسر العين وسكون الياء وفتح الواو .

وفي الأخير رعاها آل معروف<sup>(٥)</sup> منهم ، ثم نجعوا إلى مقرية من نجران بسبب الجذب ، وأذن لهم أمير نجران وهو رجل شهيم ، وعربي فُخ من صميم تميم ، له مروءة وشمم ، يُقال له : تركي بن محمد بن ماضي - أن يضرخوا خيامهم في أطرافها ، كما أذنت الفرس لحاجب بن زرارة .

ثم وفد منهم أربعون على أربعين نجبية ، يرأسهم أثنان - يقال لأحدهم : قنير ، والآخر هو : عبد الله بن سالم بن معقل - حتى وصلوا الرياض ، فتركوهم أربعة

= « تيسير » في كتابه « رمال العرب » ( ص ٢٠٩ ) . عن المحققي ، وباطين .

الذي ذكره غير المؤلف وعليه إجماع المؤرخين الحضارة - فيما اطلعنا عليه - أن الصيعر يجتمعون على قبيلتين : الأولى : آل محمد بليث ، والثانية : آل علي بليث . وأما آل حاتم . فهم من آل محمد ، وأما آل مسلم . فهم من آل علي ، وتفاصيل أسرهم وفخائذهم في : « الشامل » ( ١٢٣ ) ، و« المحققي » ( ٩٣٠ / ١ ) ، وينظر : « تاريخ البكري » ( ١٠٩١٠٨ / ٣ ) ، و« الأدوار » ( ٣٦٠ ) .

(١) آل زميدان : من آل علي بليث .  
(٢) آل يربوع : من آل علي بن سليمان من آل حاتم من آل محمد بليث .  
(٣) آل عبيدون : من السادسة - البامسدوس - من آل محمد بليث .  
(٤) آل عبد الله بن عون : من آل معروف - سكان عيوه - من آل محمد بليث .  
(٥) هم آل معروف بن معقل ، من آل محمد بليث من الصيعر ، ومن فروعهم : آل منهي ، وآل عبد الله بن عون .

## الأستاذ يوسف العتيق:

نبذة عن تركي بن ماضي رحمه الله. كتبها ابن أخيه (فوزان بن حمد الماضي).  
جدير بالذكر أن داره الملك عبدالعزيز بصدد طبع رسالة ماجستير عن  
دور تركي بن ماضي الوطني، خاصة في موضوع العلاقات السعودية اليمنية.

### تركي بن محمد بن تركي بن فوزان بن ماضي

هو تركي بن محمد بن تركي بن فوزان بن تركي بن فوزان بن ماضي بن جاسر  
ابن ماضي بن محمد بن ثاري ، كان مولده في سنة ١٣٢٢ ونشأ تحت رعاية  
والده محمد بن تركي رحمه الله وقرأ القرآن على المعلم عبد الله بن فارس رحمه  
الله ثم تعلم الخط والحساب ، وبعض العلوم الدينية على عبد الله بن فنتوخ رحمه  
الله عليه إمام المسجد الجامع في الروضة وعلى أخيه الفقيه عبد الرحمن بن  
فنتوخ ولعدم وجود المدارس في ذلك الوقت فقد اكتفى بالمطالعة واقتنى بعض  
كتب الدينية والتاريخية والأدبية .

وفي سنة ١٣٣٩ غزا مع سمو الأمير محمد بن عبد الرحمن الفيصل إلى نواحي  
حائل ومكث ثلاثة أشهر ورجع إلى وطنه ثم سافر هو ومشاري بن عبد العزيز  
بن ماضي رحمه الله إلى الكويت وبعد مضي سنة ونصف عاد إلى بلاده.

وفي سنة ١٣٤٢ أصدر أمر جلالة الملك الراحل عبد العزيز بن عبد الرحمن  
بنعين الأمير عبد الله بن إبراهيم العسكر أميراً لقبائل عسير ورافقه صاحب  
الرجة إلى مقاطعة عسير وقام بعمل كتابة الإمارة هناك مدة سنة واحدة ثم  
كتبه أمير عسير إلى اليمن ومعه رسالة من جلالة الملك إلى الإمام يحيى ملك  
اليمن وذلك سنة ١٣٤٣ أفقام بهذه المهمة ورجع من اليمن بعد أن أمضى في  
رشته ثلاثة أشهر فصادف في رحلته هذه إلى اليمن أموراً يطول شرحها بسبب  
عدم استتباب الأمن في ربوع اليمن حينذاك وسوء العلاقات بين الحكومتين.



فكان صاحب الترجمة هو أول مندوب دخل اليمن من الحكومة السعودية<sup>(١)</sup> وبعد رجوعه من اليمن صدر الأمر بسفره إلى القنفذة لاستلام مخلفات الحكومة الهاشمية من أمير القنفذة مدة سبعة أشهر وكان يتلقى الأوامر خلالها من جلالة الملك الراحل وهو محاصر لمدينة (جدة) وكان صاحب الترجمة يرحل الأرزاق من القنفذة إلى ضواحي جدة براً ثم ساءت صحته ، وطلب النقل فأجيب طلبه وتوجه إلى أبها في شعبان سنة ١٣٤٣ .

وفي شوال سنة ١٣٤٣ صدر أمر جلالة الملك الراحل بسفره إلى جيزان لمقابلة السيد علي بن محمد الأديسي ومعه رسالة خاصة من جلالة الملك عبد العزيز كما قام بتوزيع بعض الرسائل الملكية على رؤساء وأعيان قبائل المقاطعة ثم رجع إلى أبها .

وفي شهر ذي القعدة سنة ١٣٤٥ صدر أمر جلالة الملك عبد العزيز رحمه الله بتأليف وفد يسافر إلى صنعاء فقام بهذه المهمة ثلاثة أشخاص وهم سعيد بن مشيط أمير شهران ورئيس مالية أبها عبد الوهاب أبو ملحمة وصاحب هذه الترجمة وقد مكثوا في صنعاء إلى نهاية شهر ذي الحجة سنة ١٣٤٥ هـ وبعد انتهاء المحادثات مع الإمام يحيى ثم مع وفده الذي تولى مهمة التفاوض مع الوفد السعودي سافروا من صنعاء إلى أبها ثم واصلوا السفر إلى مكة المكرمة وقابلوا جلالة الملك رحمه الله وعرضوا على جلالتهم كل ما قاموا به من محادثات مع الإمام يحيى ورجال حكومته في صنعاء وكان صاحب الترجمة قد كتب بعض المعلومات عن رحلته هذه في كتيب صغير قام بتقديمه لجلالة الملك الراحل رحماً

<sup>١</sup> - للمزيد راجع كتاب (من مذكرات تركي بن ماضي) الذي طبع على نفقة صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز .

بلو تميم عبر التاريخ

الله فسر جلالتة بذلك وبعد أن مكث في الحجاز مع زملائه أعضاء الوفد مدة شهرين صدر عليه الأمر الملكي بالتوجه إلى صنعاء هو وأمير قحطان محمد ابن دليم لاستئناف المفاوضات مع الإمام يحيى فتوجهوا من مكة المكرمة على الركائب إلى أبيها ثم واصلوا سفرهم إلى صنعاء فدخلوها في شهر جمادى الثاني سنة ١٣٤٦ ومكثوا في صنعاء إلى ٥ شعبان سنة ١٣٤٦ ثم سافروا منها ومعهم وقد يمانى مؤلف من السادة الآتية أسماؤهم وهم السيد قاسم بن حسن العزي والسيد محمد بن محمد زباره والسيد عباس بن إبراهيم فوصلوا إلى أبيها في ٢٥ شعبان ثم واصلوا سفرهم على الركائب إلى مكة المكرمة فوصلوا إليها في منتصف شهر رمضان ومكث صاحب الترجمة مع الوفد المذكور إلى نهاية شهر ذي الحجة سنة ١٣٤٦ وبعد انتهاء مهمة الوفد اليماني سافر إلى صنعاء في محرم سنة ١٣٤٧ وبقي صاحب الترجمة بمكة ثم صدر عليه الأمر بالتوجه إلى أبيها مع الأمير عبد الله العسكر رحمه الله فأقام هناك إلى شوال سنة ١٣٤٧ ثم سافر إلى نجد يحمل رسالة من الإمام يحيى إلى جلالة الملك عبد العزيز رحمه الله فقدم على جلالة الملك في مخيمه في الموضع المعروف (زبدة) الواقع قريباً من السبلة وذلك بعد انتهاء معركة السبلة المشهورة بخمسة أيام وبعد أن سلم الرسالة التي كان يحملها من الإمام يحيى إلى جلالة الملك عبد العزيز رحمه الله رجع إلى الروضة لزيارة أهله وذويه فأقام عندهم إلى شهر جمادى الثاني سنة ١٣٤٨.

ثم صدر عليه الأمر بالمغزا مع الملك إلى الشمال ، وهذه الغزوة هي التي تعرف بمغزا (الدببة) وفيها قامت الحكومة البريطانية بتسليم فيصل الدويش ومن معه لجلالة الملك الراحل وقد انتهى ذلك في شهر شعبان سنة ١٣٤٨ .

يلو تميم عبر التاريخ

ثم توفي والده في ربيع الثاني سنة ١٣٥٠ وأقام بعد وفاة والده في الروضة إلى موسم الحج من العام المذكور ثم توجه إلى مكة وأدى مناسك الحج ومعه أخوه عبد الله بن محمد بن تركي بن ماضي .

وفي ربيع الأول سنة ١٣٥١ صدر عليه الأمر الملكي بالتوجه إلى مقاطعة جيزان لمراقبة أعمال السيد الحسن الإدريسي وحركاته الموجهة ضد الحكومة السعودية وكان يرافقه أخوه عبد الله في هذه الرحلة وفي ٥ رجب من هذه السنة اشتعلت نار الثورة في مقاطعة جيزان وأحيط به وبمن معه في صبيبا ووقع في الأسر وفي ١٥ من شهر رجب هجمت القوات السعودية القادمة من الحجاز على الإدريسي وقضت قضاء مبرماً على هذه الثورة بعد أن جرت أحداث يطول شرحها<sup>(١)</sup>.

وفي آخر عام ١٣٥١ صدر الأمر عليه بالسفر إلى صنعاء مع كل من خالد أبو الوليد وحمد السليمان وبعد انتهاء هذه المهمة رجع مع أعضاء الوفد المذكورين من صنعاء إلى الرياض وذلك في شعبان سنة ١٣٥٢ . وقد أذن له بالسفر إلى بلاده لزيارة أهله وذويه وبعد أن صام عشرين يوماً من رمضان صدر عليه الأمر الملك بالتوجه إلى الرياض ومعه أخوه حمد بن محمد بن ماضي ولما وصل إلى الرياض أبلغ بالسفر إلى أبيها لمقابلة الوفد اليماني القادم من اليمن برئاسة السيد عبد الله بن الوزير وبعد وصوله إلى أبيها صدر الأمر من جلالة الملك بتعيينه عضواً في الوفد السعودي الذي قام بالتفاوض مع الوفد اليماني في أبيها وذلك في ذي القعدة سنة ١٣٥٢ وبقي في مكة ملازماً للوفد المذكور حتى انتهت قضية اليمن وأبرمت المعاهدة في الطائف بين الحكومة السعودية والحكومة اليمنية وسافر الوفد اليمني إلى بلاده .

<sup>١</sup> - للمزيد راجع المرجع السابق



### بنو تميم عبر التاريخ

ثم صدر الأمر بتعيينه أميراً لغامد وزهران وتوجه إلى مقر عمله وباشر العمل في ٢٠ ربيع الثاني سنة ١٣٥٣.

وفي ٢٠ رمضان سنة ١٣٥٦ صدر عليه الأمر بتسليم أعمال الإمارة للوكيل والتوجه إلى مكة وبعد أن أدى مناسك الحج سنة ١٣٥٦ صدر عليه الأمر بالتوجه إلى نجران لاستلام أعمال الإمارة هناك فوصل إليها في ٢٧ صفر سنة ١٣٥٧ وتولى أعمال الإمارة هناك مدة خمسة عشر عاماً وقد انتدب في خلال هذه السنوات من نجران إلى صنعاء مرتين الأولى في سنة ١٣٦٢ والثانية ١٣٦٣.

وفي ١٠ رمضان سنة ١٣٧١ صدر الأمر بتعيينه أميراً لمقاطعة عسير فوصل إلى بها في ١٤ رمضان سنة ١٣٧١ وقام بأعمال إمارة نجران أخوه حمد محمد الماضي على ما سيأتي إن شاء الله وفي ١٢ محرم سنة ١٣٧٥ صدر عليه الأمر لنزول إلى تهامة ومعه ثلاثة آلاف من قبائل عسير لقمع الثورة في جبل الريث ثم بهذه المهمة وانتهى منها في ربيع الثاني سنة ١٣٧٥ ولا زال في مقاطعة سير قائماً بأعماله الرسمية حتى توفي عام ١٣٨٥ هـ في لبنان أثناء علاجه

أك ، أثر مرض عضال ألم به ، رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته.

## الأستاذ عبدالعزيز الدريس:

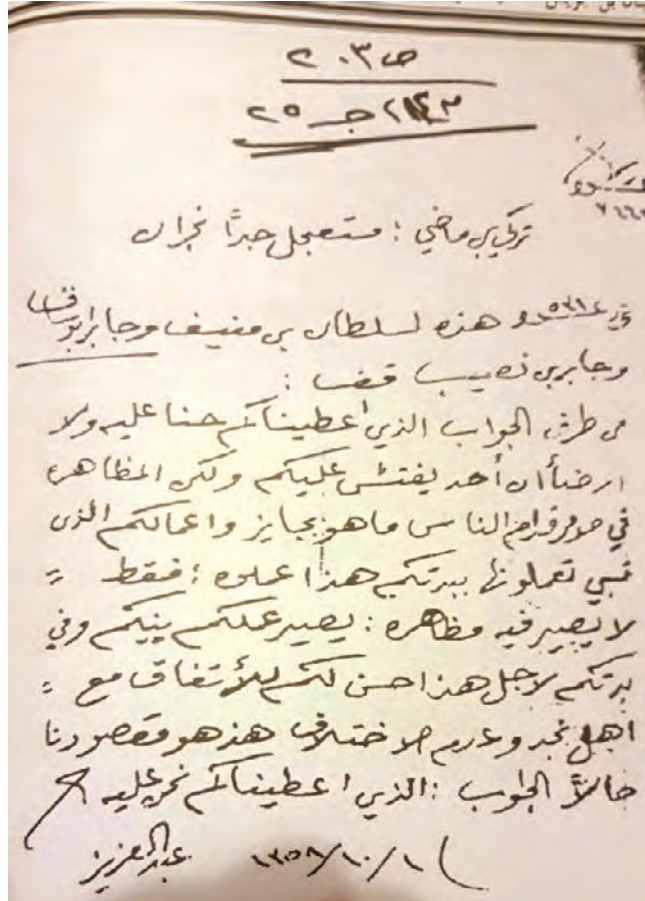
صدرت رسالة ماجستير عن الأمير تركي بن ماضي من جامعة الملك خالد للأستاذ عبدالله القحطاني سنة ١٤٣٥هـ.  
وهذا من كتبه التي أمتلكها - رحمه الله - .





## الأستاذ يوسف العتيق:

وثيقة مهمة وفيها الملك عبدالعزيز يوجه نصائح مهمة في التعايش الاجتماعي لأهل نجران، وتركى بن ماضي هو الواسطة في هذه الرسالة.



## الأستاذ يوسف العتيق:

جدير بالذكر أن دارة الملك عبدالعزيز بصدد طبع رسالة ماجستير عن دور تركى بن ماضي الوطني خاصة في موضوع العلاقات السعودية اليمنية.



## الأستاذ عبدالله أبابطين:

قصر تركي بن ماضي في نجران شاهد على العصر في حياة هذا الأمير الكريم.



### الأستاذ عبدالله أبابطين:

أخته الفاضلة خالتي هيا بنت محمد بن تركي الماضي زوجة جدي عبدالعزيز بن عبدالمحسن أبابطين، كانت تحدثني عن حنانه وعطفه وكرمه الشيء الكثير مما سوف أذكره للجنة أعلام سدير، ولأن الحديث قد يطول.

### الأستاذ أحمد السلطان:

كما أن والدي عبدالعزيز بن عبد الرحمن السلطان متعه الله بالصحة والعافية، عنده الكثير عنه، وهو صديق خاص له.

### الأستاذ عبدالله أبابطين:

الإخوان الكرام في لجنة أعلام سدير، معلومات مهمة عن الأمير تركي بن ماضي - رحمه الله - قد لا تجدونها مكتوبة في الكتب، بل عن طريق التاريخ المحفوظ في أذهان الغير.

### الأستاذ يوسف العتيق:

بإذن الله، كلها في طريقها إلى التوثيق.

### الأستاذ محمد الفيصل:

من يبحث في مواقع الشبكة سيجد صوراً نادرة وأخباراً ومقالات قديمة عن الأمير تركي رحمه الله.

## المهندس مساعد الضاوي:

هذا جزء من مقابلة أجراها فريق كتاب: «رجال حول الملك عبدالعزيز» مع عمي إبراهيم الضاوي - رحمه الله - يذكر فيها تسلم الأمير تركي بن ماضي إمارة غامد وزهران منه، وكان مقر الإمارة في بلدة الظفير.

## (الأستاذ أحمد الدامغ)

١٨/٥/١٤٣٨هـ الموافق ٢٠١٧/٢/١٥م

### الأستاذ عبدالله أبابطين:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته... لقاء اليوم مع ابن الروضة البار بل ابن سدير عوماً الأستاذ والأديب والشاعر احمد بن عبدالله الدامغ رحمه الله واسكنه فسيح جناته عرف عنه كرم الأخلاق وحسن الاستماع ورجاحة العقل كلامه إما حكمة أو بيت شعر من قصيدة كتب في كثير من المواضيع التي ربما لم يكتب لها غيره ولا اذكر اديب كتب عن الضب بل فاق الجاحظ فيما كتبه في كتابه (الحيوان) تشرفنا في الملتقى الثقافي بروضة سدير بتكريمه سنة ١٤٢٣ وهذه بعضا من فقرات الحفل رحمه الله واسكنه الفردوس الأعلى كان صديقاً لي ولا زال اذكره وأدعو له في وفائه أراه في أبنائه البررة.

الأستاذ أحمد الدامغ.. أجر وعافية. جريدة الجزيرة ١٩/٨/١٤٣٤هـ،

العدد ١٤٨٨٣.

الأستاذ الأديب الشاعر المثقف الأخ العزيز أحمد بن عبدالله الدامغ أحد أعلام مدينة روضة سدير وأحد أبناء أسرة آل دامغ الكريمة المنتشرة في إقليم سدير والقصيم والمنطقة الشرقية، يرقد على السرير الأبيض ودعاؤنا للمولى جلّت قدرته أن يجعل ما أصابه أجراً وعافية.

عرفته الساحة الأدبية منذ عشرات السنين وألف العشرات من الكتب في الشعر والأدب والتاريخ وهو صاحب قلم قلم أن يوجد مثله سواء في عذوبة الأسلوب أو نقل الفكرة للقارئ الكريم.

تميّزت كتاباته الصحفية بالنقد الهادف والتوجيه السليم الذي ينبثق عن وفاء وإخلاص وانتماء لهذه الأرض الطيبة، مجلسه لا يمل. في آخر زيارة لي وتشرفي بالسلام عليه وعلى الرغم من الألم الذي ألمّ به إلا أنه صابر ومحتسب فقد كان في كلماته وسرده للأحداث والتاريخ وتثبيت ذلك بالشعر سواء العربي أو النبطي كأنه يأخذ الرحيق من زهرة إلى زهرة.

ثمانون عاماً من عمره المديد - بإذن الله - سخره من أجل القلم ومصداقية ما يخطه قلمه، أعطانا من التراث ومن الشعر ومن الأدب ما لم نجده عن غيره، هو كنز من العلم والمعرفة وله مجلسه الأدبي والثقافي سواء في عاصمتنا الغالية أو في مدينته ومدينة أجداده روضة سدير، وكنت أتشوق عندما أكون في روضة سدير لرؤيته ودليلنا على وجوده في روضة سدير كثرة الزائرين وازدحام السيارات بجانب منزله في مدينة الداخلة، وكان لي شرف أن منزلي قريباً منه. في اعتقادي أن مؤلفاته تجاوزت عشرين مؤلفاً وكل كتاب له عدة أجزاء لم تر النور حتى الآن.

هنيئاً لنا أن يكون أديبنا وشيخنا أحد أبناء حبيبتنا الغالية روضة سدير. وما أجمل أن يكوم هذا العلم بإطلاق اسمه على أحد شوارع مدينته التي أحبها وأحبه روضة سدير.. أرجو الله الكريم أن نراك يا أبا عبدالله بصحة وعافية.

والله الموفق،،



## الأستاذ عبدالله أبابطين:

هذه بعض المقالات التي كتبتها عن الشيخ أحمد بن عبدالله الدامغ - رحمه الله.

رحم الله الأديب والمؤرخ أحمد الدامغ. جريدة الجزيرة ٦ / ٧ / ١٤٣٥ هـ.  
الحمد لله على قضائه وقدره وما نقول إلا كما قال الصابرون: «إنا لله وإنا إليه راجعون ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم».

لقد فقدنا الأديب والمؤرخ وأستاذ الجيل الفاضل أحمد بن عبدالله الدامغ ذلك الجبل الأشم الذي لم يتوقف قلمه عن الكتابة في كل ما له شأن وفائدة في هذه الدنيا، فمرة تجده يكتب في الحكمة ومرة كتب في التاريخ ومرة في الشعر ومرة في الأدب، هذا المؤرخ الأديب الذي ألّف عشرات الكتب ومئات المقالات كان لأسلوبه جدارة ومقدرة جعلته محبباً إلى الجميع.

كان مالكا لزمam التواضع والهدوء والاستماع ثم اختيار المناسب النافع من الرد الجميل الذي يتحلى بالمعرفة والعمق في الفهم والإدراك.

كتب عن وادي الفقي (وادي سدير) عشرات الكتب وجمع عنه من القصائد ما عجز عنه الآخرون حتى أنه استطاع أن يجمع كل ما قيل في هذا الوادي العظيم لأكثر من أربعين شاعراً جميعهم تغنوا وأرخوا لهذا الوادي.

كتب عن شعراء مدينته المحببة إليه روضة سدير ومدينة الداخلة وكل مدن سدير.. كل ذلك بجهد منفرد منه شخصياً في مقابلاته للشعراء أو جميع ما سبق وتم نظمه من قصائد كادت أن تندثر.

وأصبحت تاريخياً شعرياً وثقافياً تتداوله الأجيال.

كان لي الشرف تكريمه في الملتقى الثقافي قبل عدة سنوات وما أجمل أن نرى كثيراً من الجهات الحكومية الخاصة تكرم هذا العالم البارع في أعماله. لقد سطر لنا أستاذنا الكريم تاريخاً كاد أن يفقد ولتشهد الأجيال القادمة أن الشيخ أحمد الدامغ ترك الإرث الباقي في خدمة مجتمعه وبلاده.

رحم الله شيخنا الأديب والشاعر والمؤرخ الأستاذ أحمد بن عبدالله الدامغ وأحسن الله العزاء لأبنائه وأسرتهم الكريمة ولكل أهالي روضة سدير وكافة من عرفه وأحبه.

ونرجوا الله الكريم رب العرش العظيم أن يجعل ما أصابه تكفيراً له. والحمد لله على قضائه وقدره.

### الأستاذ عبدالله أبا بطين:

شذرات ومواجيز من حياة ومواقف الملك عبدالعزيز. جريدة الجزيرة ٢٤/٥/١٤٣٦هـ، العدد ١٥٥٠٨.

هو كتاب ألفه الأستاذ والشاعر والأديب أحمد بن عبدالله الدامغ (رحمه الله) وشاء الله سبحانه وتعالى أن يقوم أبناؤه حفظهم الله وفي مناسبة تكريم الشاعر والأديب الدكتور عبدالعزيز سعود البابطين بالملتقى الثقافي الخاص بنا بروضة سدير وبرعاية كريمة من صاحب السمو الملكي الأمير أحمد بن عبدالعزيز قاموا بطباعة هذا الكتاب الهام وتقديمه هدية للأمير وللأخ عبدالعزيز ولنا. فجزاهم الله كل خير على هذا

الجهد المتميز، والمطلع على هذا الكنز الثقافي لحياة موحد هذه البلاد الملك عبدالعزيز رحمه الله تطرق إلى أمور كثيرة قد يكون بعضها ينشر لأول مرة والطريف اللافت للفهم أن مؤلف هذا الكتاب رحمه الله نهج أسلوباً مغايراً لمن سبقه فهو يحكي مآثر وقصص واقعية مرت على الإمام عبدالعزيز مما يجعل القارئ لا يتوقف عن قراءة الكتاب حتى آخره فهو يقول: إن استقصاء مسيرة الملك عبدالعزيز هذا الرجل العظيم الذي ما من بقعة في شبه الجزيرة العربية إلا ولقدمه فيها أثر وموضع إصلاح وتتبع خطواته يرحمه الله في البداية قد تكون سهلة لكنه عندما استقام له الأمر وأصبح ملكاً مسؤولاً عن رعيته أخذ في الاتجاه نحو التأسيس الإداري والاجتماعي والتعليمي والصحي والاقتصادي والسياسي والمعماري عدته في ذلك طبع عليه من ورع وقوة ولين وشدة وتسامع وعقاب وعفو ومحاسبة فإن القلم يتيه بين تلك الإصلاحات ويلزمه التخصص لأن الإمام والشمولية لا يمكن أن تأتي للكاتب لا لعدم وجود مصادر لها ولكن لوفرتها وتنوعها وتعدد الأساليب التي كان يرحمه الله ينتهجها حتى ما رأي في انتهاجها نجاحاً وصلاًحاً وفلاحاً. لقد تطرق المؤلف رحمه الله إلى أبواب متنوعه في حياة الملك عبدالعزيز منذ نشأته وجهاده في توحيد أجزاء هذه البلاد ومكانتها المحلية والعربية والعالمية ثم يعرج على روايات يومية في حياة الإمام من ذلك علاقته بالعلماء واحترام القضاة والعلاقة القائمة على المناصحة بين الحاكم والمحكوم فكان نتيجة ذلك إيجاد مجتمع فاضل يسوده المحبة والعدالة وينعم أفراداه

بالاستقرار والأمن على أعراضهم وأموالهم ثم يتطرق المؤلف رحمه الله إلى القواعد الإدارية التي أنشأها الملك عبدالعزيز مثل الصحة العامة ١٣٤٢هـ ومديرية الشؤون الخارجية ١٣٤٥هـ وإدارة المعارف ١٣٤٥هـ ووكالة المالية ١٣٤٨هـ والشؤون العسكرية ١٣٤٨هـ ووزارة الخارجية ١٣٤٩هـ وإدارة المعارف ١٣٥٤هـ أنشئت المدارس في ينبع ومكة المكرمة وفي ١٣٥٦هـ وفي ١٣٥٧هـ أنشئت مدارس لتعليم الهاتف والبرق واللاسلكي وسبع مطابع وفي ١٣٥٨هـ أنشئت أول إدارة للطيران وفي ١٣٦٢هـ أنشئت مكتبة الرياض وفي ١٣٦٧هـ أنشئت أول محطة للكهرباء وفي ١٣٦٨هـ تمت توسعة الحرم الشريف ووضع حجر الأساس لإنشاء الجامعة الإسلامية يقول عنه أحد المستشرقين في كتابه حيثما جلس عبدالعزيز فهو القاضي الأول والأخير لمنازعات قومه أفراداً وجماعات وأن له خبرة واسعة بشؤون القبائل ويقول الرئيس الأمريكي روزفلت بعد مقابلة للملك عبدالعزيز: لقد فهمت من الملك ابن سعود في عشر دقائق ما تعذر علي فهمه في عشرين سنة وقال الملك علي بن الحسين: إن ابن سعود هو خير من يستطيع أن يحكم الجزيرة العربية وقال الكاتب الألماني ايميل سوايزر ١٩٣٥م قد يكون الملك عبدالعزيز بن سعود الرجل العربي الوحيد الذي برز منذ ستة قرون في الجزيرة العربية ووصف جيرالد دوغورس عهد الملك عبدالعزيز قائلاً (إنه ليصعب أن تتخيل تبديلاً جذرياً يتحقق في مثل ذلك الوقت القصير في عهد الملك عبدالعزيز حتى يمكن القول بكل دقة: لو أن قافلة أسقطت كيساً بالصحراء

فلا بد من العثور عليه بعد ستة أشهر في الموضع نفسه، فالأمن في المملكة العربية السعودية مدهش وهو أكثر شمولاً لأمنه من أي بلد أوروبي).

وأورد المؤلف رحمه الله كلاماً قاله الشيخ إبراهيم بن عبيد آل عبدالمحسن عن كرم الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه إن امرأة عجوزاً استوقفته مرة في الطريق وقالت: يا عبدالعزيز أسأل الله أن يعطيك في آخرتك كما أعطاك في دنياك.

فسر لهذه الدعوات أعظم سرور وأمر زن يعطي لها ما كان لديه في السيارة فإذا بها عشرة أكياس كل كيس فيه خمسمائة ريال ليصح المجموع خمسة آلاف ريال فلما أعطيت لها عجزت عن حملها فأمر لها بذلول تحمل عليها هذا المبلغ وأمر لها بخادم يوصلها إلى منزلها في قلب الصحراء، قلت: هذا والله الكرم النابع من الطبع لا القائم على التطبع.

لا شك أن المؤلف رحمه الله بذل الجهد في تأليف وجمع ما ورد في هذا الكتاب الثمين وكما أشرت فإن أسلوب وطريقة المؤلف جعلت تتابع الأفكار كحلقة ذهبية متصلة ببعضها.

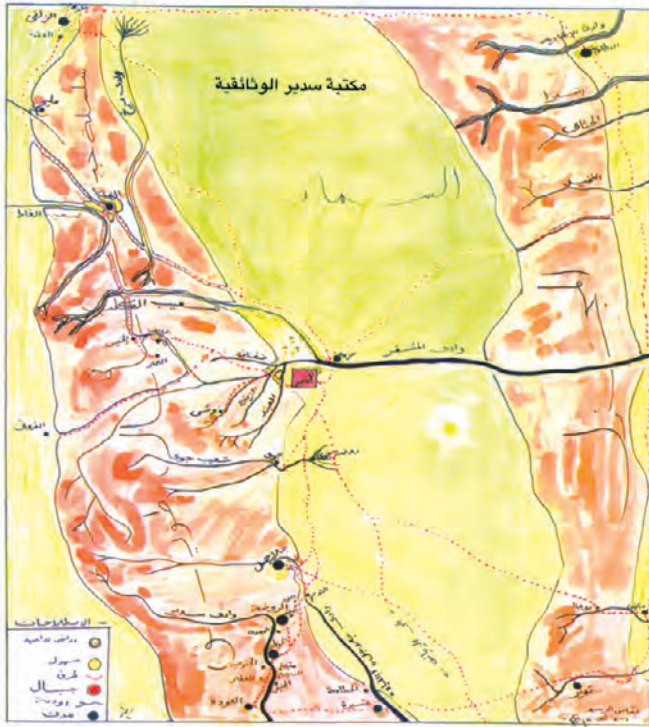
إنه كتاب ثمين يجدر قرائته.

ولأبناء المؤلف الشاء والتقدير على سماحهم لنا بالملتقى الثقافي بإعادة طباعته وتوزيعه كهدية لمن طلبه.

## الأستاذ عبدالله أبابطين:

خريطة تقريبية لإقليم سدير. إشراف الشيخ أحمد الدامغ رحمه الله. عام ١٣٨٤هـ. متوفرة بمكتبة سدير الوثائقية.

### خريطة تقريبية لمنطقة سدير



بِلَادِي وَإِنْ جَارَتْ عَلَى عَزِيْزَةٍ  
وَأَهْلِي وَإِنْ يَضُنُّوا عَلَيَّ كِرَامُ





## المؤلف ومؤلفاته

هو : أحمد عبدالله فوزان الدامغ

- ✦ ولد عام ١٣٥٥هـ بروضه سدير على بعد ١٧٠ كم شمال غرب مدينة الرياض .
- ✦ بدأ حياته الوظيفية بالتدريس بمدينة الرياض عام ١٣٧٦هـ .
- ✦ استقال من التدريس وعين أمين مستودعات بوزارة الزراعة عام ١٣٨٦هـ .
- ✦ انتقل من الزراعة إلى وزارة التجارة عام ١٣٨٩هـ ، وفيها بقي مديراً للخدمات إلى أن تقاعد عن ١٤١٥هـ .

## صدر له من مؤلفات حتى الآن

- ١- الشعر النبطي في وادي الفقي ( ٤ أجزاء ) .
- ٢- الصفوة مما قيل في القهوة ( ٣ أجزاء ) .
- ٣- النفاخس والدرر من الشعر الشعبي ( الطيب الأثر ٤ أجزاء ) .
- ٤- بين بيتين ( جزآن ) .
- ٥- ديوان الألفيات ( جزآن ) .
- ٦- همس .. وممس .. ( ديوان شعر عامي ) .
- ٧- عبارة وإشارة ( ديوان شعر عامي ) .
- ٨- وقفة والتفاتة ( ديوان شعر عامي ) .
- ٩- عبرة .. وإبتسامة ( ديوان شعر عامي ) .
- ١٠- الأدب المرتب ( ٣ أجزاء ) .
- ١١- الحظ والغنى والفقر في الشعر والنثر .
- ١٢- الذكرى الثوبية في قصيدة لامية .
- ١٣- روضة سدير عبر التاريخ .
- ١٤- الأمانى في معرفة الأبجدى والدرسى والرياحاني .
- ١٥- المسجديات في القرآن والسنة وشوارد الأبيات .
- ١٦- أساطير من حكايات الجن وإشعارهم .
- ١٧- المستحب مما جاء في الضب ( جزآن ) .

## وله تحت الطبع

- ١- الواقع ( ديوان شعر فصيح ) .
- ٢- جد .. وهزل ( ديوان شعر فصيح ) .
- ٣- الأدب المثلث ( عدة أجزاء ) .
- ٤- شئرات ومواجيز من حياة ومواقف الملك عبدالعزيز .
- ٥- سحر الجمال فيما قيل في البراقع من اقوال .
- ٦- المبالغة في وصف رقعة البشرة .
- ٧- المعنى الدقيق في الغزل الرقيق .
- ٨- التذكرة مما جاء في الغزل من وصف ساحر للون البشرة .
- ٩- البهجة في البحث في المجه .
- ١٠- محسن الهزاني حياته وأدبه من خلال شعره .
- ١١- ضربة وهب .. وطيلسان بن حرب .
- ١٢- تذلل المشتاق .. ونحول العشاق .
- ١٣- عبير الأدب الشعبي في وادي سدير .

ص ب ٤٠١٣٨ - الرياض ١١٤٩٩

عقابه أسعدوه للأوفى ت : ٤٦٠٨٤٤٢ - ٤٦٠٦٥٤٥

رسمك : ٨٧٠ - ٣٩ - ٩٩٦٠ ( مجموعة )  
٨٧١ - ٣٩ - ٩٩٦٠ ( ج ١ )



## الأستاذ عبدالله أبابطين:

هذه قصيدة الشاعر إبراهيم الغنام بمناسبة تكريم الأديب الأستاذ أحمد الدامغ ملتقى عبدالله بن محمد أبابطين الثقافي، الخميس ٢٠ / ١١ / ١٤٢٣ هـ.

الدامغ

الأستاذ / عبدالله بن محمد أبابطين

تحيةة شاعر

تحية من ضمير شاعر بالود مبليها  
حرصت أبذل قصار الجهد في جملة معانيها  
دفعني واجبي ليمه وكلمة حق نبليها  
أبو محمد بناء للطيب قمه وأعلى فيها  
سلك درب مشوه أهله بلغ بالطيب عاليها  
سقايت الكرم كفه .. زهور الطيب يجنيها  
يحق لها إلى قالت تربي في مبانيها  
جمع شعر فنونها له وعلا اليوم يرويها  
يعالج مفردات الشعر إلى عجز الدواء فيها  
على قنر الغطاء تمتد رجلي ثم أعطيها  
على المبعوث للأمة .. لدين الحق ينعىها

سلام الله عليكم يا صيوف الملتقى وحضور  
قرنت الود بالتقلير وبالحشمة كتبت سطور  
أنا ما نرى شاعر ولا أقبل قول لي مشكور  
أبشكر منهو بلوره بذل جهله بنون قصور  
بداء طيب الكرم بأهله ترى درب الكرم مانور  
أبشكر له شهادة حق شهادة ما بها له زور  
يحق للبرية تقهر ولها اسمه بعالي السور  
وأشكر معه شاعرتنا على ما يبذل من دور  
أبو عبدالله الدامغ أديب وللشعر دكتور  
إذا قصرت في قولي اعزوني على المقلور  
صلاة الله علد مازل ليلى واقتضاه النور

الشاعر

إبراهيم بن محمد بن عبدالحسن الغنام  
روضة سدير، الخميس الموافق ١٤٢٣/١١/٢٠ هـ  
ج / ٥٤٧٧٢٢٩

هذه القصيدة بمناسبة  
تكريم

الأديب الشاعر الأستاذ / أحمد بن عبدالله الدامغ وذلك في  
ملتقى عبدالله بن محمد أبابطين الثقافي .

## الأستاذ عبدالله أبابطين:

صور من حفل تكريم الأديب أحمد الدامغ - رحمه الله - في ملتقى  
عبدالله أبابطين الثقافي بروضه سدير، الخميس ٢٠ / ١١ / ١٤٢٣ هـ.









الجمعية السعودية لكتاب  
ناسة العامة لم عادة الكتاب  
الله بن محمد بن عبد العزيز الشافعي  
في ٣ / ١ / ١٤٢٣ هـ بروضة سدير

الرفيع  
الاسم  
العنوان

أبيات لأحمد بن إبراهيم الحماد من أهالي روضة سدير يمتدح بها صاحب الملتقى  
عبدالله بن محمد أبابطين بمناسبة تكريم أحمد بن عبدالله الداغ في ٢٠/١١/١٤٢٣ هـ  
سلام يا شيخ رفع راية الطيب

للديرة اللي شرب من حلو ماها

روضة سدير إليها حقوق ومطالب

لو غاب عنها مدة ما نساها

ونادي الجماعة كلهم والأجانب

والناس جـوله يوم قام ودعاها

ما بين تكريم وكرامة وترحيب

وأهل الوفاء والطيب تعطي جزاها

لأجل أحمد الداغ له حقوق ومصيب

في الحفلة اللي حطها واعتناها

والمرجلة خذها ورائة بلا ريب

ماجت بسوق الماقيه واشترها

وابو محمد من خيار المعازيب

في ديرة تعرف رطوبة هواها

ما خضر الوادي الأرض والدباب

إلا بعد ميل من الله سقاها

مهبوب يحسب للخسارة محاسيب

ولاكل من راز الثقيلة قواها

واختامها ذكر الولي عالم الغيب

رب بسط سبع وسبع بنهاها

## الأستاذ يوسف العتيق:

رحمك الله يا أحمد الدامغ

صحيفة الجزيرة - ١٢ / ٧ / ١٤٣٥ هـ - العدد ١٥٢٠.

كتب في الأدب العربي القديم، كما كتب في الأدب الشعبي وشعراء مسقط رأسه سدير الغالية، وكتب عن مدينته روضة سدير كتاباً مستقلاً وكتب في الأدب العربي موسوعة ضخمة تحت عنوان الأدب المثنى، وله في فنون الأدب الشعبي الكثير والكثير لا سيا كتابه الشهير شعراء وادي الفقي. كتب في الصحافة منذ عقود تحدث في مقالات عن قوئل، وتحدث عن رجالات عاش معهم أو درس شعرهم ونتائجهم الأدبي.. لم ينقطع بيته من زائر أو سائل أو باحث في أمسية مغربية يومية، وبعد تقاعده أضاف للأمسية ضحوية يستقبل فيها الجيران والباحثين والمحبين. مبتسم لطيف كريم إلى أقصى درجات الكرم المادي والمعنوي والعلمي، طلبت منه يوماً نبذة صغيرة عن مسقط رأسه روضة سدير، ولم يسأل لماذا، وبعد أن زودني بالمادة المطلوبة على أروع وجه قال (الآن زودتك بما طلبت، وقل لي لماذا طلبته) ليخدمني أكثر بعد أن يعرف هدفي. متابع جيد للصحافة ومشارك بدرجة عميل امتياز للصحافة الثقافية حتى بعد تقدم السن ووهن العظم، وضعف البصر، حتى أنه في آخر أيام حياته كان يطلب ممن هم حوله أن يقرأوا عليه ما ينشر في الصحف حياً في الفائدة والثقافة. رحمك الله يا أبا عبد الله، وجعل ما قدمته في ميزان حسناتك والعزاء لأسرتك الكريمة.

## الأستاذ يوسف العتيق:

هذا مقالي في رثاء الأستاذ النبيل أحمد الدامغ، وقد كتبت عنه أكثر من مقال. ونشرت له العديد من المقالات أغلبها عن سدير.

## الأستاذ عبدالله بن أحمد الدامغ:

- تعريف بالوالد أحمد بن عبدالله الدامغ - رحمه الله.
- هو أحمد بن عبدالله بن فوزان الدامغ.
- وُلد عام ١٣٥٥هـ بروضه سدير.
- بدأ حياته الوظيفية بالتدريس بمدينة الرياض عام ١٣٧٥هـ.
- استقال من التدريس وعُين أمين مستودعات بوزارة الزراعة عام ١٣٨٦هـ.
- انتقل من الزراعة إلى وزارة التجارة عام ١٣٨٩هـ، وترقى فيها إلى أن وصل إلى مدير الخدمات بالوزارة إلى أن تقاعد.
- له العديد من المشاركات الصحفية منذ عقود خاصة في صحيفة الجزيرة.
- له كثير من المشاركات في النادي الأدبي، جمعية الثقافة والفنون، وأدار العديد من الأمسيات الأدبية الشعرية.
- له أكثر من ستين كتابًا: كتب في الأدب العربي القديم، كما كتب في الأدب الشعبي، وشعراء مسقط رأسه سدير في كتاب (الشعر النبطي في وادي الفقي.. أربعة أجزاء)، كما كتب في الأدب العربي موسوعة ضخمة (١٦ جزءًا) تحت عنوان (الأدب المثلث).
- كتب في القهوة بحث علمي وأدبي في ثلاثة أجزاء بعنوان (الصفوة مما قيل في القهوة).
- له دراسة عن محسن الهزاني حياته وأدبه.
- له عدة رسائل أدبية أبرزها (رسالة إلى أبي بدر في الحظ والغنى والفقر) موجهة إلى الأستاذ حمد القاضي.

- وله (الأدب المستحسن في رسالة إلى أبي يزن) موجهة للأستاذ الأديب إبراهيم التركي.
- له كتاب (الأدب المرتب) ٣ أجزاء.
- له ديوان «الألفيات»، جمع فيه الكثير من الألفيات لشعراء قدامى ومعاصرين.
- شارك في ملتقى محمد بن لعبون الذي نظمته مؤسسة عبدالعزيز سعود أبابطين للإبداع الشعري الذي أقيم في الكويت.
- تم تكريمه من قبل ملتقى عبدالله محمد أبابطين الثقافي.
- استضاف في بيته الأدباء والباحثين في لقائهم الأسبوعي الثلاثية لأكثر من ٢٥ سنة.
- توفي - رحمه الله - بعد معاناة مع المرض في رجب من عام ١٤٣٥ هـ.

### الأستاذ يوسف العتيق:

وكثير من مقالاته وفاء لسدير وأهلها، وخاصة أعلام روضة سدير.

### الأستاذ عبدالله بن أحمد الدامغ:

كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر الجزيل لملتقى عبدالله بن محمد أبابطين لتكريمه والدنا؛ حيث كان له أثر كبير في نفسه.. خاصة أن أبا محمد كان من المقربين لأبي رحمه الله، ونعلم ما يكنه أبي له.. فجزاه الله خير الجزاء على تقديره ووفائه.. وأثني بالشكر لمجلسكم الكريم على وضع أبي محوراً لنقاش الليلة..

### الأستاذ يوسف العتيق:

من مزايا الأستاذ أحمد الدامغ أنه يكتب في موضوعات ليست تقليدية أو عادية، فهو يبحث عن الجديد والمفيد في نفس الوقت.





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## توطئة

سعادة الأخ الأديب الأريب ، والكاتب الماهر النجيب إبراهيم بن عبد الرحمن التركي  
-أبو يزن -

لما قررت كتابة رسالة أدبية إلى من يحلُّ ذكره عندما يدور الحديث عن أدباء بلادنا المعاصرين،  
أجريت قرعة على أسماء أدباء حوثها قائمة لا بأس بها من حيث عدد الأصدقاء الأدباء فخرج  
اسمك الكريم بالقرعة.

وها أنذا أثمر عن ساعدي لأتحسن و أدون ما ينال رضاك وإعجابك وسوف أخطبك في  
جميع مقاطع الرسالة بكنيتك "أبو يزن".

فإلى الرسالة ومقاطعها على بركة الله وتيسيره فهو المعين على التماس الصواب، والهادي إلى  
سبل الرشاد، فبلا عونه نملّ. وبلا هديه نضلّ.

أخوك

أحمد عبد الله الدامغ

ص.ب (٤٠١٣٨) الرياض (١١٤٩٩)

## إهداء

سعادة الاستاذ القدير ابراهيم التركي (أبويزن) وفقه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بعد وفاة والدنا أحمد بن عبدالله الدامغ رحمه الله، قررنا نحن أبنائنا أن نهدي مكتبته إلى مكتبة البابطين بروضة سدير مستقط رأسه، وأثناء عملية النقل، وجدنا رسالة أدبية بخط يده في أدراج مكتبته في مكتبته الضخمه والتي تحوي أكثر من سبعة عشر ألف كتاب منها أكثر من ألفي ديوان ومختلف المعارف و العلوم الأخرى ، وهذه الرسالة موجهة إلى شخصكم الكريم ومعنونة بـ ( الأدب المستحسن في رسالة إلى أبي يزن ) استشهد فيها بـ(ألف) بيت تقريباً وقد حبرها قبل ستة عشر سنة كما هو واضح في رسالته ويبدو أنها كانت من ضمن مخطوطات الكتب التي كان ينوي طباعتها رحمه الله. وقد آلينا نحن أبنائنا ألا يضيع هذا الجهد، فقارئ الرسالة سيتبين له أن كاتبها رحمه الله قد كتبها وهو في حالة صفاء ذهني حيث أن مادة الرسالة رائعة وشيقة و حديثه وخطابه لكم سهلاً ممتعاً.

نرجو من الله سبحانه وتعالى أن يغفر لوالدنا ووالديكم وأموات المسلمين وأن تنال هذه الرسالة على إستحسانكم وإعجابكم، كما نحددون برفقتها صورة من الرسالة بخط يده.

وتقبلوا تحياتنا

أبناء أحمد بن عبدالله الدامغ

عنه

عبدالله بن أحمد الدامغ

# بشرى مارة

( لشباب روضة سدير )

اتفق آراء بعض شباب الروضة على  
ان يفتحوا مكتبة وذلك بالمساهمة فعلى  
من يرغب المساهمة في تلك المكتبة من  
الروضة خاصة ان يبادر بالاشتراك علماً  
بأن قدر السهم ١٠٠ ريال وذلك من  
خمس اسهم فعلى من يرغب ذلك ان  
يتقدم باشتراكه الى محل عبد الله الكلبي  
واخوانه في شارع الملك ، لكي يسلمه  
ويسجل اسمه في قائمة المشتركين ويطلع  
على البيانات الموضوعه هناك .  
احمد العبد الله الدامغ





## جمع أعمال أحمد الدامغ الكاملة.. فكرة هل ترى النور؟



الخطوة الأولى صدر في ٢ منشآت (١٩٩٠) مخطبة



التفانس والدرر صدر بأربعة أجزاء



شراء وعدي القلي صدر بطبعة أولى عام ١٩٩٠ هـ



صلاح الزامل

مختصين في الشعر الممطي ولتمت هذا بتتبع جميع مؤلفاته المخطوطة أو التي لم تنشر ولا تسمى موسوعة الثانية (التفانس والدرر من الشعر الممطي الطبعة الأولى) وهي أربعة أجزاء وكذلك موسوعته الثانية (الصفحة) فيما قبل عن الجهود التي لا تقل عن سابقتها في الجودة والإنجاز في التأليف.

وأخيراً جداً لو تم جمع مؤلفاته في مجموعة أعمال كاملة وبهذا تحقيق الفائدة والرفع للشعراء والباحثين وهذه أهمل لهذا الإصدار الثقافي الأدبي وعظم الله ورحمة الله آمين.

الرواية والدراسة بالشعر الممطي فاجتهدت بعد عدم بعينه ومطلعه فيفرج قايه قد حصل على خبر له مخطوطة وفي أحاديث أخرى لا يجد ما يريد من هذا الرواية، وهذا شأن الباحث فليست الطريق ملحة مالازهار والتسويرو ولين الشعر والمناصرة والسند والفرم هي شعار الإصدار أحمد الدامغ وسهوا استطلاع إن يعمل موسوعته في شعراء وأدي القلي تروى صور التنبير والفهم والموسوعة شدة هي التي اسميه لأن مادتها ليست متوفرة في المراجع والمصادر المخطوطة مل أغلب المادة هي من أهواء الرواة بجهود الدؤوب والمضني ولأن هذه الطبعة الأولى في حياته (عام ١٤١٠ هـ) وأشد طبعها طبعها كثير من خمس وعشرين سنة فعندما لو قام بإصدار الموزة ماغارة صدر هذه الموسوعة لتكون قد تمكنت وتحتل مكاناً جديداً لتفانيه وشرف كبير تحت إشراف



لحمه هدمع

والجسدية المستطبة وموسوعة شعراء وأدي القلي دليل واقع على حد واحكام بالبحث والتقصي عن هذا الآيات التراثي الشعبي الذي ظل سنوات وهو سدور ويكتشف ما يسمعه من الرواة لأجل هذه الموسوعة. وقد ذكر لي أنه نعت كثيراً في ملاحظة أهل

عنى مائدة العلم، بل هو علم مألوف العرس سواء بالتأليف أو الذوق الأدبي للخصوص الشعري هذا فضلاً عن الآداب الشعبية الذي كان له فيها نصيب واف وخط جيد بالضعف وجمع الروايات من الرواة ومن الشعراء والقصائد وأهل المتاحيات والمنابرات

■ أوقف أبناء الأديب والشايف والرواية أحمد من عبد الله الدامغ رحمه الله مستقمة والدهم إلى الجمعية الشعرية بروضة سدير وهي مكتبة ضخمة راضية وحاسوبية لطيف من كتب الآيات والتاريخ والشعر واللغة والفنون الأخرى كانت حافلة جمع طيلة نظر من خمسين سنة كانت معتقه القومي الذي يبايى الله غنوماً يريد أن ينشر مخطبه في الصحف أو أن يولف ضامناً أمماً أو تاريخياً وكانت هذه المكتبة هي السند الأقوى والمورد الذي لا ينضب في درويد بالثقافة والفكر وقد خرج من هذه المكتبة الكثير من المؤلفات، وأضحت منها عامة شامه وخوبه وشيوخه وصنعت وصرفه. وأيام حرت عليه فيها الضياء الذهبي والفعل الذي يفتك ما في هذه الكتب والأسفار والمجلات والموسوعات من علوم ومعارف ومعومات فصاعها وأصناف إليها ممدداً ومؤلفاً وخامها وعمرها ما كتبه خارجها من أهواء الرواة ومعمم هذه المكتبة هي سعة النازل وهي ملتزمة الأمانة والمعرفة فكان وفداً لها حتى آخر لحظة من حياته وفعل أن يجمعها المرس مع أنه أواخر سنواته ضعف بصيرة وأصمته نسي من قصور المصير ولا يفكر يستطيع أن يقرأ إلا بصعوبة شديدة ومع ذلك كان يشغوا بالكتاب والدرس فسمع وبصمت بل باقي السبع نال فقد في الإذاعة والفتواتر الفضائية ويسمع إلى كل من يزوره وخفا إلى من أهل الآيات والمعرفة وليس مخطفاً

## الأستاذ منذر الدامغ:

ومن الملفات التي وجدناها في مكتبته، بحث بخط يده عن أسماء النباتات في نجد عامة ومنطقة سدير خاصة؛ حيث نظم قصيدة ذكر فيها معظم هذه النباتات مع شرح لهذه الأسماء، معتمداً في ذلك على معجم المعاني، ووضع لها مقدمة.

وقد قمت بكتابتها على عجل، فمعذرة إذا وجد أي خطأ، مع الوعد بمراجعتها لاحقاً بإذن الله، وتقديمها لملتقى عبدالله بن محمد أبابطين الثقافي. فإلى القصيدة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والحديث عن نجد بصفة عامة يطول ولا ينتهي .. ولكنني رأيت أنه من الواجب علي أن أساهم بشيء من البحث أضمه إلى جملة ما كتب عن نجد من حيث جغرافيتها وما تتمتع به بيئتها من ظروف مناخية بشكل عام. ولعلي أطرق بمساهمتي جانباً لم يهتم به كثير ممن بحث في أدبيات نجد . وهو محاولة ذكر ما أستطيع معرفته من أسماء نباتاتها في منظومة شعرية .

ولقد أدركت عند إنشاء المنظومة أن الشعر في بعض الأحيان يحزن ويأبى مطاوعة صاحبه بل ربما أعلن عصيانه وتمرده على الشاعر.. وهذا هو ما حصل لي مع الشعر في هذه المنظومة لكن التصميم على نظمها لتكون جزءاً من قاموس نبات نجد جعلني أصبر على نظمها . فجاءت بهذه الصورة التي سترها .. والتي أرجو أن أكون قد وفقت ولو إلى بعض ما يجوز على رضاك أيها القارئ العزيز . وذلك من حيث الصياغة التي تخضع للمسميات التي من أجلها أنشئت المنظومة.. وتنجير على المحسنات والبديعيات . لذا آمل غرض النظر عما فيها من ضعف أو خلل سببه أن البدیع لم يأت في النظم العلمي .. وحتى البلاغة اعتذرت عن التلاحم مع السبك الشعري . حيث سرد الأسماء بنأى بما في هذا المجال عن المشاركة في إيجاد روح الجاذبية في الشعر المنظوم .. ولكن وكما أسلفت كان التصميم على بناء منظومة تشتمل على بعض أسماء نباتات نجد فوق كل اعتبار.

وقبل أن أدخل بك أيها القارئ الكريم في جو المنظومة أود أن أشير إلى أن الأسماء التي سيرد ذكرها هي أكثر ما تكون شهرة في منطقة سدير .. وسدير منطقة يصح القول عنها بأنه تقع في بحبوحة نجد.

- ١- لا تسَلْ عَنِّي فِهَامِي فِي الدَّرَى بِالْثَرَا وَالسُّهَا مُعْتَنَقَا
- ٢- وَافْتِخَارِي أَنْ أَصْلِي ثَابِتٌ فِي ثَرَى نَجْدٍ وَفِيهَا اسْتَعْنَقَا
- ٣- أَنَا فِيهَا بَيْنَ قَوْمٍ وَتَقَوَا عَهْدَهُمْ فِي خُبَاهَا فَاسْتَوْتَقَا
- ٤- كَتَبَنِي - النَّجْدِي - فَجَدُّ مَرْتَقَى مَا أَوَاهَا غَيْرُ شَخْصٍ يُتَقَى
- ٥- مَرْتَقٍ الْأَسَدِ وَمَقَالٍ لِلطَّبَا تُورِدُ الطَّاعِينَ شَرًّا مُوَبَقَا
- ٦- نُبْغَاءُ الشَّعْرِ فِيهَا وَلِدُوا وَلِسَانُ الضَّادِ فِيهَا مُطْلَقَا
- ٧- مَا سَمِعْنَا الذَّالَّ زَايَا أَبَدَا لَعْنُ فَصْحَى تَسْوَدُ الْمُنْطَقَا
- ٨- فَيَسَاخَا وَهَوَاهَا مُلْهِمٌ حِكْمَةً تُتْلَى وَرَايَا شَيْقَا
- ٩- وَ نَدَاهَا وَ تَرَاهَا تُمْرِغُ يُخَصِّبُ الْفَكْرَ الَّذِي قَدْ خَلَقَا
- ١٠- يَبْرَأُ السُّقْمَ إِذَا شَمَّ الدِّى مِنْ " خَزَامِي " طَابَ رِيحَا عَبَقَا
- ١١- وَ " عَزَارٍ " وَ " أَقْحَوَانٍ " لَوْنُهُ يَطْرِبُ النَّفْسَ وَيُزَيِّرِي الْحَقَقَا
- ١٢- ضَرَبُوا الْأَمْثَالَ فِي " عَشْرِفَهَا " إِنَّ أَتَتْهُ الرِّيحُ حَاكِي الدَّلَقَا
- ١٣- إِنَّ " جَنَاجَا " بِهَا نَعِشَقُهُ وَكَذَا " الْعَرَفِج " نَالَ الْغُلَقَا
- ١٤- مَا رَأَتْ عَيْنٌ " كَفَقَع " نَابِتٌ فِي زِيَاهَا إِنْزِرْ رِسْمَ أَوْدَقَا
- ١٥- لَوْ رَأَتْ عَيْنُكَ " نَقْلًا " نَابِتًا حَلَّتْ " بَرَسِيمًا " لِفَالِحِ سَقَا
- ١٦- فِي مَصَافِيحِ طُوبَى عَجَبٌ نَعَبَ عَذَبُ يُعَذِّي " الدُّعْلَقَا "
- ١٧- خَالِطُ " الْقِرْقَاصِ " فِيهَا " خَنَوَةٌ " وَ " الْحَزَا " بِ " الْفَلَقْلَقَا " اعْتَصَفَا
- ١٨- حَامِضُ النَّبْتِ وَ " سَبَّاسِ " بَدَا لَوْنُهُ الْأَخْضَرُ ضَاهِي " الْفَلَقْلَقَا "
- ١٩- " شَيْخَهَا " طَيِّبٌ وَفِي " خَرْمِلَهَا " مَا يُشَايِي فِي الْفَوَادِ الْحَرْقَا
- ٢٠- عَانِقُ " الْقَيْصَوْمِ " فِي وَدْيَاكَ شَجَرُ " النَّنَمِ " وَبَارَى الْبَهَقَا



- ٢١- لو ترى "الطلح" على ربواتها خلته "خلأ" بما يَسْقَا
- ٢٢- تأقت الإبل إلى "عَصْرُسها" و "لغام" و "لُغام" أوقا
- ٢٣- وطأها رَتَعَ في "رَيْلها" تَتَفَت "الدُّوق" وحيناً تعرفا
- ٢٤- سَبِل "المتخير" يحكي لونه سَبِل "القمح" الذي قد فلقا
- ٢٥- لَفَ الضأ على "خودانها" يَجْتَنِبُه تاركاً "البروقا"
- ٢٦- زهر "العنصل" في عرصتها إن رآته العين خالت شفقاً
- ٢٧- زهر "التقد" إذا أبصرته جلت وحشاً للمها قد حملقا
- ٢٨- و "الدَّهَامِي" تحت أغصان "السلم" منهج الأبل وخصن الحرقا
- ٢٩- يئني "الخطمي" على "جنبازها" وعلا العاقول طلع حرقا
- ٣٠- "حرفها" عقب وفي "صمعاها" لذة الجحش الذي قد لهما
- ٣١- يئني الأطفال من "شفلحها" ثمر لَدَّ وشاق الدوقا
- ٣٢- "والغريزا" و "البخري" و "العهن" غانق "الصبط" وحادي "الفلقا"
- ٣٣- وتري "البرمزام" و "الكيرش" معاً تحت "قرضي" تما واتسقا
- ٣٤- و "الكليبا" و "الحليبا" مورقا ظلل "الحوا" وأرعى العنقا
- ٣٥- و تما في سحقها "أذن حما" و لم يُنبت لراها الفسقا
- ٣٦- "عُشَر" فيه ذواء نافع وهو بارود إذا ما سُحقا
- ٣٧- "سيفان" في ذرى المتعد بدا كسرابٍ للمعاشي ألقا
- ٣٨- صافح الغادر سعداناً زها واستفاء "الخنصبص" العوشقا
- ٣٩- داخل "العجله" صفار تما وحمى "الهيشر" منه العلقا
- ٤٠- "أيند" يُشيد في سنبله سَبِل "القنون" إن ما فلقا
- ٤١- "رودس" يبدو وهذا "عرز" في دميث الأرض مد العنقا

- ٤٢- وكذا "الثَّيْلُ" في رَوْصَاتِهَا مَدَّ سَاقًا لِلنَّدَى مُنْتَشِقًا
- ٤٣- إِنَّ "وَسْوَاسًا" وَ "مِرِيرًا" بَدَا نَبْتُهُ فِي أَرْضِهِ مُلْتَصِقًا
- ٤٤- وكذا "الْخُلَفَاءُ" وَ "الشَّوْلَةُ" نَدَّ سَمَّ "مُسِيكًا" كُنْهًا قَدْ فَتَقَا
- ٤٥- و "الْحَرِيشَا" فِي خَزُونِ أَوْرَقَتْ وَ "شَمِينٌ" تَسْتَظِلُّ النَّبَقَا
- ٤٦- وَبِهَا "الْجَرَجِيرُ" وَ "الْحَزْرَيْرُ" مَعَ نَبْتُ "خُرْمَانٌ" جَمِيلًا شَبَقَا
- ٤٧- وَتَرَى "الشُّبَيْرَ" وَ "الْحِمْرَا" إِلَى جَذَعِ "الْحِمِطِ" بَدَا مُسْتَوْتَقَا
- ٤٨- تَطْرُبُ الْعَيْنُ الشَّقَارَى إِنْ بَدَتْ وَ "الْمَيْيْنَا" تَحْتَمُّهَا قَدْ أَطْرَقَا
- ٤٩- وَجَدَ النَّاسُ "بَحْيِيْسَانِهَا" شُقَيْهُ الْعَيْنِ إِذَا مَا اسْتُنْشِقَا
- ٥٠- يَحْسِبُ الْجَاهِلُ فِي "خَنْظَلِهَا" أَنَّهُ الْجَحُّ الَّذِي قَدْ سَوَقَا
- ٥١- وَ "هَرَّاسٌ" وَ "فُحَيْحِيلٌ" إِلَى جَانِبِ "الْحَبَّازِ" آذَى "الرَّقْرَقَا"
- ٥٢- "قَطَبٌ" يَنَازُ لِلنَّفْسِ إِذَا سَارَ حَافٍ فَوْقَهُ أَوْ مَرْقَا
- ٥٣- وَ "بَصِيٌّ" وَ "عَضْبِيْدٌ" رَاقِصٌ غَبَّ صَيْفٍ جَادَهُ فَاعْتَبَقَا
- ٥٤- تَجَدُّ الْمَاعِزُ فِي رَوْصَتِهَا "بَوْصُقِيْعَا" وَ "مُوبِيْهَا" أَزْرَقَا
- ٥٥- "ذُنْبَانٌ" وَ "نَقِيْعٌ" آخَذَ لُبَّ رَاعٍ لِلْمَوَاشِي نَعَقَا
- ٥٦- وَتَرَى "الْحِفْرَى" وَ "الْقَرْنَ" إِلَى جَانِبِ "الْأَضْعَى" بَادَ مُشْرِقَا
- ٥٧- "أَصْبَعُ الْعَرِيْسِ" إِنْ هَبَّ الصَّبَا مَالَ زَمْلَوْقٌ وَغَصَنٌ خَفَقَا
- ٥٨- وَتَرَى "الْقُطَيْنَ" يَكْسُو أَرْضَهُ شَبْرُقُ الْأَرْضِ وَحَاكِي "الْبَهْمَا"
- ٥٩- كَمَ ثَمَا "الطَّرْتُوْتُ" فِي طَلِي "الْغَضَا" وَاسْتَقَى "الْمُوْبِرُ" مَاءً عَدَقَا
- ٦٠- وَ "عَلْنَدَى" نَشْرُهُ حِينَ يَقُو خُ يُنَادِي فِي الْمَرَاعِي الْأَيْنَقَا
- ٦١- وَ "السَّلَيْسِلُ" هُوَ طُفَيْلِي النَّبَا تِ أَشْبَهُ الْحَيْطَ يَلْفُ الْغُثَّاقَا
- ٦٢- وَ "شُبَيْلُكَ" عَانَقَ الزَّرْعَ وَ "زَدَ" طَاوَلَ "الْبَانُ" وَسَدَّ الْأَفْقَا

- ٦٣- وكذا "العرجون" و "النهمي" التي  
في ظلال "الشرح" مد المرفقا
- ٦٤- "بصل البر" و "كرات" نما  
وكذا "النعاغ" حاكي "الحبقا"
- ٦٥- ونما "الأراك" في كُتبانها  
واستسكننا منه ربحاً عبقا
- ٦٦- تبصر "السدر" وفي أفياله  
كل نبت موسمي أورقا
- ٦٧- بينه "خواء كلاب" قد نما  
وتعالت سوقه واستسقا
- ٦٨- "زاهر" يفرش للطل ندا  
وتقرّ الرياح منه زملقا
- ٦٩- وبما "الرمث" و "أنل" طلعه  
يدنغ الجلد ويجعله شقا
- ٧٠- وكذا "الحمض" إلى أضرابه  
يغسل الأيدي وينضو البلمقا
- ٧١- و "قناد" يحتفي في شوكه  
خرطه فيه غناء وشقى
- ٧٢- وكذا "الأرطاء" في كُتبانها  
فوقه الطير بلحن شققا
- ٧٣- "سلم" مد الحفا للنسما  
واستقى المرن و منه اغتبقا
- ٧٤- شجر "الضال" وأشجار "العضاه"  
تحضن السر وتقصي اللقلقا
- ٧٥- فطر الأرض "فطراء" نما  
ذونما عرق له قد عزقا
- ٧٦- "هرطيل" قد حماه "حسك"  
واليه "طرفة" قد عسقّا
- ٧٧- "ينم" هزّ الهوا سنبلة  
فانجلي الطل وأضحى مُشرقا
- ٧٨- "وهط" تلقى به الإبل غدا  
فترها نحوه تستيقا
- ٧٩- "حلم" أزهز في قيعانها  
و"عراذ" يستضيف الحرقا
- ٨٠- "شربة الذب" و "خليب" إلى  
"القريعا" قد بدا مؤتلقا
- ٨١- وكذا "المكر" لجدر قد نما  
نبته طاب وفاق العسبقا
- ٨٢- ومن النبت الربيعي "تربة"  
وكذا "القطوة" من نبت النقا
- ٨٣- وترى "البقراء" في منببها  
لا يعمّ النبت منها السملقا

- ٨٤- و"قُصِيصًا" يُنْبِئُ الرَوْضَ وَ"قَدْ رَاشُ ذُبَانٍ" بِهِ قَدْ لَزَقَا
- ٨٥- "هَيْثُمْ" كَمَا "لَهَيْشِرٍ" فِي شَكْلِهِ غَيْرَ أَنَّ الشُّوْكَ مِنْهُ أَخْلَقَا
- ٨٦- "عَصْفَرُ" الْبَرِّ وَ"هَرَمٌ" ظَلَّهُ يَحْضُنُ الْأَرْنبَ ثُمَّ الدَّرْدَقَا
- ٨٧- وَتَرَى الرَّوْضَ بِهِ "رَجُلُ الْغَرَا بِ" الَّذِي مَا كَانَ مَرْعَى يُنْتَقَى
- ٨٨- وَ"طَبِيقٌ" تَكْتَسِبِي الْأَرْضُ بِهِ إِنَّ غَدَاً "الشَّتْوَى" مِنْهُ أُعْرِفَا
- ٨٩- تَرْتَعِي الْأَبْقَارُ "مُخَصًّا" نَابِتًا فِي مَجَارِي السَّيْلِ حَاكِي النَّمْرِقَا
- ٩٠- اسْتَطَالَ "الْمَرْخُ" فِي وَدْيَانِهَا وَتَنَامَى مُورِقًا لَمْ يَهْدَقَا
- ٩١- تَجِدُ "الْخَزْوَعُ" وَ"الزَّرْبَعُ" فِي بَقْلِ نَبَتٍ هَاهُنَا قَدْ أَحَقَا
- ٩٢- وَيُسَمُّونَ الَّذِي قَدْ جَهِلُوا إِسْمَهُ "النَّبُوْتُ" حَتَّى يُفْرِقَا
- ٩٣- "هَيْبَانٌ" وَ"رُشَيْدِي" وَ"قَصَصٌ لَاتُقَاوِي السُّوقُ مِنْهَا السَّوْهَقَا
- ٩٤- "رِقَّةٌ" دَلَّتْ عَلَى "كَمٍّ" نَادَتْ الْمُكْتَمِينَ الْحَدَقَا
- ٩٥- وَ"حَرِيْبًا" حَضَرَا فِيهَا ارْتَوَى شَوْكُهُ النَّاعِمُ يَحْمِي الْخَلَقَا
- ٩٦- "عَثِرَانٌ" غَضَنَةُ أَفْنَانُهُ عَايَشَ الدَّهْرَ وَأَمْسَى عَتَقَا
- ٩٧- شَابَهُ "الْعِكْرَشُ" فِيهَا "ثِيْلًا" وَمَا كَالزَّرْعِ إِنَّ مَا "أَحْنَقَا"

أحمد بن عبد الله الدامغ (رحمه الله)

## الدكتور فهد الدامغ:

من المراسلات الشعرية الطريفة للعم أحمد الدامغ مع بعض الشعراء.



## (الشيخ عبدالله بن عبدالمحسن الماضي) ١٩/٥/١٤٣٨هـ الموافق ١٦/٢/٢٠١٧م

### الأستاذ عبدالله أبابطين:



#### سيرة ذاتية

- الاسم : عبدالله بن عبد المحسن بن محمد الماضي .
- تاريخ الميلاد : ١٣٥٥/٠٢/٢٥هـ الموافق ١٦/٠٥/١٩٣٦م.
- مكان الميلاد : الأرطاوية .
- بلدة الأباء والأجداد : حرمة .

#### مراحل الدراسة:

- مدرسة الكتاب.. الأرطاوية.
- قاضي البلدة.. الأرطاوية.
- المدرسة الليلية الابتدائية بالرياض.
- المتوسطة الليلية الثانية بالرياض.
- النهضة الليلية الثانوية بالرياض.
- عدد من الدورات التدريبية.

#### الخبرات العملية :

- خدمة حكومية بمجموع خمسين عاماً حتى التقاعد بتاريخ ١٩/٠٩/١٤٢٠هـ.
- الأشغال العامة ( وزارة المالية) .
- جوازات منطقة الرياض.
- ديوان الموظفين العام.
- وزارة الداخلية، وتم التدرج في السلم الوظيفي حتى المرتبة الخامسة عشرة (وكيل وزارة للشؤون الإدارية والمالية).

## الأستاذ يوسف العتيق:

هذا هو عنوان كتاب توثيقي عن الشيخ عبدالله الماضي، أعدده والزملاء في ملتقى الوراق عن أبي عبدالمحسن.





## الأستاذ محمد الفيصل:

نعم الأستاذ أحمد - رحمه الله - كتبه مهمة، وبعضها أصبح نادراً، فياليت يعاد طبعها.

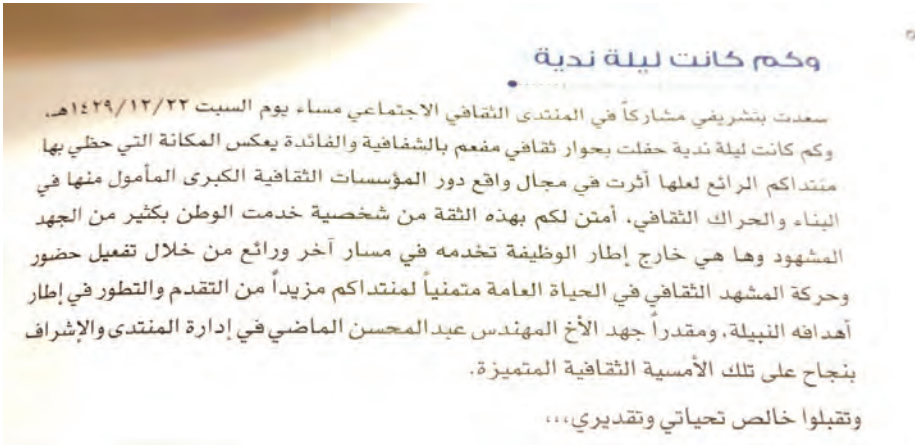
وأذكر أنني كنت أبحث عن أحد أجزاء كتاب «شعراء وادي الفقي»، ولم أجده إلا بشق الأنفس.

## المهندس مساعد الضاوي:

رحمه الله. استمعت إلى مقابلة معه في إذاعة الرياض. كان مثلاً يحتذى به في الإصرار والعزيمة في حياته الوظيفية والثقافية. لكن أذكر قوله بأنه بدأ بالتدريس في الخطامة.

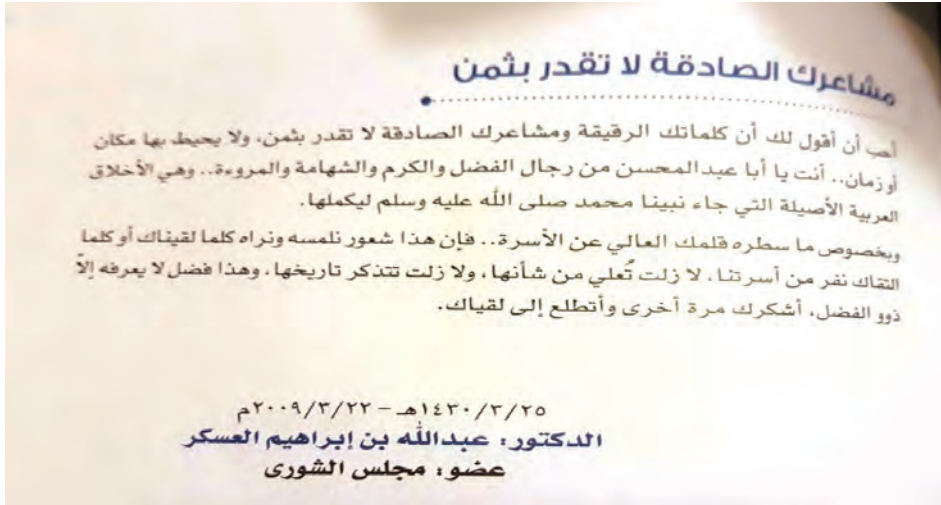
## الأستاذ يوسف العتيق:

حديث معالي الدكتور فهد السماري عن الشيخ عبدالله الماضي.



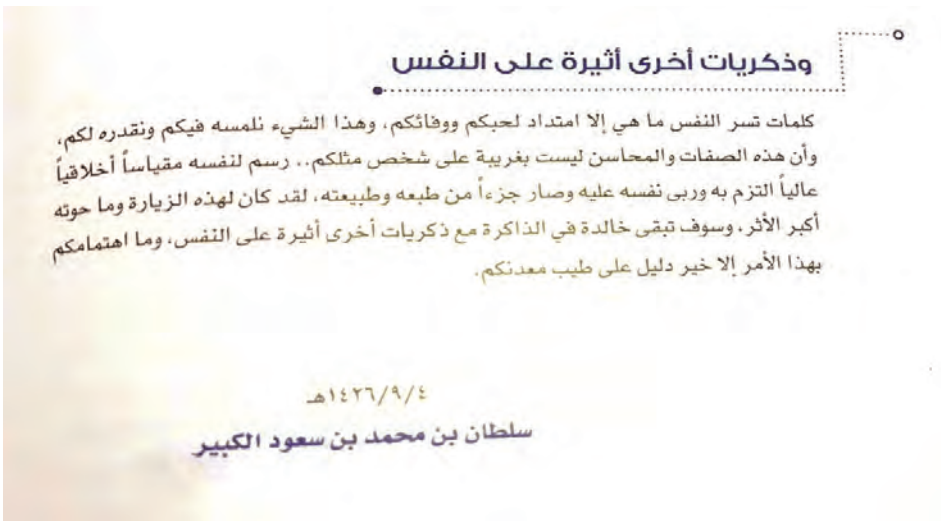
## الأستاذ يوسف العتيق:

الدكتور عبدالله العسكر - رحمه الله.



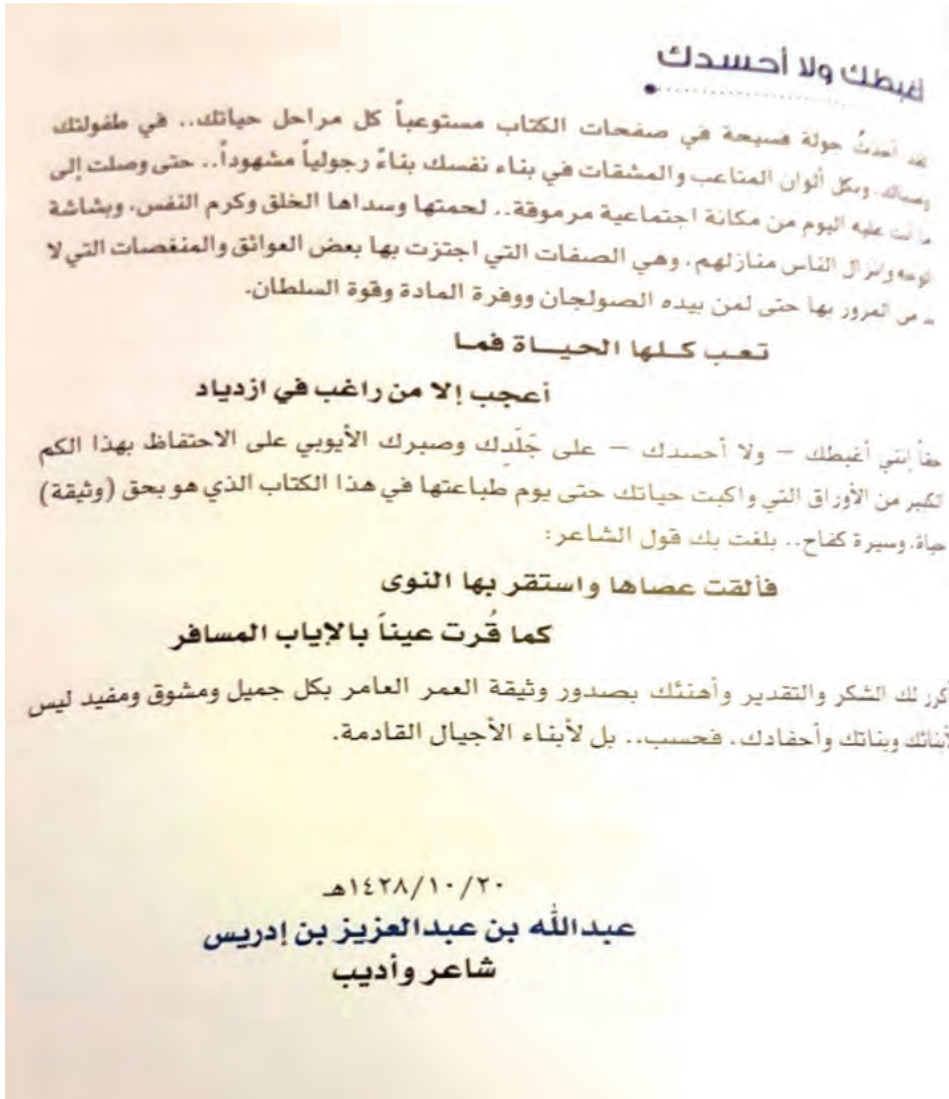
## الأستاذ يوسف العتيق:

الأمير سلطان بن محمد بن سعود الكبير.



## الأستاذ يوسف العتيق:

الشيخ عبدالله بن إدريس.



## الأستاذ يوسف العتيق:

الأستاذ حمود المزيني.

### هذا ما يميز السير والكتابات الذاتية (١)

وجسته كتاباً يحوي الكثير من المعلومات القيمة عن منطقة سدير، وعن المجوعة وحرمة في تلك المرحلة.. كما وجدت فيه إضاءات لم يكتب عنها حول تأسيس مدينة الأرطاوية، ومن تولى القضاء فيها.. كما أعطى الكتاب صورة عن الحياة الاجتماعية، والتعليمية في تلك الحقبة من الزمن.. وعن حرمة وتطورها، ومسيرة النادي الفيصلي، ومجلته الدورية، والأدوار التي قام بها الشيخ / عبدالله في خدمة بلده ومنطقته.. هذا بالإضافة إلى إلقاء الضوء على العديد من الشخصيات الاجتماعية، والرسمية.. ومالها من مواقف طيبة قد لا يُعرف عنها لولا مثل هذه السير الذاتية.

كما ضمن أبو عبدالمحسن كتابه جملة من المراسلات الإخوانية مع العديد من المسؤولين والوجوه الاجتماعية، ونماذج لرعاية العديد من المسؤولين لاحتفالات أسرته المتنوعة.. هذا الكتاب بلا شك جهد مشكور لأبي عبدالمحسن، وهو بشكل عام يضيف معلومات ومواقف تتجاوز شخصه وأسرته إلى إقليم سدير على وجه العموم.. وهذا ما يميز السير والكتابات الذاتية.. فهي نافذة قوية على الكثير من المعلومات التاريخية وسواها التي يعز الكثير منها على المؤلفات التاريخية المباشرة.. لقد وجدت أسلوب أبي عبدالمحسن في الكتابة أسلوباً سلساً بلا تكلف.. يستشهد بالأمثال والأبيات الشعرية كلما سنحت الفرصة، وفي المكان المناسب.. الكتاب في النهاية إضافة إلى سيرة المؤلف.. وهو جهد يشكر عليه الشيخ عبدالله، ولله يضيف إليه في طبعته الثانية ما فات عليه، وما توقف عن نشره في هذه الطبعة لتكتمل الفائدة، مع تمنياتي لشخصه الكريم دوام الصحة والسعادة والتوفيق في العمل الصالح، وما يجمع ولا يفرق، ويؤلف ولا ينفر، وهذا هو المأمول منه، ومن أمثاله.

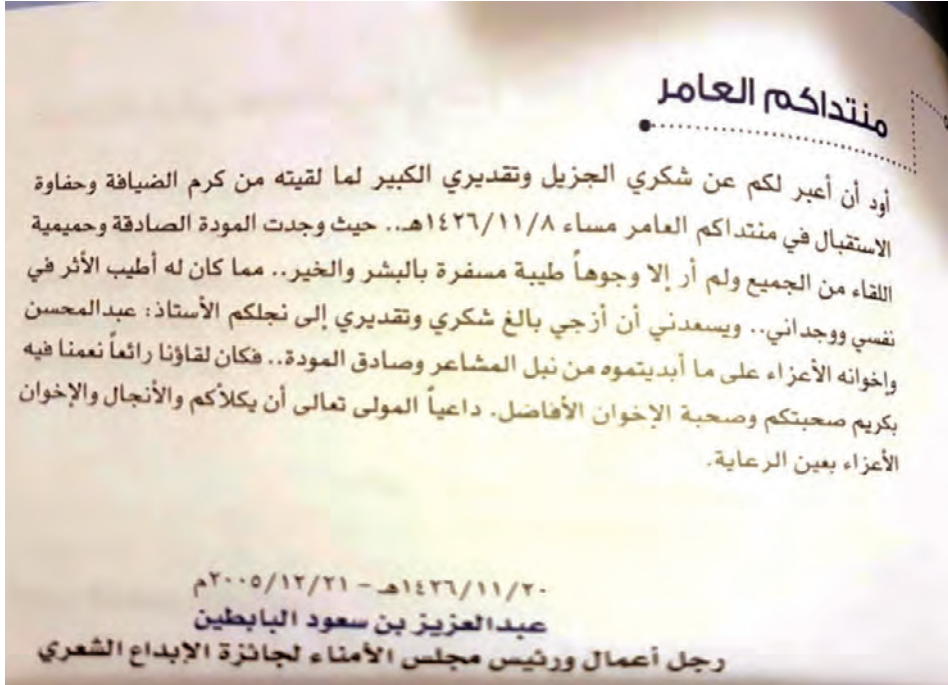
١٧/١٢/١٤٢٩هـ - ١٥/١٢/٢٠٠٨م

حمود بن عبدالعزيز المزيني

أديب وكاتب

## الأستاذ يوسف العتيق:

الشيخ عبدالعزيز سعود البابطين.



## الأستاذ يوسف العتيق:

في أول لقاء جمعني بشيخنا عبدالله الماضي مازحني أبو عبدالمحسن عن مدينة الداخلة، وأنها دخلت في جارتها الغالية روضة سدير. أترككم مع هذا الحوار الذي نشر عبر صحيفة الجزيرة.



هذا عنوان مقالي:

«أين تقع حرمة يا أبا عبدالمحسن؟»

بقلم أ. يوسف العتيق - صحيفة الجزيرة - ١٤٢٧/٨/٣هـ - العدد

١٢٣٨٦

في لقائي الأول، وفي الجمل الأولى من حديثي مع الشيخ عبد الله بن عبد المحسن الماضي وكيل وزارة الداخلية سابقاً، وهو علم غني عن التعريف لمساهمته الوطنية والخيرية التي تذكر فتشكر، سألني عن مسقط رأسي؟ فقلت له: من بلدة الداخلة بسدير، فأردف سؤاله الأول بسؤال ثانٍ، ليس القصد منه معرفة الجواب بقدر ما هو الممازحة والمداعبة، قال أبو عبد المحسن: الداخلة والروضة لا يفصل بينهما الآن سوى شارع!!.

الروضة مدينة رائعة تجاور بلدة الداخلة أكبر منها مساحة وأكثر سكاناً، ومع المقسمات الجديدة لهذه المدن دخلت بلدة الداخلة في مدينة الروضة أو تكاد (!).

أبناء إقليم سدير يعرفون أن هذا السؤال له دلالات وإشارات في نفس السائل، لكنها في أغلب الأحوال يقصد منها الممازحة، وأن بعض المدن الصغيرة دخلت في حيز المدن الأكبر مساحة والأكثر سكاناً مع السباق الكبير للوطن في النظام الحديث في البناء والسكن والبحث عن المخططات الأكبر والأقدر على استيعاب الفلل ذات الطراز الحديث في كل أرجاء الوطن.

لكن أبا عبد المحسن في هذا السؤال أشار ضمناً إلى قضية تاريخية أصبحت في وقتنا هذا، وقت التوحيد والوطن الواحد، قضية يرونها كبار

السن للصغار على سبيل القصص المسلية أو المؤثرة أو لأخذ العبرة عن فترة مضت بحمد الله إلى غير رجعة.

هذه القضية هي المنافسات التي كانت تجري قديماً بين القرى والهجر والمدن في كل وطن الغالي بل في سائر دول العالم، فأى بلدين متجاورين، يكون بينهما من المنافسة والخصومات في بعض الأحيان التي تصل إلى درجة متفاوتة، ما بين الخصومة التي لا تتجاوز الكلمات المختصرة، وفي بعض الأحيان قصيدة أو أبيات من الشعر أو أحيان يتطور الأمر ويتجاوز ذلك إلى ما لا تحمد عقباه (!) .. فكلنا نسمع قصصاً يرويها أبناء هذه المدن أنفسهم قبل غيرهم عن ما جرى قديماً، وقد تجاوز أهل هذه المدن والقرى المتجاورة ذلك فجمعتهم الأعمال وطلب الرزق والمصاهرة والهموم اليومية المشتركة، وقبل ذلك وبعده جمعهم هذا الوطن الكبير.

فمن هذه القصص الطريفة ما يروون أن خطيب إحدى القرى كان يطلب الله المطر، وختم دعاءه بالجملة المشهورة (عن بلادنا هذا خاصة، وبلاد المسلمين عامة) وهو يقصد ببلاد المسلمين القرية المجاورة له (!!)

ومن الطريف أن هاتين القريتين أصبحتا الآن حين متلاصقتين في إحدى المحافظات لا تستطيع أن تفرق بينهما أبداً، ومثل هذه القصة الكثير والكثير، فكلنا نسمع عن طرائف وقصص بين مدن متجاورة مثل القصص الطريفة التي لا تنتهي في تجاور المدينتين الأهم في منطقة القصيم بريدة وعنيزة، ولا يكاد يخلو شبر من العالم إلا ويروى فيه قصص مشابهة حتى أن بعض هذه القصص تلفق على بعض المدن من أجل التسلية.



وأذكر جيداً أن أحد الباحثين ألف كتاباً عن بلدته، وتحدث عن المواقع التي تتبع هذه البلدة مثل مناطق الرعي أو الفلاحة وغيرها، وذكر أن الموقع الفلاني يتبع بلدته، فغضب باحث أو أكثر من قرية مجاورة على ضمه هذا الموقع لهم (!) وهو في الحقيقة للبلدة الأخرى بحسب الباحث الغاضب أو موقع مشترك للبلدين (!).

والغريب بل والمضحك أن هذا الموقع المختلف فيه لا يمثل أي قيمة مادية بل ولا معنوية ولا تاريخية، ولو أهدي لأحدهم سابقاً بالمجان لما قبله، لكن زادت قيمته عند حديث هذا المؤلف عنه!

وكما بدأت حديثي هنا بسؤال وجهه ابن ماضي إلي عن الروضة والداخلية، وعن هذا الشارع الذي أصبح حداً جغرافياً بين البلدين، أتوجه إليه بسؤال ليس بريئاً (!) فأقول له:

يا أبا عبد المحسن: حين يسألك أحدهم بكل براءة (!) ويقول: أين تقع مدينة حرمة (مسقط رأسك)، هل ستقول له بجانب مدينة المجمع؟

أم ستقول شمال العاصمة الرياض؟!

سأنتظر جوابك وسيشاركني في الانتظار الكثير!!

وهذا رد أبي عبد المحسن على مقالي وعنوانه:

«حرمة والمجموعة عينان في رأس».

سعادة رئيس تحرير (الجزيرة) الأستاذ خالد بن حمد المالك، سلمه الله..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد..

اطلعت على ما كتبه الأخ العزيز عبد الله بن مدلج المدلج في جريدة

(الجزيرة) الغراء العدد رقم ١٢٣١١ بتاريخ ١٧-٥-١٤٢٧هـ في صفحة عزيزتي الجزيرة تحت عنوان: (الأراضي التي طالبت باستثمارها تقع في مدينة حرمة.. فلماذا التجاهل؟! )، وأحب أن أقول: إنني لم أتجاهل مدينة حرمة البتة، وإنني كتبت المقال السابق من باب حسن النية، ولم يحمل قلبي وقلبي مشاعر منحرفة تجاه مدينة حرمة، بل على العكس فجميع مدن ومراكز بلادي الحبيبة تظل محل تقدير واحترام، وأنا حين أتطرق إلى مصلحة عامة أنظر إلى المستقبل وما سوف تصبح عليه هذه المنطقة أو تلك بعد تنفيذ مشروعات تعود على المواطن بالخير والنفع. حقيقة حرمة والمجموعة عينان في رأس واحد، ولها في قلبي مشاعر جياشة كونها واحدة من مدن بلادي الحبيبة، كيف بي اليوم أعمل على تهميشها وأنا دائماً أبحث عن الصالح العام بغض النظر عن الموقع، بل تجدني أبحث عن المواقع الاستراتيجية كطريق المجموعة - حفر الباطن، فهو طريق دولي مهم.

ولن أتطرق إلى تلك النقاط التي ذكرها الأخ عبد الله، ولن أدخل في متاهات وتعقيدات وتأويل الأقاويل وترك الجوهر والتطرق إلى أشياء ثانوية لا تخدم هذا المشروع أو تلك المنشأة. حقيقة، لقد شطح ذهن الأخ عبد الله بعيداً هناك، وأثقل عليّ القول، والله وحده يعلم مدى حسن النوايا وصدق الغايات.. وأنا أكتب هذه الأسطر من باب التوضيح.

فهد أحمد الثميري / المجموعة

وكل هذا الحوار هو مازحة بريئة بين تلميذ وأستاذه، كان الهدف الأبرز منه ترديد مدن وقرى سدير.

## الأستاذ عبدالكريم التركي:

سعادة الشيخ أبي عبدالمحسن عبدالله بن عبدالمحسن الماضي حفظه الله وأمد في عمره على طاعته، والعمل الصالح والصحة والعافية، شخصية ما شاء الله معروفة في المجتمع بشكل عام، وفي سدير على وجه الخصوص، عرف بحبه للخير وسعيه في مساعدة الآخرين، وبدمائه خلقه، وتواضعه مع الجميع، وابتسامته التي لا تفارقه جبلة لا تصنعاً، وحرصه على خدمة الجميع مواطنين ووطناً، خاصة سدير وبلده مركز حرمة، وغير ذلك من الأعمال الاجتماعية، ومجلسه في بيته العامر في الرياض مفتوح يومياً لزواره من مختلف المناطق والفئات.

منذ سنوات قائم هو وأسرته الكريمة آل ماضي على جائزة المتفوقين علمياً بنين وبنات من أسرهم، ولديهم ديوانية الماضي لمناسباتهم، كذلك هو من الحريصين على متابعة احتياجات حرمة من الخدمات مع إخوانه من رجالات حرمة الكرام الذين يحرصون على المصالح العامة ودعم النشاط بأنواعها في سدير بشكل عام، جزاهم الله على جهودهم خيراً وأجراً.

والشيخ عبدالله يالف ويؤلف، ورزقه الله محبة من يعرفه، وقد مُنِحَ سمعة طيبة، وكل ذلك من نعم الله عليه.

كما له باع في الأدب والتاريخ والاجتماع، وله مؤلفات معروفة جميلة مفيدة ثرية بالمعلومات القيمة، والحديث عنه شيق ومحب للنفس، لكن لعلني أكتفي بهذا القدر، وأعتذر عن التقصير والنقص والخطأ، وشكراً لهذا المجلس المبارك رئيساً وأعضاء، الذين أتاحوا لي الحديث عن بعض الواجب لهذا الرجل المحبوب وشكراً للجميع. مع أطيب تحياتي.

## الأستاذ عبدالله أبابطين:

وهذه بعض من مؤلفاته.

وتفضل مشكوراً بتقديم عدد من الوثائق لمشروع موسوعة وثائق سدير.

### النشاطات التطوعية :

- المساهمة بمتابعة خدمات ومرافق ومشاريع مدينة حرمة لدى الجهات الحكومية المختصة .
- تنمية موارد، والإشراف على تنفيذ مقر النادي الفيضلي بحرمة، ومنشأته الرياضية (الحسب الشمالي).
- المساهمة في متابعة أعمال واحتياجات لجنة التنمية الاجتماعية بمدينة حرمة.
- المشاركة في إنشاء صندوق أسرة آل ماضي ومتابعة أعماله منذ عام ١٤٠٥هـ.
- المساهمة في تنظيم جائزة التفوق العلمي لأبناء وبنات أسرة آل ماضي منذ عام ١٤٠٨هـ.
- إشراف وتمويل إصدار وطباعة مجلة رسالة النادي الفيضلي بحرمة منذ عام ١٤٠٥هـ.
- تنظيم منتدى عبدالله الماضي الثقافي منذ عام ١٤٠٣هـ.

### الإصدارات:

١. كتاب (ذاخيرة من الزمن) عام ١٤٢٨هـ - الطبعة الثانية عام ١٤٣٦هـ.
٢. كتاب (خواطر وأحاديث للأبناء) عام ١٤٣٠هـ - الطبعة الثانية عام ١٤٣٣هـ.
٣. كتاب (نشأة الإخوان ونشأة الأوطاوية) عام ١٤٣١هـ - الطبعة الثانية عام ١٤٣٣هـ - الطبعة الثالثة ١٤٣٧هـ.
٤. كتاب (التوثيق الأسري.. أسرة آل ماضي الوائلية) عام ١٤٣٣هـ - الطبعة الثانية عام ١٤٣٥هـ.
٥. كتاب (مركز حرمة وشيء من الوثائق والمستندات) عام ١٤٣٧هـ.
٦. كتاب (الأوطاوية من الهجرة إلى المدينة - هذه بلادنا) عام ١٤٣٧هـ.
٧. كتاب (الذاكرة المحجوبة) عام ١٤٣٨هـ.
٨. كتاب (مختارات من الحكم.. شعراً ونثراً) عام ١٤٣٨هـ.

## الأستاذ عبدالله أبا بطين:

وهذا أحد المقالات التي تتحدث عن الشيخ عبدالله: «قراءة في سيرة عبدالله بن عبدالمحسن الماضي».

بقلم د. عبدالعزيز الغزي - جريدة الجزيرة - ٩ / ٢ / ١٤٣١ هـ -  
العدد ١٣٦٣٢

أنصح الشباب والشابات أن يقرؤوا سير الرجال الأفذاذ الذين شقوا طريقهم إلى النجاح عبر طرق وعرة مع حفاظهم على المبادئ والمثل، كما أنصح أولياء الأمور أن يحبوا ويوجهوا أبناءهم إلى قراءة السير الذاتية لأنها مصدر لفوائد جمة. والسير يقدم فيها كتابها حياتهم كاملة منذ الطفولة المبكرة حتى التقاعد من العمل، وغالباً ما تحوي السيرة أحداث ستين عاماً من حياة صاحبها.

ومن السير المحلية التي قرأت ووجدت أنها تتصف بالصراحة والمكاشفة سيرة الشيخ عبدالله بن عبدالمحسن الماضي أحد أعيان بلدة حرمة في محافظة المجمعة، وأحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح وذوي الصداقات الممتدة. عنون الشيخ سيرته ب(ذاكرة الزمن) وفيها حلق الشيخ في أفق سبعين عاماً بخيرها وقسوتها، وفي كل المواقف لم يخل على القارئ بالحقيقة فجاءت الدروس صادقة بفائدة مباشرة للقارئ أياً كان سنه.

فمن عرف الشيخ عبدالله الماضي من وقت ليس ببعيد ظن أنه نتاج تربية في بيت غني وبيئة دلال وحنان أضفاها عليه والديه وذويه لما يتصف بها من سماحة وكرم وتواضع واحترام للآخرين بصرف النظر عن أعمالهم أو

مواقعهم الاجتماعية. ولكن الحقيقة التي لا يعرفها الكثير أنه عاش عيشة يتم بل عاش متنقلاً مع والدته من مكان إلى آخر إلى أن التحق بالعمل بحثاً عن لقمة العيش. ولا يدرك قسوة اليتيم إلا من عايشه، فذلك اليتيم والمعاناة، إلى جانب تكوينه الشخصي، أوجدا من هذا الرجل شخصية فريدة في طموحها وتضحياتها وأثارها، فالطموح تجلّى في المسار الوظيفي الذي سلكه عندما انتقل من عمله في وقت مبكر من حياته إلى عمله في وزارة الداخلية الذي قضى فيه بقية حياته الوظيفية، وعلى الرغم من أن تأهيله العلمي لم يتجاوز المرحلة الثانوية إلا أنه بشخصيته بصفاتها الأصيلة والمكتسبة استطاع أن يتفوق على غيره ممن يحملون الدرجات العلمية العليا ويتدرج في وظيفته إلى أن وصل إلى وكيل وزارة مساعد في وزارة الداخلية على المرتبة الخامسة عشرة. والتضحية واضحة فيما يعمله الشيخ في الوقت الحاضر من حرص على جمع عشيرته وتقوية الروابط بينهم، كما أن قصة رحلته إلى العراق قبل ما يقرب من ستين عاماً لإحضار قريبات له توفي والدهن بالرغم من صغر سنه خير دليل على تضحيته وهمته العالية. أما إثارة الغير فهي صفة يعرفها كل من جالس الشيخ وأقربوا في سيرته موقفه من قريباته ووالدتهن بعد أن أحضرهن من العراق لتعرفوا أنه ممن يؤثرون الغير على أنفسهم، وهذه صفة أصيلة في الإنسان لا يمكن أن يكتسبها من المعاشة أو المجالسة.

جعلت منه تلك المعاناة رجلاً يتحسس آلام الآخرين، ويشعر بحزنهم من جانب، ومن الجانب الآخر جعلت منه أديباً روثياً قصصياً بما تعنيه الكلمة من معنى، مع أن عمله يستهلك وقته إلا أنه بعد تقاعده نشر العديد

من الأعمال منها كتابان قيمان، أحدهما عن سيرته الشخصية بعنوان (ذاكرة من الزمن، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م)، والآخر عنوانه هو (خواطر وأحاديث للأبناء، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م) ويدور محتوى الأخير حول دروس كتبها بشكل قصص بعضها من خياله، وبعضها مبني على واقع، وأراد من كلا النوعين طرح دروس تعليمية بأسلوب قصصي يترك للمتعلم حرية الاختيار مبعداً عن منهج التوجيه المباشر أو الإملاء الذي لا يقبل في غالب الأحوال حتى وأن كان ايجابياً.

ولقد أورد الشيخ قصص عديدة في كتابه (خواطر وأحاديث للأبناء)، منها قصة روائية عن زواج المسيار أراد منها أن يقول للمقدم على زواج المسيار مرد أمرك منكشف وعليك قبل الإقدام على هذا النوع من الزواج أن تكون مهياً له عارفاً بمستلزماته؛ لأنه في حال كونك غير مهياً سوف تدفع الثمن غالياً ساعة انكشاف أمرك، وانكشاف أمرك مسألة لا بد منها، فيروي: إن شخصا تزوج زواج مسيار ومن شدة ارتبائه بسبب عدم مناسبته لهذا النوع من الزواج، وقع في مشكلة مع شرطي المرور ليلة دخلته وأرد أن يعالج ذلك، ليكبر في عين عروسه بالتلفظ على رجل المرور ساعة انقلاب الإشارة إلى اللون الأخضر ليتمكن من الهروب، ولكنه من خوفه من زوجته الأولى إلى جانب إضماره التلفظ على رجل المرور ترك ناقل الحركة إلى الخلف، فعندما أصبحت الإشارة خضراء أطلق كلماته على رجل المرور، ثم حرك السيارة بقوة، ولكن بدلاً من أن تسير إلى الأمام لينجو بنفسه، ويكمل موقفه المفتعل، انطلقت إلى الخلف لتناطح السيارة التي خلفها والتي قد بدأت الحركة إلى الأمام فوقع تصادم عنيف بين قوتين مقابلين متحركتين في ذات الاتجاه. انتهى الأمر



بتنازل رجل المرور عمّا قُذِفَ به من كلام، وقيام التأمين بإصلاح الأعطال الناتجة عن التصادم.

المشهد الثاني يحدث مباشرة بعد انتهاء المشهد الأول فبدلاً من أن يذهب بعروسه إلى الفندق الذي حجز فيه ليلته ذهب بها إلى فندق لا علاقة له بالموضوع، فحدث أن أنكر موظف الاستقبال وجود حجز فبدأ العريس بقذف الكلمات الجارحة إلى أن تدخل المدير المسئول ليطلب ورقة الحجز، وبعد معينتها وجد أنها تتبع لفندق آخر، فأخبر العريس بخطئه فخرج يبحث عن فندقه الآخر وأكمل فيه يومه وليلته.

وبعد انطلاق الزواج بدأت غيرة زوجة المسيار، فأخذت تحاول المرة تلو المرة أن تترك الأمارات التي من خلالها يمكن للزوجة الأولى أن تعرف زواج زوجها عليها، إلا أن الزوج يبدي حذراً وحيطة ويحرص على تنظيف سيارته من أي شيء يمكن أن يدل على زواجه المسيار. ولكن قدر الله أن يكشف نفسه بنفسه نتيجة لارتبائه وعدم مناسبة شخصيته للزواج المسيار. وتأتي ساعة انكشاف أمره، فذات مرة كانت زوجته الأولى راكبة إلى جواره في سيارته وإذ به يلحظ فردة حذاء قريبة من قدمها فيظن مباشرة أن زوجة المسيار هي التي تركتها، فيغافل زوجته ويلتقطها، ثم يغافلها ثانية ويقذف بفردة الحذاء خارج السيارة، وعندما وصل إلى حيث يريد طلبت زوجته فردة حذاءها وإذا به قد رماها خارج السيارة فوق في حيرة، وبالتالي انكشف أمره وساءت حاله لأنه أقدم على أمر لم يكن أهلاً له.

من هذه القصة، التي اعتقد بأنها نتاج خيال اسقط على واقع، نكتشف أن من أبرز صفات شخصية الشيخ عبدالله الماضي الإحساس بضعف الغير وانكسار نفسه وتدني حالته، فكأنني به يريد من هذه القصة أن يقول ارحموا النساء، فإما أن تتزوجوا بالإشهار أو أن تتركوا زواج نتائجه في أغلب الأحوال مدمرة لكلا طرفيه وربما تجاوزهم التدمير إلى الغير. فبناء مثل هذه القصة القصيرة يدل على كاتب يشغله الإحساس بالآلام الآخرين. وأجزم أن هذه القصة تستحق أن تحول إلى مسلسل تلفزيوني بعدد من الحلقات.

ومن قراءة سيرة الشيخ عبدالله الماضي، أقول: إن دخول معترك الحياة في سن مبكر فرن يشوي شخصية الإنسان ويسخره ليمر في تجارب عديدة ومتنوعة تساهم في تكوين شخصيته لتجعلها شخصية قادرة على معالجة المشاكل وإيجاد الحلول والتحرز للمستقبل والاستقلالية والاعتماد على الذات وحسن معاشرة الآخرين والتبصر في الأمور والتدبر في نتائجها. وعليه فإن الحرمان في بعض الأحيان يساهم في خلق شخصية بتلك الصفات. وعندما نتمعن في سير الشخصيات التاريخية والقيادية والشخصيات الناجحة نجد أن عامل المعاناة، أحد أهم عوامل نجاحهم، فإما أن يكون الحرمان هو عامل المعاناة أو أن يكون اليتيم وقلة الحيلة، أو أن يكون الفقر والحاجة، أو أن يكون نتاج ظروف مختلفة يجمعها الحرمان بمعناه الواسع.

وأخيراً، من المفيد أن تقرأ هذه السيرة فقارئها سيخرج بفوائد جمة لأنها سيرة رجل بدأ من الصفر وانتهى بين أفذاذ الرجال ووجهائهم، فهذه النقلة

تجمع بين طياتها مواقف وعبر، قرأتها فوجدتها مدرسة يستنار بها بعيدة عن التصنع وافتعال المواقف وادعاء الأفعال.

### الأستاذ عبدالله أبابطين:

للشيخ عبدالله منتدى ثقافي يهدف للمشاركة الاجتماعية ودعم الأعمال ذات النفع العام، ويصدر مجلة دورية سنوية منذ عام ١٤٠٥هـ باسم «رسالة الفيصلي». ومن ضمن أعماله: تأسيس صندوق أسرة آل ماضي، كما قام بتكريم العديد من الشخصيات الوطنية.

### المهندس مساعد الضاوي:

أبو عبدالمحسن له في قلب كل من يعرفه مكانة خاصة، غرسها بدمائه خلقه وسعيه لحب الخير.

وقد أجاد من سبقني بذكر صفاته وخاصة الأخ عبدالكريم التركي، لكن أضيف إلى ذلك سعيه ومتابعته لخدمات ومشاريع بلدي حرمه والأرطاوية. ولا يستغرب ذلك على أبي عبدالمحسن، فقد حباه الله بخصال حميدة ورثها من أسرته، فطالما حدثنا والذي - رحمه الله - عن خصال أعمامه: عثمان، وصالح، وسعد الماضي - رحمهم الله. وكذلك جده عبدالمحسن العبدالكريم الذي أسس مع مجموعة من الإخوان الأرطاوية.

## الأستاذ عبدالله أبابطين:

بعض مؤلفات الشيخ عبدالله بن عبدالمحسن الماضي.









## الأستاذ صالح العويد:

القحط والجذب والنكبات أدت إلى جلاء بعض أهالي حرمة من الزبير  
ومدن شرق الجزيرة

حوار: عبدالعزيز النصافي - مجلة الإمامة - ٣٠ / ١٢ / ٢٠١٢م

الحوارات الشخصية والسرد التاريخي مع من شارفوا على الثمانينيات  
يُعطِي القارئ تصوراً عن مرحلة تاريخية تزامنت مع تأسيس هذا الكيان  
الكبير المملكة العربية السعودية، وحوارنا هنا مع من بحث وألف عن  
تاريخ منطقة وأسرة وسيرة ذاتية.. وهو حوار ثري بالكثير مما يختزنه فكره  
ويحتويه جراب تجاربه.. فهو لا يلقيه من وحي الذاكرة التلقائية، بل من  
منظور الباحث والكاتب والمفكر مما يعطي درجة عالية من المصداقية  
لهذه الذكريات.. مشوارنا في هذا العدد مع الشيخ: عبدالله بن عبدالمحسن  
بن محمد الماضي.

### النشأة.. والطفولة

بلدة الانتماء (حرمة) وبلدة المولد والنشأة (الأرطاوية) والأسرة (آل  
ماضي).. كيف تُعرِّفها؟

- بادئ ذي بدء لا بد لي من الإشارة لبدايات إصدار هذه المجلة العزيزة  
تحت إشراف العلامة الشيخ: حمد الجاسر - غفر الله له - في السبعينيات  
الهجرية.. ومتابعتي لهذا الإصدار الذي كان أول ما يشدني فيه قراءة ما ينشر  
في باب (رسائل المدن والأقاليم).. كما ما زلت أذكر من عناوين المجلة  
المثيرة في مجتمع متشدد وحديث عهد بالمدينة (رسول السلام، وحاميها  
حراميتها).. إلخ.. متمنياً لمجلة «الإمامة» دوام التقدم والنجاح.



أما الإجابة عن السؤال فبلدة (حرمة) في إقليم سدير بلدة الآباء والأجداد.. عُرِفَت حرمة منذ القرن الرابع الهجري، ولا يُعرف تحديداً تاريخ نشأتها.. إلا أن المؤكد أنها كانت لبني العنبر من بني تميم وكانت تعرف باسم (حريم).. ثم سكنها بنو سعيد من عائد، وبعد ضعفهم هجرها أهلها وتهدمت وبقيت أطلالاً.. حتى عمرها الوائلون في القرن الثامن الهجري.

وجاء في معجم البلدان للشيخ: عبدالله بن خميس: («حرمة» بلدة من بلدان سدير.. يلتقي عندها واديان كبيران هما «الكلب» و«المشقر»، وتختص حرمة بوادي الكلب.. وقد ورد ذكرها في «بلاد العرب» من مياه الرباب، بلد عامر.. فيه نخيل ومزارع وعمران ومدارس ومرافق حكومية، وقد أنجبت حرمة عدداً من رجال الفضل والعلم والأدب والشعر، وتعرضت كغيرها لويلات الحروب وعانت من المصائب والنكبات، وقاست من القحط والجذب.. لكنها سرعان ما كانت تنهض وتنعم بالازدهار، وقد أفرزت هذه النكبات جلاء بعض الأهالي إلى الزبير وغيرها من مدن شرق الجزيرة العربية).

وعن بلدة المولد والمنشأ (هجرة الأوطاية) فهي مركز قيادة الإخوان الذين كان لهم صولات وجولات ومد وجزر في مرحلة توحيد هذه البلاد المباركة.. إذ يمكن القول إنها مرت بثلاث مراحل هي:

١ - الانتقال والتأسيس.

٢ - التوسع والاضطراب.

٣ - الأمن والاستقرار.

وكان لكل مرحلة من هذه المراحل أحداثها وسماتها مما لا يتسع المقام لذكره هنا.

تميزت هذه الهجرة بالتشدد وتباين العادات والتقاليد، والانغلاق واستنكار بواذر التقنية الحديثة ورفض لمستخرجاتها التي بدأت بواذرها في القدوم للمنطقة في العقدین الخامس والسادس الهجرية من القرن الماضي. أما الأسرة فهي عائلة آل ماضي المدلجية الحسينية من عشيرة المنابهة من قبيلة عنزة.

وأيّن كان مكان الولادة ومتى كان تاريخها ووكيف كانت الحالة الاجتماعية في تلك الفترة؟

- كانت الولادة في الأوطاوية بتاريخ ٢٥ / ٢ / ١٣٥٥ هـ الموافق ١٦ / ٥ / ١٩٣٦ م وكان ذلك في أوج امتداد شهرة وثناء أسرة آل ماضي، وجاءت وفاة والدي وعمي صالح - رحمهما الله - خلال عشرة أيام عام (١٣٥٧ هـ) وعمري آنذاك سنتان وشقيقتي (منيرة) التي لم تبلغ الأربعين يوماً.. ولظروف حدثت، وعوامل قحط وجذب وجدت صار انحسار في الموارد وقلة في الإنتاج.. فأصبحنا تحت ولاية أخي لأمي الشيخ: محمد بن عبدالله العبدالكريم في شظف من مقومات الحياة، ولم يكن إخوتي لأبي في بلدة حرمة تحت ولاية الأخ الأكبر (محمد بن عبدالمحسن الماضي) أفضل حالاً منا.. بل كان الوضع بشكل عام ظروفه قاسية، ومجتمعات تعاني من الشح في الموارد والوعي الثقافي والصحي وشبه انعدام للاتصال والمواصلات.

## على مقاعد الدراسة

حدّثنا عن تدرّجك في المراحل الدراسية؟

- كانت الدراسة في شبه (كتّاب) في هجرة الأرطاوية أمام دكان المعلم (عبدالمحسن بن دخيل الفهيد) بميدان السوق التجاري.. مجموعة من الطلبة تشكل نصف دائرة قطرها ثلاثة أمتار على مرحلتين صباحاً وظهراً، يجلسون في العراء عُرضة للأمطار والغبار والحر والبرد.. وسائلها لوح من الخشب ومحبّرة من سناء الصاج وقلم من أعواد الأثل.. نتعلم الحروف الهجائية والقراءة وحفظ قصار السور من القرآن الكريم، ومن ثم عدد قليل من الطلبة يلتحقون بحلقة القاضي الشيخ: عبدالعزيز بن السودا بأروقة المسجد.. قراءة ثلاثة الأصول.

وجاء فتح المدرسة الابتدائية في العام الدراسي (٧٠-١٣٧١هـ) لصفيين الأول والثاني وكان عدد الطلبة (٣٢) طالباً.. حيث التحقت بها لفصل واحد، ومن ثم سافرت للعمل في الرياض وعمري (١٥) سنة.. وبعد سبع سنوات من العمل أي في عام (١٣٧٨هـ) التحقت بالدارسة ليلاً بمدرسة النهضة الابتدائية.. فالمتوسطة الثانية.. ثم ثانوية النهضة، وحصلت على عدد من دورات تدريبية من معهد الإدارة العامة، ودورة في المعهد العربي للعلوم الإدارية في القاهرة، ودرست اللغة الإنجليزية لمدة سنة وستة أشهر بمركز اللغة الإنجليزية في مدينة الرياض.

لمرحلة الطفولة دور هام في حياة الإنسان.. فماذا عن حياة (عبدالله الماضي).. ومشوار الطفولة والصبا في الأرطاوية؟

- وأنا على مشارف الثمانينيات أتذكر زمان صبا ومسيرة حياة.. أتحدث عنهما بعد أن تجاوزت الموانع وبعض العقبات إلى أن طابت الحياة وصار فيها المزيد من المتعة والوعي والتحرر.. وما من شك أن اليتيم الأبوي، والبعد المكاني عن الأسرة، وزواج الأم وتركها لي تحت رعاية وولاية أخي لأمي - رحمهما الله - أن لها معاناة أوجدت اضطراباً في مسيرة الطفولة والصبا.. خصوصاً أنها جاءت في ظروف زمنية صعبة ومعترك جهاد ولم شتات مناطق وقبائل بقيادة المؤسس الملك عبدالعزيز - طيب الله ثراه -.. يشوبها تدني أحوال المعيشة والوعي الصحي والثقافي وقلة مصادر الدخل وشح في الإمداد والتموين.

هذه كانت البيئة الطاردة التي قضيت فيها طفولتي وغادرتها وأنا في منتصف عقدي الثاني طلباً للرزق في العاصمة الرياض، وبغربة عن حضانة المربي في زمن تشوبه عوامل من نواقص التنمية ومقوماتها.

الأرطاوية، كيف كانت في زمن الإخوان؟

- هجرة الأرطاوية في زمن الإخوان كانت تشكل مركزاً متقدماً في أوج مرحلة التأسيس، وكان لها دور متقدم في التوحيد.. كما كان لها دور في الصدام والعصيان.. حيث هيمن على أهلها التشدد المتطرف في قسوته، قال عنها (فيلبي): «إنها علامة بارزة في التاريخ وإنها كانت مرهوبة»، هذا وبعد انشقاق قادة الإخوان وكثرة اعتداءاتهم داخل الوطن وعلى أبنائه وملاحقة الملك عبدالعزيز لهم قال عنهم (غلوب): «وبعد ثماني سنوات من الرعب كان منظرًا مثيراً أن أرى الإخوان يلتمسون حمايتنا.. وأنه في شهر شعبان ١٣٤٨ هـ (يناير ١٩٣٠ م) دب الذعر في جموع المنشقين وانطلقوا هائمين

في الصحراء.. وكم رأيت مثل هذا الذعر اجتاح قبائل العراق على يد هؤلاء الإخوان حتى دار الزمان».

وللمعلومية كانت الأرتاوية المركز الرئيس لقيادة الإخوان المنتشرين في عدد من الهجر وفي الصحراء وليسوا بالضرورة قاطني الأرتاوية وعند النداء يأتون من كل فج، ويدلل على ذلك مؤتمر الأرتاوية عام (١٣٤٦هـ) الذي ضم حشداً من الإخوان وقيادات بعض القبائل حول اتفاقهم على العصيان والانشقاق.

أما عن الإحصاء فإن سكان الأرتاوية منذ التأسيس وحتى العقد العاشر من القرن الماضي لم يبلغوا ثلاثة آلاف نسمة.. كما لم يكن يوجد بها سوى مسجد جامع واحد، وهذا ما تؤكد الإحصاءات الرسمية، وليس كما أشيع وأذيع من أرقام مبالغ فيها.

يقول محمد جلال كشك: «لو سئلت عن أعظم إنجاز حققه ابن سعود، وأكبر ظاهرة في تجربته تستحق اهتمام الدارسين والقضية التي تعرضت لإهمال المؤرخين، وأكبر تشويه في تاريخ السعودية.. لأجبت: (الهجر ومعسكر الإخوان)».

وما تلك المرحلة في زمن جهاد المؤسس - رحمه الله - إلا إحدى العواصف المتباعدة التي تركت أثراً تاريخياً وجراحاً عميقاً اندمل في حينه ولله الحمد.

جاء بمؤلفكم (نشأة الإخوان ونشأة الأرتاوية) أن الأرتاوية في بداية استيطانها كانت قائمة بذاتها ولم تدخل ضمن منظومة الهجر المستحدثة، فما تفسير ذلك؟

- لقد كان تأسيس الأرطاوية عام (١٣٢٨هـ) من قبل بضع وعشرين رجلاً من حاضرة وبادية بقيادة: عبدالمحسن بن عبدالكريم، جاء انتقالهم من بلدة (حرمة) لظروف ألجأتهم لذلك، وقد كانت فكرة التوطين هدفاً إستراتيجياً عندما بعث الإمام عبدالعزيز - طيب الله ثراه - الدعاة والمرشدين عام (١٣٣٤هـ) لحث مجاميع من البادية على الهجرة والاستيطان، وفي العام (١٣٣٥هـ) كان توجيه الإمام عبدالعزيز للشيخ فيصل الدويش وقومه الملازمين له في حله وارتحاله النزول في هجرة الأرطاوية، وأصبحت مقدمة لسلسلة من الهجرة المنتشرة لتوطين معظم بادية المنطقة الرحل التي جاءت فيما بعد، ومن هذا المنطلق كان للأرطاوية التميز بقيادة كثير من الهجر مما أكسبها شهرة واسعة في تلك الحقبة الزمنية، وقد كان للإمام عبدالعزيز من المساعدات والدعم للقيادات القبلية مما هو متاح في ظل شح من الإمداد والتموين، وفي مطلع الأربعينيات أمر - غفر الله له - ببناء قصر ومسجد لفصل الدويش فُرج من بنائهما عام (١٣٤٦هـ) علماً أن هناك من يحمل وجهات نظر أخرى أحترمها.

ومن أقوال الشعراء في ذلك:

زل الطرب والتبدوي فات من يوم فيصل بنى طينه  
لا وهني من قرا النصبات وبمصحف قد عرف دينه

أيام الأرطاوية، ماذا حفرت في فؤادك؟

- هجرة الأرطاوية لحدثة نشأتها آنذاك وكونها خليطاً من حاضرة المناطق وعدد من قبائل البادية واتصافها بالهجرة والدعوة، والتباين في الآراء والمفاهيم وسلوك الغلظة والشدة.. باتت في شبه عزلة، ولأن وضعي كيتيم بعيد عن إخوته وأهله، ومختلف عن الأقران ممن يعتزّون بوجود آبائهم وإخوانهم وأقاربهم فإن الانكسار المعنوي وشعوري بعدم مجاراتهم كان يدفعني للانضمامية والهرب من مجاراتهم، ولهذا وجدت راحتي في مجالسة كبار السن والاستماع لأحاديثهم وعن عرض تجاربهم ومفاخرهم بموروثهم، وقد يكون في ذلك شيء من الإيجابية التي جاءت تلقائياً.. مما حقق لي الاستفادة والحمد لله على كل حال.

### محطات مهمة

من الولادة إلى بحر الثمانين رحلة، ما هي أبرز المحطات فيها؟

- المحطات التي مررت بها.. فيها من التباين الشيء الكثير ومنها: قلة الكساء وخشونته، وحفاء القدمين، ولا أثر للطب والدواء باستثناء الوصفات الشعبية والكي والقراءة، والسكن في بيت من الطين، وشرب الماء من البئر وبطون الأودية عند هطول الأمطار، ومقاعد الدراسة الترايبية في العراء، وشد الرحال على ظهور الإبل، وتدني الوعي الصحي والثقافي، ومن ثم آل الحال ولله الحمد إلى: المسكن الحديث، وتمديدات المياه وتنقيتها، والكهرباء وتعدد استخداماتها، ومباني المدارس المكيفة والمجهزة، وركوب السيارات والطائرات، والطب والمستشفيات ورقي الوعي الصحي والثقافي وانتشار التعليم العام والجامعي، ومنجزات التقنية ووسائلها المتعددة، كل ذلك يُعد من أبرز المقارنات بين عصرين تعايشت معهما خلال سبعة عقود من الزمن.



ما محصلة الخدمات والخبرات العملية لديكم؟

- خدمة حكومية بلغت في مجموعها خمسين عاماً حتى التقاعد بتاريخ ١ / ٩ / ١٤٢٠ هـ هي:

- الأشغال العامة (وزارة المالية) من ١٣٧١ هـ - ١٣٧٥ هـ.

- جوازات منطقة الرياض من ١٣٧٥ هـ - ١٣٨٢ هـ.

- ديوان الموظفين العام من ١٣٨٢ هـ - ١٣٨٣ هـ.

- وزارة الداخلية من ١٣٨٣ هـ - ١٤٢٠ هـ وتم التدرج في السلم الوظيفي حتى المرتبة الخامسة عشرة (وكيل وزارة للشؤون الإدارية والمالية).

### ضرب في معاملة رسمية

أثناء العمل هل من موقف محرج تعرضت له؟

- كثر هي المواقف.. لكنني أتذكر أننا نرسل معاملات التوقيع والعروض لسمو الوزير داخل حقيبة إلى الأستاذ: إبراهيم الداود، وذات مرة أرسلت مع المراسل ظرفاً داخله (ضرب) كبير على أنه ملف معاملات، وأجلس المراسل عنده إلى ما بعد صلاة الظهر.. ثم اتصل بي تلفونياً وتظاهر بأنه مرتبك ومنزعج.. مشيراً إلى أن المراسل انتظم مع المصلين تاركاً الظرف ليخرج منه الضرب ويربك المصلين، وأن سمو الوزير أمر بتحقيق عاجل ثم قفل السماعه، وبت في وضع لا أحسد عليه، وبعد مضي نصف ساعة يدخل علي المراسل يتسم وعلمت أنها نكايه من معالي الأستاذ: إبراهيم.. فقلت هذه بتلك.

حدثنا عن أسماء مؤلفاتك، ومناسبة التأليف، وقرأاتك، ولمن تقرأ؟

- عند الإحالة إلى التقاعد في سن الخامسة والستين (١٤٢٠هـ) جاز لي الشروع في إعداد كتاب (ذاكرة من الزمن).. يحكي قصة حياة ما بين طفولة وصبا وشباب وكهولة.. وشيئاً من الوقفات والرحلات والعلاقات والصلة والتواصل والمساهمات التطوعية.. إلخ.. صدر في طبعته الأولى عام ١٤٢٨هـ.

تلا ذلك إثر عارض صحي وسفر إلى الولايات المتحدة الأمريكية تدوين خاطرة على متن الطائرة من نيويورك إلى هيوستن مما دفعني لإعداد أكثر من خاطرة.. صدرت بكتاب تحت اسم: (خواطر وأحاديث للأبناء) بطبعتين عام ١٤٣٠هـ وعام ١٤٣٣هـ.

هذا ولما للأرطاوية من شأن وذكريات رغم عسرها وشظفها، إلا أن ذكرها أصبحت محل استمتاع واستشهاد.. فقد قمت بتدوين كتاب (نشأة الإخوان ونشأة الأرطاوية) مدفوعاً لذلك بما وجدته من خلط وتباين فيما كتب عنهما، وبحكم الولادة والمنشأ في هجرة الأرطاوية ومعايشة عدد ممن عايش المؤسسين صدر لي هذا الكتاب.

ونظراً لما للشأن الأسري من أهمية وجذور تاريخية فقد قمت بإعداد كتاب (التوثيق الأسري) لأسرة آل ماضي الوائلية صدر في طبعته الأولى عام ١٤٣٣هـ شاملاً البنين والبنات، ومشجرة هي الأخرى شاملة للجميع رجالاً ونساء.

#### ومن المسودات:

أ- كتاب: مركز حرمة وشيء من المستندات.

ب- كتاب: رسائل احتفظت بها.

أما القراءات فلم تكن محددة.. بل بقدر ما تيسر لي من مختلف الصحف والكتب الدينية والأدبية والتاريخية ودواوين الشعر بشقيه الفصيح والشعبي.

لأسرتكم الكريمة نشاط أسري.. هلاً حدثتنا عن ذلك النشاط؟

- لقد كان للأسلاف شأن في حياتهم العامة من صفات القيادة والكرم والمروءات، وكذا من الشعر فصيح ونبطه، ومساهمات في التربية والتعليم والشأن الاجتماعي.

ومن الجيل الحاضر شاغلي وظائف عليا في القطاعين العام والخاص، ولهم من المساعي التعاونية والوثام ما هو مشهود ومنظور.

وما من شك أن إيجابيات الموروث الأسري وشهادة الأبعد بذلك يدفع الوارث لربط محاسن الماضي التليد بالحاضر المجيد.. فقد كان لأسرتنا ولا يزال لقاء أسبوعي بعد صلاة الجمعة بدءاً من عام (١٣٩٥هـ).. وصندوق تعاوني من عام (١٤٠٥هـ).. وجائزة سنوية للمتفوقين من الطلاب والطالبات برعاية مسؤول رسمي منذ عام (١٤٠٨هـ).. ودارة للأسرة تشمل عدداً من المرافق من عام (١٤١٨هـ)، ومكتبة شبه عامة، واجتماعات شهرية، ورحلات شتوية وصيفية.. إلى جانب منتدى أدبي، ونشاط يتعلق بالنادي الفيصلي بحرمة ومبانيه وإصدار مجلة «رسالة الفيصلي» السنوية منذ عام ١٤٠٥هـ.

## مواقف لا تنسى

هل من طرفة تحمل وجه غرابة؟

- من الطرائف التي تذكر: عند افتتاح المدرسة الحكومية في الأرطاوية لم تكن الكهرباء متوافرة لاستخدام جرس بدء الحصص ولا الصافرة، ورغم تحريمهما من قبل بعض الإخوان، وبعد فترة سُمِح باستعمال الصافرة، وقد أنشد المواطن محمد بن غنام الجبلي مخاطباً القائم بأعمال هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (عبيد بن غميض) بقوله:

يا عبيد يا هالنايب      قل للأمير الشايب  
كان المزمزم هو تايب      نبانكسر مزاميره

ما الموقف المحزن الذي مر بك في حياتك؟

- مساء يوم ٢٠ / ٨ / ١٣٩٨ هـ تلقيت اتصالاً من شرطة أبها مفاده وقوع حادث لإخواني نتج عنه: وفاة أخي ناصر والسائق حمد الربيع - رحمهما الله -، وشلل نصفي لأخي عبدالعزيز، وكسر في الحوض للابن سعود، وكسور بأضلع الابن باسم، وكسر في اليد لزميلهم محمد النخيلان.

مواقف حادة مرت بك في أيام الشباب الأولى؟

- كثيرة هي ذكريات الشباب، وأورد منها بإشارة موجزة إلى:

١ - فقداني عام (١٣٧٠هـ) لحصيلة عمل في الغربة عن الأهل قدرها تسعون ريالاً كانت بطيات فراش على ظهر سيارة لوري عند وقوفها لدى إحدى المحطات، وقد غَادَرَتِ السيارة المكان دون علمي.. لأبحث عن وسيلة نقل أخرى في اليوم التالي، ولأُعاني من موقفين لا أحسد عليهما.

٢ - في بدايات العمل بشركة بيكر عام (١٣٧١هـ) كان بعض رؤساء العمالة يرون أهمية إشغال العمال بعمل في حال وجود فراغ لديهم وإن لم يكن مجدياً، وكنا نُكَلَّف في محيط المستودعات الواسع بنقل معدات من مكان إلى آخر، وأحياناً يُسمح لنا بالانتشار بعيداً عن نظر الأمر، وذات مرة راق لي الدخول في ثلاجة (١٦) قدماً (رجيع) ذات قفل يدوي بمكان مهجور.. فجلست القرفصاء وسحبت الباب لينغلق ذاتياً، وعند محاولة فتحه - صُعقت -.

إذ لم يكن بالإمكان فتحه من الداخل، وليس بقربي من يمكن الاستعانة به، وأخذت أضرب الباب بيدي وأنادي نداء غير مسموع، وبعد وقت غير قصير شعرت بالاختناق وارتفاع بدرجة الحرارة، وكان لطف الله مرور رئيس العمالة بالقرب من الثلاجة على غير عادة ولفت نظره صوت غير مفهوم، وعند فتحه للثلاجة فوجئ بموقف عجيب ومنظر غريب، والحمد لله على السلامة.

من الشخصية التي أثرت في سيرتك كثيراً؟

- كُثُرَ هم الرجال المميزون في سلوكهم وآرائهم وحسن تعاملهم وتسامحهم ممن أوتوا الحكمة، ومنهم من لم أعايشه أو ألتقي به، بل عرفت عنهم جوانب إيجابية من خلال ما قرأت أو سمعت ممن أثروا في شخصيتي.. جعلتهم في ذاكرتي ومحل إعجابي، وأتحدث عنهم وأثني عليهم كلما سنحت مناسبة - غفر الله لهم -.

### الشعر الشعبي

حدثنا عن علاقتك بالشعر كيف هي.. وما أجمل ما سمعته من الشعر؟

- بحكم النشأة في مجتمع منغلِق تسيطر عليه الأمية فإن العلاقة كانت بالشعر الشعبي.. فهي الوسيلة السائدة للتفاخر بالأفعال والأنساب والحث على مكارم الأخلاق والتأليب على الأعداء والنصح للأبناء.. فقد كان الشعر الشعبي هو الإعلام بكل تفاصيله.. وكان لا بد لي من فهمه وتذوقه، وبعد انتشار التعليم والثقافة صار لي شيء من المتابعة للشعر الفصيح، وعموماً الشعر فصيحاً ونبطه المتميز منهما له عشاقه خصوصاً ما يتعلق بالحكمة ومعالجة كثير من المواقف والقضايا.. وقد استندت إلى الشعر في كثير من مواضيع كتابي (خواطر وأحاديث للأبناء).

كم عدد أبنائك، وما هي فلسفتك في تربيتهم؟

- الأولاد: ثمانية أبناء وسبع بنات جميعهم نالوا قسطاً من التعليم ويعملون في القطاعين العام والخاص.. متزوجون ولهم عدد من الأولاد.. أحمد الله على تلاحمهم وتواصلهم.

هل من كلمة أخيرة؟

- الوسط والوسطية.. منهج ديني إسلامي وتجاوزه في أي من الاتجاهين يعتبر تطرفاً.

عن النبي ﷺ أنه قال: «ثَلَاثٌ مَنْ حُرِمَ مَهَنَّ حُرْمِ خَيْرِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ: عَقْلٌ يُدَارِي بِهِ النَّاسَ، وَحِلْمٌ يَرُدُّ بِهِ السَّفِيهَ، وَوَرَعٌ يَحْجِزُهُ عَنِ الْمَعَاصِي».

وقيل: ما أجمل مقابلة السيئة بالحسنة، والسفاهة والبذاءة بالحكمة من القول، وما أقبح مقابلة الجاهل المعاند بجهالة كجهالته.

سرد تاريخي وحوار شيق لمسيرة الشيخ عبدالله بن عبدالمحسن الماضي نُشر في مجلة الإمامة.

لا يغيب عن القارئ مدى غزارة التجارب الشخصية والأبعاد التاريخية لمحاورة الشيخ والتي اتسمت بكثير من المثالية والمصادقية.

### الأستاذ صالح العويد:

سنة عشر مقالاً وخاطرة جُمعت في صفحة واحدة، وكل منها يصلح كنواة لبحث صحفي شيق في الأدبيات والاجتماعيات.

هذه الخواطر والمقالات ما هي إلا حصيلة تجارب وإحدى المواهب التي تبلورت عبر السنين، ويمتلئها ضيف هذا المساء الشيخ عبدالله بن عبدالمحسن الماضي.



## الشيخ عبدالكريم التركي:

الشيخ عبدالله الماضي من أسرة كريمة محبوبة ذات سمعة طيبة وكرم، من أسر حرمة العريقة، فيهم إمارتها، ومنهم أهل علم وأدب وشعر، منهم الشيخ الخطيب المدرس القائم مقام كاتب العدل في وقته جاسر بن أحمد الماضي، رحمه الله وأسكنه فسيح جنته، درس لي في المرحلة الابتدائية، فكان نعم المربي، وهو إمام وخطيب الجمعة في حرمة لسنوات طويلة، ويكتب للناس في مبايعاتهم ووصاياهم، وكل ما يحتاجون له، قلمه له مكانة ومعتبر عند القضاة. معذرة للاستطراء، لكن واجب المعلم اقتضى ذلك. وشكرًا.

## (الشيخ عبدالله بن حمد الحقييل) ٢٠/٥/١٤٣٨هـ الموافق ١٧/٢/٢٠١٧م

### الأستاذ عبدالله أبابطين:

السيرة الذاتية للشيخ عبدالله بن حمد الحقييل.

### المؤلف في سطور



#### عبدالله بن حمد الحقييل

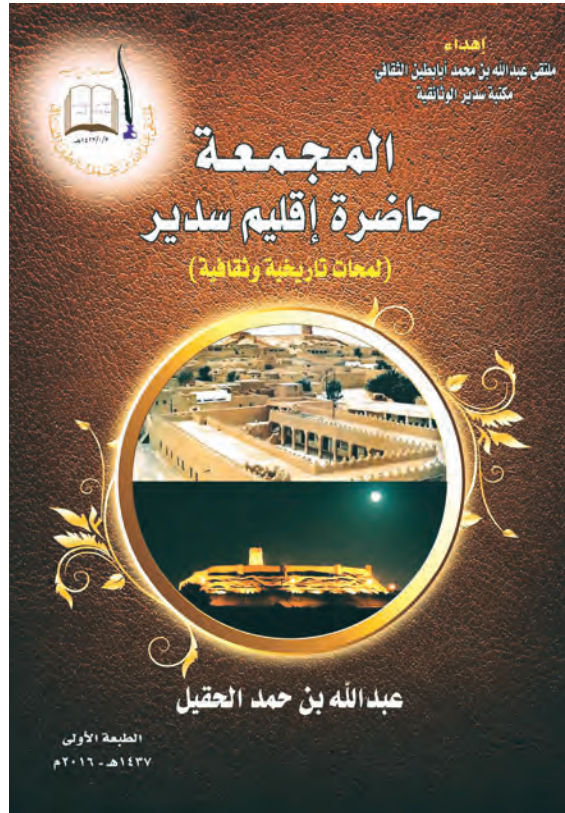
ولد في الجمعة سنة ١٣٥٧هـ.

- حصل على درجة الليسانس في اللغة العربية وأدائها عام ١٣٧٨هـ/١٩٥٨م.
- دبلوم في التربية المقارنة والتخطيط التربوي من معهد الأمم المتحدة في بيروت عام ١٣٨٢هـ.
- ابتعث إلى جامعة أوكلاهما بالولايات المتحدة الأمريكية للدراسة بها عام ١٩٧٣م، وحاز على الماجستير، وعلى دبلوم الدراسات العليا في الإدارة التربوية.
- عمل مدرساً وموجهاً تربوياً ومديراً لمدرسة اليمامة الثانوية في الرياض عام ١٣٨٣هـ ومديراً للكتب والمقررات المدرسية ومديراً للتخطيط التربوي.
- عمل أميناً عاماً للمجلس الأعلى لرعاية الآداب والعلوم والفنون بوزارة المعارف، وأمضى في التعليم أكثر من عشرين عاماً في مناصب قيادية وأسهم في حركة التعريب في الجزائر حيث عمل مدرساً في كلية المعلمين بوهران عام ١٣٨٦هـ وانتدب مديراً لثانوية الدوحة في لبنان عام ١٣٨٩هـ.
- شارك في عدد من المؤتمرات والندوات في الداخل والخارج بالبحوث والمحاضرات.
- عمل أميناً عاماً لإدارة الملك عبدالعزيز منذ عام ١٤٠٦هـ وأمضى في الدارة سبعة عشر عاماً.
- أنشأ دار أضواء المعرفة للنشر والتوزيع لتضطلع بنشر الكتب العلمية والفكرية والتاريخية.
- عضو في عدة هيئات علمية وثقافية وتاريخية وعضو في اللجنة العليا لموسوعة تاريخ التعليم ورجاله في المملكة.

## الأستاذ عبدالله أبابطين:

الشيخ الأديب عبدالله بن حمد الحقييل عرفت فيه الأخلاق الراقية والقلب الطيب، تشرفت بتبليته دعوتي له في الملتقى الثقافي بروضة سدير عدة مرات، وهو محب للعلم والثقافة، وصاحب نظرة بعيدة. تجاربه وثقافته علمته أن يكون إشعاع خير ومعرفة للجميع. وهو كنز من المعارف يجب أن يستفاد منه لكل شباب هذا الوطن الغالي.

وقد أصدر الشيخ عبدالله الحقييل مؤخرًا كتاب: «المجموعة حاضرة إقليم سدير». وقمنا في الملتقى الثقافي (مكتبة سدير الوثائقية) بطباعته.



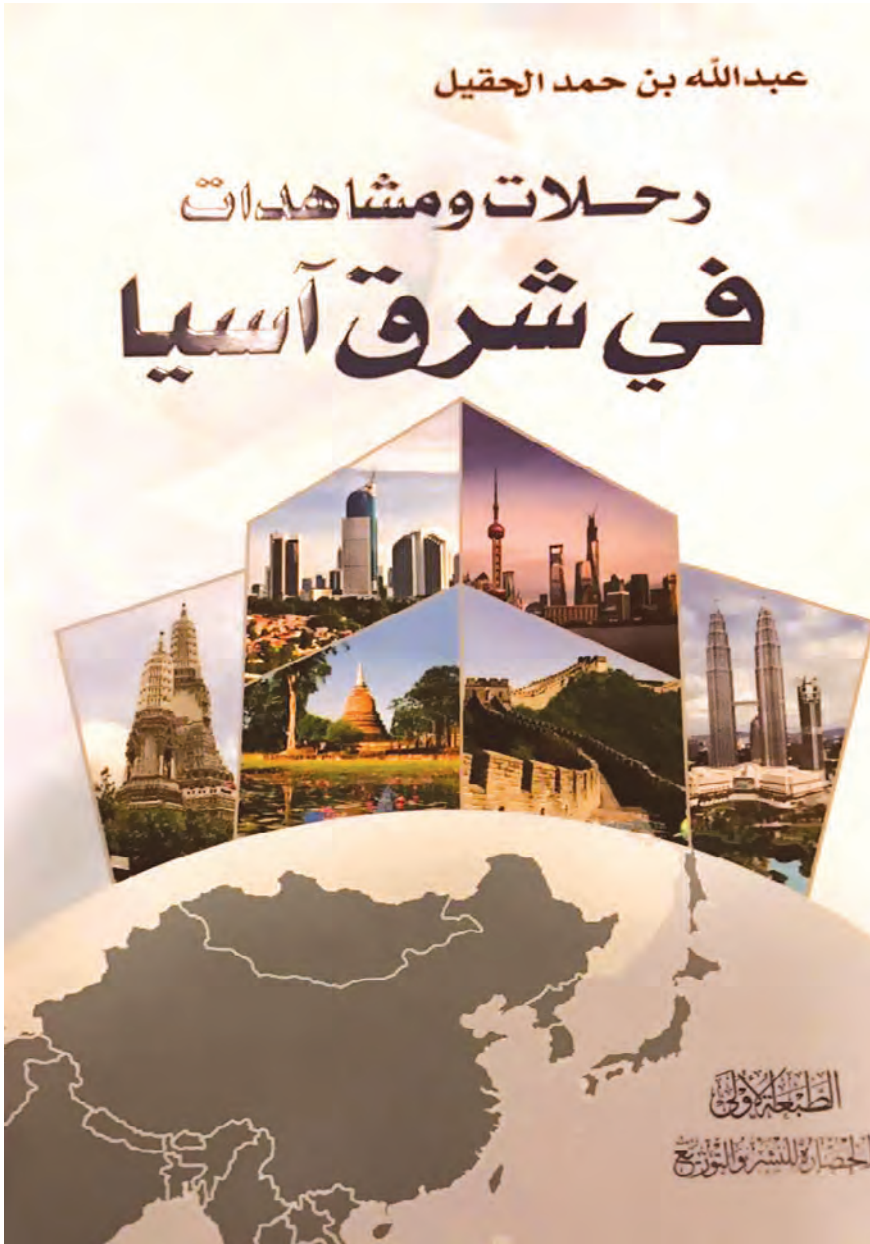
## الأستاذ عبدالكريم التركي:

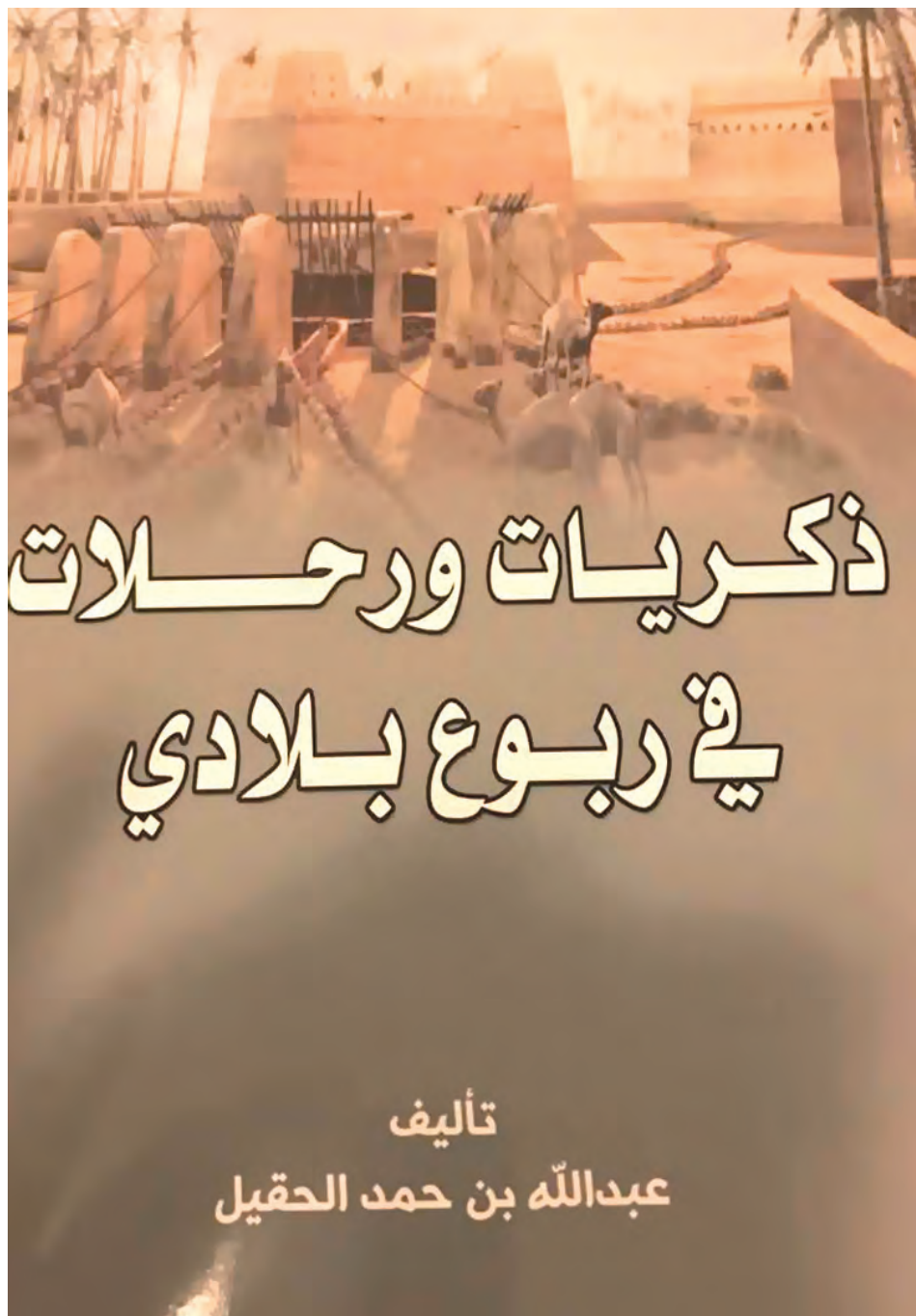
فضيلة الشيخ الأديب الشاعر عبدالله بن حمد الحقيـل - سلمه الله - من أعيان وعلماء المجـمعة وسدير، ومن الجيل المخضرم، وهذا في حد ذاته يعد ميزة أكسبته الكثير من الخبرة والتجارب، وقد وفقه الله لخدمة بلده ومجتمعه سنوات طويلة في مجالات متعددة، آخرها أمين عام دائرة الملك عبدالعزيز - رحمه الله. وعضو في مجلس الشورى، إضافة إلى الكثير من اللجان والأعمال الخيرية والاحتسابية، وله مؤلفات متنوعة التخصص، شيخ حباه الله بالخلق الكريم والتواضع ومحبة الخير لوطنه ومجتمعه وولاية الأمر. أسأل الله أن يمد في عمره على طاعته بالصحة والعافية. آمين.

## الأستاذ يوسف العتيق:

الشيخ عبدالله الحقيـل من أقدم من كتب عن سدير في الصحافة المحلية. وكتب عن سدير في صحافة الحجاز من وقت مبكر، وهذا في حد ذاته يعد ميزة يستحق التكريم عليها. وهو صاحب قلم سيال وأفكار جديدة، لا يكرر نفسه.

الأستاذ أحمد الحقييل:







# رحلات ومشاهدات في الوطن العربي والأندلس



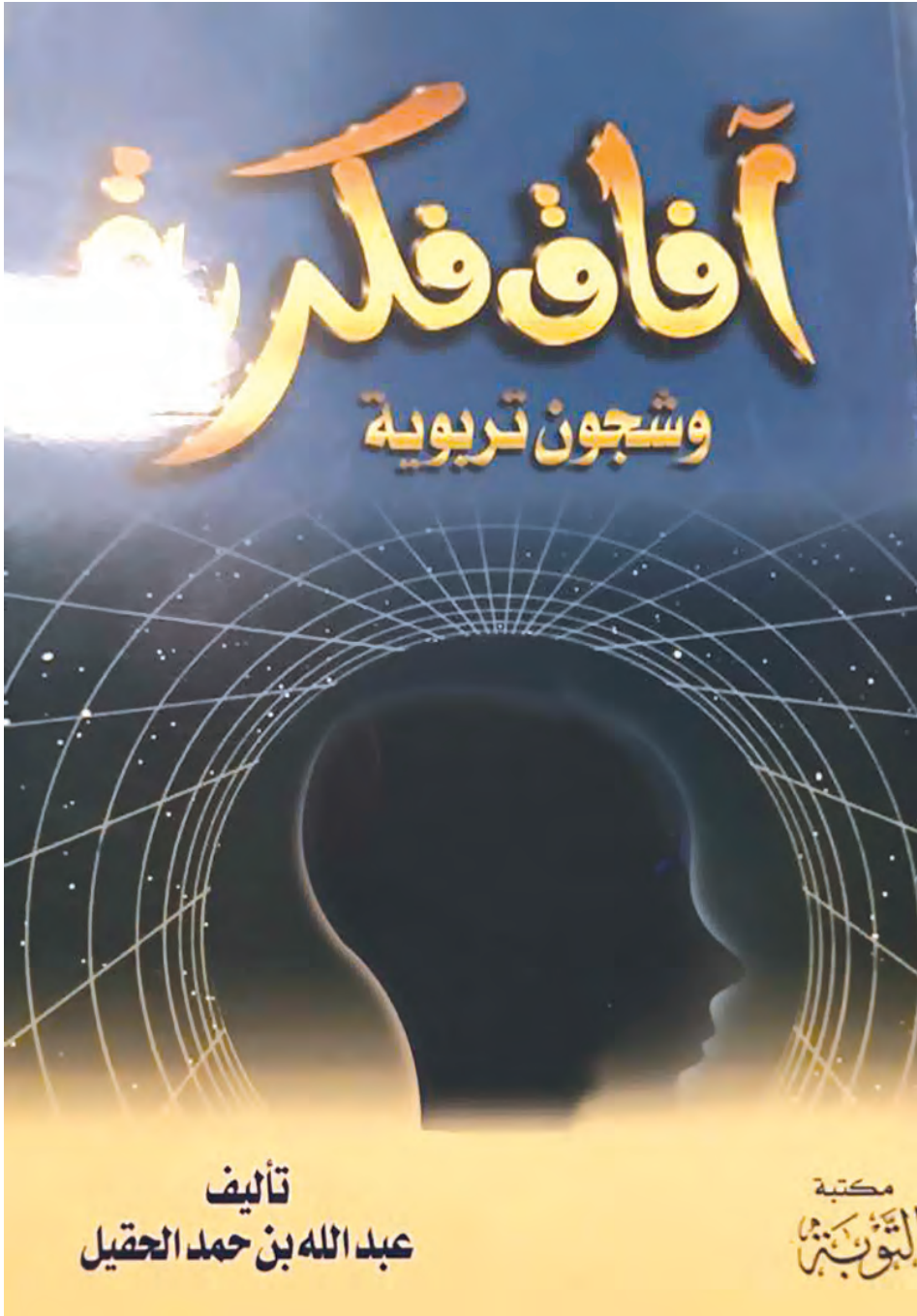
عبد الله بن حمد الحقييل

الطبعة الأولى

٢٠١٣







## الأستاذ عبدالله أبابطين:

الأديب والأستاذ عبدالله بن حمد الحقييل، وهو يهدي صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن أحمد بن عبدالعزيز في الملتقى الثقافي بروضة سدير أحد مؤلفاته.



## معالي الأستاذ عبدالرحمن أبو حيمد:

الأستاذ الأديب الشيخ عبدالله حمد الحقييل علم من أعلام المملكة البارزين في الأدب والشعر والثقافة، وله إسهامات كثيرة في الحراك الثقافي والأدبي، ومهما تكلمنا عنه فلن نوفيه حقه. أسأل الله أن يمد في عمره وصحته لمزيد من العطاء.





## الدكتور حمد الدخيل :

مقال : عبدالله بن حمد الحقييل

نصير اللغة العربية، المدافع عن حوزتها

بقلم د. حمد الدخيل - صحيفة الجزيرة - السبت ١٩ / ٣ / ١٤٣٦ هـ -

العدد ٤٥٨

كان أول لقائي بالأستاذ عبد الله بن حمد الحقييل عام ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م، في مكتبه بدارة الملك عبد العزيز في مقرها آنذاك في شارع المعذر، بالقرب من حي الناصرية، وكان يشغل وظيفة المدير العام للشؤون الفنية، ويتولى إدارة تحرير مجلتها منذ عام ١٤٠٠ هـ، وهو العام الذي نقلت خدماته فيه من وزارة المعارف إلى الدارة. وكانت قد انتقلت من مقرها الأول في شارع الخزان إلى مقرها الثاني.

حين زرتة كنت أحمل بحثاً مطبوعاً بالآلة الكاتبة، التي يسميها إخواننا العراقيون الآلة الراقنة، وهي تسمية مقاربة، ولكنها ليست دقيقة. عنوان البحث: (آراء المنفلوطي في كتاب عصره)، قدمته إليه، وبعد أن اطلع عليه وعدني بنشره في أحد أعداد المجلة القادمة. وأذكر أنه صحح لي خطأ نحوياً في الصفحة الأولى.

نشر الموضوع في العدد الرابع من السنة العاشرة من عمر المجلة في شهر رجب عام ١٤٠٥ هـ / آذار ١٩٨٥ م. من ص ٤٩-٥٨.

وزرتة مرة أخرى في مكتبه في مجلة الدارة عام ١٤١٤ هـ وكان قد استمر مديراً لتحرير المجلة بعد تقاعده عن العمل أميناً عاماً للدارة عام ١٤١٣ هـ، وقدمتُ له بحثاً آخر عنوانه: (أبو هلال العسكري عالم البلاغة والنقد)، نشر في

العدد الأول من السنة العشرين، عدد، شوال - ذو القعدة - ذو الحجة ١٤١٤ هـ، الموافقة لأشهر نيسان - أيار - حزيران ١٩٩٤ م، من ص ١٩٢ - ٢٢٠.

ومما لاحظته أن كان يتولى كتابة افتتاحية المجلة طَوَّال تسعة عشر عاماً، وهي افتتاحيات متنوعة المشارب تتناسب في الطرح الثقافي والتاريخي مع طبيعة الأعداد التي توحى بموضوع الافتتاحية.

وأسرته التي ينتسب إليها من الأسر الكريمة المشهورة في المجمعـة وغيرها. عرفت أباه منذ صغري؛ كان صاحب دكان في سوق المجمعـة القديم الأثري، ولازلتُ كأني أشاهد الدكان في الجهة الشرقية الشمالية من السوق، بابه إلى جهة الغرب، وكان على غرار الدكاكين المعروفة في بلدان نجد في ذلك الوقت، مساحة ضيقة والأرض مفروشة بالتراب، والبضائع ركم بعضها فوق بعض، والكهرباء لا وجود لها، وأذان المغرب وقت الإقفال.

وعرفتُ أخاه الشيخ عثمان بن حمد، الذي يكبره سنّاً منذ أن التحقتُ تلميذاً في السنة الأولى الابتدائية في المدرسة السعودية الأولى التي افتتحت في المجمعـة عام ١٣٥٦ هـ، كان - حفظه الله وامتعه بالصحة - من رواد التربية والتعليم والإدارة في المجمعـة، ومن الأئمة الخطباء، ومن وجهاء المجمعـة، تولى إدارة المدرسة السعودية الأولى مدة من الزمن، ثم تولى إدارة المعهد العلمي، وكان - إلى جانب ذلك كله - إماماً للمسجد الجامع القديم في المجمعـة، يتولى خطبة الجمعة فيه، واستمر في ذلك عدة سنوات. وكان في تلك الأيام المسجد الوحيد التي تقام فيه صلاة الجمعة. ولمزيد من هذه المعلومات يمكن الاطلاع على العدد (٢١٢٣) من مجلة الإمامة الصادر في الخامس والعشرين من شهر رمضان المبارك عام ١٤٣١ هـ.

عرفت أباه وأخاه قبل أن أعرفه، وقبل أن أسمع باسمه، وألتقي به. كان قد سبقني بالدراسة بنحو سبع أو ثماني سنوات، ورحل إلى الطائف قبل أن ألتحق بالدراسة؛ لإكمال تعليمه في مدرسة دار التوحيد مع مجموعة من زملائه ومجايليه من أبناء المجوعة وغيرهم، كان ذلك عام ١٣٧٠هـ - ١٩٥٠م. ودار التوحيد تعد في تلك الأيام نموذجاً للمدرسة الحديثة الراقية، ولا يوجه إليها من الطلاب إلا من أثبت جدارته وتفوقه. والدراسة فيها كانت تركز على إجادة اللغة العربية، ورعاية المواهب الأدبية، وكان لها نادٍ منبري يتبارى فيه الطلاب للمرانة على الخطابة والارتجال وإنشاد الشعر. وأثرت قصائد جياذ ألقيت من منبرها الأدبي لشعراء شداة، أصبحوا بعد ذلك من مشهوري الأدباء والشعراء كعثمان بن سيار، وعبد الله بن خميس، وعبد الله بن حمد الحقييل.

التحق بعد ذلك بكلية اللغة العربية بالرياض عام ١٣٧٤هـ - ١٩٥٤م، وهو العام الذي افتتح فيه المعهد العلمي بالمجوعة، وتخرج في الكلية عام ١٣٧٨هـ - ١٩٥٨م، بعد أربع سنوات قضاها في تلقي علوم اللغة العربية على يد ثلة من كبار علماء الأزهر وغيرهم. وكان تخرجه ضمن دفعتها الثانية. وكان من زملائه الذين تخرجوا معه: عبد الله بن عبد الكريم المفلح، وعبد العزيز بن عبد الله الرويس، وأ.د. محمد بن سعد بن حسين، وعبد العزيز بن عبد الرحمن الخريف نزيل حريملاء، ومن أشهر من كتبوا الرثاء نشرًا.

كانت هذه هي مرحلة التكوين اللغوي والتأسيس الثقافي للأستاذ عبد الله بن حمد الحقييل الذي كرمه نادي الرياض الأدبي في اليوم العالمي



للغة العربية، احتفاءً بما قدمه من خدمات للغة القرآن الكريم. هذا التكوين الذي غرس في حنايا قلبه حُبَّ العربية، وأُشربَ الغيرةَ عليها، ووفقه الله تعالى للمنافحة عن حوزتها، مما يزاحمها من لغاتٍ وافدة، ويضيمها من لهجات محلية وعربية، ومما يجري على ألسنة بعض المتحدثين والكاتبين بها من لحنٍ بغیضة، وتهاونٍ في الضبط الإعرابي والصرفي والإملائي، لو حدث في عصور العربية الزاهية لعد عقوباً للعربية، وخروجاً عليها، وعلى ما تحمله من أواني الثقافة والمعرفة، وفي مقدمتها كتابُ الله الكريم، وسنةُ نبيه محمد ﷺ.

صَحِبَ العربيةَ صُحْبَةً محبٍ وَاِمِقٍ طَوَالَ سِنِيهِ الدراسية، وكانت لغةً محفوظةً لها مكانتها الممتازة من بين المواد المقررة، تحظى بالنصيب الوافر في الخطط الدراسية، وتضافرتْ عِدَّةُ علومٍ تَخْدُمُهَا، وتُعَلِّي من شأنها، وتحافظُ على سلامتها. وهي في منزلتها لا تقل عن العلوم الدينية، بل إن إستيعابَ هذه العلوم وغيرها لا يتم إلا بها، فهي لغةُ العلم والثقافة، ولسانُ الخطيب والشاعر والكاتب والمؤلف.

لهذه الأسباب لم ير هِجْرَانٌ لغةَ صَحْبِها سنين في قاعة الدرس، وفي صفحات الكتب، وفي منتديات الخطابة والشعر، وفي كل مقام ينطق بعظمة اللغة العربية، وبلاغتها وجمالها، فواصل مسيرته معها من طريق آخر طريق العطاء، وردِّ الدين، والإسهام في خدمتها في أكثر من موقع ومجال.

التحق بوزارة المعارف عام ١٣٧٩هـ - ١٩٥٩م مدرساً لعلوم اللغة العربية في مدرسة اليمامة الثانوية في الرياض، وكانت من أشهر المدارس في ذلك الوقت، واكتسبت من الشهرة وذيوع الصيت ما لم تكسبه بعض الجامعات

اليوم، ولا يماثلها في الشهرة إلا ثانوية الشويخ في الكويت، فقد كانت شهرتها شهرة جامعة عريقة قبل افتتاح جامعة الكويت عام ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م.

وعين مديراً لمدرسة اليمامة الثانوية عام ١٣٨١هـ - ١٩٦١م. وألزم بإدارتها، وكان على وشك أن يسافر لإكمال دراسته العليا في الولايات المتحدة؟ وواصل صلتَهُ باللغة العربية فعمل موجهاً لها في وزارة المعارف، ومدرساً لعلومها في الدورات التي عُقدت لمدرسيها في الطائف، وهي دورات تعليمية تربوية.

ولامتيازهِ في تعليم اللغة العربية، علماً وتربيةً، وإخلاصاً ندب لتدريسها وتدرّس التربية الإسلامية في كلية المعلمين في وهران بالجزائر عام ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م ومكث هناك عامين، يعلم العربية، ويسهم في التعريب، ويوجه المعلمين، ويلقي المحاضرات.

وكانت الجزائر منذ أن استقلت عن الإحتلال الفرنسي البغيض عام ١٣٨٢هـ - ١٩٦٢م، حريصة أشد الحرص على تعريب الشعب الجزائري الذي فرضت عليه اللغة الفرنسية منذ الإحتلال عام ١٨٣٠هـ، وحارب اللغة العربية محاربته كلّ من يدعو إلى الإستقلال. وتعد وهران من كبريات المدن في الجزائر، وتحتل المرتبة الثانية بعد الجزائر العاصمة، أسسها التجار العرب من الأندلس في القرن العاشر الميلادي، وقيل أسسها البحارة الأندلسيون عام ٩٠٢م، وتبعد عن الجزائر العاصمة بنحو ٤٥٠ كيلاً.

ويمثل تدريس المدرسين السعوديين الذين وفدوا على الجزائر بعد استقلالها تجاربَ حيةً تَنْبُضُ بالحياةِ والوقائعِ والمشاهداتِ والآراءِ، يجدر أن

تروى وتدون، ولا سيما أنهم عاشوا مع شعبٍ حديثٍ عهدٍ باستقلال، حيل بينه وبين لغته ودينه، ووضعت بينه وبين العالم العربي والإسلامي حواجب صفيقة. ثم انتدب مَنْ نتحدث عنه الليلة في إطار تكريم النادي له إلى لبنان عام ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م؛ لتدريس اللغة العربية وعلومها في ثانوية الدوحة بيروت، ومكث مدرساً هناك عامين، امتد نشاطه اللغوي هناك إلى إعداد البحوث وإلقاء المحاضرات عن اللغة العربية.

من المحاضرات التي ألقاها في ثانوية الدوحة بيروت عام ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م (قضية اللغة العربية بين الفصحى والعامية)، نشرها في كتابه (رفقاً بالفصحى) ص ١٠ - ١٨.

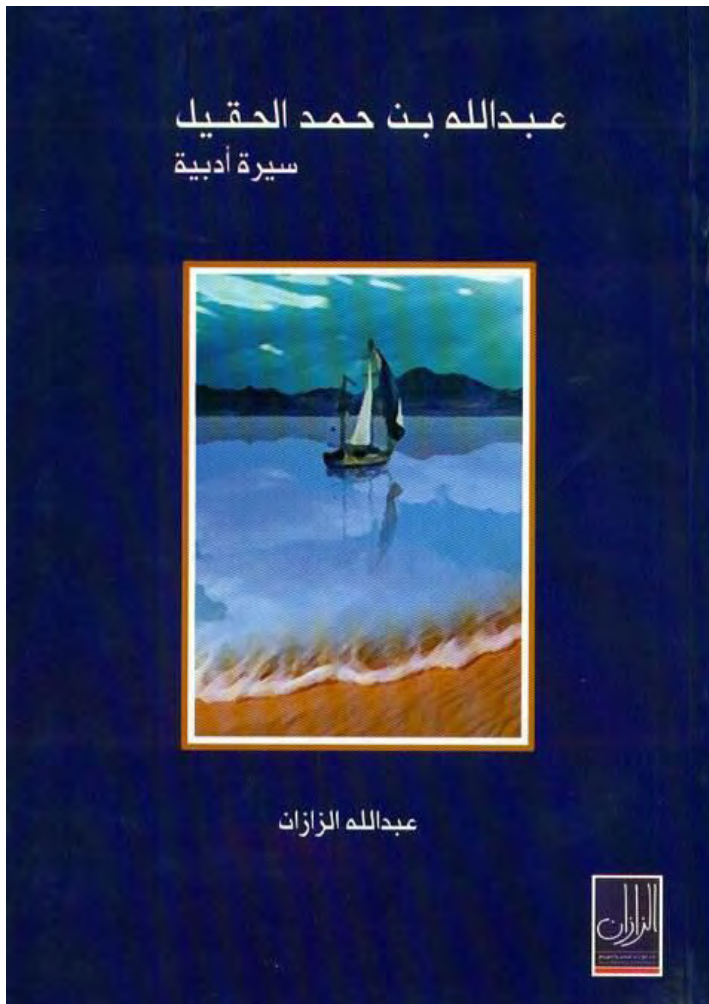
وعلى الرغم من انتقال خدماته من الميدان التعليمي والتربوي إلى جهة ليست التربية والتعليم وقضايا اللغة العربية من إهتماماتها - وهي دارة الملك عبد العزيز - فإنه تمكن من أن يوفق بين عمله الجديد الذي يعنى بالتاريخ في المقام الأول، ولا سيما تاريخ المملكة، وبين إهتمامه بقضايا اللغة العربية، فأصدر إبان إدارته لتحرير مجلة الدارة كتابه: رفقاً بالفصحى عام ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م. ويضم خمسين موضوعاً كلها في صميم مسائل اللغة العربية ومشكلاتها، وأصدر كتابه الثاني: اللغة العربية: هوية وانتماء عام ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م. ويتضمن ثلاثاً وثلاثين مقالة لغوية. وامتدت عنايته بلغة الضاد إلى مؤلفاته الأخرى مثل كتابه: الشذرات في اللغة والأدب والتاريخ، وكتابه: المفيد في الإنشاء، وهو خلاصة تجربة في تدريس هذه المادة.

وامتدت هذه الصحبة بينه وبين اللغة العربية - ولا تزال - وأثمرت ما نقرؤه من هذه المقالات الكثيرة المتواصلة التي يوالي نشرها في الصحافة، وما يذيعه في قنوات السماع والمشاهدة عن مكانة العربية، وأهميتها، وخصائصها، وضرورة نشرها، والحفاظ على سلامتها، وحمايتها من اللحن والضعف، ومزاحمة اللغات واللهجات. وأقدر فيه هذا الإخلاص وهذه الحماسة التي تتجدد مع الأيام.



## الدكتور عبدالله الزايات :

الأديب الكبير عبد الله بن حمد الحقييل آراه علماً في الأدب والتاريخ والإجتماع، كتبت ونشرت عنه كتاباً يتناول حياته الأدبية والثقافية والعلمية والتربوية، وفي الطريق كتاب آخر عن الأديب عبدالله يتناول سيرته الكاملة أديباً ومؤرخاً وتربوياً.



## (الشيخ عبدالله بن عبدالمحسن التركي)

٢١/٥/١٤٣٨هـ الموافق ٢٠١٧/٢/١٨م

### الأستاذ عبدالكريم التركي:

معالي الشيخ الدكتور أبي فهد عبدالله بن عبدالمحسن بن عبدالرحمن التركي، كلامي عنه مجروح لكونه ابن عمي، لكن لعل من المناسب مشاركتي ببعض الصفات التي قد لا يعرفها إلا القريب منه، فهو - حفظه الله - من الملازمين للقراءة والكتابة كلما سنحت له الفرصة، فغالب وقته - بعد ارتباطاته - يكون في مكتبته الزاخرة بالكتب المتنوعة، حفظه لوقته، فهو على حد علمي ممن يتميز بهذه الصفة الصعبة على النفس، إلى حد أنه لا ينام إلا أربع ساعات تقريباً خلال اليوم والليلة بصفة دائمة.

كذلك تميزه ببر والديه - رحمهما الله - فهو مدرسة في ذلك، أضف إلى ذلك قرب دمعته وحنانه ورحمته في حالة حزنه على قريب أو صديق رغم قوة شخصيته وحزمه وجلده، كما عنده قدرة فائقة على إدارة فريق العمل ومتابعة أكثر من شخص في وقت واحد.

تذكر مدينة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ويبرز ذكره معها مباشرة؛ فقد عكف على متابعتها من تحديد أرضها حتى افتتاحها سنوات

كثيرة، وكان يستدرك بعض الملحوظات حتى على المهندسين المختصين ويتابع معهم حتى بعد الدوام، يمر عليهم بعد العصر يومياً تقريباً، فكان إنجازها إحدى آمانيته، فحقق الله له ذلك بتوفيقه تعالى.

ثم دعمه ولاية الأمر - وفقهم الله - خاصة الملك سلمان - حفظه الله - حينما كان أميراً للمنطقة الرياض، فقد كان له جهود كبيرة تذكر فيشكر عليها، وكذلك دقته المتناهية في المواعيد، ولا يجامل أحداً فيها، أيضاً حبه لمساعدة الآخرين والشفاعة للمحتاج قدر الإمكان دون أن يترتب على ذلك مخالفة شرعية أو نظامية. كذلك كان متفوقاً في جميع مراحل دراسته، وقد كلف بالتدريس في معهد الجامعة العلمي بعد تخرجه من الثانوية وأثناء دراسته منتسباً في كلية الشريعة، ونجح فيها - ما شاء الله - بامتياز.

يحمد له تقديره وحبه واحترامه لأساتذته خاصة، وللعلماء عامة، وكذلك تواصله بزيارة كبار السن من أقاربه، وممن يعرف وتقديرهم وحب السماع منهم.

له باع كبير في الدعوة إلى الله في الخارج، ويعتبر موسوعة في معرفة الدعاة والعلماء والمراكز الإسلامية في شتى الدول، وقد زارها عدة مرات تقريباً، وهو صاحب فكرة الابتعاث في بدايته ودعمه بجامعة الإمام، ويعرف ذلك جيداً الدفعات الأولى من خريجي الدكتوراه.

والشيخ كثير الصمت قليل الكلام، قيادي إداري، وهو متميز لغوياً وتزعجه الأخطاء النحوية واللغوية والإملائية، وسريع البديهة في ملاحظتها، ويندر أن تفوت عليه تلك الأخطاء عند قراءته.



يحب رياضة المشي يوميًا رغم ازدحام برنامجه اليومي، وهو كثير الأسفار جدًا في مهام رسمية ودعوية طوال عشرات السنين الماضية منذ نصف قرن تقريبًا.

عذرا إخواني عن الإطالة، مع أن هناك الكثير والكثير عن هذه القامة من أبناء سدير لم أذكرها خوفًا من الإطالة، ولما ذكرت من حرج القرابة. وفق الله الجميع لكل خير وشكرًا لكم. مع أطيب تحياتي.

### الأستاذ عبدالله أبابطين:

معالي الشيخ الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي سيرة عطرة من الإنجازات، إسهاماته كثيرة في مجال الشريعة وخدمة الدين والتعليم والفكر اتسع مداها عالميًا، وتولى العديد من المناصب، أهمها:

- مدير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (١٣٩٦هـ - ١٤١٤هـ)
- عضو هيئة كبار العلماء.
- وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد (١٤١٤هـ - ١٤٢٠هـ).
- الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي (١٤٢١هـ - ١٤٣٧هـ).
- مستشار في الديوان الملكي بمرتبة وزير (١٤٣٨هـ).
- للشيخ جهود بذلها في خدمة الإسلام والمسلمين، وله العديد من الندوات والمشاركات والمحاضرات، ونال العديد من الجوائز والأوسمة، كلها خدمةً للدعوة الإسلامية.

وتولى عدة مناصب، وكان عضواً في العديد من الهيئات والمؤسسات الحكومية والدولية، وله دور كبير في تأسيس الجامعات الإسلامية، وقام بتأليف ١٢ كتاباً من الكتب الشرعية.

فجزاه الله خير الجزاء على ما قام به من أعمال، وأسأل الله أن يجعلها بميزان حسناته.

### الأستاذ عبدالله أبابطين:

هنا المزيد من سيرة معالي الشيخ عبدالله التركي.

الاسم: عبد الله بن عبد المحسن بن عبد الرحمن التركي.

الميلاد: ١٣٥٩هـ، في مركز حرمة، بمحافظة المجمعة، في المملكة العربية السعودية.

التعلم والمؤهلات العلمية: درس المرحلة الابتدائية في حرمة، وحصل على الابتدائية في عام ١٣٧٤هـ.

درس المرحلتين المتوسطة والثانوية في المعهد العلمي في المجمعة، وحصل على الثانوية في عام ١٣٧٩هـ.

درس المرحلة الجامعية في كلية الشريعة بالرياض، وتخرج فيها عام ١٣٨٣هـ. إضافة إلى الدروس التي تلقاها على كبار المشايخ في الرياض.

الماجستير: نال درجة الماجستير من المعهد العالي للقضاء في الرياض بتقدير «ممتاز» عام ١٣٨٩هـ وموضوع الرسالة «أسباب اختلاف الفقهاء».

الدكتوراه: حصل على درجة «الدكتوراة» من كلية الشريعة والقانون - في جامعة الأزهر - بمرتبة الشرف الأولى عام ١٣٩٣ هـ وموضوعها:

«أصول مذهب الإمام أحمد» مع التوصية بطباعة الرسالة وتبادلها بين الجامعات. شهادات الدكتوراه الفخرية: منح معالي الدكتور عبد الله التركي شهادة الدكتوراه الفخرية من:

- ١- جامعة الزقازيق في عام ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م.
- ٢- جامعة أبي الحكومية في مدينة الماتا بقازاقستان في عام ١٤٢٤ هـ، تقديراً لجهوده البارزة في تحقيق التعاون بين الجامعة وبين رابطة العالم الإسلامي والجامعات الإسلامية.
- ٣- جامعة ريكاردو بالما بالعاصمة البيروفية ليما، عام ٢٠٠٦ م.
- ٤- جامعة جالا الإسلامية بجنوب تايلند، في عام ١٤٢٨ هـ.
- ٥- جامعة أم درمان الإسلامية بالسودان، في الدعوة الإسلامية، في عام ١٤٣٤ هـ، تقديراً لجهوده في الدعوة وخدمة الإسلام.
- ٦- جامعة أفريقيا العالمية بالسودان، في عام ١٤٣٤ هـ، تقديراً لجهوده في خدمة الإسلام والمسلمين.
- ٧- جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، بالجزائر، عام ١٤٣٦ هـ، تقديراً لجهوده في خدمة الإسلام.

## الوظائف:

- ١- مدرس في المعاهد العلمية في المرحلتين المتوسطة والثانوية، في عامي ١٣٨٢ و ١٣٨٣ هـ.
- ٢- مدير المعهد العلمي في حائل، في عامي ١٣٨٤ و ١٣٨٥ هـ.
- ٣- موجه في المعاهد العلمية، في عام ١٣٨٦ هـ.
- ٤- عضو هيئة التدريس في كلية الشريعة بالرياض، في عام ١٣٨٧ / ١٣٨٨ هـ.
- ٥- عميد كلية اللغة العربية بالرياض لمدة ست سنوات (من ٢١ / ٧ / ١٣٨٨ حتى ٢٢ / ١٢ / ١٣٩٤ هـ هجرية).
- ٦- حرص خلال عمله في الكلية على خدمة اللغة العربية، اقتناعاً بأن التقدم في المجال الشرعي والثقافي في العالم الإسلامي، لن يتحقق إلا عن طريق النهوض الجدي والشامل باللغة العربية، أداة لفهم الكتاب والسنة والتراث، ووسيلة للتفاهم الخاص والعام ومرآة للأفكار والآراء ولساناً للآداب والعلوم.
- ٦- وكيل جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من ٢٢ / ١٢ / ١٣٩٤ إلى ٧ / ٢ / ١٣٩٦ هـ.
- ٧- مدير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من ٧ / ٢ / ١٣٩٦ إلى ٢٠ / ١ / ١٤١٤ من الهجرة. وحرص خلال عمله في الجامعة على ان تنهض جامعة الإمام بواجبها خاصة في مجال العلوم الشرعية والعربية وأن تسهم في تقدم العلوم الإسلامية.
- ٨- وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد من ٢٠ / ١ / ١٤١٤

إلى ١٤٢٠ / ٣ / ٢ من الهجرة. وفي أثناء ذلك تولى الإشراف على مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

٩- مستشار برتبة وزير في الديوان الملكي في ١٤٢٠ / ٣ / ٢ هـ.

١٠- أمين عام لرابطة العالم الإسلامي من ١٤٢١ / ٨ / ٨ من الهجرة إلى الآن.

### الجوائز والأوسمة:

١- وسام الملك عبد العزيز.

٢- جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، حيث تم اختيار معاليه الشخصية الإسلامية لشخصية العام الإسلامية للدورة السادسة لعام ١٤٢٣ هـ.

٣- جائزة الملك عبد الله الثاني الدولية للعلماء والدعاة، حيث منح معاليه الجائزة في عمان في شهر رمضان عام ١٤٢٤ هـ.

٤- وسام فارس للاستحقاق الوطني، من جمهورية بنين. وهو أعلى وسام في البلاد، منحه لمعاليه رئيس الجمهورية عام ٢٠٠٩م، تقديراً لجهوده معاليه الكبيرة في رابطة العالم الإسلامي.

٥- وسام السابع والعشرين من يونيو بدرجة قائد، من جيبوتي. وهو أعلى وسام في البلاد، منحه لمعاليه رئيس الجمهورية عام ٢٠٠٩م، تقديراً وعرفاناً للجهود التي بذلها ويبدلها معاليه في خدمة الإسلام والمسلمين، في كل مكان من خلال رابطة العالم الإسلامي.

٦- وسام النيلين من الطبقة الأولى، من السودان. منحه لمعاليه صاحب الفخامة الفريق عمر حسن البشير، رئيس الجمهورية، تقديراً لجهوده في خدمة الدعوة الإسلامية في أفريقيا والعالم أجمع.

٧- وسام العلم والآداب الذهبي وجائزة خدمة الإسلام. من الرئيس السوداني أيضاً.

وغيرها من الأوسمة والجوائز الإنتاج العلمي:

أولاً: دراسات ومؤلفات عامة:

- (١) الأمن الفكري وعناية المملكة العربية السعودية به.
- (٢) موقف الإسلام من الإرهاب وجهود المملكة العربية السعودية في معالجته.
- (٣) مجمل اعتقاد أئمة السلف.
- (٤) الأمة الوسط والمنهاج النبوي في الدعوة إلى الله.
- (٥) الأمن في الإسلام وتطبيق المملكة العربية السعودية السياسة الجنائية الإسلامية.
- (٦) منهج الإسلام في بناء الأسرة.
- (٧) المملكة العربية السعودية وخدمتها للإسلام والمسلمين في الغرب.
- (٨) الإمام محمد بن سعود ..... الدعوة والدعاة.
- (٩) فضل الذكر وفوائده وأنواعه وأذكار منتقاة (مقتبس من كتاب الوابل الصيب من الكلم الطيب).
- (١٠) مسؤولية الدول الإسلامية عن الدعوة: المملكة العربية السعودية نموذجاً. (١١) تأملات في دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب (رحمه الله).

- (١٢) الملك عبد العزيز آل سعود أمة في رجل.
- (١٣) منهج الملك عبد العزيز.
- ثانياً: دراسات وكتب متخصصة:
- (١٤) المذهب الحنبلي (مجلدان)
- (١٥) أصول مذهب الإمام أحمد (رسالة دكتوراه).
- (١٦) أسباب اختلاف الفقهاء (رسالة ماجستير). ثالثاً: تحقيق التراث: وتحقيقات الكتب المذكورة فيما بعد، بعضها قام به معالي الدكتور بصفة مستقلة، وبعضها بالتعاون مع آخرين، وبعضها أشرف عليه.
- (١٧) الرحلات الملكية.
- (١٨) شرح منتهى الإرادات (٧ مجلدات)/ تحقيق.
- (١٩) الفروع لابن مفلح مع حاشية ابن قندس (١١ مجلد)/ تحقيق.
- (٢٠) المغني في الفقه الحنبلي لابن قدامة (١٦ مجلد)/ تحقيق.
- (٢١) الكافي في الفقه الحنبلي لابن قدامة (٥ مجلدات)/ تحقيق.
- (٢٢) المقنع مع الشرح الكبير والإنصاف (٣٢ مجلد)/ جمع وترتيب وتحقيق.
- (٢٣) العدة شرح العمدة (مجلدان)/ تحقيق.
- (٢٤) الإرشاد إلى سبيل الرشاد لابن أبي موسى/ تحقيق.
- (٢٥) الواضح في أصول الفقه لابن عقيل (٥ مجلدات)/ تحقيق.
- (٢٦) حاشية النجدي على منتهى الإرادات (٥ مجلدات)/ تحقيق.



- (٢٧) الإقناع للحجاوي (٤ مجلدات)/ تحقيق.
- (٢٨) شرح مختصر الروضة للطوفي (٣ مجلدات)/ تحقيق.
- (٢٩) منتهى الإرادات لابن النجار (مجلدان)/ تحقيق.
- (٣٠) المدخل إلى مذهب الإمام أحمد بن حنبل لابن بدران الدوماني/ تحقيق.
- (٣١) مناقب الإمام أحمد بن حنبل لابن الجوزي/ تحقيق.
- (٣٢) مسند الإمام أحمد (٥٠ مجلدا)/ تحقيق.
- (٣٣) جامع البيان (تفسير الطبري) (٢٥ مجلدا)/ تحقيق.
- (٣٤) الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي)/ تحقيق.
- (٣٥) الدر المنثور للسيوطي/ تحقيق.
- (٣٦) السنن الكبرى للنسائي/ تحقيق.
- (٣٧) سنن الدار قطني/ تحقيق.
- (٣٨) البداية والنهاية لابن كثير/ تحقيق.
- (٣٩) شرح العقيدة الطحاوية (مجلدان)/ تحقيق وتعليق.
- (٤٠) موسوعة شروح الموطأ: التمهيد، الاستذكار، القبس/ جمع وتحقيق.
- (٤١) تفسير البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي/ تحقيق. وغير ذلك من الكتب والرسائل والمحاضرات والأبحاث التي نشرت في مناسبات عدة.
- وقد أشرف على عدد من الرسائل الجامعية وناقشها، وفحص عدداً من المؤلفات والأبحاث لغرض الترقية أو النشر، وكتب العديد من مقدمات الكتب

والأبحاث. الاهتمام بالجامعات في العالم: لمعالي الدكتور عبدالله بن عبد المحسن التركي جهد في الجامعات الإسلامية ودراسة خططها ومناهجها، كالجامعة الإسلامية في النيجر والجامعة الإسلامية العالمية في إسلام آباد، وقبلهما جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. وغيرها من الجامعات التي تقوم في الأساس على خدمة الإسلام وعلومه. الجهود في حقل التربية والتعليم: للدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي إسهامات كثيرة، في مجال التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية، وفي البلاد العربية والإسلامية، حيث كان عضواً في مؤتمرات ومشاركاً في اجتماعات اتحاد الجامعات العربية حينما كان مديراً لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، شارك في أعماله التأسيسية والتطويرية، وفي اجتماعات رابطة الجامعات الإسلامية ومؤتمراتها ومجلسها التنفيذي. إلى جانب إسهاماته في الجامعات والمدارس الإسلامية والعربية في العالم، وأقسام الدراسات العربية والإسلامية ومراكزها في أوروبا وأميركا، ومراكز البحث المتخصصة في هذا المجال. وقد قوم العديد من خطط الدراسة ومناهجها، وبخاصة الدراسات الإسلامية في مختلف الجامعات الإسلامية، وقوم العديد من الأبحاث والدراسات والكتب العلمية، واشترك في عدد من الموسوعات العلمية. وكانت للدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي، بحكم عمله واهتماماته، جولات واتصالات، اتسع مداها لتشمل أكثر مناطق العالم، فكانت له مشاركات في المؤتمرات الدورية التي تعقدها الجامعات والجمعيات والمنظمات والمؤسسات الإسلامية في أوروبا وأميركا وآسيا وأفريقيا وأستراليا. وكانت له لقاءات مع الطلاب السعوديين المبتعثين إلى الخارج، وخاصة في أمريكا الشمالية وأوروبا. وكان لهذا الجهد ولتلك الاتصالات ثمرات طيبة تمثلت في عقد صلات مع

صفوة من العالم الإسلامي من علماء ومفكرين ودعاة ومسؤولين في مختلف المواقع، ومع عدد من المؤسسات والشخصيات العالمية المقدرة لمكانة المسلمين وحضارتهم. العضوية في المجالس والهيئات الوطنية والدولية: تولى رئاسة عدد من المجالس والجمعيات، وشارك في عضوية بعضها، منها ما كان في وقت سابق، ومنها ما هو مستمر إلى الآن، وذلك وفق البيان الآتي:

#### أ) في المجال الوطني:

- ١- عضو هيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية.
- ٢- عضو في المجلس الأعلى للإعلام في المملكة العربية السعودية.
- ٣- عضو في مؤسسة الملك فيصل الخيرية في الرياض.
- ٤- عضو في اللجنة التحضيرية للجنة العليا لسياسة التعليم في المملكة العربية السعودية.
- ٥- عضو في لجنة جائزة الدولة التقديرية للأدب في المملكة العربية السعودية.
- ٦- عضو في مجلس إدارة مكتبة الملك عبدالعزيز العامة في الرياض.
- ٧- عضو في الجمعية الخيرية لرعاية الأطفال المعوقين في الرياض.
- ٨- رئيس لمجلس إدارة المركز الخيري للقرآن وعلومه في الرياض.
- ٩- عضو في المجلس الأعلى للجامعات في المملكة العربية السعودية.
- ١٠- عضو في المجلس الأعلى للجامعة الإسلامية في المدينة المنورة.
- ١١- عضو في المجلس الأعلى لجامعة الملك سعود في الرياض.

وقد اشترك في كثير من اللجان المؤقتة والدائمة.

ب) في المجال العالمي:

- ١- الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي.
- ٢- رئيس المجلس الإسلامي العالمي في لندن.
- ٣- رئيس رابطة الجامعات الإسلامية.
- ٤- رئيس الندوة العالمية للشباب الإسلامي.
- ٥- رئيس مجلس أمناء جامعة الملك فيصل في تشاد.
- ٦- رئيس مجلس الأمناء للمركز الإسلامي في أدنبرة.
- ٧- رئيس لجنة الخطط والمناهج وهيئة التدريس في الجامعة الإسلامية العالمية في إسلام آباد.
- ٨- رئيس مجلس أمناء الجامعة الإسلامية في النيجر.
- ٩- عضو في مجلس أمناء الجامعة الإسلامية في النيجر.
- ١٠- رئيس المجلس العالمي لامتحانات المدارس العربية والإسلامية.
- ١١- رئيس صندوق دعم الجامعات الإسلامية.
- ١٢- نائب الرئيس الأعلى للجامعة الإسلامية العالمية في إسلام آباد.
- ١٣- عضو في المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في القاهرة.
- ١٤- نائب رئيس المجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة.
- ١٥- عضو في مجلس أمناء مركز أكسفورد للدراسات الإسلامية.

- ١٦- عضو مؤسس في الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية في الكويت.
- ١٧- رئيس مجلس الأمناء لمعهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية، في فرانكفورت.
- ١٨- عضو مجلس أمناء معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية في فرانكفورت.
- ١٩- عضو مؤسس في مجلس جمعية البحوث الإسلامية في بون.
- ٢٠- عضو في مركز دراسات الشرق الأوسط بالجامعة الإسلامية الحكومية في وسونان أمبيل - سورابايا - إندونيسيا.
- ٢١- عضو في مجلس الأمناء لمنظمة الدعوة الإسلامية.
- ٢٢- عضو شرف في رابطة الأدب الإسلامي العالمية. إضافةً إلى عضويته في عدد من المجالس واللجان التي لها علاقة بالتعليم الإسلامي أو الدعوة الإسلامية. الإسهامات الإعلامية: له أحاديث ومقابلات إذاعية متتابعة في إذاعة المملكة العربية السعودية في مختلف الموضوعات: الدينية والثقافية والاجتماعية والتوجيهية. وكان له - في التلفزيون - برنامج منتظم يجيب فيه على أسئلة المشاهدين الفقهاء والاجتماعية، وله إسهامات - تلفزيونية - متعددة في المقابلات الشخصية والندوات المشتركة. وله مشاركات صحفية وتحقيقات ومقابلات ومقالات، في الصحف اليومية والمجلات الأسبوعية والشهرية.

## الأستاذ عبدالله أبابطين:

الشيخ عبدالله التركي مع الملك عبدالله، والشيخ عبدالعزيز التويجري.



## الأستاذ عبدالله أبابطين:

الشيخ عبدالله التركي يهدي البيان الختامي لمؤتمر (الإسلام ومحاربة الإرهاب) إلى الملك سلمان - حفظه الله.



## الأستاذ فهد الحقييل:

عثمان بن محمد الحقييل - تجربة حياة

### تقديم

بقلم معالي الدكتور / عبدالله عبدالمحسن التركي  
الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.. أما بعد :

فإن الحديث عن شخصية متميزة، أعني شيخنا الشيخ / عثمان بن محمد الحقييل، مدُّ الله في عمره على طاعته، أمر في غاية الحرج بالنسبة لطالب من طلابه، وقد أوقعني الأخ عبدالله بن محمد الزازان في ذلك، حين طلب مني التقدمة للكتاب الذي سيصدره عنه، ومن الصعب عليّ أن أعتذر له -على الرغم من كثرة مشاغلي- لما للشيخ عثمان من الحق عليّ، ومكانته المتميزة، ليس في محافظة المجمعة فحسب، بل في مملكتنا الغالية، المملكة العربية السعودية.

لقد كنت أؤمل أن أقرأ ما جمعه الأخ/ عبدالله الزازان في هذا الكتاب، وأستفيد مما كتبه عن الشيخ عثمان، شخصيات متميزة من أقربائه أو طلابه أو أصدقائه ومحبيه، ولكن ظري في لم يمكنني إلا من قراءة مقتطفات منه، وأرجو أن يكون ما كتب وافياً بما للشيخ الفاضل من مكانة.

والحديث عن شيخنا يستثير من الذاكرة، ذكريات مضى عليها ستون عاماً، وليس ذاك بالأمر السهل.

فطول الأمد وتقلبات الليالي والأيام، وما مرَّ به الإنسان من ظروف وأحداث، له تأثير على ما انطبع في الذاكرة في الصغر، وإن كان المنطلق في الحديث عن الشيخ عثمان، إنما هو مكانته في النفس التي تزداد مع تطاول الزمن.



## الأستاذ فهد الحقييل:

شيء من سيرة معالي الشيخ عبدالله بن عبدالمحسن التركي حفظه الله.

معالي الشيخ الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي - حفظه الله:

عضو هيئة كبار العلماء بالمملكة العربية السعودية، والأمين العام لرابطة العالم الإسلامي، ووزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد سابقاً، ومدير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية سابقاً.

اسمه ونسبه: هو معالي الشيخ الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي، وينحدر نسبه لقبيلة الدواسر في المملكة العربية السعودية.

مولده:

من مواليد عام ١٣٥٩ هـ في محافظة المجمعة بمنطقة الرياض.

نشأته وتعليمه:

في المجمعة تلقى التعليم الابتدائي، ثم المرحلتين المتوسطة والثانوية بالمعهد العلمي في المجمعة، وتخرج فيه عام ١٣٧٩ هـ.

ثم درس المرحلة الجامعية في كلية الشريعة بالرياض، وتخرج فيها عام ١٣٨٢ هـ.

وفي عام ١٣٨٩ هـ نال درجة الماجستير من المعهد العالي للقضاء بالرياض بتقدير «ممتاز» في موضوع «أسباب اختلاف الفقهاء»، وهو موضوع يتناول قضية كبرى في حياة المسلمين الماضية والراهنة وفي المستقبل، وهي

قضية تنوع الرؤى واختلاف وجهات النظر في فهم النص وتقدير المصلحة في إطار الاتفاق على شروط الاجتهاد المعتمدة.

كما حصل على درجة الدكتوراه من كلية الشريعة والقانون من جامعة الأزهر - بمرتبة الشرف الأولى - عام ١٣٩٢هـ في موضوع «أصول مذهب الإمام أحمد» مع التوصية بطباعة الرسالة وتبادلها بين الجامعات.

### الأعمال والوظائف التي تولاهـا:

عمل مدرساً في المرحلتين المتوسطة والثانوية بالمعاهد العلمية، ثم مديراً لأحدها، ثم موجهاً بها، ثم عضواً في هيئة التدريس بكلية الشريعة بالرياض، وكان ذلك في عام ١٣٨٢هـ، إلى عام ١٣٨٨هـ.

وأضاف أنه في ٢١/٧/١٣٨٨هـ اختير عميداً لكلية اللغة العربية بالرياض، وظل عميداً لها لمدة ست سنوات حرص خلالها على خدمة اللغة العربية، اقتناعاً بأن النهضة الفقهية والفكرية والعلمية المرتقبة في العالم الإسلامي لن تتحقق - بمعناها الأصيل وفي إطارها الحضاري المتميز - إلا عن طريق النهوض الجدي والشامل باللغة العربية التي تعد أداة لفهم الكتاب والسنة والتراث، ووسيلة للتفاهم الخاص والعام، ومرآة للأفكار والآراء ولساناً للآداب والعلوم.

وفي ٢٢/١٢/١٣٩٤هـ أصبح وكيلاً لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ثم في ٧/٢/١٣٩٦هـ أصبح مديراً لها إلى ٢٠/١/١٤١٤هـ من الهجرة، وحرص خلال هذه الفترة على أن تنهض جامعة الإمام بواجبها، خاصة في مجال العلوم الشرعية والعربية، وأن تسهم في تقدم العلوم الإسلامية.

وفي ٢٠ / ١ / ١٤١٤ هـ عين وزيراً للشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، وتولى الإشراف على مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف إلى ٢ / ٣ / ١٤٢٠ هـ؛ حيث عين مستشاراً في الديوان الملكي بمرتبة وزير. وفي ٨ / ٨ / ١٤٢١ هـ عين أميناً عاماً لرابطة العالم الإسلامي ولا يزال على رأس العمل.

#### عضوياته المحلية:

- عضو هيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية.
- عضو في المجلس الأعلى للأعلام.
- عضو سابق في مؤسسة الملك فيصل الخيرية في الرياض.
- عضو سابق في اللجنة التحضيرية للجنة العليا لسياسة التعليم في المملكة العربية السعودية.
- عضو في لجنة جائزة الدولة التقديرية للأدب بالمملكة.
- عضو في مجلس إدارة مكتبة الملك عبدالعزيز العامة في الرياض.
- عضو في الجمعية الخيرية لرعاية الأطفال المعوقين بالرياض.
- رئيس مجلس إدارة المركز الخيري للقرآن وعلومه في الرياض.
- عضو سابق في المجلس الأعلى للجامعات بالمملكة.
- عضو سابق في المجلس الأعلى للجامعة الإسلامية في المدينة المنورة.
- عضو سابق في المجلس الأعلى لجامعة الملك سعود في الرياض.

## عضوياته الدولية:

- الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي.
- رئيس المجلس الإسلامي العالمي في لندن.
- رئيس رابطة الجامعات الإسلامية.
- رئيس الندوة العالمية للشباب الإسلامي.
- رئيس مجلس الأمناء للمركز الإسلامي في أدنبرة.
- رئيس لجنة الخطط والمناهج وهيئة التدريس في الجامعات الإسلامية في إسلام آباد.
- رئيس مجلس أمناء الجامعات في النيجر «سابقاً» وعضو في مجلسها «حالياً».
- رئيس المجلس العالمي لامتحانات المدارس العربية والإسلامية.
- رئيس صندوق دعم الجامعات الإسلامية.
- نائب الرئيس الأعلى للجامعة الإسلامية العالمية في إسلام آباد.
- عضو في المجلس الأعلى للشئون الإسلامية في القاهرة.
- عضو في المجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة.
- عضو في مجلس أمناء مركز أكسفورد للدراسات الإسلامية.
- عضو مؤسس في الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية في الكويت.
- عضو في مجلس الأمناء للكلية الإسلامية الأمريكية في شيكاغو.

- عضو في مجلس الأمناء لمعهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية في فرانكفورت، ورئيس سابق لها.
  - عضو مؤسس في مجلس جمعية البحوث الإسلامية في بون.
  - عضو في مركز دراسات الشرق الأوسط بالجامعة الإسلامية الحكومية في أندونيسيا.
  - عضو شرف في رابطة العالم الإسلامي العالمية.
  - إضافة إلى عضويته في عدد من المجالس واللجان التي لها علاقة بالتعليم الإسلامي أو الدعوة الإسلامية.
- إسهاماته الإعلامية:

ومن إسهاماته الإعلامية، كانت له أحاديث إذاعية متتابعة في إذاعة المملكة العربية السعودية في مختلف الموضوعات الفكرية والثقافية والاجتماعية والتوجيهية.

وكان له في التلفزيون برنامج منتظم يجيب فيه على أسئلة المشاهدين الفقهية والاجتماعية، كما كان له إسهامات تلفزيونية متعددة، تمثلت في المقابلات الشخصية والندوات المشتركة، وله مشاركات صحفية ترجمتها تحقيقات ومقابلات ومقالات صحفية عديدة، في الصحف اليومية والمجلات الأسبوعية والشهرية.

## تأسيسه للجامعات في العالم وعالميته:

قام معالي الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي بدور كبير في تأسيس الجامعات الإسلامية ودراسة خططها ومناهجها؛ كالجامعة الإسلامية في النيجر، والجامعة الإسلامية العالمية في إسلام آباد، وقبلهما جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية؛ إذ هو أول مدير لها. وغيرها من الجامعات التي تقوم - في الأساس - على خدمة الإسلام وعلومه.

ومن خلاله دعم هذه العلوم وطباعة الكتب والأبحاث التي تخدمها وتوزيعها، وبخاصة ما يتعلق بعلوم العقيدة والحديث والتفسير والفقه والأصول والتاريخ.

وللدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي - وخلال أربعين عامًا - إسهامات كثيرة في مجال التربية والتعليم في البلاد العربية والإسلامية والعالمية، وداخل المملكة العربية السعودية، حيث كان عضوًا في مؤتمرات واجتماعات اتحاد الجامعات العربية حينما كان مديرًا لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وشارك في أعماله التأسيسية والتطويرية، وكذلك بالنسبة لرابطة الجامعات الإسلامية ومؤتمراتها ومجلسها التنفيذي، حيث شارك في مختلف اللجان والهيئات التعليمية إلى جانب إسهاماته في تأسيس عدد من الجامعات والمدارس الإسلامية والعربية في العالم، وله جهده مع أقسام الدراسات العربية والإسلامية ومراكزها في أوروبا وأمريكا، ومراكز البحث المتخصص في هذا المجال، كما قوم العديد من خطط الدراسة ومناهجها، وبخاصة الدراسات الإسلامية في

مختلف الجامعات الإسلامية، وقوم العديد من الأبحاث والدراسات والكتب العلمية، واشترك في تأسيس عدد من الموسوعات العلمية الحضارية وتنظيمها.

كما أن الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي وبحكم عمله واهتماماته، كانت له جولات واتصالات اتسع مداها لتشمل أكثر مناطق العالم، فكانت له مشاركات في المؤتمرات الدورية التي تعقدتها الجمعيات والمنظمات والمؤسسات الإسلامية في أوروبا وأمريكا وآسيا وأفريقيا وأستراليا.

وكان لهذا الجهد ولتلك الاتصالات ثمرات طيبة؛ تمثلت في عقد صلات مع صفوة من العالم الإسلامي من علماء ومفكرين ودعاة ومسؤولين في مختلف المواقع، ومع الشباب المسلم المستعد للتعاون في سبيل حياة أفضل لأمتهم الإسلامية، ومع عدد من المؤسسات والشخصيات العالمية المتفهمة لحضارة الإسلام، والمقدرة لمكانة المسلمين.

#### مؤلفات متنوعة:

وتميز الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي بإنتاجه العلمي الغزير، سواء في مجال التأليف أو التحقيق؛ حيث وصل عدد مؤلفاته ١٢ مؤلفاً، وعدد الكتب المحققة أكثر من ٢٠ كتاباً، إضافة إلى كتب ورسائل ومحاضرات وأبحاث نشرت في مناسبات عدة.



- ومن المؤلفات المطبوعة المنشورة للدكتور:
- أصول مذهب الإمام أحمد بن حنبل (رسالة دكتوراه).
  - أسباب اختلاف الفقهاء (رسالة ماجستير).
  - منهاج الإسلام في بناء الأسرة.
  - منهاج الملك عبدالعزيز.
  - مجمل اعتقاد أئمة السلف.
  - منهج التعامل مع السيرة.
  - الإمام محمد بن سعود (دولة الدعوة والدعاة).
  - الأمة الوسط والمنهاج النبوي في الدعوة إلى الله.
  - مسئولية الدولة الإسلامية عن الدعوة إلى الله، المملكة العربية السعودية وخدمتها، للإسلام والمسلمين في الغرب.
  - الإسلام وحقوق الإنسان.
  - تأملات في دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب.
  - وفي مجال التحقيق المطبوع للدكتور نجد:
  - مناقب الإمام أحمد بن حنبل (لابن الجوزي).
  - حلية الفقهاء (لأحمد بن فارس الرازي).
  - المقنع والشرح الكبير والإنصاف.
  - الواضح في أصول الفقه (لابن عقيل).
  - المدخل إلى مذهب الإمام أحمد بن حنبل (لابن بدران).
  - المغني «لابن قدامة» بالاشتراك.

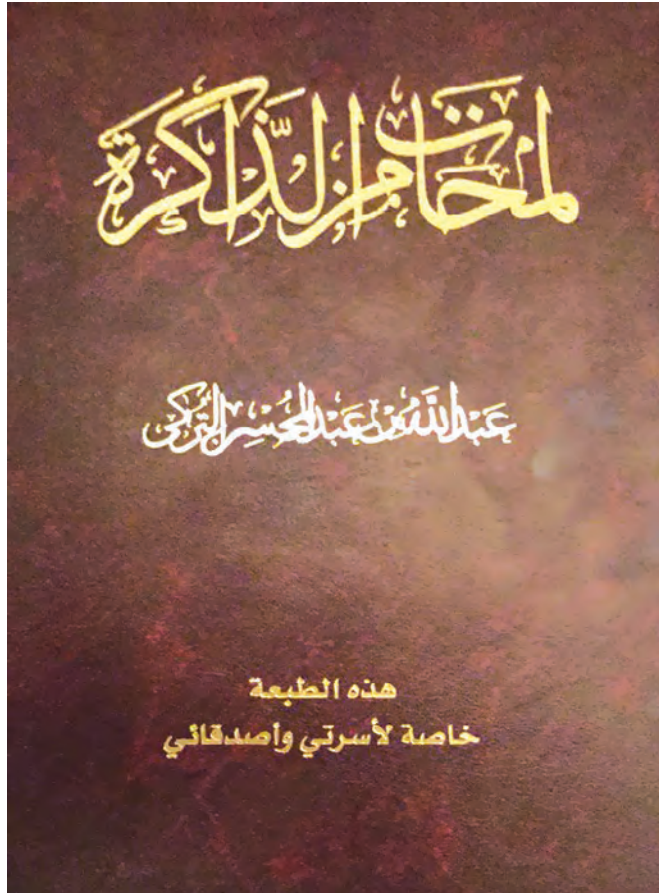
- شرح مختصر الروضة (للطوقي).
- شرح العقيدة الطحاوية (لابن أبي العز) بالاشتراك.
- محنة الإمام أحمد (لعبد الغني المقدسي).
- الجوهر المحصل في مناقب الإمام أحمد بن حنبل (لمحمد بن أبي بكر السعدي).
- الرحلة الملكية (ليوسف يس).
- الإرشاد إلى سبيل الرشاد (لأبي موسى الهاشمي).
- الكافي (لابن قدامة).
- الإقناع لطالب الانتفاع (للحجاوي).
- منتهى الإرادات للفتوح.
- البداية والنهاية (لابن كثير).
- تفسير الطبري.
- الدر المنثور (للسيوطي).
- الجامع لأحكام القرآن الكريم (للقرطبي).
- مسند الإمام أحمد.
- المحرر في الحديث.
- المحرر في الفقه للمجدد بن تيمية.
- الفروع لابن مفلح.
- موسوعة شروح الموطأ.
- هداية الراغب.
- وغيرها الكثير.

نسأل الله أن يحفظ الشيخ وأن يمد في عمره على طاعته.

### الأستاذ سليمان التركي:

لمحات من الذاكرة (٧٠٠) صفحة، عرض فيها الشيخ - حفظه الله -  
لمحات من حياته، من النشأة إلى سنة ١٤٣٦ هـ.

وهي طبعة خاصة، وبحسب المقدمة في أول الكتاب، فإنه ستكون هناك  
طبعة أخرى متاحة للعموم بعد استيفاء الملاحظات في الطبعة الأولى.



## الأستاذ يوسف العتيق:

جميل ما ذكر عن معالي الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي ومسيرته المشرفة، إلا أن أبرز ما أجده في الدكتور التركي هو شخصيته الإدارية المميزة التي لازمته في كل مراحل حياته، فمن بداية الانطلاقة في جامعة الإمام والتي أنشئت مدينتها الجامعية في عهده وبجهده، ثم مشاركته الكبيرة في تأسيس وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، التي كانت من أهم المنعطفات في حياته، ثم قيادته لرابطة العالم الإسلامي، وكل هذا مع عمله في هيئة كبار العلماء، ثم عمل مستشاراً في الديوان الملكي، والخلاصة أن التركي في كل هذه المحطات شخصية وطنية وفقت في جوانب كثيرة، على رأسها تعامله مع أهم فئات المجتمع، وهم الشباب، وتوجيههم وتعليمهم، ومما يتميز به الدكتور التركي الحكمة والتأني وبعد النظر.

ومما يتميز به أيضاً فهمه لطريقة عمل وتفكير ولاية الأمر؛ مما يسهم في خدمة الدين والوطن.

وهو حكيم في توجيهاته، وأعطى لمجالسه خلاصة تجربته الطويلة دون بخل أو منّة. كل هذه المزايا جعلت من معاليه شخصية قريبة حاضرة في المشهد الوطني الكبير.

## الأستاذ سليمان التركي:

الملك فهد بن عبدالعزيز - رحمه الله - مع معالي الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي في حفل وضع حجر الأساس لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عام (١٤٠٢هـ - ١٩٨١م).

ويظهر في الخلف الملك سلمان، وحسن آل الشيخ وزير التعليم العالي.



## الأستاذ فهد الحقيـل:





### الأستاذ محمد الفيصل:

لا شك أن معالي الشيخ نموذج ناجح للمسؤولين الذين يشرفون على أعمالهم الحكومية خارج الدوام الرسمي رغم مشاغلهم الكثيرة، كما أن أعماله التطوعية ظاهرة من خلال مشاركاته المختلفة فيها.

### الأستاذ فهد العواد:

معالي الدكتور عبدالله التركي ما قيل عنه فهو قليل، أعجبتني عبارة: «حيثما حل نفع» فعلاً هو يستحقها.

### الدكتور عبدالله الزازان:

فضيلة الشيخ الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي - حفظه الله - رجل معروف على مستوى العالم الإسلامي أجمع، وقد يكون

غنيًا عن التعريف، فمعظمنا - بلا شك - تلاميذه، وأغلبنا قد قرأ له، فضيلته مدرسة ذات رؤية للثقافة والفكر، يستمد رؤيته من معايير الثقافة الإسلامية، ولذلك فتلامذته ينظرون إلى العالم رؤية متميزة، وأستطيع أن أقول إن جزءًا كبيرًا من إنجازات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ووزارة الشؤون الإسلامية ورابطة العالم الإسلامي يعود إلى تفكيره الرائد وجهده الدؤوب.

### المهندس مساعد الضاوي:

معالي الشيخ الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي، حباه الله أعلى الدرجات من العلم والأدب والأخلاق والإدارة، نفع الله به كثيرًا من الناس.

### الدكتور حمد الدخيل:

معالي الأستاذ الدكتور عبدالله التركي قمة شامخة في العلم والإدارة، ظهرت عليه بواكير النبوغ منذ مرحلة متقدمة في دراسته وطلبه العلم. ومن أدلة نبوغه المبكر أن المعاهد العلمية عانت نقصًا في المدرسين إثر تردي العلاقات بين المملكة ومصر، فاستعانت ببعض طلبتها المتميزين من طلاب كلية الشريعة واللغة العربية للتدريس في المعاهد. وكان عبدالله التركي الذي اجتاز اختبار السنة الثانية في كلية الشريعة بامتياز في مقدمة من استعانت بهم الإدارة العامة للكليات والمعاهد العلمية لسد ما تعانيه من نقص. فوجه - بناء على رغبته - إلى معهد المجمع العلمي. وكان



من المتوقع بدءًا أن يسند إليه تدريس المواد الدينية بما يناسب دراسته وتخصصه، ولألمعيته وقدرته العلمية كلف بتدريس مواد أبعد ما تكون عن تخصصه ومحيط اهتمامه؛ حيث أسند إليه تدريس مادة الحساب في السنة الثانية الثانوية، ومن موضوعات هذه المادة: حساب الشركات، والخلط، والمزج، والنسبة المئوية. وكذلك مادة التاريخ الحديث وتاريخ المملكة في السنة الخامسة الثانوية. ومادة العروض (أوزان الشعر العربي) في السنتين الثالثة والرابعة. وتعلمت عليه في هذه المادة في كلتا السنتين. وما زلت أحفظ بعض الأبيات التي كان يملئها علينا.

وكان من المشرفين على النشاط الثقافي في المعهد مع زميله الراحل محمد بن عبدالرحمن بن عبدالله العنقري. وكان يصحح مقالاتنا التي نلقيها في نادي المعهد أو ننشرها في الصحف الحائطية. أذكر أنني كتبت مقالة ذات علاقة بالتاريخ الحديث فأضاف إليها معلومات عن نابليون بونابرت وغزوه مصر، وأثر ذلك في النهضة العربية الحديثة. ومعلوماتي عن علم هذه الأمسية متشعبة غزيرة.

### الأستاذ عبدالله الحقييل:

معالي الشيخ الأستاذ الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي - وفقه الله - حضوره فاعل في المجالس وعبر وسائل الإعلام؛ كونه يثري الموضوع بما يقدمه من شواهد ودلالات مقنعة لما يتطرق له. وكان معه لقاء ليلة البارحة عبر قناة الإخبارية.



### الأستاذ صالح العويد:

تفاعل الجميع مع ضيف المجلس لهذه الليلة كان بلا شك مميزاً، وفي هذا دليل كبير على شموخ قامة الدكتور عبدالله التركي. وقد تناول الأعضاء الكرام بإسهاب الكثير من جوانب شخصيته الفريدة.

اسمحوا لي - وإن كان الوقت متأخراً بعض الشيء - أن أتناول جُزئية واحدة من مسيرته المهنية، التي في اعتقادي كانت تتويجاً لأعماله المباركة، أود أن أشير وأشيد برئاسته لرابطة العالم الإسلامي، والتي أكسبته الكثير من مهارات الاتصال والتأثير وطرق التفاوض والإقناع، والإبداع كذلك، كيف

لا، وهو يتربع على قمة هرم هذه المؤسسة العملاقة التي تضم ثلاثاً وخمسين دولة، هذا كله أدى إلى صقل مواهبه الشرعية والتنظيمية والإدارية، وأهله لأُمُور أخرى لم تكن مسبقة ولم تطرح على الساحة بعد، ولربما لم تكن تخطر له على بال.

عندما قام - المغفور له بإذن الله - الملك عبدالله بن عبدالعزيز ببادرة مباركة هي الأولى من نوعها وطرح فكرة إنشاء «المؤتمر الإسلامي العالمي للحوار» ودعا فيها كافة شعوب العالم وأتباع الأديان والحضارات إلى الحوار، ونبذ التطرف والعصبية والإرهاب، من تتوقعون أوكلت له هذه المسؤولية الجسيمة، وتم ترشيحه لها، ليس سوى الدكتور عبدالله التركي، وقد قام بهذه المهمة الشاقة على أكمل وجه، غير أنه بما كان يكتنفها من صراع واحتقان روحاني وديني، وقد تمخضت جهوده في هذا المجال بإيجابيات وقرارات تصب في مصلحة الإسلام، الدين الحق، دين العدل والوسطية والسلام، كما أسهمت جهوده أيضاً في تقريب وجهات النظر بين الأديان المختلفة، والحوار بالحكمة والموعظة الحسنة.

### الدكتور خالد المهيدب:

معالي الشيخ الدكتور عبدالله التركي - علاوة على علمه وفضله - فهو رجل دولة من الطرز الأول، له بصمات تذكّر فتشكر في جامعة الإمام التي له اليد الطولى في تشييدها وتطويرها، ووزارة الشؤون الإسلامية التي أسسها، ورابطة العالم الإسلامي التي ساهم في توسع نشاطها بما يحقق الأهداف الاستراتيجية للمملكة.

شرفت بمرافقته ضمن وفد رسمي لفرنسا قبل أشهر، لمست لمعاليه قبولاً  
ومحبة لدى كافة أطياف الجاليات والمنظمات الإسلامية على تباينها.  
له منا الدعاء بأن يمد الله تعالى في عمره على طاعته ويجعل ما قدمه في  
موازن حسناته.





إن مجتمعات المسلمين بحاجة  
فاسدة إلى العلماء النفاة  
والدعاة الطواغيت، وتزداد  
هذه الحاجة في مجتمعات الأقليات  
المسلمة التي تحرص الرابطة  
على إلحاق عدد من أبنائها  
للدراسة في أقطار حتى  
ينضموا بأعمال الدعوة وخدمة  
العلوم الشرعية في مجتمعاتهم.

## (الشيخ زيد الفياض)

٢٢/٥/١٤٣٨هـ الموافق ٢٠١٧/٢/١٩م

### الأستاذ عبدالله أبابطين:

الشيخ زيد بن عبدالعزيز الفياض يجتمع بالإمام محمد بن عبد الوهاب - رحمهما الله - بالشيخ (سليمان بن علي)، فجدّ الشيخ زيد (محمد بن سليمان) هو عم الإمام محمد بن عبد الوهاب - رحمهم الله جميعاً - ونسبته إلى (الفياض) إلى جده السادس.

ولد في روضة سدير عام ١٣٥٠هـ، وانتقل للرياض لطلب العلم، ودّرس على عددٍ من العلماء والمشايخ، منهم: سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ واهتم بالأمور الشرعية وأصول الدين، وبدأ بتدريسها، ثم تولى القضاء، ثم اتجه إلى الصحافة وترأس مجلة الإمامة والدعوة، ثم إلى التدريس بكلية أصول الدين بجامعة الإمام.

وللشيخ زيد العديد من المؤلفات، منها ١٢ مطبوعاً، و ١٥ غير مطبوع.

ومن أبرز تلاميذه:

- ١- سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ، مفتي عام المملكة.
- ٢- معالي الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي، عضو هيئة كبار العلماء.

وكان للشيخ زيد مواقف كثيرة مع سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم، ومع الملك سعود، والملك فيصل - رحمهم الله جميعاً - ومع المشايخ أمثال العلامة عبدالرحمن بن سعدي، والشيخ الصوّاف، وسماحة العلامة عبدالعزيز بن باز، ومعالي وزير التعليم العالي سابقاً الشيخ حسن بن عبدالله آل الشيخ - رحمهم الله - وغيرهم، وكلها مواقف تدل على الصدق والحرص على نشر هذا الدين، والغيرة عليه، والقوة في قول الحق، وكان زاهداً في الدنيا، فلم تشغله، وكان متواضعاً جمّ الأدب، رحيماً بالآخرين، يتعامل معهم بعطف ومحبة، وحريصاً على الدعوة إلى الله، وهداية الناس إلى دين الله القويم، وله مناقشات مع كثير من المسلمين أصحاب الانحرافات في العقيدة.

تُوفي - رحمه الله - ليلة الثلاثاء ٢١ - ١١ - ١٤١٦هـ، وصلى عليه جمع غفير، وشيّعوا جنازته، حيث اكتظت أرجاء المسجد، وأمّمهم في الصلاة الشيخ العلامة عبدالله بن عبدالرحمن بن جبرين.

وكان يردّد قبل وفاته «الحمد لله»، رحمه الله رحمة واسعة، وأُسكنه فسيح جناته.







نزيير بن جبر (الغفر له) بن فياض

واحبّ المسلمين في نشر  
العلم

الطبعة الثالثة

سنة ١٣٨٨ هـ - الموافق ١٩٦٨ م







## الأستاذ صالح العويد:

مصدر رسالة الشيخ زيد بن عبدالعزيز الفياض: من كتاب حياة الألباني وآثاره وثناء العلماء عليه. تأليف: الأستاذ محمد بن إبراهيم الشيباني.

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله  
سائرهم ومن آله وصحبه وسلم  
يا صاحب السان  
أنا عبد فاني استحي محمد بن عبد الله الألباني  
من الأعلام البارزين في هذه العصر وقد عني  
بالحريّة وطرقه راجعاً له ودرجته  
من الصوّة أوعدى وقد اعل جليل  
من غير ما أنفقت فيه الساعات وبذلت  
فيه المجهودات وكجو كغيره من العلماء  
الذين يصيبون ويخطئون ولكن انظر في  
العلم العظيم العظيم ما ينبغي أن يعرف له  
به الفضل وأن يشكر عن انتمائه  
بني فوالله لنا ولم التوفيق  
والثناء المسامحة وعامتهم  
زيد بن عبد العزيز الفياض  
٢٠/٧/١٤٠٥ هـ  
الأستاذ بكريّة آصول الدين  
نفسه

صورة من كتاب الشيخ زيد بن عبدالعزيز الفياض

## الأستاذ صالح العويد:

موقع الشيخ «زيد بن عبدالعزيز الفياض» - رحمه الله - وفيه كل ما يُشبع نهم أي باحث في سيرته ومسيرته ومقالاته وكتبه.  
مَوْلَدُهُ وَنَسَبُهُ:

هو الشيخ زيد بن عبدالعزيز بن زيد بن عبدالعزيز بن عبد الوهاب بن محمد بن ناصر بن فياض بن فارس بن محمد بن سليمان بن علي بن محمد بن أحمد بن راشد بن بريد بن محمد بن بريد بن مشرف بن عمر بن معضاد بن رئيس بن زاهر بن محمد بن علوي بن وهيب، فهو تميمي وهبي، من المعاضيد من المشارفة، فالمرجّم يجتمع بالشيخ محمد بن عبد الوهاب - رحمهما الله تعالى - بالشيخ (سليمان بن علي)، فجذّ المترجّم (محمد بن سليمان) هو عمُّ الشيخ محمد بن عبد الوهاب - رحمهم الله جميعاً - ونسبته إلى (الفياض) إلى جده السادس.

وقال الشيخ العلامة بكر بن عبدالله أبو زيد في كتابه "المدخل المفصل إلى فقه الإمام أحمد بن حنبل وتخريجات الأصحاب": المبحث الثالث: في معرفة بيوت الحنابلة (من بني تميم): لا أعرف قبيلةً حاضرةً من قبائل العرب في قلب نجد، كثر فيها العلماء، مثل "قبيلة بني تميم"، وذلك خلال القرون بعد القرن العاشر الهجري، وجُلُّهم من "الوهبة"، وهم فخذان: آل محمد، وآل زاهر.

ومن آل مشرف من المعاضيد من الوهبة من تميم، ومن آل مشرف آل الشيخ الحنابلة المشرفون، الوهبيون، التميمون، له ثلاثة أبناء هم: إبراهيم، وأحمد، وعبد الوهاب، وأمهم: فاطمة بنت أحمد بن محمد بن بسام، تزوجها بعد سنة (١٠١٥هـ).

فإبراهيم قاضي أشيقر، ت سنة (١١٤١هـ)، وخلف ابنه عبد الرحمن بن إبراهيم، ت سنة (١٢٠٦هـ) بالدرعية، ثم درج ولم يعقب. وأما أحمد، فلم أجد له خبراً.

وأما عبد الوهاب، ت سنة (١١٥٣هـ) فولد له: محمد وسليمان، وأمهما بنت الشيخ محمد بن عزاز المشرفي المعضادي، الوهبي التميمي الأشيقر، والد الشيخ سيف بن محمد بن عزاز الأشيقر، المتوفى سنة (١١٢٩هـ)، أما سليمان فولد له: عبدالله وعبد العزيز، وخلف عبد العزيز ابنه محمداً، ثم درج عقبه ولم يعقب، هكذا قال بعض مترجميه، ولكن الصحيح أنه عقب أسراً مشهورة في نجد، منهم آل عبد الوهاب في حريملاء، والوشم، والفياض، ومنهم الفقيه الشيخ زيد بن عبدالعزيز بن فياض، المتوفى بالرياض في يوم الثلاثاء ٢١/١١/١٤١٦هـ، وصلي عليه من الغد - رحمه الله تعالى.

ولقد ثبت ذكر محمد بن سليمان بن علي في وثيقة لورثة سليمان بن علي في كتاب (العلماء والكتّاب في أشيقر) لعبدالله بن بسام البسمي، بالإضافة لوثيقة بخط الشيخ زيد بن فياض رحمه الله في عام ١٣٧٠هـ.



## مَوْلَدُهُ:

وُلِدَ فِي رَوْضَةِ سَدِير عَامَ (١٣٥٠ هـ)، وَفِي عَامِ (١٣٦٢ هـ) أَرْسَلَهُ وَالِدُهُ إِلَى الرِّيَاضِ لَطَلِبِ الْعِلْمِ.

## تَعْلِيمُهُ وَدِرَاسَتُهُ:

قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي سِنٍّ مَبَكَّرَةٍ عِنْدَ خَالِهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فُوزَانَ بْنِ هَدِيبِ الْقَدِيرِيِّ، حَتَّى حَفِظَ الْقُرْآنَ وَهُوَ ابْنُ عَشْرَ سِنِينَ، ثُمَّ أَرْسَلَهُ وَالِدُهُ إِلَى الرِّيَاضِ لَطَلِبِ الْعِلْمِ، فَالتَّحَقَّ بِمَدْرَسَةِ تَحْفِيزِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ لَدَى عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَاكِرٍ، وَمُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سَنَانٍ، فَقَرَأَ الْقُرْآنَ بِطَرِيقَةِ مُجَوَّدَةٍ.

وَدَرَسَ عَلَى عِدَدٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالْمَشَايِخِ، مِنْهُمْ: سَمَاحَةُ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ آلِ الشَّيْخِ، وَأَخُوهُ الشَّيْخِ عَبْدِ اللطيفِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ آلِ الشَّيْخِ، وَالشَّيْخِ سَعُودِ بْنِ رَشُودٍ، وَالشَّيْخِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَلِيمَانَ، وَالشَّيْخِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ قَاسِمٍ. فَقَرَأَ عَلَى الشَّيْخِ عَبْدِ اللطيفِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ «ثَلَاثَةَ الْأَصُولِ» فِي التَّوْحِيدِ، وَ«الْأَجْرُومِيَّةَ» فِي النَّحْوِ، وَ«الرَّحْبِيَّةَ» فِي الْفَرَائِضِ.

وَقَرَأَ عَلَى الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ فِي كِتَابِ «التَّوْحِيدِ»، وَ«الْعَقِيدَةِ الْوَاسِطِيَّةِ»، وَأَصُولِ الْأَحْكَامِ.

وَقَرَأَ عَلَى الشَّيْخِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَلِيمَانَ «قَطْرَ النَّدَى»، وَبَعْضَ أَلْفِيَةِ ابْنِ مَالِكٍ وَشَرْحَ ابْنِ عَقِيلٍ.

وَكَانَتْ دِرَاسَتُهُ هَذِهِ قَبْلَ فَتْحِ الْمَعْهَدِ الْعِلْمِيِّ.

وقد أُجْري امتحان لراغبي الالتحاق بالمعهد العلمي الذي افتُتح عام (١٣٧١هـ) فتفوّق فيه.

وفي عام (١٣٧٢هـ) تخرّج من القسم الثانوي بالمعهد، وكان ترتيبه الأوّل. وفي عام (١٣٧٦هـ) تخرّج من كلية العلوم الشرعيّة (الشرعية حالياً) بالرياض، وكان ترتيبه الأوّل أيضاً، وكان متقدّماً في دراسته باستمرار.

وفي المعهد والكلية درّس على عدد من العلماء، منهم: الشيخ محمد الأمين الشنقيطي (صاحب أضواء البيان) في علوم التفسير والتاريخ واللغة، وسماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز، والشيخ عبدالعزيز بن ناصر الرشيد، والأساتذة: يوسف عمر، وعبد اللطيف سرحان، ويوسف الصّبع، وعبدالرازق عفيفي، ومحمد عبدالرحيم، والخمسة من مصر، وغير هؤلاء.

وكان يكتُبُ في بعض الصّحف في مواضيع متعدّدة قبل أن يتخرّج من الكلية، كما كان مشغولاً بتأليف وتنقيح كتابه «الروضة الندية شرح العقيدة الواسطية» الذي طُبِعَ بعد تخرّجه.

#### مَحْفُوظَاتُهُ:

كان - رحمه الله - يحفظ القرآن الكريم عن ظَهْر قَلْب، كما يحفظ عدداً من الكتب والرسائل والمنظومات، منها: ثلاثة الأصول، وشروط الصلاة، وكتاب التوحيد، والعقيدة الواسطية، وزاد المستقنع، وألفية ابن مالك، وقطر الندى، والرحبية، والآجرومية، وأصول الأحكام، ونواقض الإسلام، والورقات، عدداً المحفوظات من الشعر لشعراء جاهليين وإسلاميين.

## كُلِّيَّةُ دَارِ الْعُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ، والدَّفْعَةُ الْأُولَى:

كان - رحمه الله - ضمنَ أوَّلِ دفعةٍ تخرَّجت في كلية (دار العلوم الشرعية) سابقاً (كلية الشريعة) حالياً، وذلك عام (١٣٧٦هـ)، وكان ترتيبه الأول.

وكان عددُ طلاب تلك الدفعة (٢٢) طالباً، منهم: معالي الشيخ إبراهيم بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ - وزير العدل سابقاً - ومعالي الشيخ راشد بن خنين، المستشار بالديوان الملكي، والشيخ محمد بن سليمان الأشقر، والشيخ عبدالله بن غديان عضو هيئة كبار العلماء، وعضو دار الإفتاء، والشيخ حمود بن عقلا الشعيبي، والشيخ سعد بن إسحاق بن عتيق، والشيخ عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن سحمان، والشيخ عبدالعزيز العبد المنعم، والأستاذ عبدالله بن إدريس، والشيخ علي بن سليمان الرومي، والشيخ عبدالملك بن عمر آل الشيخ، والشيخ محمد بن سعود الدغثير، والشيخ محمد الصالح الشاوي، والشيخ صالح بن محمد بن رشود، والشيخ إبراهيم بن محمد بن عثمان، والشيخ عبدالرحمن الحزيمي، والشيخ علي بن سليمان الضالع، والشيخ محمد بن عبدالرحمن بن دخيل، والشيخ منصور بن عثمان بن دخيل.

وقد كانت بينهم صلَات طيبة، حيث كانوا يعقدون - آنذاك - لقاءً دورياً بعد عصر كلِّ يوم في حديقة البلدية على شكل لقاءٍ علمي، ونقاشات نافعة، وقد أشار إليها الأستاذ/ خالد خليفة في كتابه القصصي «الأستاذ حميد».

وقد كان للشيخ زيد - رحمه الله - نشاطاتٌ متنوّعة وكثيرة، فقد كان منذ دراسته في المعهد - متميّزاً بذلك، حيث كان يرأس نادي الطلبة في المعهد،

وَيُشْرِفُ عَلَى نَشْرِ الْمَقَالَاتِ وَيُصَحِّحُهَا، وَاسْتَمَرَ ذَلِكَ، حَيْثُ بَدَأَ بِالْكِتَابَةِ فِي الصُّحُفِ مِنْذُ أَنْ كَانَ طَالِبًا فِي الْمَعْهَدِ الْعِلْمِيِّ، حَيْثُ كَتَبَ مَقَالَاتٍ جَرِيئةَ مَتَمِيزَةٍ بِالصَّدْقِ وَالصَّرَاحَةِ، وَكَانَ سَمَاحَةُ الشَّيْخِ مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ يَقِفُ مَعَهُ دَائِمًا، وَيُشَجِّعُهُ، وَيُدَافِعُ عَنْهُ.

### الشَّيْخُ وَالصَّحَافَةُ:

كَانَتْ بَدَايَةُ اهْتِمَامِهِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - بِالصَّحَافَةِ مُبَكِّرًا مِنْذُ التَّحَاقُّهِ بِالْمَعْهَدِ الْعِلْمِيِّ، حَيْثُ كَتَبَ فِي الصُّحُفِ مَقَالَاتٍ مُتَنَوِّعَةً، تَحْمِلُ طَائِعَ الْغَيْرَةِ الدِّينِيَّةِ، وَالْإِصْلَاحَ لِلْمَجْتَمَعِ، وَالرَّدَّ عَلَى أَهْلِ الضَّلَالِ مِنْ أَصْحَابِ الْعُقَائِدِ الْمُنْحَرِفَةِ. وَكَانَ يَكْتُبُ بِاسْمِ «أَبُو مُقْبِلٍ» فِي بَدَايَةِ حَيَاتِهِ الصَّحْفِيَّةِ، ثُمَّ كَتَبَ بِاسْمِهِ الصَّرِيحِ سَنَوَاتٍ طَوِيلَةً، ثُمَّ رَجَعَ فِي فِتْرَةٍ مُحْدُودَةٍ، وَلِأَسْبَابٍ مُعَيَّنَةٍ - سِيَّاتِي ذِكْرُهَا - لِلْكِتَابَةِ بِالْكُنْيَةِ «أَبُو خَالِدٍ».

### مَجَلَّةُ الْيَمَامَةِ:

وَقَدْ تَوَلَّى - رَحِمَهُ اللَّهُ - رِئَاسَةَ تَحْرِيرِ صَحِيفَةِ الْيَمَامَةِ، بِتَرْشِيحٍ مِنْ سَمَاحَةِ الشَّيْخِ الْعَلَامَةِ مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - حَيْثُ طَلَّبَ الْمَلِكُ سَعُودٌ - رَحِمَهُ اللَّهُ - مِنْ سَمَاحَتِهِ أَنْ يَخْتَارَ مَنْ يَرَاهُ مُنَاسِبًا لِرِئَاسَةِ تَحْرِيرِهَا، وَقَدْ تَرَأَسَ الشَّيْخُ زَيْدٌ - رَحِمَهُ اللَّهُ - تَحْرِيرَهَا، وَانْتَقَلَ إِلَيْهِ امْتِيَازُهَا.

وَقَدْ كَانَ يَكْتُبُ فِيهَا مَقَالَاتٍ تَتَمَيَّزُ بِالْقُدْرَةِ وَالْجَرَأَةِ، وَكَانَ يَكْتُبُ افْتِتَاحِيَّاتِهَا طَوِيلَةً مَدَّةَ رِئَاسَةِ تَحْرِيرِهَا، وَتَتَمَيَّزُ الْيَمَامَةُ فِي تِلْكَ الْفِتْرَةِ بِالْإِهْتِمَامِ بِقَضَايَا الْمُسْلِمِينَ فِي كُلِّ مَكَانٍ.

وكتبَ سماحةُ الشَّيخ العلامَّة عبد العزيز بن باز رسالةً نشرت في إحدى الصحف جاء فيها: «من عبد العزيز بن عبد الله بن باز إلى حضرة الأخ المكرَّم الشَّيخ زيد بن عبد العزيز بن فيَّاض - وفقه الله وتولاه، آمين - السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد، يا محبُّ قرأنا في الصحف المحليَّة خبرَ نقل امتياز جريدة اليمامة إلى فضيلتكم فسرَّنا ذلك، وإنَّا لنُهتِّكم بذلك، ونسأل الله أن يُوفِّقكم ويعينكم، ويأخذ بيدكم إلى الحق، كما نسأله - سبحانه - أن تكونَ هذه الصحيفة منبرَ حقٍّ، وأداة إصلاح، وداعية خير ونصح وإرشاد، إنَّه سميع قريب، والله يحفظكم، والسلام».

يقول الشَّيخ - رحمه الله - : «توليتُ رئاسةَ تحرير صحيفة اليمامة بعد انتقالها إليَّ، وبعد سنةٍ من انتقالها إليَّ حولتها إلى صحيفةٍ نصف أسبوعيَّة، وقد حرصتُ على توجيهها توجيهًا إسلاميًّا يهتمُّ بقضايا المسلمين وأحوالهم، وكنت أكتبُ الافتتاحية، وأعالج في كلِّ عدد الموضوع الذي أرى منه خدمة الإسلام والمسلمين، وقد أدَّت الصراحة التي كنت أكتبُ الموضوعات لها إلى بعض المواقف الطريفة والمشكلات معًا.

وبقيتُ رئيسًا للتحرير إلى أن صدر نظامُ المؤسَّسات الصحفيَّة، فتحوَّلت الصحيفة إلى مؤسَّسة اليمامة الصحفيَّة.

وبعد أن تمَّ نقل امتياز جريدة اليمامة إليه، تغيَّر طابعها وكتَّابها، وعاشت حتى تحويل الصحف إلى مؤسَّسات في ١ / ١١ / ١٣٨٣ هـ [٩].

وقد أثارَت عددٌ من المقالات التي كتبها آنذاك ضجَّة، ومنها المقالة الشهيرة «أحرقوا المسجد الأقصى»، وتطَرَّق فيها إلى كمال أتاتورك،

وذكر أنه من اليهود الدونمة، وفَضَحَ فيها مؤامراتِ اليهود على المسلمين، وتسببت هذه المقالة في فصله عن العمل، ومنعه من الكتابة في الصحف بسبب وشاية المغرضين، ومن المقالات - أيضًا - مقالات عن الدروز، ونقده لكتاب «أصول العالم الحديث» المقرر في المدارس (المرحلة الثانوية)، حيث كان لهذه المقالة أصداءً واسعة ترتب عليها منعُ الكتاب من التدريس في وزارة المعارف.

وبعد استقالته في ٣٠ / ٤ / ١٣٨٣ هـ - وذلك للتفرُّغ للصحافة - تقدَّم إلى الملك فيصل بن عبدالعزيز - رحمه الله - لطلب منح امتياز مؤسَّسة صحفية إسلامية باسم «المنازل»، ولكنه لم يتحصَّل على ما أراد.

#### إِنشَاءُ صَحِيفَةِ الدَّعْوَةِ:

وجَّه سماحةُ العلامة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ - رحمه الله - خطاباً في ١٥ / ٢ / ١٣٨٢ هـ إلى الشيخ زيد - رحمه الله - جاء فيه: من محمد بن إبراهيم إلى المكرَّم فضيلة الشيخ زيد بن عبدالعزيز بن فيَّاض - سلمه الله.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

غير خافٍ عليكم أنَّ النية قد اتَّجَّهت إلى تأسيس مؤسَّسة صحفية تصدر عنها صحيفة أو أكثر، تكون لساناً لطلبة العلم في بيان أسرار التشريع وحكمه، والردُّ على مَنْ يتجاوز به لسانه أو قلمه، فيقول في الدين برأيه أو بهواه، ممَّا يتنافى مع المقتضيات الشرعية، وحيث إنَّكم تعرفون ما نحن فيه من الشُّغل الشاغل المستغرق لجميع أوقاتنا، وحيثُ إنَّ هذه المؤسَّسة يتطلَّب الشروع في تأسيسها وقتاً كافياً لدراستها واستقصاء كافَّة ما يتعلَّق بتأسيسها من جميع

جوانبها الكيفيَّة والفنيَّة، والإداريَّة والماليَّة، وحيث إنَّ أوقاتنا ليس فيها متَّسع كافٍ لذلك، ولثقتنا فيكم وفي مجهودكم الشخصي، فإنَّنا نبلِّغكم أنَّنا قد شكَّلنا لجنة مُكوَّنة منكم، ومن الشَّيخ عبد العزيز بن عبد المنعم، والشَّيخ عبد الله بن منيع، والشَّيخ صالح اللحيدان؛ لدراسة هذه المؤسَّسة وتقْصِّي كافَّة مستلزماتها من جميع جوانبها الكيفيَّة والفنيَّة، والإدارية والمالية.

فاعتمدوا - بارك الله فيكم - تنفيذَ رغبتنا، وموافاتنا بقرار وافٍ عمَّا ذكرنا، ونحن على استعداد لاتِّصالكم بنا، وبَحْث أيِّ نقطة تُعرِّض لكم، وترغبون رأينا فيها، وأسأل الله لنا ولكم التوفيق والسداد، وأن يجعلَ العمل خالصًا لوجهه الكريم. والسلام عليكم.

فَتْرَةُ الْمَنْعِ مِنَ الْكِتَابَةِ:

أولاً: مقال بعنوان «أحرقوا المسجد الأقصى»:

كَتَبَ الشَّيْخُ زَيْدٌ - رَحِمَهُ اللَّهُ - مَقَالاً فِي مَجَلَّةِ الدَّعْوَةِ الْعَدَدِ رَقْمِ (٢١٦) فِي ١٢ / ٦ / ١٣٨٩ هـ هُوَ بَعْنَوَانُ «أَحْرَقُوا الْمَسْجِدَ الْأَقْصَى»، وَتَطَرَّقَ فِيهِ إِلَى الْيَهُودِ وَمُؤَامِرَاتِهِمْ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، وَإِلَى «مُصْطَفَى كِمَالِ أَتَاتُورِك»، وَأَنَّهُ مِنْ يَهُودِ الدَّوْنَمَةِ، حَيْثُ أَشَارَ أَنَّهُ جَرَتْ فِي عَصْرِهِ مَجَازِرٌ لِلْمُسْلِمِينَ، وَسُئِلَتْ الْبِلَادُ الْإِسْلَامِيَّةُ الَّتِي كَانَتْ تَابِعَةً لِلدَّوْلَةِ الْعُثْمَانِيَّةِ إِلَى الْمُسْتَعْمَرِينَ الصَّلِيبِيِّينَ بِتَحْرِيزٍ مِنَ الْيَهُودِ وَمُؤَامِرَاتِهِمْ.

فَاسْتَغْلَّ بَعْضُ الْمَغْرِضِينَ هَذَا الْمَقَالَ لِإِسْكَاتِ قَلَمِهِ عَنْ إِظْهَارِ الْحَقِّ، وَمَحَارَبَةِ الْبَاطِلِ.



وتسبَّب هذا المقال في فصل الشيخ عن عمله، ومنَّعه عن مزاولة الكتابة في الصحف والمجلاَّت، وصدر بذلك أمرُ الملك فيصل بن عبدالعزيز، وذلك في ١٥/٨/١٣٨٩هـ.

مع العلم أنَّ مقالته الأولى «أخطاء في كتاب أصول العالم الحديث» في ١٢/٦/١٣٨٩هـ، وهي سابقة لمقالته الثانية «أحرقوا المسجد الأقصى»، والذي يظهر أنَّ المقالة الأولى هي السببُ في فصله بسبب وشاية بعض المغرِضين من أصحاب الأهواء، ورغبةً في الانتقام، فاستُغلت المقالة الثانية عن مصطفى كمال أتاتورك في تحقيق ما يريدون، فكان لهم ذلك، وتمَّ فصل الشيخ عن عمله، ومنَّعه من الكتابة.

وقد كان لقرار فصله أصداءً واسعة لدى العلماء والمثقفين، فكتب سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز - رحمه الله - خطاباً في ٢٨ - ٢٧/٨/١٣٨٩هـ جاء فيه: "من عبدالعزيز بن عبدالله بن باز إلى حضرة الأخ المكرَّم فضيلة الشيخ زيد بن عبدالعزيز بن فياض - وفقه الله، وبارك في جهوده، آمين.

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أما بعد، فأرجو أنكم والوالدين والأولاد والأهل بتمام الصَّحة والعافية، كما أنا ومن لدينا بذلك - ولله الحمد - وأسأله - سبحانه - أن يرزقنا وإياكم شُكر النِّعم، والثبات على دينه، إنَّه خير مسؤول، ثم يا محبُّ، أخبرني الابن عبدالرحمن بن عقيل بأمر كدَّرني، وهو أنَّه صدر أمرٌ بفصلكم من العمل، ومنَّعكم من الكتابة في الصحف، وتغريمكم بعض المال؛ لأسباب كتابيَّة، ولا شكَّ أنَّ هذا الأمر يُكدِّر كلَّ غيور على الإسلام، ومحبٍّ لنشر الدعوة الإسلاميَّة، والتنبيه على غلط الغالطين الذي يُخشى شرُّه على المسلمين.

كما أَنَّهُ لَا شَكَّ أَنَّ الدَّاعِي إِلَى اللَّهِ يُتَلَى وَيَمْتَحَنُ لِأَسْبَابٍ كَثِيرَةٍ، ثُمَّ تَكُونُ الْعَاقِبَةُ الْحَمِيدَةُ لِلْمُخْلِصِينَ الصَّادِقِينَ؛ كَمَا قَالَ اللَّهُ - سُبْحَانَهُ -: ﴿ فَاصْبِرْ إِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ [هود: ٤٩]، فَأَرْجُو الْإِفَادَةَ بِالتَّفْصِيلِ عَنِ الْوَاقِعِ، أَحْسَنَ اللَّهُ لَنَا وَلَكُمْ الْعَاقِبَةَ، وَوَفَّقْ وَلَاةَ الْأَمْرِ لِكُلِّ خَيْرٍ، وَأَصْلِحْ لَهُمُ الْبَطَانَةَ، وَنَفِّعْ بِهِمْ عِبَادَهُ، إِنَّهُ خَيْرُ مَسْئُولٍ، وَأَرْجُو إِبْلَاغَ سَلَامِي الْوَالِدِينَ وَالْإِخْوَةَ وَالْأَوْلَادَ، وَخَوَاصَّ الْمَشَائِخِ وَالْإِخْوَانِ، كَمَا مَنَّ الْأَوْلَادَ وَالْمَشَائِخِ وَالْإِخْوَانِ كُلَّهُمْ بِخَيْرٍ وَعَافِيَةٍ، وَاللَّهُ يَتَوَلَّاهُمْ إِلَيْهِ وَالسَّلَامُ".

وكتب سماحته خطاباً في ١٨ / ١١ / ١٣٨٩ هـ موجّهاً إلى الملك فيصل بن عبدالعزيز - رحمه الله - جاء فيه:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

من عبدالعزيز بن عبدالله بن باز إلى حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم فيصل بن عبدالعزيز، نصرَ اللهُ به دينه، وثبتَ إيمانه وبقينه، آمين.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

فقد علمت - حفظكم الله - بأمر جلالتيكم بفصل الشيخ زيد بن فياض مدير عام المكتبات بوزارة المعارف، ومنعه من الكتابة على إثر المقال الذي نشره بصحيفة "الدعوة"، في عددها الصادر بتاريخ ١٢ / ٦ / ١٣٨٦ هـ عن اليهود، على إثر قيامهم بحرق المسجد الأقصى الذي ضمّنه بيان حال اليهود منذ القدم، وإهانتهم للمقدّسات، وقتلهم لأنبيائهم، وإفسادهم في الأرض، وأكلهم أموال الناس بالباطل، وإباحتهم للأعراض، وغير ذلك من الجرائم والأخلاق الذميمة التي اتّصف بها اليهود عبر التاريخ، مما ذكره

القرآن والسنة النبوية المطهرة، وتعرضه في أثناء المقال لعدو الإسلام - مصطفى كمال أتاتورك - ممّا دَعَا السفارة التركية بجدة للسعاية ضده، وطلب محاكمته.

وأفيد جلالتم أني قد قرأت المقال المذكور، وهو مقالٌ عظيمٌ مفيد، قد استوعب فيه أعمال اليهود ومؤامراتهم ومخازيهم، واعتنى فيه بذكر ما كتبه أصحاب الفكر، لا سيّما ما ذكره رئيس الولايات المتحدة الأسبق - بنيامين فرانكلين - ورئيس الدولة الألمانية/ هتلر في شأنهم، والمقال في مجموعته يتكلّم عن اليهود وأعمالهم، ويشرح أهدافهم ونواياهم الخبيثة، وهو بحق يستحق عليه جائزة كريمة، ولم يأت ذكر مصطفى كمال فيه إلّا عرضاً.

ومصطفى كمال معروفٌ بعداوته للإسلام والمسلمين، ومحاربته للدين، ومنعه تدريس اللغة العربية، واستبدالها بالحروف اللاتينية، وتحويله الدولة التركية إلى دولة علمانية، مما يشهد على كُفْرِهِ وإلحاده.

والشيخ زيد بن فياض حين تعرّض لمصطفى كمال لم يأت بجديد، وإنّما نقل هذه المعلومات من المصادر العلمية التي تعرّضت لحياة المذكور، وسيرته وأعماله، ممّا هو مشهور ومعروف.

ولا يخفى على جلالتم أنّ الشيخ زيد بن فياض من خيرة الكتاب الإسلاميين في المملكة، وله نشاطٌ مشكور في حقلَي الصحافة والتأليف، ونشر الوعي والثقافة الإسلامية، ومحاربة المذاهب والعقائد الإلحادية، وله كتبٌ كثيرة في هذه المواضيع، ومثله يستحق التشجيع والتأييد، لا الفصل

والإهانة، ممَّا يُفْرِحُ أعداءُ الدِّينِ من القومِيين والمنحرفين في بلادِ تَحْكُمُ بالإسلام، وتدين بالقرآن، ويرعى شؤونها ملكٌ مسلم، يدعو إلى دين الله، ويخاف غضبَ الله، يوالي في الله، ويعادي فيه.

أمَّا السَّفارةُ التركيَّةُ، فيُمْكِنُ أنْ تَجاوَلَ بِإِجْراءِ آخَرَ حَسَبَ ما يراه جلالَتُكم، كما أنَّه في إمكانِ جلالَتُكم الإيعازُ إلى الشَّيخِ زَيدٍ بِتَجَنُّبِ الأشياءِ التي يُخْشَى تأثيرها على العلاقاتِ الدوليَّةِ.

أمَّا فَضْلُهُ من العملِ وَمَنْعُهُ من الكتابةِ بِصفةِ دائمة، فغيرُ جائزٍ - فيما أرى - من الوجهةِ الشرعيَّةِ، وغيرُ لائقٍ بِمَقامِ جلالَتُكم؛ لِمَا في ذلك من السُّمعةِ السيِّئةِ بينَ المواطنينِ عِنْدَ التحدُّثِ عن سببِ الفَضْلِ ودواعيه.

فأرجو من جلالَتُكم ملاحظةَ الاعتباراتِ المذكورة، والتفَضُّلُ بِإِعادته إلى عمله؛ براءةً لِلذِّمَّةِ، وتشجيعاً لدعاةِ الحقِّ، ودحرًا لأهلِ الباطلِ.

سَدَّدَ اللهُ خُطاكم، وبارك في مساعيكم، وجعلَ التوفيقَ لِلْحَقِّ حليفكم في القولِ والعملِ، إِنَّه سميعٌ قريبٌ، واللهُ يحفظُكم، والسلامُ عليكم ورحمةُ اللهِ وبركاته.

نائب رئيس الجامعة الإسلامية:

ثانيًا: مقال «أخطاء في كتاب (أصول العالم الحديث)»:

وكان الشَّيخُ - رحمه الله - قد كَتَبَ مقالاً بعنوان «أخطاء في كتاب أصول العالم الحديث»، وذلك في صحيفة البلاد، حيث نُشِرت الحلقة الأولى في ١٤ / ٢ / ١٣٨٩ هـ يقول فيه: «وتوقَّفَ نُشرُ باقي الحلقات على إثْر بعض

التدخلات، وكان هذا الكتاب يُدرّس في المدارس الثانوية بالمملكة حوالي عشر سنوات، وطبع ثلاث طبعات، وفيه أخطاء شنيعة منافية لعقيدة المسلمين، وفيه إثارة للفتن، فاستاء بعض الأشخاص من نقدي لهذا الكتاب، وحِكت الدسائس، فانتهزوا الفرصة بعد نشر مقالي عن حريق المسجد الأقصى، فكان ما كان».

وقد لقي مقال «أخطاء في كتاب أصول العالم الحديث» قبولاً طيباً من أهل العلم والفكر والغيرة، وعلى رأس هؤلاء سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز - رحمه الله - الذي كتب خطاباً إلى الملك فيصل - رحمه الله - وكتب إلى الشيخ زيد - رحمه الله - خطاباً جاء فيه:

من عبدالعزيز بن عبدالله بن باز إلى حضرة الأخ المكرّم فضيلة الشيخ زيد بن عبدالعزيز بن فياض - وفقه الله، أمين.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

يا محبُّ، اطلعتُ على مقالكم القيم المنشور في صحيفة البلاد بتاريخ ١٤ / ٢ / ١٣٨٩ هـ ضدّ كتاب (أصول العالم الحديث)، وإني إذ أشكركم على ذلك، أرجو الله - سبحانه - أن يُثيبكم على هذا العمل الجليل، وأن يمنحكم القوّة والنشاط لمواصلة الجهود في مكافحة الكتب الهدّامة، والتنبيه على ما فيها من سموم وأضرار، وعوامل الهدم، وأن يجعلنا وإياكم وسائر إخواننا من حماة شريعته، والدّعاة إليه على بصيرة حتّى نلقاه - سبحانه.

وقد اطّلع أعضاء المجلس الاستشاري على كلمتكم، فتأثروا بها، وكتبوا لمعالي وزير المعارف في الكتاب المذكور، وفي التاريخ الإسلامي، الذي هو

من مؤلفات مؤلّفي أصول العالم الحديث، وقد وجدوا فيها ما لا يُرتضى من الفكر المسمومة التي تصف غزوات أصحاب الرسول - ﷺ - بأنها لعوامل اقتصادية، وشغل المسلمين عن السياسة الداخلية للخلفتين الراشدين أبي بكر وعمر - رضي الله عنهما.

وحقاً إن ذلك لمنكرٌ عظيم، وانحراف شديد، وسوء ظنٌّ بأفضل هذه الأمة، والله المستعان، ونسأله - سبحانه - أن يَكْتِبَ أعداء الإسلام وأنصارهم، وأن ينصر حزب الحق وأولياءهم، وأن يهدينا وسائر المسلمين إلى صراطه المستقيم، إنه على كل شيء قديرٌ، والسلام.

وكتب الشيخ/ عبدالعزيز بن ناصر الرشيد - رحمه الله - رئيس هيئة التمييز آنذاك خطاباً إلى الملك فيصل - رحمه الله - جاء فيه:

صاحب الجلالة إمام المسلمين الموفق، أيده الله بنصره، آمين.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

فبكل أدب واحترام، أتقدّم إلى جلالكم شافعاً، ومتوسلاً إلى جلالكم بما عرفته عنك من حلم، وصفح، وأناة لشخص عرفته تلميذاً نجيباً، وأستاذاً ناجحاً، وعضواً في الإفتاء، ثم في رئاسة القضاء، ثم كاتباً لم نعرف عنه إلاّ الخير والنوايا الطيبة، ذلك الشخص هو «زيد بن فيّاض»، ولا يخفاكم ما في العفو عند المقدرة، ثم هو ابنكم الذي يترسم ما تُشيرون إليه، إنه لم يأت الموضوع الذي طرّقه عن قصد، وإنما استطراداً على أنّ مصطفى كمال هو مَنْ تعرفونه، ابتليت به أمّته كما ابتلي بعض العرب ببعض زعمائها، غير أنّ الشيء الذي يُسيء إلى العلم لا ينبغي للإنسان أن يطرقه، فهي هفوةٌ غير متعمّدة،

فأرجوكم العفو عنه، وإعادته إلى عمله، أطل الله في عُمركم، وسدّ خطاكم، ووفّقكم لِمَا فيه صلاح الإسلام والمسلمين.

رئيس هيئة التمييز:

عبدالعزیز بن ناصر الرشید:

وفي خطاب من الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، جاء فيه:

إلى صاحب المعالي الشيخ / حسن بن عبد الله آل الشيخ وزير المعارف في المملكة العربية السعودية الموقر.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، إننا أعضاء المجلس الاستشاري للجامعة الإسلامية في المدينة المنورة المجتمعين في دورته الخامسة في شهر صفر الخير ١٣٨٩هـ، نرى من واجبنا في الأمانة والتبليغ أن نرفع إلى معاليكم أننا في خلال اجتماعنا في هذه الدورة أطلعنا في جريدة البلاد على ما كتبه الشيخ / زيد الفيّاض نقداً لما جاء في كتاب (أصول العالم الحديث)، الذي وُضع بأيدي وأقلام سعودية هنا في المملكة العزيزة؛ لتدريسه لطلاب السنة الأولى من التعليم الثانوي، واطّلع عدد منّا شخصياً على ما جاء فيه من الأمور المنافية للإسلام، ولا سيّما في الصفحات ٢٥ - ١٤٤ وسواها منه، حيث يُقرّر الكتاب للطلاب أن أكبر الملاحدة الهدّامين في العالم الحديث الأجنبي، مثل كارل ماركس، وأمثاله من قادة الشيوعية والإلحاد، هم الذين حملوا رسالة الرحمة والإنسانية لإنقاذ العمّال والمظلومين والبؤساء، ونحو ذلك ممّا يُضلل الناشئة الإسلامية، ويُحبّب إليها أشخاص قادة الشيوعية والإلحاد، عن طريق مدح آرائهم، ووصفهم بأنهم رجال الإنسانية والرحمة؛ لإنقاذ البشرية، وأنهم هم المصلحون.



وكذلك رأينا في كتاب "التاريخ الإسلامي" للمؤلفين أنفسهم، وهو من مقررات السنة الثانية الثانوية تضليلات خطيرة، مثل تفسير الجهاد الإسلامي والفتح في عهد أبي بكر وعمر - رضي الله عنهما - بأنه كان لعوامل اقتصادية، ورغبة منهما في إلهاء المسلمين عن السياسة الداخلية، وأمور الخلافة الإسلامية (كما يرى في الصفحة ٦٥ وسواها منه)، وقد استغربنا جداً أن يوجد في المملكة أمثال هذه الكتب التدريسية للطلاب الناشئين الأغرار في غضاضة حداثتهم، هدامين لتراثهم وتاريخهم؛ اتباعاً للمفتونين بالمذاهب الهدامة، فإن نشوء جيل من هذا القبيل هو المعاول الفعالة لتقويض الممالك والدول والأديان من الداخل بأيدي أبنائها.

فأداءً لواجب أمانتنا نسترعي نظركم الحالي إلى هذا الخطر الرهيب؛ لتتداركوه بما ترونه من حزم وجزم، وصيانة للقيم الإسلامية في معقل الإسلام وموئله، ومنعاً للفسوس أن ينخر في الجذور، هذا مع الرجاء بالألّا يُسمح بتدريس أي كتاب في جميع مدارس المملكة قبل أن يُعرض على لجنة من علماء موثوق بسلامة عقيدتهم الإسلامية، وفقكم الله - تعالى - إلى ما فيه الخير، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وفي خطاب كتبه الأستاذ الأديب / أحمد عبدالغفور عطار - رحمه الله - جاء فيه:

إلى المجاهد الكاتب الإسلامي القوي الأستاذ زيد بن فيّاض - أيّده الله، ومدّ في عمره - سلامُ الله عليكم ورحمته وبركاته، وبعد:

فقد قرأت اليوم الحلقة الأولى من مقالك العظيم بجريدة البلاد، تحت عنوان «أخطاء في كتاب»، وسعدت بغيرتك وإخلاصك لدين الله حقّ الإخلاص.

كان كُلُّ منها يحرسُ بلده، ويحمي دينه، وكل ذخائره وآدابه، وسلوكه وأخلاقه؛ تطوعاً واحتساباً لله، وخُضْنَا المعركة بأرواحنا وأموالنا، وبكُلِّ نعمة أنعم الله بها علينا، وَمِنْ أعظمها نعمةُ العِلْمِ النافع، والبيان الواضح.

إِنَّ هذه الحال الكاذبة تقضُّ مضاجعنا، ولكن، ماذا نصنع؟

أهذه الصَّرَخَات التي نُرسلها تصل إلى الأسماع، لا والله.

إِنَّا مخلصون لديننا، وإخلاصنا لديننا يفرض علينا أن نُجَلَّ حَكَّامنا، ولو كانوا غائبين عنا، أو كنَّا بعيدين عنهم.

فلو أَنَّ سماحتَه ورجال العِلْمِ أوصلوا إلى الملك فيصُل هذه الأباطيل، لوَثَب الملك فيصُل، وقضى عليها.

على أيِّ حال، الله يَجْزِيكَ عن جهادك - يا أخي زيد - الخيرَ كُلَّهُ، وأبتهل إلى الله أن يؤيِّدكَ بِرُوح منه، ويُعزِّد دينَه بجهادك الصادق، ويُعلي كلمته بإصرارك على محاربة الباطل والفساد، وينصرك نصراً عزيزاً.

أخي زيد، أرجو أن تحسن إليَّ ببعث نسخة إليَّ من الكتاب الذي نهضت لمحاربة فساده وأباطيله وأكاذيبه - وما أكثرَ ما تفضلت عليَّ! - وإني لك من الشاكرين.

ويعلم الله أن شوقي إليك لعظيم، وأودُّ أن أسعد بك، وأدعو الله أن يجعل لقاءنا قريباً، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

مَكَّة المَكْرَمَة

الخميس ١٤ / ٢ / ١٣٨٩ هـ

أخوك/ أحمد عبد الغفور

## الأعمال التي تولاها:

وقد تولّى - يرحمه الله - بعض الوظائف، حيث عمل فورَ تخرّجه من كلية الشريعة عضوًا بدار الإفتاء، وذلك في ١٣ / ١١ / ١٣٧٦ هـ بترشيح من سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم - رحمه الله - وكان سماحته يعتمد في الفتيا على خمسة من أبرز طلابه، وكان الشيخ زيد - رحمه الله - من ضمنهم [١٠]. ثم رغب في التدريس، حيث انتقل إلى التدريس بالمعهد العلمي، وذلك في ٢٠ / ٤ / ١٣٧٧ هـ.

وفي ١ / ٤ / ١٣٨٠ هـ نقل إلى التدريس بكلية العلوم الشرعيّة بالرياض. وفي ١٥ / ٥ / ١٣٨٠ هـ استقال من المعاهد والكليات، وفي ٩ / ٧ / ١٣٨١ هـ صدر قرارٌ مجلس الوزراء بناءً على ترشيح رئيس القضاة، ورئيس المعاهد العلمية والكليات بتعيينه عضوًا في رئاسة القضاة، مع استمراره في التدريس، حتى نهاية السنة الدراسية.

وتمّ ترشيحه مساعدًا لرئيس المحكمة الشرعيّة الكبرى بالرياض، وذلك عام ١٣٨٣ هـ، واعتذر عن ذلك، وفي ١٤ / ١٠ / ١٣٨١ هـ انتقل إليه امتيازُ صحيفة اليمامة، واضطلع برئاسة تحريرها أيضًا، حتى تحوّلت إلى مؤسسة صحفية مع الصحف التي حوّلت إلى مؤسسات صحفية، اعتبارًا من ١ / ١١ / ١٣٨٣ هـ، وفي ٣٠ / ٤ / ١٣٨٣ هـ استقال من عضوية رئاسة القضاة للتفرُّغ للصحافة.

وحول صحيفة الإمامة من أسبوعية إلى نصف أسبوعية، وكان ينوي تحويلها إلى يومية، وصدرت موافقة وزارة الإعلام على ذلك في ٢٢/١٠/١٣٨٢هـ، إلا أن تحويل الصحف إلى مؤسسات صحفية حال دون ذلك، وفي ٢١/٩/١٣٨٥هـ أعيدت خدماته، فعمل مساعداً لمدير عام المكتبات بوزارة المعارف، ومسمى الوظيفة «كبير المفتشين»، ثم صدر قرار وزير المعارف في ١٤/١٢/١٣٨٥هـ بتعيينه مديراً عاماً للمكتبات.

وفي ٩/٥/١٤٠١هـ انتقل من وزارة المعارف إلى جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، بطلب من مديرها - آنذاك - معالي الدكتور عبدالله التركي.

وكان يُدرّس في كلية أصول الدين والشريعة، ومركز الطالبات، إضافة إلى الإشراف على رسائل الماجستير والدكتوراه، ومناقشة رسائل الدراسات العليا، ومن أبرز تلك الرسائل التي أشرف عليها رسالة عن الدروز، ورسالة عن الباطنية؛ للشيخ محمد الخطيب.

تقاعد من الجامعة في ١/٣/١٤٠٩هـ بناءً على طلبه، وتفرّغ للبحث والتأليف، حيث أكمل بعض مؤلفاته التي كان قد بدأ في تأليفها، إضافة إلى تأليف عدد من المؤلفات الجديدة، وكان خلال تلك الفترة متعاوناً مع الجامعة، وذلك بالإشراف على رسائل الماجستير والدكتوراه، وهو عضو في مؤسّسة الدعوة الصحفية التي تصدر عنها مجلة الدعوة.

وقد رشّحه سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز - رحمه الله - لرئاسة تحرير مجلة البحوث الإسلامية، وأخبره برغبته في الانتقال من الجامعة إلى دار

الإفتاء، وطلبَ سماحته من معالي مدير الجامعة الدكتور عبدالله التركي الموافقة على نقل خدماته، وذلك سنة (١٤٠١هـ)، إلا أنه فضل الاستمرار في الجامعة؛ حباً في التدريس، ورغبةً فيه.

### اهتماماته الأدبية:

وقال عنه مؤلف «الاتجاه الإسلامي في الشعر السعودي الحديث»: «وهو شاعرٌ بارع في العلم والشعر معاً، وصاحب اتجاه إسلامي في شعره القوي الرصين، ويُعدُّ من علماء السعودية من حيث العلم، ومن أعلام الشعر السعودي الحديث، وله إنتاج غزير لا يمكن حصره من حيث الشعر والأدب. وللشيخ - رحمه الله - مقالة ثريّة تُدرّس في مقرّر الأدب والبلاغة للصف الثالث الثانوي منذ سنوات، عن فنّ النثر والمقالة، وقد شرح ديوان سعد بن حمد بن حريول.

### مؤلفاته:

قال الشيخ عبدالله البسام في كتابه "علماء نجد خلال ثمانية قرون" - بعد ما ذكر مشايخ المترجم له -:

وكلُّ هؤلاء العلماء من سعوديين ومصريين من كبار العلماء وأعيانهم، وصادف ذلك من المترجم جدًّا واجتهادًا في الطلب، ومحافظةً على الوقت، فأدرك إدراكًا جيّدًا في كلّ العلوم الشرعية والعربية والاجتماعية التي درسها. كما ساعده عنايته بحفظ المتون العلمية، وللمترجم نشاطٌ طيّب في التأليف والبحث العلمي.

## فَكَانَ مِنْ مُؤَلَّفَاتِهِ:

- ١ - (الروضة الندية شرح العقيدة الواسطية)، وهو من أحسن شروحها، وقد طبعه، وحصلت الفائدة الكبيرة منها، (وهو أوّل شرح مطبوع، طبع في (١٣٣٧هـ)، (ولاقي استحسانَ سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم، وسماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز، وطُبع ثلاث مرّات في حياته - رحمه الله).
- ٢ - (نظرات في الشريعة)، طبع عام ١٣٨١هـ.
- ٣ - (واجب المسلمين في نشر الإسلام)، طبع عام ١٣٨٥هـ.
- ٤ - (من كلّ صَوْبٍ)، يحوي مقالات وبحوث قيمة، طبع عام ١٣٨٧هـ.
- ٥ - (الوحدة الإسلامية)، وفيه بيان أهمية التضامن الإسلامي، وفيه تفنيد للشعارات الباطلة من الوحدة العربية، والوحدة الوطنية، وغير ذلك ممّا لا يُربط بعُضه ببعض برباط وثيق كريم.
- ٦ - (قضية فلسطين)، وفيه ربط للإسلام نحو هذه القضية.
- ٧ - (حُكْمُ الله أولى).
- ٨ - صور من الجهاد.
- ٩ - في سبيل الإسلام.
- ١٠ - الدّين والعلم.
- ١١ - بحوث ومناقشات.

- ١٢ - فصول في الدين والأدب والاجتماع.
- وللشيخ - رحمه الله - كتبٌ لم تُطبع في حياته، وقد وفق الله - تعالى - لطبعها، وبعضها تحت الطبع، إضافةً إلى إعادة طبع ما سبق طبعه، ومنها:
- ١ - (تاريخ الوليد بن عبد الملك) تحت الطبع.
  - ٢ - (حقيقة الدروز) تحت الطبع.
  - ٣ - (كشف الحجاب، نقد لكتاب الرسول القائد) تحت الطبع.
  - ٤ - (دفاع عن معاوية).
  - ٥ - (إقليم سدير في التاريخ) تحت الطبع.
  - ٦ - (قاهر الصليبيين صلاح الدين الأيوبي).
  - ٧ - (العلم والعلماء).
  - ٨ - (نصائح العلماء للسلطين والأمراء).
  - ٩ - رسالة في أصول الفقه (مفقود).
  - ١٠ - أعلام بني تميم [١٥].
  - ١١ - اليهود وفلسطين (مفقود).
  - ١٢ - (المنتخب من المقالات)، مطبوع مع كتاب "نظرات في الشريعة".
  - ١٣ - (اليهود والحركات السرية).
  - ١٤ - (الرافضة)، تحت الطبع.
  - ١٥ - (الخميني)، تحت الطبع.



## تلاميذه:

قال الشيخ ابن بسام [١٦]: وله تلاميذٌ كثيرون، وخاصة حين درّس في الجامعة، ومن أبرز تلاميذه:

- ١ - سماحة الشيخ عبدالله بن عبدالله آل الشيخ، مفتي عام المملكة.
- ٢ - معالي الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي، الرئيس العام لرابطة العالم الإسلامي.
- ٣ - الدكتور محمد العجلان، عضو مجلس الشورى، ومدير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية سابقاً.
- ٤ - الشيخ عمر بن سليمان الأشقر.
- ٥ - د. صالح السدلان، الأستاذ بكلية الشريعة، وعضو هيئة كبار العلماء.
- ٦ - الشيخ فالح بن مهدي - رحمه الله - صاحب كتاب "التحفة المهدية شرح العقيدة التدمرية"، وكان الشيخ زيد يرحمه الله - كتب مقدّمة الشرح.
- ٧ - الشيخ سليمان الرشودي، المحامي المعروف.
- ٨ - معالي الشيخ محمد المهوس، رئيس هيئة التحقيق والادعاء العام.
- ٩ - الشيخ د. سعود الشريم، إمام الحرم المكي.

وكان للشيخ زيد - رحمه الله - مواقفٌ كثيرةٌ مع سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم، ومع الملك سعود، والملك فيصل - رحمهم الله جميعاً - ومع المشايخ أمثال العلامة عبدالرحمن بن سعدي، والشيخ الصوّاف، وسماحة العلامة عبدالعزيز بن باز، ومعالي وزير التعليم العالي سابقاً الشيخ حسن بن

عبدالله آل الشيخ - رحمهم الله - وغيرهم، وكلُّها مواقف تدلُّ على الصدق والحرص على نشر هذا الدين، والغيرة عليه، والقوَّة في قول الحق.  
صفاته:

كان - رحمه الله - زاهداً في الدنيا، فلم تشغله، وكان متواضعاً جمَّ الأدب، رحيماً مع الآخرين، يتعامل معهم بعطف ومحبة.

وكان حريصاً على الدعوة إلى الله، وهداية الناس إلى دين الله القويم، وله مناقشات مع كثيرٍ من المسلمين أصحاب الانحرافات في العقيدة، ومع غير المسلمين من نصارى عَرَب وأجانب، وقد أسلم نصرانيٌّ أمريكي بعد مناقشة في منزل الشيخ، وقد أسلم الأمريكي بعد سفره من المملكة، وأرسل رسالة يشكره فيها.

وقد ناقش - يرحمه الله - أحدَ الأدباء من نصارى العرب حول الإسلام والنصرانية، وأهداه بعض كتبه عن الإسلام، وبعد فترة قصيرة، أعلن ذلك المفكر والكاتب إسلامه، وسخر قلمه للدعوة إلى الله - تعالى.

وصلَّى مرَّة في مسجد السيدة زينب في القاهرة أثناء طباعة بعض كتبه، وقام بعد الصلاة، وألقى كلمة عن التوحيد والشُّرك، وحرمة الصلاة إلى القبور، والطواف عليها، وسؤال الأموات.

اهتمامه بالكتب والأبحاث:

للشيخ - رحمه الله - مكتبة ضخمة تحوي آلاف الكتب في مختلف المجالات الشرعية والأدبية والاجتماعية، والتاريخية والسياسية، وغيرها، ولديه أرشيف ضخم يصل إلى حوالي (١٠٠٠) ملف في مختلف الموضوعات

الشرعية والأدبية والسياسية والتراجم، وغيرها، وكان جَمَعَهَا خلالَ فترةِ تصل  
إلى أربعين سنةً.  
وَفَاتُهُ (رَحِمَهُ اللهُ):

استمرَّ - رحمه الله - في الاطِّلاع والقراءة والتدريس في آخرِ عمره، وقد  
كان - رحمه الله - أصابته جلطة دماغية في محرم ١٤١٤هـ سبَّبت له شللاً  
نصفياً، فأقعده المرضُ عن المشي، ولم يقعه عن الاطلاع والكتابة، وكان  
أثناء مرضه يتابع الصحف والمجلات والكتب، حيث تقرأ عليه يومياً، إضافة  
إلى قراءة بعض طلاب العلم عليه في مجال العقيدة كالواسطية والطحاوية  
والصواعق المرسلة والتدمرية وغيرها، وكان أثناء مرضه يكتب مقالات  
متنوعة، تم نشر بعضها في مجلة الدعوة أثناء حياته، وتم نشر الباقي بعد وفاته،  
وكان آخر مقال كتبه قبيل وفاته بعنوان (انتشار الإسلام).

وفي ١٥/١١/١٤١٦هـ أصابته جلطة أخرى تسببت في فقدته الوعي،  
ودخل في غيبوبة لمدة ستة أيام، وكان قد انتهى لتوّه من قراءة مجلة البيان،  
والدعوة، والمجتمع، وهي مجلات إسلامية تُعنى بشؤون المسلمين.

وقد تُوفي - رحمه الله - ليلة الثلاثاء ٢١/١١/١٤١٦هـ، وصُلي عليه من  
الغد، وصُلي عليه جمعٌ غفير، وشيَّعوا جنازته، حيث اكتظت أرجاء المسجد،  
وكان الزحام شديداً، وقد صُلي عليه جماعةٌ من العلماء وطلبة العلم، وأمَّهم  
في الصلاة الشيخ العلامة عبدالله بن عبدالرحمن بن جبرين.

وكان يردّد قبل وفاته «الحمد لله».

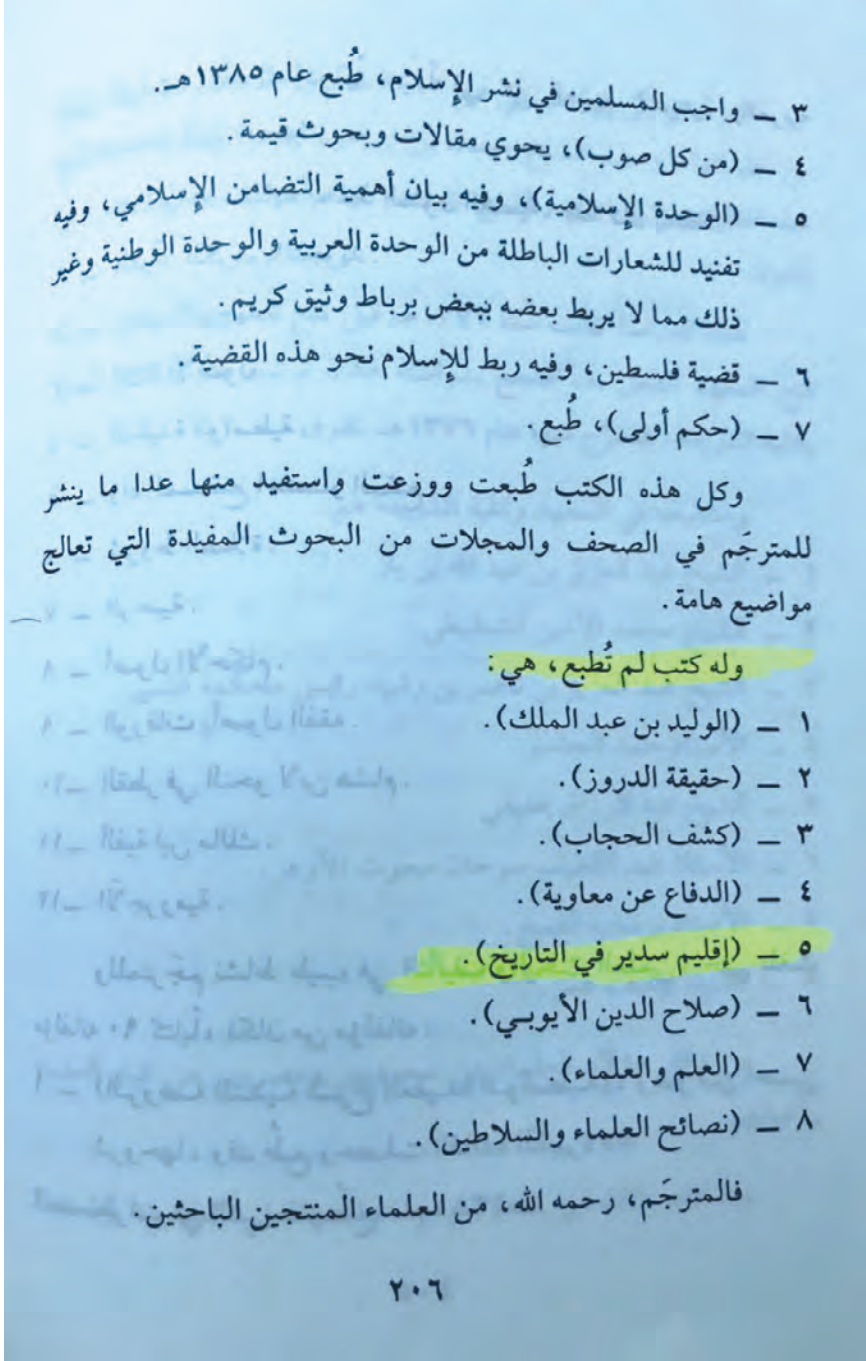
نسأل الله أن يتغمده برحمته، وأن يغفر له ويرحمه، وأن يوسع مدخله،  
وأن يتقبله في الصالحين، إنه سميع مجيب.

كتبه/ طارق بن زيد الفياض

جُمَادَى الآخِرَةِ ١٤٢٣ هـ

### الدكتور فهد الدامغ:

صفحة من ترجمة الشيخ زيد الفياض - رحمه الله - في كتاب علماء نجد  
خلال ثمانية قرون، ويلاحظ أنه ذكر له كتاب لم يطبع عنوانه: (إقليم سدير  
في التاريخ)، وقد سمعت من العم أحمد الدامغ - رحمه الله - وكان له صلة  
بالشيخ زيد - أن الشيخ كان مهتمًا بهذا الأمر ونشر مقالات عنه في إحدى  
الصحف، والمقصود أن هذا الكتاب مهم ويدخل في اهتمامات المجلس،  
ولو تم البحث عنه وتبني نشره فذلك أمر جيد.



## الأستاذ عبدالله أبابطين:

لك كل الشكر والتقدير إذا حصلت عليه، وسنقوم بطبعه.

## الأستاذ محمد الفيصل:

أوفى ترجمة للشيخ زيد تجدونها في هذا الكتاب.





## مولده ونسبه :

الشيخ زيد بن عبدالعزيز بن زيد بن عبدالعزيز بن عبد الوهاب بن محمد بن ناصر بن فياض بن أحمد بن سليمان بن علي بن محمد بن أحمد بن راشد بن بريد بن محمد بن مشرف بن عمر بن معضاد بن ريس بن زاهر بن محمد بن علوي بن وهيب ، فهو تميمي وهبي من المعاضيد من المشارفة ، فالمرجّم يجتمع بالشيخ محمد بن عبد الوهاب - رحمهما الله تعالى - بالشيخ (سليمان بن علي) ، فجذّ المرتجّم (أحمد بن سليمان) هو عم الشيخ محمد بن عبد الوهاب - رحمهم الله جميعاً - . ونسبته إلى (الفياض) إلى جده السادس (١).

وقال الشيخ العلامة بكر بن عبدالله أبوزيد في كتابه " المدخل المفصل إلى فقه الإمام أحمد بن حنبل وتخريجات الأصحاب " المبحث الثالث : في معرفة بيوت الحنابلة (من بني تميم) : لا أعرف قبيلة حاضرة من قبائل العرب في قلب نجد ، كثر فيها العلماء ، مثل " قبيلة بني تميم " ، وذلك خلال القرون بعد القرن العاشر الهجري ، وجُلُّهم من " الوهبة " ، وهم " فخذان ، آل محمد ، وآل زاهر . ومن آل مشرف من المعاضيد من الوهبة من تميم ، ومن آل مشرف آل الشيخ الحنابلة المشرفون ، الوهبيون ، التميميون ، النجديون ، جدهم : سليمان بن علي المشرقي ، الوهبي ، التميمي . له ثلاثة أبناء هم : إبراهيم ، وأحمد ، وعبد الوهاب ، وأمهم : فاطمة بنت أحمد بن محمد بن بسام ، تزوجها بعد سنة ( ١٠١٥هـ ) .

فإبراهيم قاضي أشيقر . ت سنة ( ١١٤١هـ ) وخلف ابنه عبدالرحمن بن إبراهيم . ت سنة ( ١٢٠٦هـ ) بالدرعية ، ثم درج ولم يعقب . وأما أحمد فلم أجد له خيراً .

وأما عبد الوهاب . ت سنة ( ١١٥٣هـ ) فولد له : محمد وسليمان ، وأمهما بنت الشيخ محمد بن عراز المشرقي المعضادي الوهبي التميمي الأشيقر ، والد



وكانت دراسته هذه قبل فتح المعهد العلمي .  
وقد أجري امتحان لراغبي الالتحاق بالمعهد العلمي الذي افتتح عام (١٣٧١ هـ)  
(هـ) فتفوق فيه .  
وفي عام (١٣٧٢ هـ) تخرج من القسم الثانوي بالمعهد وكان ترتيبه  
الأول (٤) .

وفي عام (١٣٧٦ هـ) تخرج من كلية العلوم الشرعية (الشرعية حالياً)  
بالرياض، وكان ترتيبه الأول أيضاً ، وكان متقدماً في دراسته باستمرار (٥) .  
وفي المعهد والكلية درس على عدد من العلماء منهم الشيخ محمد الأمين  
الشنقيطي ( صاحب أضواء البيان ) في علوم التفسير والتاريخ واللغة ، وسماحة  
الشيخ عبدالعزيز بن باز ، والشيخ عبدالعزيز بن ناصر الرشيد ، والأساتذة يوسف  
عمر وعبداللطيف سرحان ، ويوسف الضبع ، وعبدالرازق عفيفي ، ومحمد  
عبدالرحيم ، والخمسة من مصر، وغير هؤلاء .  
وكان يكتب في بعض الصحف في مواضيع متعددة قبل أن يتخرج من الكلية،  
كما كان مشغولاً بتأليف وتنقيح كتابه " الروضة الندية شرح العقيدة الواسطية" الذي  
طبع بعد تخرجه (٦) .

#### - محفوظاته :

كان - رحمه الله - يحفظ القرآن الكريم عن ظهر قلب ، كما يحفظ عدداً من  
الكتب والرسائل والمنظومات ، منها : ثلاثة الأصول وشروط الصلاة وكتاب  
التوحيد والعقيدة الواسطية وزاد المستنقع وألفية ابن مالك وقطر الندى والرحبية  
والأجرومية وأصول الأحكام ونواقض الإسلام والورقات ، عدا المحفوظات من  
الشعر لشعراء جاهليين وإسلاميين (٧) .

#### - كلية دار العلوم الشرعية والدفعة الأولى :

كان - رحمه الله - ضمن أول دفعة تخرجت في كلية (دار العلوم الشرعية)  
سابقاً (كلية الشرعية) حالياً ، وذلك عام (١٣٧٦ هـ) ، وكان ترتيبه الأول .

الشيخ سيف بن محمد بن عزاز الأشيقرى ، المتوفى سنة (١١٢٩هـ) . أما سليمان فولد له : عبدالله وعبدالعزیز ، وخلف عبدالعزيز ابنه محمداً ، ثم درج عقبه ولم يعقب ، هكذا قال بعض مترجميه . ولكن الصحيح أنه عقب أسراً مشهورة في نجد ، منهم آل عبدالوهاب في حريملاء ، والوشم ، والفياض ، ومنهم الفقيه الشيخ زيد ابن عبدالعزيز بن فياض ، المتوفى بالرياض في يوم الثلاثاء ١٤١٦/١١/٢١هـ ، وصلى عليه من الغد - رحمه الله تعالى - (٢) .

مولده :

ولد في روضة سدير عام (١٣٥٠هـ) (٣) . وفي عام (١٣٦٢هـ) أرسله والده إلى الرياض لطلب العلم .

- تعليمه ودراسته :

... قرأ القرآن في سن مبكرة عند خاله عبدالله بن فوزان بن هديب القديري حتى حفظ القرآن وهو ابن عشر سنين . ثم أرسله والده إلى الرياض لطلب العلم ، فالتحق بمدرسة تحفيظ القرآن الكريم لدى علي بن عبدالله بن شاكر ومحمد بن أحمد بن سنان ، فقرأ القرآن بطريقة مجودة .

ودرس على عدد من العلماء والمشايخ ، منهم سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ وأخوه الشيخ عبداللطيف بن إبراهيم آل الشيخ ، والشيخ سعود بن رشود ، والشيخ إبراهيم بن سليمان والشيخ عبدالرحمن بن قاسم .

فقرأ على الشيخ عبداللطيف بن إبراهيم ثلاثة الأصول في التوحيد والأجرومية في النحو ، والرحبية في الفرائض .

وقرأ على الشيخ محمد بن إبراهيم في كتاب التوحيد والعقيدة الواسطية وأصول الأحكام .

وقرأ على الشيخ إبراهيم بن سليمان قطر الندى وبعض ألفية ابن مالك وشرح ابن عقيل .

وكان عدد طلاب تلك الدفعة (٢٢) طالباً ، منهم : معالي الشيخ إبراهيم بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ - وزير العدل سابقاً - ومعالي الشيخ راشد بن خنين المستشار بالديوان الملكي ، والشيخ محمد بن سليمان الأشقر ، والشيخ عبدالله بن غديان عضو هيئة كبار العلماء وعضو دار الإفتاء ، والشيخ حمود بن عقلا الشيعي، والشيخ سعد بن إسحاق بن عتيق ، والشيخ عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن سحمان ، والشيخ عبدالعزيز العبد المنعم ، والأستاذ عبدالله بن إدريس ، والشيخ علي بن سليمان الرومي ، والشيخ عبدالملك بن عمر آل الشيخ ، والشيخ محمد بن سعود الدغيثر، والشيخ محمد الصالح الشاوي ، والشيخ صالح بن محمد بن رشود ، والشيخ إبراهيم بن محمد بن عثمان ، والشيخ عبدالرحمن الحزيمي ، والشيخ علي بن سليمان الصالح ، والشيخ محمد بن عبدالرحمن بن دخيل ، والشيخ متصور بن عثمان بن دخيل .

وقد كانت بينهم صلات طيبة ، حيث كانوا يعقدون - آنذاك - لقاءً دورياً بعد عصر كل يوم في حديقة البلدية على شكل لقاء علمي ونقاشات نافعة ، وقد أشار إليها الأستاذ/ خالد خليفة في كتابه القصصي " الأستاذ حميد " .

وقد كان للشيخ زيد - رحمه الله - نشاطات متنوعة وكثيرة ، فقد كان منذ دراسته في المعهد - متميزاً بذلك ، حيث كان يرأس نادي الطلبة في المعهد ، ويشرف على نشر المقالات ويصححها ، واستمر ذلك ، حيث بدأ بالكتابة في الصحف منذ أن كان طالباً في المعهد العلمي ، حيث كتب مقالات جريئة متميزة بالصدق والصراحة ، وكان سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم يقف معه دائماً ويشجعه ويدافع عنه .

### - الشيخ والصحافة

كانت بداية اهتمامه - رحمه الله - بالصحافة مبكراً منذ التحاقه بالمعهد العلمي حيث كتب في الصحف مقالات متنوعة تحمل طابع الغيرة الدينية والإصلاح للمجتمع والرد على أهل الضلال من أصحاب العقائد المنحرفة .



وكان يكتب باسم "أبومقبل" في بداية حياته الصحفية ، ثم كتب باسمه الصريح سنوات طويلة ، ثم رجع في فترة محدودة ولأسباب معينة - سيأتي ذكرها- للكتابة بالكنية "أبو خالد" .

#### - مجلة الإمامة :

وقد تولى - رحمه الله - رئاسة تحرير صحيفة الإمامة ، بترشيح من سماحة الشيخ العلامة محمد بن إبراهيم رحمه الله ، حيث طلب الملك سعود - رحمه الله - من سماحته أن يختار من يراه مناسباً لرئاسة تحريرها . وقد ترأس الشيخ زيد - رحمه الله - تحريرها وانتقل إليه امتيازها .

وقد كان يكتب فيها مقالات تتميز بالقدرة والجرأة . وكان يكتب افتتاحياتها طيلة مدة رئاسة تحريرها . وتميزت الإمامة في تلك الفترة بالاهتمام بقضايا المسلمين في كل مكان .

وكتب سماحة الشيخ العلامة عبدالعزيز بن باز رسالة نشرت في إحدى الصحف جاء فيها : "من عبدالعزيز بن عبدالله بن باز إلى حضرة الأخ المكرم الشيخ زيد بن عبدالعزيز بن فياض وفقه الله وتولاه أمين . السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ، يا محب قرأنا في الصحف المحلية خبر نقل امتياز جريدة الإمامة إلى فضيلتكم فسرنا ذلك ، وإننا لنهنئكم بذلك ، ونسأل الله أن يوفقكم ويعينكم ويأخذ بيدكم إلى الحق ، كما نسأله سبحانه أن تكون هذه الصحيفة منبر حق وأداة إصلاح وداعية خير ونصح وإرشاد ، إنه سميع قريب . والله يحفظكم والسلام " .

يقول الشيخ - رحمه الله - "توليت رئاسة تحرير صحيفة الإمامة بعد انتقالها إلي ، وبعد سنة من انتقالها إلي حولتها إلى صحيفة نصف أسبوعية ، وقد حرصت على توجيهها توجيهاً إسلامياً يهتم بقضايا المسلمين وأحوالهم . وكنت أكتب الافتتاحية وأعالج في كل عدد الموضوع الذي أرى منه خدمة الإسلام والمسلمين . وقد أدت الصراحة التي كنت أكتب الموضوعات لها إلى بعض المواقف الطريفة والمشكلات معاً .

وبقيت رئيساً للتحرير إلى أن صدر نظام المؤسسات الصحفية فتحوّلت الصحيفة إلى مؤسسة الإمامة الصحفية .

وبعد أن تم نقل امتياز جريدة الإمامة إليه ، تغير طابعها وكتّابها وعاشت حتى تحويل الصحف إلى مؤسسات في ١١/١/١٣٨٣ هـ (٨) .

وقد أثارت عدد من المقالات التي كتبها آنذاك ضجة ، ومنها المقالة الشهيرة " أخرقوا المسجد الأقصى " وتطرق فيها إلى كمال أتاتورك ، وذكر أنه من اليهود الدئمة ، وفضح فيها مؤامرات اليهود على المسلمين ، وتسببت هذه المقالة في فصله عن العمل ومنعه من الكتابة في الصحف بسبب وشاية المغرضين ، ومن المقالات - أيضاً - مقالات عن الدروز ، ونقده لكتاب " أصول العالم الحديث " المقرر في المدارس (المرحلة الثانوية) حيث كان لهذه المقالة أصداء واسعة ترتب عليها منع الكتاب من التدريس في وزارة المعارف .

وبعد استقالته في ٣٠ / ٤ / ١٣٨٣ هـ - وذلك للتفرغ للصحافة - تقدم إلى الملك فيصل بن عبدالعزيز - رحمه الله - لطلب منح امتياز مؤسسة صحفية إسلامية باسم " المنار " ولكنه لم يتحصل على ما أراد .

#### إنشاء صحيفة الدعوة :

وجه سماحة العلامة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ - رحمه الله - خطاباً في ١٥/٢/١٣٨٢ هـ إلى الشيخ زيد - رحمه الله - جاء فيه : من محمد بن إبراهيم إلى المكرم فضيلة الشيخ زيد بن عبدالعزيز بن فياض سلمه الله .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

وبعد ، غير خاف عليكم أن النية قد اتجهت إلى تأسيس مؤسسة صحفية تصدر عنها صحيفة أو أكثر تكون لساناً لطلبة العلم في بيان أسرار التشريع وحكمه ، والرد على من يتجاوز به لسانه أو قلمه فيقول في الدين برأيه أو بهواه مما يتنافى مع المقترضات الشرعية ، وحيث إنكم تعرفون ما نحن فيه من الشغل الشاغل المستغرق لجميع أوقاتنا ، وحيث إن هذه المؤسسة يتطلب الشروع في تأسيسها وقتاً كافياً لدراستها واستقصاء كافة ما يتعلق بتأسيسها من جميع جوانبها الكيفية والفنية

معاربة الباطل والفساد ، وينصرف  
أخي زيد ، أرجو أن تحسن إلي ببعث نسخة إلي من الكتاب الذي نهضت لمحاربة  
فساده وأباطيله وأكاذيبه ، وما أكثر ما تفضلت عليّ ، وإني لك من الشاكرين .  
ويعلم الله ، أن شوقي إليك لعظيم ، وأود أن أسعد بك ، وأدعو الله أن يجعل لقاءنا  
قريباً . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

أخوك

أحمد عبدالغفور عطار

مكة المكرمة

الخميس ١٤ / ٢ / ١٣٨٩ هـ

- الأعمال التي تولاها :

وقد تولى - رحمه الله - بعض الوظائف ، حيث عمل فور تخرجه من كلية  
الشرعية عضواً بدار الإفتاء وذلك في ١٣ / ١١ / ١٣٧٦ هـ بترشيح من سماحة الشيخ  
محمد بن إبراهيم - رحمه الله - ، وكان سماحته يعتمد في الفتيا على خمسة من  
أبرز طلابه ، وكان الشيخ زيد - رحمه الله - من ضمنهم (١٠) .  
ثم رغب في التدريس ، حيث انتقل إلى التدريس بالمعهد العلمي وذلك في  
٢٠ / ٤ / ١٣٧٧ هـ .

وفي ١ / ٤ / ١٣٨٠ هـ نقل إلى التدريس بكلية العلوم الشرعية بالرياض .  
وفي ١٥ / ٥ / ١٣٨٠ هـ استقال من المعاهد والكلليات . وفي ٩ / ٧ / ١٣٨١ هـ  
صدر قرار مجلس الوزراء بناء على ترشيح رئيس القضاة ورئيس المعاهد العلمية  
والكلليات بتعيينه عضواً في رئاسة القضاة ، مع استمراره في التدريس حتى نهاية  
السنة الدراسية . وتم ترشيحه مساعداً لرئيس المحكمة الشرعية الكبرى بالرياض  
وذلك عام ١٣٨٣ هـ ، واعتذر عن ذلك . وفي ١٤ / ١٠ / ١٣٨١ هـ انتقل إليه امتياز  
صحيفة الإمامة ، واضطلع برئاسة تحريرها أيضاً ، حتى تحولت إلى مؤسسة  
صحفية مع الصحف التي حولت إلى مؤسسات صحفية اعتباراً من ١ / ١١ / ١٣٨٣



هـ. وفي ١٣٨٣/٤/٣٠ هـ استقال من عضوية رئاسة القضاة للتفرغ للصحافة . وحول صحيفة اليمامة من أسبوعية إلى نصف أسبوعية ، وكان ينوي تحويلها إلى يومية وصدرت موافقة وزارة الإعلام على ذلك في ١٣٨٢/١٠/٢٢ هـ ، إلا أن تحويل الصحف إلى مؤسسات صحفية حال دون ذلك وفي ١٣٨٥/٩/٢١ هـ أعيدت خدماته ، فعمل مساعداً لمدير عام المكتبات بوزارة المعارف ، ومسمى الوظيفة "كبير المفتشين" ثم صدر قرار وزير المعارف في ١٣٨٥/١٢/١٤ هـ بتعيينه مديراً عاماً للمكتبات .

وفي ١٤٠١/٥/٩ هـ انتقل من وزارة المعارف إلى جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بطلب من مديرها - آنذاك - معالي الدكتور عبدالله التركي (١١) . وكان يدرس في كلية أصول الدين والشريعة ومركز الطالبات إضافة إلى الإشراف على رسائل الماجستير والدكتوراه ومناقشة رسائل الدراسات العليا. ومن أبرز تلك الرسائل التي أشرف عليها رسالة عن الدروز ورسالة عن الباطنية للشيخ محمد الخطيب .

تقاعد من الجامعة في ١٤٠٩/٣/١ هـ بناءً على طلبه ، وتفرغ للبحث والتأليف ، حيث أكمل بعض مؤلفاته التي كان قد بدأ في تأليفها إضافة إلى تأليف عدد من المؤلفات الجديدة. وكان خلال تلك الفترة متعاوناً مع الجامعة وذلك بالإشراف على رسائل الماجستير والدكتوراه . وهو عضو في مؤسسة الدعوة الصحفية التي تصدر عنها مجلة الدعوة .

وقد رشحه سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز - رحمه الله - لرئاسة تحرير مجلة البحوث الإسلامية ، وأخبره برغبته في الانتقال من الجامعة إلى دار الإفتاء ، وطلب سماحته من معالي مدير الجامعة الدكتور عبدالله التركي الموافقة على نقل خدماته ، وذلك سنة (١٤٠١ هـ) ، إلا أنه فضل الاستمرار في الجامعة حياً في التدريس ورغبة فيه .

- اهتماماته الأدبية :



وقال عنه مؤلف "الاتجاه الإسلامي في الشعر السعودي الحديث" : وهو شاعر بارع في العلم والشعر معاً ، وصاحب اتجاه إسلامي في شعره القوي الرصين ، ويُعدُّ من علماء السعودية من حيث العلم ، ومن أعلام الشعر السعودي الحديث . وله إنتاج غزير لا يمكن حصره من حيث الشعر والأدب (١٢) . وللشيخ - رحمه الله - مقالة نث زرية تدرس في مقرر الأدب والبلاغة للصف الثالث الثانوي منذ سنوات عن فن النثر والمقالة . وقد شرح ديوان سعد بن حمد بن حريول .

#### - مؤلفاته :

قال الشيخ عبدالله اليمام في كتابه " علماء نجد خلال ثمانية قرون .. بعد ما ذكر مشايخ المترجم له . وكل هؤلاء العلماء من سعوديين ومصريين من كبار العلماء وأعيانهم وصادف ذلك من المترجم جد واجتهاد في الطلب ، ومحافظة على الوقت ، فأدرك إدراكاً جيداً في كل العلوم الشرعية والعربية والاجتماعية التي درسها . كما ساعده عنايته بحفظ المتن العلمية . وللمترجم نشاط طيب في التأليف والبحث العلمي (١٣) .

#### فكان من مؤلفاته :

(الروضة الندية شرح العقيدة الواسطية) ، وهو من أحسن شروحها ، وقد طبعه ، وحصلت الفائدة الكبيرة منها . (وهو أول شرح مطبوع ، طبع في (١٣٧٧هـ) .) ولاقي استحسان سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم وسماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز وطبع ثلاث مرات في حياته رحمه الله . (نظرات في الشريعة) طبع عام ١٣٨١هـ . (واجب المسلمين في نشر الإسلام) طبع عام ١٣٨٥هـ . (من كل صوب) ، يحوي مقالات وبحوث قيمة ، طبع عام ١٣٨٧هـ .

(فهرست - فهرست) وفيه بيان أهمية النضال الإسلامي وفيه تعليق

للشعارات الباطلة من الوحدة العربية والوحدة الوطنية وغير ذلك مما لا يربط  
بعضه ببعض برابط وثيق كريم .

(قضية فلسطين) ، وفيه ربط للإسلام نحو هذه القضية .

(حكم الله أولى) (١٣) .

صور من الجهاد .

في سبيل الإسلام .

الدين والعلم .

بحوث ومناقشات .

فصول في الدين والأدب والاجتماع .

وللشيخ - رحمه الله - كتب لم تطبع في حياته ، وقد وفق الله تعالى لطبعها ،

وبعضها تحت الطبع ، إضافة إلى إعادة طبع ما سبق طبعه ، ومنها :

(تاريخ الوليد بن عبد الملك) تحت الطبع .

(حقيقة الدروز) تحت الطبع .

(كشف الحجاب ، نقد لكتاب الرسول القائد) تحت الطبع .

(دفاع عن معاوية) تحت الطبع .

(إقليم سدير في التاريخ) تحت الطبع .

(قاهر الصليبيين صلاح الدين الأيوبي) تحت الطبع .

(العلم والعلماء) تحت الطبع .

(نصائح العلماء للسلطين والأمراء) تحت الطبع .

رسالة في أصول الفقه . (مفقود) .

أعلام بني تميم . (١٤) .

اليهود وفلسطين (مفقود)

(المنتخب من المقالات) مطبوع مع كتاب "نظرات في الشريعة" .

(اليهود والحركات السرية) تحت الطبع .

(الرافضة) . تحت الطبع .

## الدكتور حمد الدخيل:

نشر الشيخ زيد ٩ حلقات عن إقليم سدير في مجلة الجزيرة قبل أن تتحول إلى صحيفة، نشرت الحلقة الأولى في العدد الثاني في ذي الحجة ١٣٧٩هـ، ونشرت الحلقة التاسعة في جمادى الأولى ١٣٨١هـ.

## (الشيخ محمد الحسين)

٢٣/٥/١٤٣٨هـ الموافق ٢٠/٢/٢٠١٧م

### الأستاذ عبدالله أبابطين:

الشيخ الدكتور محمد بن سعد بن حسين:

- ولد عام ١٣٥٠هـ في عودة سدير.
- أتم دراسته في كلية اللغة العربية، ثم حصل على الماجستير، ثم الدكتوراه في الأدب والنقد مع مرتبة الشرف الأولى من قسم الأدب والنقد بكلية اللغة العربية بالأزهر.
- تعلم الكتابة على طريقة برايل.
- عمل مدرساً في المعهد العلمي وأستاذاً بكلية اللغة العربية بالرياض.
- عضو رابطة الأدب الإسلامي العالمية.
- نشر الكثير من البحوث والمقالات في الدوريات العربية.
- دواوينه الشعرية: أصداء وأنداء ١٤٠٨هـ، ويضم نحو مئة وأربعين قصيدة.
- أثرى الفقيده الحياة الثقافية والفكرية بعدد من المؤلفات تجاوزت ٣٥ كتاباً، هذا بخلاف الدراسات والبحوث المنشورة في عدد من الصحف والدوريات، والحوارات الصحفية التي أجريت معه وتناول فيها جملة

من القضايا بتعمق وبرؤية شاملة، وعبر الخمسة والثمانين عامًا في حياته الحافلة بالعطاء لم يمنعه فقد بصره من السعي للنجاح، فحينما نستعرض سيرته الذاتية نجد أنصع صورة من صور الإصرار والمثابرة.

#### من مؤلفاته:

- الأدب الحديث في نجد.
- المعارضات في الشعر العربي.
- الشعر السعودي بين التجديد والتقليد.
- الأدب الحديث.
- من شعراء الإسلام.
- الالتزام الإسلامي في الأدب.
- وعرّفت صحيفة الرياض بنقده وأدبه وشعره.

#### وفاته:

توفي عام ١٤٣٥ هـ، رحمه الله رحمة واسعة، وأسكنه فسيح جناته.

### معالي الشيخ عبدالرحمن أبوحيمد:

الأستاذ الدكتور محمد بن سعد بن حسين علم من أعلام المملكة، وليس فقط سدير، وقد برز رحمه الله في كل أمر عمل فيه وسعى إليه، وكان لديه ثلاثة تجمع أدباء ومفكري المملكة أسبوعياً.

رحمه الله وأسكنه فسيح جناته وعوضنا فيه بأولاده النجباء.

## الأستاذ أحمد الحقيـل:

الأديب الأستاذ الدكتور محمد بن سعد بن حسين، أستاذ الدراسات العليا في كلية اللغة العربية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، له عشرات الكتب المطبوعة في النقد والأدب، وعدة دواوين شعرية، فضلاً عن عدد كبير من الكتب المخطوطة.





# الأدب الإسلامي

٨٤

مجلة فصلية تصدر عن رابطة الأدب الإسلامي العالمية - العدد (٨٤) - ١٤٣٥ - ١٤٣٦ هـ / ٢٠١٤ م

**الاتجاه الإسلامي في النقد العربي.. استحسان المعاني واستقباحها**

د. وليد قصاب

**من الرؤى النقدية عند د. محمد بن سعد بن حسين**

د. عبد الباسط بدر

**الحنين إلى الماضي في شعر ابن حسين**

د. محمد سليمان القسومي

**أسنادنا ابن حسين.. مواقف وذكريات**

د. محمد عبد الرحمن الربيع



**ملف العدد: الدكتور محمد بن سعد بن حسين أديبا وناقدا**



## الأستاذ عبدالكريم التركي:

فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور محمد بن سعد الحسين البدراني الدوسري - رحمه الله - وجعل الفردوس مثواه، من مركز عودة سدير.

عرفته منذ سنوات في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وكثيراً ما التقيته عند صديقه وزميله معالي الشيخ الدكتور عبدالله التركي في كثير من المناسبات، فقد حباه الله علماً متنوعاً، وأدباً وشعراً متميزاً، وخلقاً فاضلاً، وسمتاً وتواضعاً، وهو محبوب من كل معارفه، وقد عايش الجيلين ودرس في المرحلتين النظامية وما قبلها، وتميز رغم كف بصره، وله مؤلفات عديدة، فجزاه الله عن ما قدم لمجتمعه خير الجزاء وخلف على أسرته خيراً. والله أعلم.

## الأستاذ سعود الشلهوب:

فضيلة الشيخ الدكتور محمد بن سعد بن حسين - رحمه الله - كنت أحد طلابه في جامعة الإمام كلية اللغة العربية ١٤٠٢ هـ. وقد درّس لنا مادة الأدب الإسلامي، وكان يتعامل مع طلابه كأنه ولي أمر لهم جميعاً.

كان فاقداً للبصر، يفرض عليك الإنصات أثناء شرحه لمادته ويشد انتباهك بأسلوبه السهل البسيط الذي يجعلك تشاق لمادته.

يتعامل مع طلابه بكل احترام وتقدير، يستحق أن يقتدى به، رحمه الله رحمةً واسعة وأسكنه فسيح جناته.

## (الدكتور عبدالله الربيعة)

٢٥/٥/١٤٣٨هـ الموافق ٢٢/٢/٢٠١٧م

### الأستاذ عبدالله أبابطين:

- معالي الدكتور عبدالله بن عبدالعزيز الربيعة.
- وزير الصحة السابق (١٤٣٠هـ - ١٤٣٥هـ).
- رئيس مستشفى الملك فيصل التخصصي حتى الآن.
- اشتهر بعمليات فصل التوائم، وبحالات التصاق التوائم؛ حيث أجرى بنجاح لـ (٣٧) توأماً ملتصقاً عملية فصل معقدة من (١٧) دولة.
- ألّف (٤) كتب تتعلق بالتوائم السيامية وطب جراحة الأطفال.
- تولّى العديد من المناصب الطبية في مسيرته، ونال وسام الملك عبدالعزيز من الدرجة الممتازة والأولى، بالإضافة إلى العديد من الأوسمة والجوائز.
- أراد أن يضع للمملكة موقعاً على خارطة العالم الطبية، وهو الجراح السعودي الوحيد حينها، المتخصص في جراحة الأطفال، لذلك فعندما تقلد عدداً من الوظائف الإدارية القيادية المختلفة التي اقتطعت وقتاً من جهده واهتمامه كطبيب جراح، لم تمنعه أبداً من ممارسة حلمه الذي ألزم

نفسه إلا أن يستمر فيه بنفس القدر من الزخم ونفس القدر من العطاء، وهكذا سارت مسيرة النجاح.

- يعتبر من أبرز أطباء الأطفال الجراحين عالمياً، ويهتم بتنفيذ تخطيط استراتيجي دقيق للصحة، ولديه من المهارة والمؤهلات المهنية الطبية لتحقيق التميز لتقديم أفضل جودة لرعاية المرضى وللمرافق الصحية.

### الأستاذ أحمد الحقيـل:

الدكتور عبدالله الربيعـة وزير الصحة السابق، والأكاديمي الذي اشتهر في المجال الطبي والعلمي داخل وخارج السعودية، بتجربته الرائدة في عمليات فصل التوائم السيامية، ومعالجة أمراض البكرياس لدى الأطفال الرضع.

### الأستاذ منذر الدامغ:

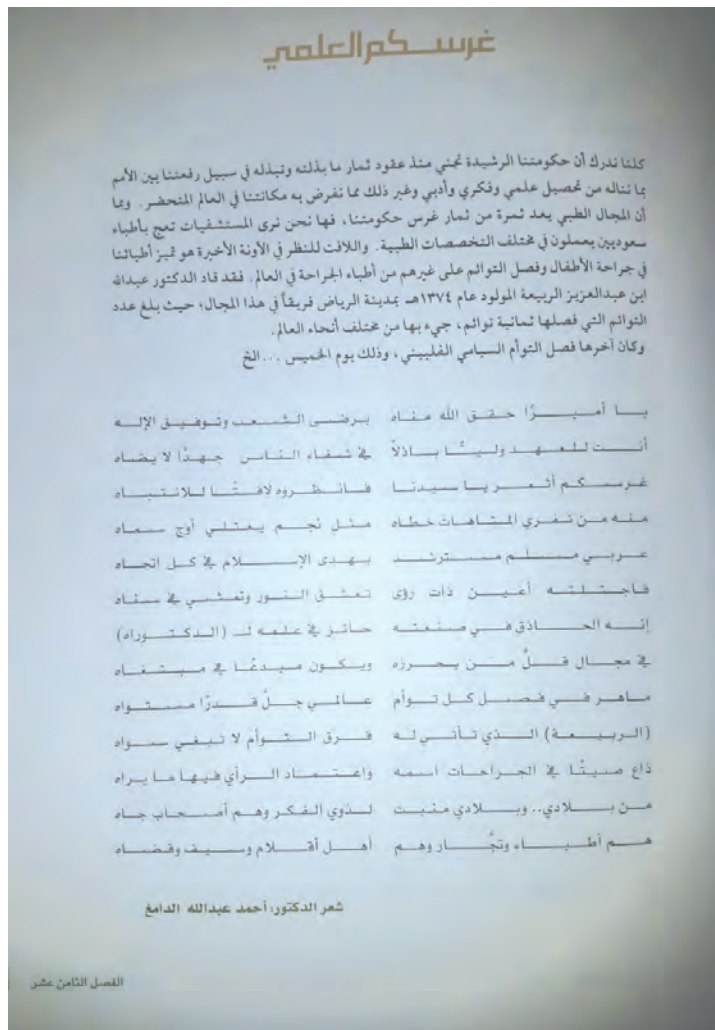
وهو مشرف الآن على مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية.

### الأستاذ عبدالله بن أحمد الدامغ:

الدكتور عبدالله الربيعـة، أبو خالد، ونعم الرجل، ولن أوفيه حقه في الكتابة في جوانب عرفتها عنه من التواضع والكرم والشدة واللين معاً، رفع اسم المملكة في العالم بعلم متميز وجراحة دقيقة لفصل التوائم، فسميت المملكة بمملكة الإنسانية جراء العمليات التي قام بها، نقل السمعة الطبية للملكة هو والكادر الذي معه إلى أعلى الدرجات حتى أصبحت المملكة من البلدان التي يشد لها الرحال لطلب العلاج.

أتكلم عنه لعملي معه في الشؤون الصحية بالحرس الوطني لأكثر من ثماني سنوات، فوجدت دماثة الخلق وبشاشة في الاستقبال ونصرة للمظلوم، ووقوفاً في وجه المجحف.

كتب والدي عنه قصيدة ضمنها أبو خالد في كتابه: «تجربتي مع التوائم السيامية».



## الأستاذ إبراهيم المزروع:

الدكتور عبدالله عبدالعزيز محمد الربيعه، أبو خالد، من قبيلة سبيع من أهل جلاجل ومواليد الرياض، غني عن التعريف، تقلد عدة مناصب، ويتمتع بعلم وأخلاق وتواضع.

وله إسهامات كثيرة في خدمة الطب، واشتهر بعمليات فصل التوائم بمشاركة عدد من أبناء سدير؛ مثل الدكتور العصيمي من المجمعة، والجدعان من جلاجل، وهو من المقربين جدًّا من الملك عبدالله، رحمه الله. وتربطنا به قرابة الجد، حفظه الله.





## معالي الشيخ عبدالرحمن أبو حيمد:

معالي الأستاذ الدكتور عبدالله الربيعه فخر مملكة الإنسانية والجراح العالمي، عبقرى مخلص، وطنى مكافح، لا نعطيه حقه مهما قلنا عنه، أمده الله بالصحة والعافيه، والتوفيق والسداد.

## الأستاذ سعود الشلهوب:

معالي الدكتور عبدالله الربيعه ممن تفخر بهم هذه المملكة بتخصيصه بفصل التوائم، ونال ثقة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله رحمه الله؛ حيث تقلد العديد من المناصب في عهده.

وبفضل الله ثم بجهده بالفصل، أُطلق على مملكتنا مملكة الإنسانية.

يتصف بالهدوء والتواضع، وحسن التعامل، والاحترام والتقدير، وفقه الله لكل خير.



## (الشيخ عثمان ناصر الصالح) ٢٦/٥/١٤٣٨هـ الموافق ٢٣/٢/٢٠١٧م

### الشيخ عبدالكريم التركي:

الشيخ الفاضل المربي الوجيه أبو ناصر عثمان الصالح، رحمه الله وأسكنه الفردوس الأعلى، يعرفه أهله في سدير ومحبه في مدينة الرياض خاصة، وفي المملكة عامة، ارتبط اسمه بالتعليم والتربية، وبمعهد العاصمة بالرياض المسمى سابقاً بمعهد: (الأنجال على وقف الملك سعود رحمه الله).

على وجه الخصوص عرف - رحمه الله - بالزهد والتواضع الجم والأخلاق الكريمة، والبشاشة، وحسن استقباله ومحبه للجميع، ومحبة الجميع له.

كان مديراً للمعهد، مهيباً مقدراً محترماً من الجميع، وله مواقف جميلة نادرة في التربية، وكان كاتباً أديباً بارعاً، صاحب رسائل ومراسلات بين أحبائه، وتميز أيضاً بالصلة والتواصل، وحرصه جداً على إجابة الدعوات الخاصة والعامة، كما له باع طويل في الكتابة وحب الاطلاع شعراً ونثراً.

أخواله المدلج من حرمة كان يحبهم ويحب حرمة ويكثر من زيارتهم، ومن شدة حبه كان حريصًا على تأمين القهوة والشاي والحليب والزنجبيل للمصلين في جامع حرمة ليالي العشر الأخيرة من رمضان، وتفتير الصائمين احتسابًا للأجر، ويكون ترتيب ذلك بواسطة أخواله المدلج وعيالهم، تقبل الله منهم جميعًا. آمين.

وبالمناسبة هذه لا أزال أذكر قراءة الأستاذ مدلج بن ناصر المدلج - رحمه الله - وأخيه الأستاذ الشاعر إبراهيم - حفظه الله - في التراويح والقيام في جامع حرمة، فقد رزقا صوتًا عذبًا لا تمل من سماعهما، وكانت توزع هدية الشيخ عثمان القهوة وتوابعها بين التسليمات.

من حبه لحرمة شيد فيها له استراحة يرتاح فيها بعض الأيام، وكان أيضًا من حبه وإكرامه لمن يزوره يصبر على توديعه حتى سيارة الضيف، حتى مع كبر سنه وضعفه، وكان مثلاً وقدوة للأخلاق الكريمة. سبحان من رزقه ذلك كله!

وقد رزقه الله ذرية مباركة رأى برهم وصلاحهم وتميزهم في حياته، وكانوا خير خلف لخير سلف، ولله الحمد، ولا أزكي على الله أحدًا.

والحديث عنه شيق، لكن حفظًا لوقت الإخوة الأعزاء مشرف وأعضاء المجلس، أكتفي بذلك. رحم الله الشيخ وجميع المسلمين والمسلمات. آمين. وشكرًا، ولكم تحيتي وتقديري.

## الأستاذ عبدالله أبابطين:

«الشيخ المربي عثمان بن ناصر الصالح»:

- ولد في ١٣٣٥ هـ المجمععة.
- درس في المجمععة على يد الشيخ أحمد الصانع، وتعلم القرآن والحديث. وفي أواخر عام ١٣٤٧ هـ، انتقل إلى عنيزة، ودرس هناك وتعلم العلوم الحديثة والأدب العربي. كما درس على الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز العنقري أحد العلماء الأعلام، وعلى الشيخ محمد الخيال، وعلى الشيخ عبدالعزيز بن صالح الصالح إمام الحرم المدني، وعلى الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ.
- عمل مديرًا للمدرسة أهلية من أول عام ١٣٥٤ هـ وعام ١٣٥٥ هـ إلى أن فتحت مدرسة المجمععة الحكومية عام ١٣٥٦ هـ في رجب، فكان أول معلم في أول مدرسة حكومية في المجمععة تفتح.
- في عام ١٣٦٠ هـ، وبطلب من الأمير سعود ولي العهد انتقل إلى مدرسة أنجاله، فكان معهد الأنجال الذي ابتداءً به ١٥ طالبًا أو أقل في الابتدائي، وانتهى ببضعة آلاف، والذي ألغى الدراسة باللوح الخشب، ليكون معهدًا ومدرسة حديثة بفرعين للبنين والبنات على منهج واختبار وزارة المعارف، وكذلك معهد الكريّمات الذي استمر «١٤ عامًا» تمت مراحلها الأربع من الروضة حتى الثانوي عام ١٣٨٣ هـ، وكان النواة الأولى في الثانوي في مدارس رئاسة البنات. بعد ذلك انتقل إلى رئاسة البنات منفصلاً عن المعهد الذي تم تغيير اسمه بعد ذلك من معهد الأنجال إلى

معهد العاصمة النموذجي، وكان له شرف تسميته، وبقي في إدارته حتى استقلال وتقاعد عام ١٣٩١هـ.

- له مشاركات عديدة في مجالس ولجان وعضويات، وله كتابات في قضايا التربية والتعليم، والقضايا الوطنية والاجتماعية، والتاريخية والدينية في مجلات المنهل والبحوث الإسلامية، والفيصل، والمجلة العربية والحرس الوطني، والدفاع، والمعرفة، إلى جانب الصحف والمجلات المحلية، وبعض الصحف الخليجية.
- تقام ندوة ثقافية نصف شهرية في منزله باسم «اثنية عثمان الصالح» يحضرها عدد كبير من أدباء ومثقفي ورموز المملكة.
- نال وسام الملك عبدالعزيز من الدرجة الأولى.
- توفي رحمه في يوم الجمعة ٢٤ صفر ١٤٢٧هـ.

### الشيخ عبدالكريم التركي:

الشيخ عثمان الصالح - رحمه الله - من أعيان ووجهاء وأدباء بلده محافظة المجمع، وكان محباً لمساعدة المحتاجين بشفاعته الحسنة وتوجيهاته السديدة.

### الدكتور عماد العتيقي:

إضافة لذلك، فإن المرحوم عثمان الصالح درس العلوم الحديثة على يد الشيخ عبدالعزيز العتيقي، وأخذ منه الأدب العربي في المدرسة التي أسسها في بيته بالمجمعة ١٣٥٠هـ - ١٣٥٣هـ. وكان بعد ذلك يساعده في التدريس حتى أغلقت المدرسة.

## الأستاذ عبدالله أبابطين:

المربي الفاضل الشيخ عثمان الصالح مع الدكتور الفاضل علي بن عبداللطيف السيف (رحمها الله) في حفل تكريم الأديب أحمد الدامغ - رحمه الله - بملتقى عبدالله أبابطين الثقافي بروضه سدير عام ١٤٢٣هـ.





## (الشيخ عبدالرحمن بن حماد العمر) ٢٧/٥/١٤٣٨هـ الموافق ٢٤/٢/٢٠١٧م

### الأستاذ عبدالله أبابطين:

#### الشيخ عبد الرحمن بن حماد آل عمر رحمه الله ودروس وعبر من حياته وسيرته

بسم الله الرحمن الرحيم

عرض تعريفي موجز لسيرة الشيخ عبدالرحمن بن حماد  
العمر رحمه الله

- 1) اسمه ونسبه: هو العالم الفقيه الأصولي الفرضي المؤرخ الأثري الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ حماد بن الشيخ عبدالرحمن بن حماد بن إبراهيم بن عبدالله بن عثمان بن خميس بن عثمان بن الشيخ خميس بن عمر (واله تنسب هذه الأسرة العريقة الآن) بن خميس بن عامر بن زياد البدراني الدوسري.
- 2) نشأته وبيئته: ولد الشيخ في بلدة روضة سدير من إقليم نجد في المملكة العربية السعودية في السابع عشر من شهر صفر سنة 1354 من الهجرة، ونشأ في بيت فقه وعلم ودعوة وورع وعبادة واحتساب فقد كان جده الشيخ عبدالرحمن قفيا واعظا داعيا إلى الله أمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر وكان والده الشيخ حماد كذلك، فهو فقيه بلده ومفتيها ومعلمها وإمامها وخطيبها، عابد زاهد واعظ أمر بالمعروف ناهي عن المنكر، وكان يتولى كتابة العقود والوصايا وغيرها للناس، ويعقد الأئكة. ويرجع إليه القضاة والولاة فيها لحل مشاكل الناس والإصلاح بينهم.
- 3) دراسته وتلقيه العلم: تعلم الشيخ عبد الرحمن مبادئ القراءة والكتابة على يد إمام الجامع الشيخ عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن عبدالحسن بن فنتوخ (من الحراقيص من بني زيد) وتعلم القرآن على يد الشيخ قوزان القديري (من قبيلة شمر) وابنه عبدالله، ثم لما تامل لحلقات العلم أخذ عن والده الشيخ حماد العقيدة والفقه، ثم التحق بالمدرسة الابتدائية لما افتتحت و عين فيه والده الشيخ حماد مدرسا فيها سنة 1369 من الهجرة، ثم التحق بالمعهد العلمي في الرياض، ثم بكلية الشريعة، فخرج فيها عام 82 - 1383هـ، وأخذ قبل التخرج وبعده عن كثير من العلماء، وفي مقدمتهم العلامة الشيخ محمد بن إبراهيم مفتي عام المملكة العربية السعودية ورئيس القضاة فيها، وسماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز مفتي عام المملكة، والعلامة الشيخ عبدالله بن محمد بن حميد رئيس المجلس الأعلى للقضاء، والشيخ سليمان بن حمدان، وقد أجازة كتابة بما أجازة أهل العلم، وأخذ العلم أيضا عن غيرهم.



## الأستاذ عبدالله أبابطين:

رحم الله فقيد العلم الشيخ عبدالرحمن بن حماد آل عمر

جريدة الجزيرة - ١٠ / ٣ / ١٤٣٧ هـ - العدد ١٥٧٨٩

بقلم عبدالله بن محمد أبابطين

الحمد لله على قضائه وقدره وما نقول في فقدك يا شيخنا إلا (إنا لله وإنا إليه راجعون).

مصاب جلل يفقد رجل نذر نفسه لخدمة دينه... رجل كان له من المقام أعلاه ومن المحبة أصدقها.

هو ابن روضة سدير وابن أسرة عرف عنها العلم والمكانة الراقية، كنت اتصل به بين وقت وآخر وتشرفت بأن يكون أول شخصية تفتح الملتقى الثقافي عام ١٤٢٣ هـ.

رجل أعطاه الله المحبة والوقار، وكان الجلوس معه وسماع نصائحه مكسبا لنا جميعاً، تشرفت بزيارته في مزرعتي بروضة سدير، وهو منهل للعلم والتواضع.

ألف العديد من الكتب وألقى العديد من المحاضرات كان لنا نحن أبناء روضة سدير مثلاً يحتذى به وعشنا معه أعواماً لا تنسى.

كان هو والخال الأمير عبدالله بن ماضي أمير روضة سدير وأنا نجتمع في منزل الخال عبدالله - رحمهما الله - فكان الحديث منبعاً من الصفا وحسن الكلام وسلامة القلب.

ما أصعب الفراق يا شيخنا الجليل ولكن قضاء الله وقدره فوق كل شيء.  
ومن ينظر في أبنائك وكلهم أهل علم فقد أورثت لهم ما ينفع لهم ولنا.  
عزأؤنا لكل من عرفك ولأسرتك وأبنائك وعزأؤنا نحن في فقدك الشيء  
العظيم الذي يعجز القلم عن كتابته.  
أرجو الله الكريم رب العرش العظيم أن يجعل مثواك الفردوس الأعلى  
من الجنة.

### الدكتور خالد المهيدب:

الشيخ رحمه الله، وَبَارَكَ فِي عَقْبِهِ، إمام من أئمة العلم والدعوة، تفخر  
سدير بخروج أمثاله منها، رحمه الله رحمة واسعة، ووالدينا، وأموات  
المسلمين.

### الأستاذ عبدالله أبابطين:

آخر كتاب صدر لفضيلته قبل وفاته بثلاثة أشهر.

### الأستاذ عبدالله أبابطين:

عند حضوره لروضة سدير كنا ننتظر أن نزوره لننهل من هذا المعين  
علمًا وثقافة ونصحًا، وفي كثير من الأحيان يلقي محاضرات، فنسعد  
بذلك كثيرًا.

## الأستاذ عبدالله أبابطين:

عندما استأذنت من فضيلته وتجرات وطلبت أن يكون افتتاح الملتقى الثقافي بروضة سدير بمحاضرة يلقيها فضيلته لم يتأخر في ذلك، بل رحب، فكانت افتتاحية أول ندوة حضرها العديد من أبناء روضة سدير والمدن المجاورة، وذلك قبل ٢٥ سنة، رحمه الله وأسكنه فسيح جناته.



(9) **منهجه :** المنهج العلمي الراسخ الذي عرف عن الشيخ الفقيه رحمه الله تعالى في الوقوف مع الدليل الصحيح من الكتاب والسنة وفق قواعد الاستدلال والترجيح المعتبرة، وعدم الاكتفاء بالتقليد ولذا كان للشيخ رحمه الله اجتهاداته واختياراته، وكان حريصا على شرح متون السنة وعلوم الآلة كالأصول، أكثر منه على المتون الفقهية المذهبية، تبعا لشيخه سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله، وكان شديد الاحتفاء والاهتمام بشرح كتب أئمة الدعوة وعلى رأسها كتب ورسائل الإمام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله، مثل كتاب التوحيد وكشف الشبهات والأصول الثلاثة وغيرها وكتب السنة مثل مختصر صحيح مسلم للمنذري ثم مختصره للقرطبي، وسنن أبي داود والترمذي والنسائي وغيرها، أما بلوغ المرام لابن حجر العسقلاني رحمه الله، فكان من المتون الأثيرة عنده فكلما أنهيت قراءته عليه، طلب العودة إليه مرة أخرى، كما كان يهتم بتدريس أصول الفقه وطرق الاستنباط، ولما رأى استصعاب بعض الطلاب لبعض مباحث الأصول أعد لهم مذكرة مختصرة في أهم مسائله التي يحتاجها طالب العلم، هذبها من آثار علم الكلام والاستطرادات التي مكانها كتب علوم القرآن والمصطلح واللغة، أما علم الفرائض فكان من المبرزين فيه، المعروفين بإتقانه بين طلبة العلم، حتى قصده الناس لقسمة مواريتهم.

(10) **عُرف الشيخ رحمه الله تعالى بالحرص على نشر العلم، والعناية بتصحيح العقيدة، وحمل الناس على السنة، وإرشاد الناس ودعوتهم للخير ووعظهم وتذكيرهم، فكانت له دروسا عامة وخاصة ومحاضرات وكلمات ومواعظ، في حيه والجامع المجاور لسكنه وغيره وفي الرياض وخارجها، كما داوم على خطبة الجمعة في أحد الجوامع الكبيرة في وسط الرياض أكثر من أربعين عاما، وكان رحمه الله يتميز بحسن الإلقاء والصوت الجهوري واللغة الفصيحة والعبارة البليغة، كما كان يحرص على القيام بجولات دعوية دائمة في المناطق النائية منذ ريعان شبابه وأثناء طلبه العلم وحتى قبل تخرجه في كلية الشريعة، كما كان يشارك في توعية الحجاج وإرشادهم وإجابة أسئلتهم منذ ما يزيد على السنتين عاما وإلى حج العام الماضي 1436هـ الذي أصيب بالتعب والمرض على أثره حتى توفاه الله تعالى، نسأل الله أن يجعلها خاتمة خير له وزلفى له عنده سبحانه.**

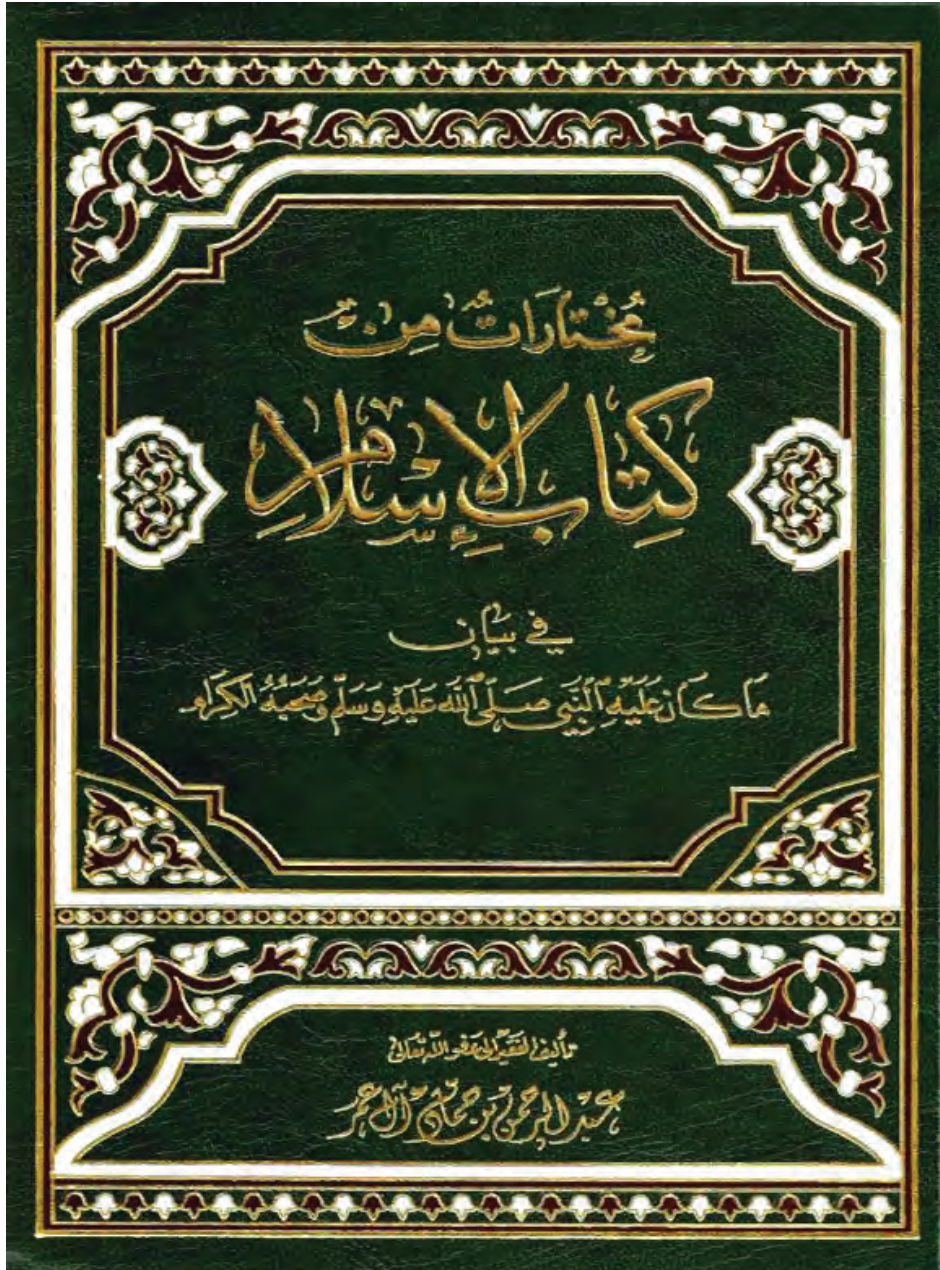
كما عرف عنه رحمه الله الحرص على طلاب العلم في المناطق (12) النائية وإعانتهم وترغيبهم والإنفاق عليهم وتفقد أحوالهم وتشجيع النابهين منهم وتعاهدهم، وقد كان شيخه العلامة الشيخ محمد بن إبراهيم رحمه الله، حينما لمس فيه نباهته وحرصه، يبعثه مع توصية خطية منه رحمه الله، لتسهيل مهمته والتعاون معه، لتعليم البوادي والأرياف والمناطق النائية وإرشادهم وتفقد أحوالهم وإعانتهم ومساعدتهم، فكم من طالب علم ساهم في حثه على الالتحاق بحلق العلم والمساهمة في تفرغيه لذلك، وكم كان سببا في إقامة الجمعة في قرى نائية لم تكن تقام فيها، لجهلهم وبعدهم عن أهل العلم، وكم من حلقة علمية أحيها وكم من مدرسة ساهم في إنشائها ومتابعتها. فما أحوج طلبة العلم إلى التأسى بالشيخ في طلب العلم وبذل الوقت فيه، ثم التصدي لنشره، وتعليم الناس ما يهمهم، ويقم دينهم، والصبر على ذلك.

قيامه بإنشاء المدرسة السلفية بالجنوب، وأمرها كثر تداوله وسائل (13) الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي.

عرف الشيخ رحمه الله تعالى ببذل جهده ووقته وجاهه في تلبية (14) وسد حاجات المسلمين في داخل البلاد وخارجها، وكم من المشاريع الإسلامية والمساجد وصروح العلم التي ساهم فيها برأيه وجاهه لدى أرباب الأموال، وكان رحمه الله تعالى كهفا للمحتاجين والفقراء يؤاسيهم بماله قدر استطاعته وبما يجود به أهل الخير، وقد شهد جماعة جامع الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله في حي ظهرة البديعة في مدينة الرياض، المجاور لسكنه رحمه الله طرفا من ذلك، فقد كان يرتاده الكثير من طلبة العلم ومسؤولي الجمعيات الخيرية والمدارس الإسلامية في الخارج والفقراء وأصحاب الحاجات، ومن يشهد فيه شهر رمضان يرى كيف يزدحم المسجد عدة أيام بالملتات من الفقراء والمحتاجين حتى كأنهم في يوم جمعة من كثرتهم، فيصنفهم صفوفًا على هيئة صفوف الصلاة، ثم يعظهم ويذكرهم بمهمات العقيدة، ويحثهم على التعلق بالله والعمل والاستغناء عن الناس، وأن هذه الصدقات لا تحل إلا لذي الحاجة، ثم يقوم بنفسه وبمساعدة أبنائه و بعض جماعة المسجد بالمرور بينها لتوزيع الصدقات عليهم، ومع كثرة من يتردد عليه منهم طوال العام فإنه لا يتبرم بهم بل يبش بهم ويضحك في وجوههم ويعطيهم ما يتيسر ويدعوا لهم وربما وعدهم آخر الشهر لحين صرف الرواتب، وربما استدان لإغاثة ملهوف، فضلاً عن الشفاعة لدى المحسنين ودلائهم على ذوي الفقر والحاجة.



- 15) **عالمية اهتمامات الشيخ** في تفقد أحوال المسلمين ومتابعة أخبارهم، والتألم لآلامهم في شتى بقاع العالم، وكان يشارك رحمه الله في البيانات العلمية قبل تقنينها- والفتاوى فيما يهم المسلمين ويمس حاجتهم، ولم يشغله نشاطه العلمي والدعوي عن معرفة قضايا المسلمين والمساهمة في حل مشكلاتهم، ولعل تأثر المسلمين في شتى البقاع بوفاته صدى لجهوده وعلامة على وصول أثره إليهم رحمه الله تعالى.
- 16) **كما تميز رحمه الله بالبشاشة والسماحة وبسلامة الصدر** ولين الجانب وبالرفق بالناس وتحملهم، وبالصفح عنهم، والصبر على المخطئ، وبمعالجة أمره بالرفق واللين، حتى وإن كبرت جنايته وتكررت إساءته.
- 17) **عرف الشيخ رحمه الله تعالى بالحسبة وإنكار المنكرات** وحبّه للمحتسبين، وكان يقوم بذلك إما مباشرة أو بزيارة كبار العلماء والتعاون معهم في ذلك، براءة للذمة وقيامًا بالواجب المناط بالعلماء. ولقد كان لكلمته الأثر البالغ، في بلاد تعرف للعلماء قدرهم، ولله الحمد والمنة.
- 18) **حرصه على العبادة وقيام الليل ودوام الذكر وملازمة المسجد** والمصحف، والعلم المقترن بالعمل، الذي زانه التواضع، وحلاوة الزهد في الدنيا وزخرفها وصحبه الورع عما في أيدي الناس، مما أكسبه هيبة ومحبة في القلوب، أحسبه كذلك والله حسيبه ولا أزكي على الله أحداً.
- 19) **اجتماع كثير من خصال الخير فيه رحمه الله** قال الإمام السفاريني في كتابه غذاء الألباب شرح منظومة الآداب: ( يراى للعالم عشرة أشياء: الخشية، والنصيحة، والشفقة، والاحتمال، والصبر، والحلم، والتواضع، والعفة عن أموال الناس، والدوام على النظر في الكتب، وترك الحجاب. بل يكون بابه للشريف والوضيع) وأحسب شيخنا رحمه الله ممن اجتمعت فيه.





منا بر طينو غايت  
وزارة الشؤون البلدية والقروية والإسكان

# حديث الحق

تأليف  
الفقيه الراجي عفيف الله تعالى  
عبد الرحمن بن محمد آل محمد

الطبعة الأولى: ١٤٢٠ هـ  
١٤٢٠ هـ

## الأستاذ عبدالله أبابطين:

يوجد صور للعالم الجليل، ولكنه يرفض نشرها، وعندي كتاب له ٤٠ عامًا ولكنه أمر أن تزال الصور، وفي آخر لقاء معه - وكنت قريباً منه جداً - حاول الكثير أن يلتقط له صورة، لكنه رحمه الله يتحاشى ذلك.

## الأستاذ عبدالكريم التركي:

فضيلة الشيخ الداعية أبي محمد عبدالرحمن بن حماد العمر البدراني الدوسري رحمه الله، ابن روضة سدير، ومن أعيان ووجهاء وعلماء سدير، عالم جليل، وداعية مفوه، ومربّ فذّ، ومعلم ناصح، سنوات طويلة تربى على توجيهاته الكثير من الطلاب الذين شهدوا له بالنصح والأمانة والإخلاص والتميز العلم، حباه الله بالكثير من الفضائل، منها العلم الشرعي والمعرفة بالأنساب، وله مؤلفات، منها: كتاب «التوحيد»، وآخر عن القومية، وكتابات عن الأنساب.

وقد وهبه الله خلقاً فاضلاً، وكرماً، وتواضعاً، وأدباً جمّاً، وحلماً، وبعد نظر، ولا أزكي على الله أحداً، وقد وفقه الله للدعوة إليه بالكلمة الطيبة والموعظة الحسنة والأسلوب الأمثل المناسب للمدعوين، متنقلاً بين مناطق المملكة، محتسباً الأجر من الله. وله بعض المواقف العجيبة أثناء دعوته، حيث ذكر الشيخ الداعية سعيد بن مسفر القحطاني في إحدى محاضراته شيئاً منها.

كان - رحمه الله - يحج سنوياً ويشارك في التوعية الإسلامية في مكة داعياً ومفتياً، وله دروس في بعض المساجد، وقد وفقه الله في العبادة وبذل الخير بما يستطيع، وهو محبوب لدى كل من يعرفه، توفي - رحمه الله - عن عمر يناهز الثمانين عاماً، وقد حزن عليه كل من يعرفه، وحق لمثله أن يفقد، وقد خلف - ولله الحمد - ذرية صالحة مصلحة مباركة، أحسبهم كذلك ولا أزكي على الله أحداً، فصلاح الذرية من توفيق الله لهم ولوالديهم، والله أعلم. وأعتذر عن تأخر المشاركة وبالله التوفيق. عبدالكريم بن عبدالمحسن التركي.

## الأستاذ عبد الله أبابطين:

من مدونات الشيخ عبدالرحمن بن حماد العمر - رحمه الله - عن التعليم قديماً بروضة سدير.

الحمد لله العليم  
التعليم للناس في بلاد روضة سدير في الزمن القديم  
كان تعليم الأبناء في عامة مدن وقرى المملكة على نظام واحد تقريباً وخصوا  
في نجد ومنه بينة تلك المدارس روضة سدير فقد كان نظام الكتاب (الكتاب) في  
المدن يتولى مدرس واحد تدريس أبناء القرية الصغيرة. وعدد من المدرسين  
في المدن الكبيرة كل مدرّس في إحدى مناهجها في تعليم الأبناء للقرآن والقراءة والكتابة  
والقرآن الكريم وتدرّس القرآن وهو الأصل والهدف والغاية فإذا  
ختم الطالب القرآن الكريم دراسة نظرية ابتدأ منه سورة الناس من آخر  
الكتاب المتفصل في تعليم الطالب بهذه النظم وزفوا الخاتم إلى بيت أهله وتناولوا  
الآكل وشربوا (العيد) كرافة لهم والوقت قصيدة الختم وفيها الدعاء للخاتم وأقاربه  
درا قرب فالقرب بهاء نوال الجوائز فمنهم  
ثم بعد الختم بعد دراسة القرآن ابتدأ منه الفاتحة حتى ختم يقرأ على المدرس  
وعسى (تجربياً) ثم بعد ذلك يبدأ حفظ القرآن على ظهر قلب ابتداءً من سورة  
البقرة حتى يكمل حفظه وهذا الاسم إلا بعد قليل من نواحي الطلاب (الكثرة)  
يكتفون أو يأبوا وهم قراءة النظر. وتعين أمة (المدرسين) حفاظاً في ذلك كما ذكر  
لحماهم إلا وهو يحفظ القرآن على ظهر قلب ويحفظها في كتابه ويحفظها في كتابه  
وقد يتولى التدريس في الكتاب روضة سدير العشر من مقام القرآن في الخاتم  
الذي غير أو غير لهم على هذا القرون ومنه بينة كذا نزلوا التدريس في القرن الرابع  
عشر حتى فوجئوا بالروضة سنة ١٢٦٩ هـ من هو لاء المدرسين:  
١- إبراهيم بن زيد - ٢- علي بن فارس الملقب بالوردان - ٣- محمد بن عبد الصانع  
٤- عبد الله بن علي بن حسن بن فسوف - ٥- علي بن حسن بن فسوف  
٥- عبد الله بن حماد أبابطين - ٦- فوزان القدر - ٧- حماد بن عبد الرحمن بن عمر  
٨- عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فسوف - ٩- عبد الله بن فوزان القدر  
أما تعليم البنات فكانه بصورة واحدة لا تقوم به بعض المقارنات في بيوتهم وكان يعلم  
والإنا (المطوع) نسبة لما طاعة الله تعالى وكانت (المدرسة) تسمى (المطوعة) غير  
التي كانت في حمصا وهذا هو المزارع ٢٠٠٠ وكتبه الفقير إلى الله عبد الرحمن بن حماد  
العمر ومعه إلى محترمي بنيانهم والرحمة وسيرهم باسمه إلى نور الدين ١٢٨١/٦١٤٩

## الأستاذ عمر العمر:



## الأستاذ عبدالله أبابطين:

رثاء في الشيخ عبدالرحمن بن حماد العمر

صحيفة الجزيرة - ١٠ / ٣ / ١٤٣٧ هـ

أفجع قلوب المحبين وفاة الداعية المربي الشيخ الوالد: عبد الرحمن بن حماد بن عبد الرحمن العمر - رحمه الله - الذي له مساهمات فاعلة في الدعوة إلى الله تعالى، عبر دروسه العلمية، ومشاركاته الدعوية في إذاعة القرآن الكريم وغيرها، وعبر مؤلفاته، وهو من خيار الدعاة سمتاً وخلقاً وعلماً، ومما يُميّزه - رحمه الله - أخلاقه الرفيعة، وغيرته على الدين، وقوته في الحق، وحسن تربيته وتوجيهه، واهتمامه البالغ بالدعوة، ومما علمته عنه إضافةً إلى العلم الشرعي، أنَّ له اهتماماً بالتاريخ وإماماً بتاريخ نجد على الخصوص، وأنَّ لديه حرصاً على جمع مادةٍ علميةٍ في ذلك.

إنَّ فقد الشيخ عبد الرحمن - رحمه الله - له أثرٌ كبيرٌ على تلامذته ومحبيه وعارفي فضله؛ ذلك أنَّه رحمه الله احتلَّ مكانةً عاليةً في نفوسهم؛ لما جُبِلَ عليه من معاملة حسنة، ومحض نصح، وتواضع في عزَّة، وكرم متوارث، وسماحة نفس، ولطف جانب.

ولقد ورَّث الشيخ - رحمه الله - علماً نافعاً مكتوباً ومسموعاً، من خطب ومحاضرات، ومن مؤلفاته:

كتاب: (دين الحق) وقد طبع بعدة لغات، و(الذكرى) و(الجهاد) و(هكذا تدمر الجريمة الجنسية أهلها) و(الإرشاد إلى طريق النجاة) و(الإرشاد إلى توحيد رب العباد) و(دعوة إلى النجاة) وهو باللغة الإنجليزية، و(حقيقة



دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب) و(هذه هي الديمقراطية) و(عقيدة الفرقة الناجية، أهل السنة والجماعة).

والشيخ من خواص أصدقاء الوالد -رحمهما الله- وبينهما من المحبة في الله والمودة والصلة المستمرة، ما رأيت ذلك منهما عن قرب، حيث كانا يتزاوران في الله، ويحتفیان ببعضهما احتفاء قلّ نظيره في الصحبة والصدّاقة، كما كانا يتشاوران فيما بينهما، من الناحية العلمية، والشؤون الخاصة بهما، وكل منهما يخصُّ صاحبه بمحض نصحه، وبعدما انتقل والدي إلى بلدة الداخلة في سدير، وإذا قدم إلى سدير فإنّه لا يغادرها إلا وقد زاره، فيأنس كل واحد منهما بصاحبه، ولمّا توفي والدي كان الشيخ في مكة ولم يعلم بوفاته حينها، فلمّا قدم إلى الرياض وعلم بوفاته، أسف على فقده، وجاء بنفسه إلى البيت معزياً، فقلت له: لم تكلف على نفسك؟ فقال: لا كلفة، وأكثر من الدعاء له، وقد بدا عليه أثر الحزن لفقده، فشكرته على حسن تواصله وطيب وفائه، ثم كنت بعد ذلك أزوره ما بين فترة وأخرى، وعرضتُ عليه أن يكتب ما يعرفه عن الوالد، حيث قد عزم أبناء عبد الله المشاري على جمع كتاب فيه ترجمته وقصائده، بشقيها الفصيح والعامي، فقال: سأقرأ الكتاب وأقدّم له، واستعجلوا في جمعه، فكان كلما التقيت به أو اتصلت هاتفاً عليه، قال لي: معك كتاب الوالد؟! ويحث على سرعة إنجازهِ، وهذا إن دلّ فإنما يدل على حرصه أن يرى كتاباً يوثّق سيرة وديوان صاحبه، وهو من الوفاء الذي قلّ مثيله بين الأصدقاء، وأحسب أنهما اجتمعا على محبة الله وتفرقا عليها، فأسأل الله أن يظلهما بظله يوم لا ظل إلا ظله، وكذلك كان والده الشيخ حماد -الكاتب الثقة المعروف في روضة سدير في زمنه- صديقاً للجدّ الشاعر سليمان،

رحمهم الله جميعاً، فالصداقة بين الأسرتين صداقةً جديّةً، واستمرّت من قبل أبناء الشيخ حماد العمر، وهم: إبراهيم -شفاه الله- ومحمد، وعبد العزيز، والشيخ عبد الرحمن -رحمهم الله- حيث كانوا يزورون الجد مشاري والعم محمد ابنا سليمان بن مشاري في بيتهم في البطحاء وفي بيت حوطة خالد... مما يبين الترابط القوي والمحبة المتجذرة بين الأسرتين.

لقد عاش الشيخ -رحمه الله- حياته في الدعوة إلى الله، ونشر العلم النافع، إلى أن توفاه الله ضحى يوم الأحد ٢-٣-١٤٣٧هـ وعمره ثلاثة وثمانون عاماً، وصليّ على جنازته في جامع الراجحي بالرياض، بعد صلاة عصر ذلك اليوم، ودفن في مقبرة النسيم، وشهد دفن جنازته خلقٌ كثيرٌ من طلبة العلم، ومن أقاربه، وأصدقائه ومحبيه وعارفي فضله، وبفقدته فقد المسلمون علماً من أعلام الدعوة إلى الله -رحمه الله- وجبر مصابنا ومصاب أسرته وأهل بيته ومحبيه فيه، وأسأل الله أن يغفر له، وأن يدخله الجنة، وأن يرفع درجته فيها، ووالدينا ومن نحب، وأن يجمعنا بهم في الجنة.

عمر بن عبد الله بن مشاري المشاري

خطيب جامع بلدة الداخلة في سدير



## (الشيخ عبدالمحسن بن عثمان أبابطين)

١٤٣٨/٥/١٨ هـ الموافق ٢٠١٧/٢/٢٥ م

### الأستاذ عبدالله أبابطين:

الشيخ عبدالمحسن بن عثمان أبابطين، ولد في الحصون في سدير عام ١٣٣٧ هـ.

#### طلبه للعلم:

- لما بلغ العاشرة من عمره سافر إلى الرياض وقرأ مبادئ القراءة والقرآن على الشيخ علي شاكر، والشيخ محمد بن سنان.
- وقرأ الأصول الثلاثة، وكتاب التوحيد، وكشف الشبهات، ومبادئ اللغة على مفتي الديار السعودية الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ - رحمه الله.
- وقرأ عمدة الفقه، والأربعين النووية، وأول بلوغ المرام على الشيخ محمد بن عبد اللطيف آل الشيخ - رحمه الله.
- وقرأ الأصول الثلاثة، وكتاب التوحيد على الشيخ صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ - رحمه الله.

- كما قرأ على الشيخ عبدالرحمن بن عبد اللطيف آل الشيخ - رحمه الله، والأصول الثلاثة، و متن الأربعين النووية.
- وكذلك قرأ على أخيه الشيخ عمر بن عبد اللطيف آل الشيخ - رحمه الله.
- كما حضر مجالس الشيخ عبدالله بن حميد وعبدالعزیز بن باز - رحمهما الله.

#### أعماله:

- في عام ١٣٥٦هـ عاد إلى روضة سدير، وتطوع لتعليم أبناء بلدته مبادئ القراءة والكتابة، وكان يحث أهلها على تعليم أبنائهم، وحاول خلالها نشر العلم.
- في عام ١٣٥٩هـ افتتح مدرسة أهلية في الرياض بجوار محله التجاري.
- عين مديرًا لدار الأيتام بالرياض عام ١٣٦٢هـ، ثم مديرًا للمدرسة العزيزية بالرياض.
- ثم عاد إلى روضة سدير وافتتح أول مدرسة نظامية حكومية وذلك عام ١٣٦٩هـ.
- ثم نقل لمدرسة سدوس عام ١٣٧٤هـ.
- ثم مديرًا للمدرسة الحلل بالرياض عام ١٣٧٥هـ.
- ثم مفتشًا بوزارة المعارف عام ١٣٧٧هـ.

### نشره للعلم:

- افتتح المكتبة الأهلية عام ١٣٦٤هـ في شارع الملك سعود، وهي أول مكتبة أهلية في الرياض، واستمرت حتى عام ١٣٨٣هـ.
- نشر كثيرًا من الكتب القيمة لعلماء الدعوة الإصلاحية، لا سيما بعض كتب الشيخين: عبدالرحمن بن سعدي وفيصل المبارك.
- كما عمل في مجال التعليم ونشر العلم أكثر من ٤٦ عامًا.

### مؤلفاته:

- بلغت مؤلفاته أكثر من ٢٠ مؤلفًا، منها المطبوع ومنها المخطوط، ومنها مشاريع كتب لم تكتمل، فألف رحمه الله:
- ١- كتاب «مغني المستفيد في أحكام التجويد» للطلاب الذين يقوم بتدريسهم في الكتاتيب عام ١٣٥٩هـ.
  - ٢- «المختصر السديد في علم التجويد» مخطوط.
  - ٣- «التلاطفات الأدبية» قرر كمادة مطالعة في عام ١٣٦٥هـ، و١٣٦٦هـ في مدارس الرياض.
  - ٤- أخلاق التلميذ.
  - ٥- نظرات في الشريعة الإسلامية.
  - ٦- ثمن الكفاح.
  - ٧- في سبيل الكفاح.

- ٨- حاشية على متن الأربعين النووية.
- ٩- هدية الواعظين وتذكرة السامعين.
- ١٠- عقد الجمان في وظائف رمضان.
- ١١- المجموعة البهية في الأشعار النبوية.
- ١٢- الأناشيد المدرسية.
- ١٣- مادة الحديث للصف الخامس والسادس الابتدائي، نال به جائزة المعارف.

وفاته:

توفي رحمه الله في ١٧ / ١١ / ١٤٠١ هـ، رحمه الله رحمة واسعة.

مكتبة الشيخ:

كان للشيخ رحمه الله مكتبة عامرة بكثير من المؤلفات والمخطوطات، وبعضها كان مُعدًّا للنشر، ولكن وافته المنية قبل ذلك.

وقام أبناء الشيخ عبدالمحسن - رحمه الله - في عام ١٤٢٥ هـ مشكورين، بإهداء مكتبته العامرة لخدام الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز (عندما كان أميرًا للرياض) حفظه الله، والذي استقبلهم في مبنى الإمارة، تشجيعًا منه - حفظه الله - للحركة العلمية ورموزها الثقافية.

### الأستاذ عبدالله أبابطين:

كتاب ثمن الكفاح: هو سيرة ذاتية شعبية أدبية اجتماعية تراثية، للروائي المربي والشاعر والمؤلف في مجالات الادب الشعبي الأستاذ عبدالمحسن بن عثمان أبابطين - رحمه الله تعالى، هذه الشخصية التي تعد من رواد التعليم

في المملكة، ومن أوائل من افتتح مكتبة أهلية بالرياض بحي البطحاء في أواسط الستينيات الهجرية من القرن الماضي الهجري، وهو من الأدباء الذين ساهموا في إثراء المكتبة الشعبية بالمقالات والاطروحات ولعل كتابه هذا الذي نشره في العام ١٣٨٩هـ بعدما قطع مرحلة طويلة من التدريس والعمل النظامي، وبعدها تجاوز عمره الخامسة والخمسين من أفضل كتبه وهو من مواليد إقليم سدير بقرية الحصون عام

أول من وضع ألفية ابن عمار بين دفتي كتاب

١٣٣٧هـ، وقد كان عنوان كتابه صريحاً وهو ثمن الكفاح أي كفاحه منذ الطفولة وما لاقاه هو وأسرته في تلك القرية من فقر وبؤس وحرمان من كل شيء حتى القوات الضروري لا يكاد يحصلون عليه إلا بمشقة، وهكذا كانت نجد قبل النفط من الجوع والفقر والعدم وانتشار الأمراض الفتاكة التي كانت تحصد العشرات من أهالي القرى.

يقول الأستاذ عبدالمحسن أبا بطين رحمه الله عن هذه الفترة القاسية التي عاشها: إنه نشأ في أحضان هذه القصة كل شيء ومنك ومنه ومنهما، وكل من ذاق مرارة الحاجة والعوز وكافح من أجل البقاء بعد أن أدبه الدهر أقسى تأديب ونعم المؤدب الدهر.

لقد عاش بطل هذه القصة منذ نعومة أظفاره في بؤس وشقاء ولكنه لم يستسلم لليأس كالشاعر الذي يقول:

إن حظي كدقيق فوق شوك نثروه  
ثم قالوا الحفاة يوم ريح اجمعوه

ولقد رسم الأستاذ عبدالمحسن أبا بطين رحمه الله صور حياته وقصته ومشواره في هذه الدنيا بأسلوب قصصي ليس فيه ضمير الأنا والذات، بل صبغ قصته بذلك الفتى الصغير (محسن) وكل القصة تدور على هذا الشخص (محسن) وهو يقصد نفسه عبد المحسن، وكان أسلوبه سهلاً جداً يقرؤه كل أحد من جميع الطبقات. سلس الألفاظ فصيحة وليس في الألفاظ أي تقعر أو في الأسلوب غموض.

وكانت الصراحة في طرح الأفكار جلية في هذه السيرة وتصوير الأحداث والوقائع من لدن الكاتب فيه شيء من البراعة وجذب القارئ، لكن السمة العامة لهذه القصة ثمن الكفاح أنها سيرة تصور حالة نجد ما قبل النفط وما بعده.

وقد صور أحداث صباه وطفولته في قريته ومعاناة والدته مع اخوته حينما هاجر أبوه خارج البلاد طلباً لتوفير العيش، وكانت الوالدة هي التي حلت محل الوالد بالإنفاق على أولادها، وحتى أنهم كانوا يأكلون بعض الأعشاب لعدم توفر القوت الأساسي اليومي من تمر وقمح.

ويسلسل الأحداث ويسردها الباطين - رحمه الله - بصورة موجزة ويروي المواقف التي يراها تستحق الذكر، وأحياناً يروي حدثاً ثم يقفز إلى حدث آخر غير متصل به، كما فعل حينما روى قصة حجه عام ١٣٦٧ هـ أو قبلها بسنة، ثم قفز وروى قصة زواج أخوه عدة مرات ثم نجاحه في زواجه الثاني وكدحه وكده تحصيلاً لأجل أن يتزوج.

(المجموعة البهية من الأشعار النبطية) من أوائل الكتب في الشعر النبطي ولم يرو لنا الباطين -رحمه الله - مسيرة الحج مع أمه وانطباعاته وخواطره ومشاهداته لأول مرة حينما شاهد غفير الحجاج من كل صوب ومنظر المسجد الحرام والمشاعر المقدسة، وبالأخص أنهم قطعوا الطريق ذهاباً وإياباً مشياً على الأقدام، وكان عمره فيما يذكر خمسة عشر سنة.

ولعل الباطين -رحمه الله وعفا عنه- يقصد من هذه السيرة الصغيرة التركيز على ما فيه كفاح من أجل لقمة العيش، أو التعليم، أو مما يتطلبه الكفاح والسعي في هذه الحياة، وطبعاً يواصل الباطين في قصته هذه مستخدماً ضمير الغائب للأشخاص الذين قابلهم.

ثم ينتقل الباطين إلى مدينة الرياض وهو لا يزال شاباً صغيراً ومكوته أربعة أيام سيراً على الأقدام من قريته الحصون إلى الرياض؛ لأجل العمل فقط ولم يكن يفكر في مواصلة الدراسة والعلم، وإنما كان همه وفكره وجل مقصده هو الكدح من أجل القوت الضروري.

لكن صديق والده الذي يسكن الرياض ثناه عن العمل؛ رغبةً في مواصلة الدراسة وطلب العلم وتوسم فيه علامات من يصلح للعلم والمعرفة، وليس عمل اليد واللهث وراء القوت.



وهكذا كان وواصل البابطين رحلته في الدراسة وطلب العلم يدرس على يد المشايخ الفقه والتوحيد وغيرها من علوم اللغة العربية، فكانت مشورة خير وبركة وفأل حسن وطيب على الأستاذ المربي والأديب (عبدالمحسن البابطين رحمه الله) في اختيار طريق العلم والمعرفة، وكان هذا الطريق هو البوابة إلى دخوله عالم الكتب والمكتبات والنشر والورق، وأصبح من رواد النشر السعودي للكتاب في منطقة نجد خاصة والمملكة عامة بتأسيسه المكتبة الأهلية التي دأبت على نشر الكتاب السعودي أولاً، ثم الكتاب الثقافي التراثي، واستمر عطاء المكتبة ما يقارب العقدين، في وقتٍ كان القراء قليلون جداً لا يكادون موجودون ومع هذا تحمل البابطين عناء النشر والتأليف والطباعة وكلفة هذا باهظة، وكان ينفق من ماله الخاص ولا يرجو من ذلك إلا نشر الوعي بين الناس ابتغاء مرضاة الله عز وجل، وبالأخص أنه نشر مؤلفات إسلامية مثل مؤلفات الشيخ عبدالرحمن بن سعدي والشيخ فيصل المبارك رحمهما الله، إضافة إلى انشائه مدرسة أهلية لتعليم الأطفال القراءة والكتابة والقرآن الكريم ومبادئ الحساب، واستمر على ذلك سنوات.

وقد روى كفاحه كله في كتيبه هذا، فكان يجالس العلماء في الصباح ثم يدرس التلاميذ بعد ذلك إلى وقت المغرب.

وكانت فكرة إنشاء المكتبة الأهلية فيما بعد وكان كما قلت سابقاً أنه من أوائل الناشرين للكتاب السعودي، والمستوردين للكتاب إلى الرياض وكانت المكتبة الأهلية نشرت كتاب (المجموعة البهية من الأشعار النبطية) الذي يعد

من أوائل الكتب في الشعر النبطي الذي جمعه ورتبه الأستاذ الروائي المربي (عبد المحسن البابطين).

فهو كتاب قد صدر عام ١٣٨١هـ أي قبل ٥٦ سنة ويحتاج إلى إعادة طباعة وتصحيح بصورة جميلة وثوب جديد.

واستمرت مكتبة الرياض الحديثة تنشره فيما بعد وتوقفت عن نشره وقد نفذ من الأسواق في الغالب، وقد انتخب فيه مؤلفه جملة كثيرة من الأشعار النبطية القديمة، وأضاف إليه أشعاراً حديثة من أشعار (عبد الله بن رمضان ومحمد الجاسر) من أهالي الزلفي، وألفية الشاعر (محمد العمار) الذي يعد البابطين - فيما أعلم - أنه أول من نشرها في كتابه هذا، وقد طبع هذا الكتاب أربع طبعات، الطبعة الأولى والثانية والثالثة في حياة المؤلف البابطين، أما الطبعة الأخيرة وهي الرابعة فقد طبعت بعد موت المؤلف، لكن الطبعة الثالثة كما يقول الأستاذ محمد الحمدان في كتابه (معجم المطبوع من دوواين الشعر العافي) بها زيادات وتبلغ صفحاتها ٢٣٨ صفحة، أما الطبعة الثانية بلغت صفحاتها ٢٠٤ صفحات، أي بزيادة ٣٤ صفحة، وهذه الطبعة الثالثة هي بلا شك بإشراف المؤلف وهي سنة ١٣٩٨هـ، ومن منشورات مكتبة الرياض الحديثة بالبطحاء.

ومن أشعار الأستاذ الروائي المربي (عبد المحسن بن عثمان البابطين)  
هذه الأبيات الجميلة الرقيقة الحلوة، وهي أبيات غزلية لعله قالها وهو بعيد  
عن زوجته، وكان قد ترك زوجته بسدير وذهب لإكمال دراسته وعمله فجاشت  
نفسه بهذه الأبيات:

قلبي على خلي برّته الهمومي	بري الخشب لا من تولاه نجار
وأنا أشهد الحب ما هو يدومي	لو عسكرو في الحب تسعين مسمار
والحب شبه الطير دامه يحومي	والحب لا من ذيره صاحبه ذار
والخل لو دونك ودونه حزوم	تمشي نهارك والليالي والأسفار
وتشفي غليك منه وتقضي اللزوم	وتلقى الوناسة لو تكلفت الأسفار

١ - مَوْلِدُهُ :

وُلِدَ فِي قَرْيَةِ الْحُصُونِ مِنْ بُلْدَانِ سُديرَ عَامَ ١٣٣٧ هـ  
وَلَمَّا بَلَغَ الْعَاشِرَةَ مِنْ عُمرِهِ سَافَرَ بِأَحْيَاءِ عَنِ الْعَيْشِ وَقَدْ أَقْبَلَتْ  
فِي وَجْهِهِ جَمِيعُ الطَّرِيقِ لَوْلَا لُطْفُ اللَّهِ ، وَلَمَّا يَتَسَّ سَافِرَ مَرَّةً أُخْرَى  
مِنْ سُديرَ إِلَى الرِّيَاضِ عَاصِمَةِ الْمَمْلَكَةِ وَقَرَأَ مَبَادِيءَ الْقِرَاءَةِ  
وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ عَلَى الشَّيْخِ عَلِيِّ شَاكِرٍ وَالشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانٍ ، وَقَرَأَ  
الْأُصُولَ الثَّلَاثَةَ وَكِتَابَ التَّوْحِيدِ وَكَشَفَ الشُّبُهَاتِ وَمَبَادِيءَ  
اللُّغَةِ عَلَى مُفْتَى الدِّيَارِ السُّعُودِيَّةِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ رَحِمَهُ اللَّهُ ،  
وَقَرَأَ مَبَادِيءَ اللُّغَةِ وَالْفَرَائِضَ عَلَى الشَّيْخِ عَبْدِ اللَّطِيفِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ  
آلِ الشَّيْخِ رَحِمَهُ اللَّهُ ، وَقَرَأَ عُمْدَةَ الْفَقْهِ وَالْأَرْبَعِينَ النَّوَوِيَّةَ وَأَوَّلَ  
مُبْلُوغِ الْمَرَامِ عَلَى الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّطِيفِ رَحِمَهُ اللَّهُ ، وَقَرَأَ الْأُصُولَ

## الأستاذ عبدالله أبابطين:

هذه الصورة مع الملك سلمان - حفظه الله - أثناء تقديم أبناء الشيخ مكتبة والدهم لدارة الملك عبدالعزيز.







صورة لافتتاح اول مكتبة اهلية في familyalbabtain  
منطقة نجد تاسست قبل سبعين عاماً واسسها العم  
عبدالمحسن بن عثمان البابطين-ابو عبدالإله رحمه الله



## الأستاذ عبد الإله بن عبدالمحسن بن عثمان أبابطين:

غفر الله لوالدي ووالديكم وأموات المسلم، جزاك الله خيرًا ابن العم الكريم أبا محمد على هذه المعلومات الشاملة.

ووالدي - رحمه الله - كان مشغوفًا بالعلم منذ نعومة أظفاره؛ مما دعاه للخروج في سن مبكرة لطلب العلم من بلدته الحصون إلى الرياض. وما أنجزه في سبيل العلم والثقافة من افتتاح المكتبة الأهلية بالرياض كأول مكتبة تجارية (وليست قرطاسية) توفر للباحثين والمهتمين ما يحتاجونه من الكتب الدينية والأدبية والتاريخية، وغيرها من العلوم في وقت لا يوجد فيه مكتبات، ويصعب على الباحثين الحصول على ما يريدونه من الكتب.

ودعاه حبه للعلم والتعلم للعمل في مجال التعليم مدرسًا ومديرًا للعدد من المدارس، وكلف بافتتاح أول مدرسة حكومية في روضة سدير.

واستمر شغفه بالعلم حتى وفاته - رحمه الله - يتضح ذلك من مؤلفاته التي كان يؤلفها ويطبعتها، ومقالاته التي ينشرها في عدد من الصحف المحلية، ولم ينقطع عن القراءة والكتابة طول حياته، غفر الله له وجعل ما قدمه في ميزان حسناته إنه سميع مجيب.

## الأستاذ سليمان التركي:

في مدح الملك خالد بن عبدالعزيز حين تولى الملك مولاي جلالة الملك الأب الرحيم والملك العظيم. يسرني أن أعبر عن بعض ما يكنه قلبي من حب وإخلاص، ولكنه شعور غمرني بما عرفته من جلالكم من تفانٍ في حب شعبكم الوفي. فقلت - وإن لم أكن من محترفي الشعر:

ملكتم قلوب الشعب فالغيث ممطر	فكادت قلوب العرب من بعد تزهـر
وتعرف من عطف المليك وبره	كما سجل التاريخ ما ليس يحصر
وكنت ضياء العين من كل مخلص	وكنت عماها من كفور يقصر
وكنت غيائًا للفقير وأرمل	فعاد إليه العز والمال يزخر
وما خالد إلا الغياث لشعبه	له مثل أعلى منار ومخير
مآثره في الجود يروى حديثها	فلا أسرة إلا وبالبر تغمر
أياديـه بالخيرات كالمزن هاطل	من الغيث هطال من الزن ممطر
ونجد به ازدانت فسائل بها الربى	وفاضت بها الخيرات كالموج يزخر
فكم من يد بيضاء في الناس أخفيت	له تبتغي أجرًا جزيلاً فتؤجر
فيا ابن الذي ضم الجزيرة عزمه	وحسبي به عبدالعزيز يذكّر
فإن غاب عنا اليوم أنت مكانه	وأنت محل العين منه فتبصر
وإخوتك الأذنون والسيرة التي	هي السيرة المثلى بها الحق ينصر
أجل حسبهم منا القلوب تلهفا	وشوقًا إليه تشرئب فتنظر

فإخوتك الأبطال أنت فخارهم  
ومن كان من عبدالعزيز خصاله  
وهذي سجايا المخلصين لشعبهم  
وعدت إليهم والقلوب نوابض  
وجادت أياديه إلى الشعب جملة  
فسر أيها الشعب الوفي بنعمة  
فهذي سجايا الخالدين بذكرهم  
هم القادة الأمجاد أنت المدبر  
فبالجود في الإنفاق لا شك يغمر  
مفاخر مجد بالكتاب يسطر  
بفرحتهم مما به الله يشكر  
بغيث بلا رعد على الشعب ممطر  
وحي مليكاً للفقير سيجبر  
وأفعالهم من خارق الجود تسحر

### الأستاذ سليمان التركي:

مشاركة من ابنه الأستاذ عثمان.

### الأستاذ حمود المزيني:

رحم الله والدك وأسكنه فسيح جناته. وجزاه الله خيراً على جهوده العلمية.

### الأستاذ عبدالله بن إبراهيم الدامغ :

اتخذ مكتبته في البطحاء بقرية المصيريحي وكانت تضم أمهات الكتب العلمية والأدبية والمعارف، وكان يسافر إلى مصر كثيراً لزيارة المكتبات، ومتابعة كل ماهو جديد وجلب الكتب القيمة، وكان يفد إليه زواراً وأدباء من مصر، بالإضافة إلى عمله الحكومي في آخر حياته في وزاره المعارف كمفتش رحمه الله تعالى.

## الأستاذ عبدالله أبابطين:

- أنه أول شخص في مدينة الرياض كون مكتبة تجارية صغيرة في البطحاء وذلك عام 1364هـ كما ذكر ذلك الأستاذ المؤرخ (حمد الجاسر) في إحدى مقابلاته بجريدة الرياض عام 1419هـ، وذكر هذا صاحب كتاب (معجم المطبوعات في المملكة) الأديب العالم العراقي (علي جواد الطاهر رحمه الله)، ومن هذه المكتبة نشر وباع الكتاب السعودي وغيره من كتب التراث العربي والإسلامي.
- أن الأستاذ المربي عبد المحسن أبابطين من أوائل من كتب في السيرة الذاتية من النجديين وشخص الحياة في نجد ما قبل النفط في كتابه (ثمن الكفاح) وهو رائد بذلك.
- أنه من أوائل من كتب في أدب الطفل وذلك حينما كتب رسالته التربوية الأدبية (أخلاق التلميذ) وهي رسالة صغيرة، ولكنها ذات مقاصد جيدة في تنمية وتزكية أخلاق التلاميذ نحو الفضيلة والمثابرة والجد.
- ألف كتابه المشهور (المجموعة البهية في الأشعار النبطية) عام 1381هـ وهو من أقدم الاصدارات الشعبية، ولعل أكثر الناس عرفوه من خلال كتابه هذا.
- نشر مؤلفات الشيخ الفقيه (فيصل المبارك) قاضي الجوف، وكذلك مؤلفات الشيخ العالم المحقق العلامة (عبدالرحمن بن سعدي) رحمهما الله.
- رحم الله الأستاذ التربوي المعلم والأديب عبد المحسن أبابطين

## الأستاذ سليمان التركي:

صورة غير منشرة عام ١٣٨٩ هـ.



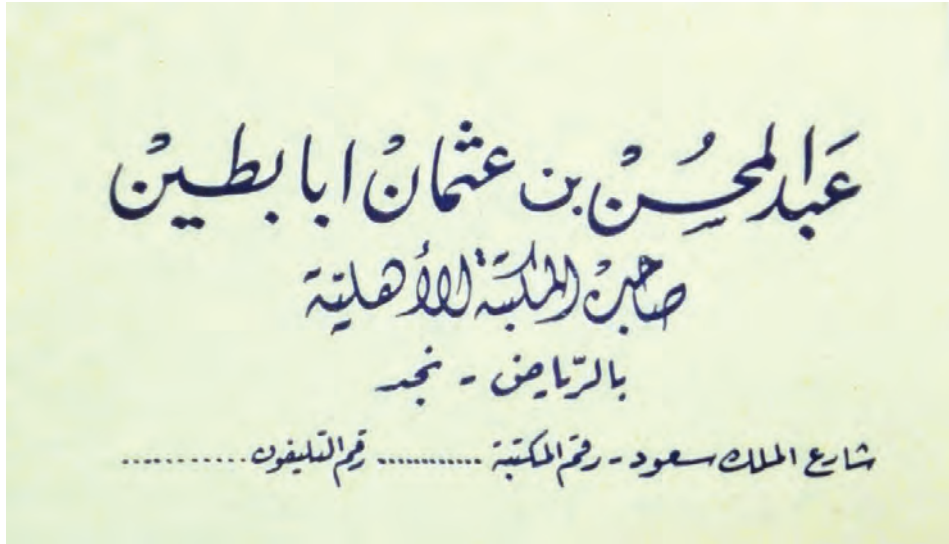
## الأستاذ عبدالله الدامغ:

غفر الله له ورحمه، وأسكنه وأهله ووالديه الفردوس الأعلى من الجنة.

## الأستاذ سليمان التركي:

كان ذا خط جميل، وهذا نموذج من خطبة جمعة.

الحمد لله الذي ابدع وبهرى وخلق الماء والشراب لا يعزب عن علمه ما عن وما طهرى  
نحو الخليل من النار فصار حرها ثرى ثم ابتلاه بذبح الولد فادفعن بصيرة العورى  
احده ما قطع نهار بسير دليل بسرى وأصلى واسلم على النبي محمد المبعوث  
في أم القرى صلى الله عليه وعلى آله واصحابه مالم يلبس قلب وقار قرأ وسلم تسليماً كثيراً  
أما بعد فاتقوا الله عباد الله واعلموا أن الله عوض عن ذبح الولد بالرضحية فتوخوا  
استحياء بالمال في الطب من الرضا حي فلو كلفتم بذبح الولد ما أقدم كثير منا على  
ذلك لقد أقدم الخليل عليه الصلاة والسلام على ذبح ولده وقلده كبده طاعة لربه  
حين بلغ الولد ثلاث عشرة سنة وهو بهذه السن أحب ما يكون الولد إلى والده  
حيث ارتفع عن مشقة الحضانة ولم يبلغ من العقوق فلما بلغ معه السع قال يا بني  
أني أرى في المنام أني أذبحك فانظر ماذا ترى قال يا أبت أفعل ما تؤمر أرطني  
بالجبال لئلا أضطرب وأكف شيا بك لا ينضح علي من دمي وأسرع من السكين  
على خلق ليون ألهو للموت على فاقبل الخليل وربط ابنه وأهوى بالسكين على خلق  
الغلام فاندوى أن يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا وإذا بلبث الفدى فذبحه عن  
إسبه لقوله وقد نياه بذبح عظيم فسمان من فاورت بين الخلق يقال لإبراهيم الخليل في  
المنام أذبح ولدك فبأخذ السكين ويضجع ابنه للذبح مصدقاً للرؤيا ويقال لنبي إسرائيل  
يقضه لا ما ما أذبحوا بقره فيترددون في ذبحه وما كادوا يفعلون عباد الله غفلوا  
شعائر الله وأهوسنة أبيكم إبراهيم ذلك ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب  
قالا ضحية سنة مؤكدة والأفضل في الأجل ثم البقر ثم الغنم ويستحب استسقاء  
واستسماً ولا يجوز إلا الجذع من الضأن والثني ما سواها من المعز ما سنة  
ومن البقر ما سنة من الثني ومن الأجل ما سنة من الثني ومن البقر ما سنة من الثني  
أما حين يذبحها بيده وقال اللهم هذا منك ولك وأضاعقوه على صفاتها  
أهد لها عن محمد وآل محمد والثاني عن أمه محمد ونحو الشاة عن والده  
والبقرة عن سبعة ولا تجزئ العرراء البين عور لها ولا العجفاء التي لا تنق ولا العرجاء  
البين ضلعها ولا المربضة البين مرضها ولا العضباء التي ذهب أكثر قرنها أو أذن  
وتجزئ الجاء والبتر والخص وما شئت أذلاً أو خرقاً أو قطع أقل من نصفها



### الأستاذ سليمان التركي:

جميع ما سبق من ابنه عثمان - وفقه الله.



## (الشاعر إبراهيم بن عبدالله بن جعيثن) ٢٩/٥/١٤٣٨هـ الموافق ٢٦/٢/٢٠١٧م

### الأستاذ عبدالله أبابطين:

- الشاعر إبراهيم بن عبدالله بن جعيثن.
- من مشاهير أعلام الشعر النبطي.
- ولد ببلدة «التويم» سنة (١٢٦٠هـ).
- شاعر معمر، عاش ما يربو على المئة عام، فزادته السنين خبرة، وأكسبت شعره التجارب مذاقاً خاصاً، حتى حفظه الناس ورددوه ونقله الرواة.
- شاعر وافر الإنتاج، غزير المعاني، كتب في مختلف أغراض الشعر النبطي، وأجاد في كل غرض يتناوله بشعره.
- من شعراء نجد البارزين، ومن أدبائها المتميزين، قال الشعر حتى برز فيه وأتقنه وبرع فيه.
- عاش في التويم مزارعاً ونجاراً يكتفبه ضيق من العيش؛ الأمر الذي اضطره إلى السفر إلى عدة بلدان داخلياً وخارجياً، منها: البحرين، والعراق، والكويت؛ وذلك لاكتساب المعيشة.
- وتسم أشعاره بسهولة اللفظ والوضوح وقوة المعنى، وله ابتكارات واتجاهات في وزن الشعر وأغراضه حتى بلغ فيه الذروة، وكان محبوباً

لدى الجميع لتقواه وتدينه وورعه وترفعه عن كل ما يشين الرجال.

- بعض القصائد والحكم والأمثال:

رويت لشاعرنا عدة قصائد، منها استعمل الشاعر «التورية» في بعض أشعاره، كقوله:

هالسنة عنزي تهنت بالربيع	أحمد الله يوم كثر إلها النبات
وأعرضت عند الفحل تبي القريع	وقام حظي بالليال المقبلات
وأعجبني يوم قرعت بالدفع	يوم هي ولدت تعشنا اللبات

وكان بالغزل مجيداً رغم قلة ما روي عنه من قصائد غزلية كقوله:

ياملا من صيب هو يكتب شهيد	يوم ترميه البني رمي الركود
آه من جرح على كبدي مجيد	من هوى بيض الترايب والحدود
أتلفتني وأودعن قلبي يبيد	واشقا منهو إل لاما هن طرود

ومن أشهر قصائده «توبته» التي يقول من ضمنها:

تخير بالمنازل قبل تنزل	ترى الجيران حل وارتحالي
تخير مثل ما قال المهادي	ولا تنزل على بيت النمالي
ولا ترهى إلى وقتك صفالك	ولا تقول ذا جمعي ومالي
تراك تجمععه وهو لغيرك	أخاف إنه عليك هو الوبالي
فلالك من حلالك غير خرقة	يلقوها عليك بلا شلالي
ولا تفرح إليا شفت السعادة	ولا تجزعك شدات الليالي
ترى هذا وهذا لك مقدر	فلا تكثر همومك والجدالي

وفاته رحمه الله:

توفي عام ١٣٦٢هـ، وقد بلغ من العمر ١٠٢ سنة، ويعد من المعمرين، رحمه الله رحمة واسعة، ووالدينا، وجميع موتى المسلمين.

### الأستاذ عبدالله أبابطين:

أشهر قصيدة عرفت للشاعر بن جعثن، قصيدته في مدح أهل سدير:

ياالله بنو للرعء به زلازيل	ينشي من القبله صدوق خياله
ينشي الضحى وهو أسود كنه الليل	لا برق به مثل الضوى اشتعاله
من واحد ما هوب منان وبخيل	رب كريم وكل حي يساله
سيل يعم سدير من غير تفصيل	عقب أربعين الحول يذكر كماله
يحده الغاط والزلفي مشاميل	وأبا ذريه والوطي من سهاله
وياطى الروبضة والحريق مقابيل	وأبا السروج وما انحدر من قباله
ووراط يحيا به حلال مهازيل	حيث هو اللي ينطح السيل جاله
والى انحدر يضيفي على العوده السيل	وتمير ومجزل تملا اهجاله
يمطر على حرمه حقوق مخايل	يشبع به الحرفي وراعي العمال
يعل وادي المجمععة للمطافيل	وأبا المياه علاوته والسفاله
يمطر على هذب الغروس المظاليل	يحير سيله في النخل والحياله
ووادي الفقي زين البساتين ونخيل	في القيض يسقي صافي من زلاله
كدادهم كنه على ساحل النيل	تسمن معاويده ويكثر رياله

يرجع سدير ويكثرن المحاصيل  
وان جا الضعيف بارد الكف ومعيل  
قليل شوف يشتكي من ردا الحيل  
جار لسمحين الوجيه المناويل  
ربع يسلونه بزين التعاليل  
يروح وركابه تهادي من الشيل  
رجالهم لو ماله إلا المعاميل  
يستهلون المدح جيل بعد جيل  
يا كثر ما مدحوا وياما بهم قيل  
هشين بشين عدال عن الميل  
أقول شوف العين ما هو دهاويل  
وباقى العرب تلقى رجال مشاكيل  
وصلاة ربي عد رمل الغراميل  
تلقى به التاجر ينمي حلاله  
يمشي على الرجلين ماله ازماله  
ماله حلال ويستحي من ظلاله  
أهل سدير أهل السخا والجزاله  
وكل يوسع خاطره بالنزاله  
من شاف حاله قال يا كثر ماله  
لابد مع ضيفه يسوي جماله  
واللي يماريهم فهو من اهباله  
للضيف راعي سدير خله إلحاله  
سمحين وبضده لراعي الجهاله  
ما جيب لي نقل بخط الرساله  
لابد للبارود يبقى حثاله  
على النبي سيد الكلام وكماله

### الأستاذ عبد الإله أبابطين:

الله يرحمه كان شاعراً مجيداً، ولقب بشاعر سدير الكبير.

### الأستاذ أحمد الحقييل:

هو من شعراء نجد البارزين، ومن أدبائها المتميزين، قال الشعر حتى برز

فيه وأتقنه، وبرع في تصوير المرأة وطبائعها، إنه الشاعر الشعبي الكبير إبراهيم بن عبدالله بن جعيش.

ولد عام ١٢٦٠هـ في بلدة التويم، وعاش فيها مزارعاً ونجاراً يكتنفه ضيق من العيش؛ الأمر الذي اضطره إلى السفر إلى عدة بلدان داخلياً وخارجياً، منها: البحرين، والعراق، والكويت؛ وذلك لاكتساب المعيشة.

وتتسم أشعاره بسهولة اللفظ والوضوح وقوة المعنى، وله ابتكارات واتجاهات في وزن الشعر وأغراضه؛ حتى بلغ فيه الذروة، وكان محبوباً لدى الجميع؛ لتقواه وتدينه وورعه وترفعه عن كل ما يشين الرجال. وفاته رحمه الله:

توفي عام ١٣٦٢هـ، ولهذا قد بلغ من العمر ١٠٢ سنة، ويعد من المعمرين رحمه الله رحمة واسعة، ووالدينا، وجميع موتى المسلمين.

### الأستاذ عبدالله أبابطين:

أورد بيتاً يصف عادة اختص بها أهل سدير (قديماً)، وللأسف انقرضت ووضعت لمن يعرفها مكافأة تذاكر سفر لأداء العمرة، وثلاث ليالٍ في مكة المكرمة ومعه أم العيال وبهذا أفخر؛ لأنني من أهل سدير.

### الأستاذ محمد الفيصل:

هذه التي لم نعرفها إلى الآن، ولعلها ما زالت باقية في مخطوطات الشعر الشعبي.

## الأستاذ حسن السلطان:

هذه قصيدته - رحمه الله - في أهل سدير:

### وله يمدح أهالي سدير

وله يمدح أهالي سدير ويبين خصالهم الحميدة وكرمهم  
ويستسقي لهم من الله السحاب لقللة الماء لديهم \* ويصف المزن الذي  
يطلبه لهم وصفا دقيقا كما يلي :

يا الله بنو ثلرعد به زلايل  
ينشي من القبله صدوق اخیاله

ينشي الضحا وهو أسود كنه الليل  
البرق به مثل الضوى اشتعاله

يعدا ركونه مثل زجر المحاحيل  
وعياز مزنه مثل دامر احلاله ١

والى انتهض سباق السدا بالمهايل  
مثل النعام اليا تزيد اجفاله

من واحد ما هوب منان وبخييل  
رب كريم وكل حسي ايساله

سيل يعم اسدير من غير تفصيل  
عقب أربعين الحول يذكر كماله

يعد الغاط والزلفي مشاميل  
وأبا ذريه والوطي من اسفاله ٢

١ - المحاحيل بكرات من الخشب ينضحون عليها الماء من الآبار سابقا \* ولها  
اصوات وجلبة كالرعد أو الموسيقىام \* عياز مزنه : خلفي المزن مثل دامر  
احلاله \* يصفه مثل بنيان البلدة القديمة الذي قد سقط بعضه على بعض  
وهي قد بنيت بالطين العبيط \*

٢ - يعد الغاط : وهو البلد المعروف يقع بين الزلفي والمجمة \* وهو بلد  
السداري المشهورين من البدارين من قبيلة الدواسر المعروفة وهم مؤسسين  
بلدة الغاط وأمراها من ذلك العهد الى الان \* وهم أخوال الملك عبد العزيز  
رحمه الله \* وأحوال بعض أبنائه \* أبا ذريه : وادي معروف بالمجمة يسيل  
حطابه \*

- ويضفي على المشقر الى هود الليل  
 ٣ يعم شعبانه يجي بحتماله  
 وياطي الرويضة والحريق مقابيل  
 ٤ وابا السروج وما انحدر من اقباله  
 ووراط يحيا به حلال مهازيل  
 ٥ حيث هو اللي ينطح السيل جاله  
 والى انحدر يضفي على العوده السيل  
 ٦ وتمير ومجزل تملا اهجاله  
 ويشني شعيب الفاظ سيله بتسهيل  
 ما يتعب اللي غارس له اسباله  
 يمطر على حرمة حقوق المخاييل  
 ٧ يشيع به الحرفي وراعي العمال  
 ويعمل وادي المجمع للمطافيل  
 ٨ وأبا المياه اعلاوته والسفاله  
 يمطر على هذب الغروس المظاليل  
 يحير سيله في النخل والحياله

- ٣ - المشقر : وادي كبير وله روافد كثيرة يسيل المجمة - شعبانه روافده وقد عمل له سد في محل متسع - فاذا امتلأ السد غدا آبار المدينة لمدة سنوات .  
 ٤ - الرويضة : قرية بالقرب من المجمة - وكذلك الخيس بجانبها قرية أخرى - وكل منهما فيها أمير - وهما في واد واحد - وطريقهما مزقت وقد وصلهما الكهرباء - وفي الخيس مزارعين أقوياء مثل عبد العزيز بن سيف وابراهيم وابراهيم الشنيقي - وأميرهم عبد الرحمن بن هبدان - الحريق : تصنيف حريق : قرية كبيرة هي والقصب تابعتان للوشم - أبا السروج : جبل فيه طريق وعبر .  
 ٥ - ووراط : وادي فسيح رملي .  
 ٦ - العوده بلدة في أسفل سدير معروفة - تمير : بلدة كبيرة داخل ضلع مجزل الهيجال : ملازم ماء المطر اذا امتلأت تبقى عدة شهور .  
 ٧ - حرمة : بلدة حية مقابلة للمجمة بل ملاصقة لها - لا يفرقهما سوى الطريق العام الذاهب الى القصيم - الحرفي : صاحب الحرفة المهني الذي يعمل لدى الآخرين .  
 ٨ - وادي المجمة : المشقر المار ذكره - المطافيل : الرجال الكرام - أبا المياه : وادي جلال اعلاوته : أعلى جلال والسفاله : هي أسفل البلد - ولعل هذا الوصف يعم القرى التي أسفل من جلال مثل التويم وعشير لان سيلها بالمياه يمر بهما .



- وادي الفقي زين البساتين ونخيل  
في القيض يسقى صافي من ازلاله  
كدادهم كنه على ساحل النيل  
تسمن معاويده ويكثر ارياله  
يرجع اسدير ويكثرن المحاصيل  
تلقى به التاجر اينمي حلاله  
غرايس يا زينها طلمعة اسهيل  
يفرح بها اللي جايعين اعياله  
للجار والأجنبي فيها مداهيل  
خسر ليال القيض من له ولا له  
الأهلي يعطا الكسا به بلا كيل  
والأجنبي يعطا العلف للزماله  
هذا يبي خضره وهذا له الشيل  
وراعي العطب له حزمة في احياله  
وان جا الضميف بارد الكف ومعي  
يمشي على الرجلين ما له ازماله  
قليل شوف ويشتكى من ردا الحيل  
ما له حلال ويستحي من اظلاله  
جار لسمحين الوجيه المناويل  
أهل اسدير أهل الصخا والجزاله  
ربيع يسلون به زين التعاليل  
وكل يوسع خار به بالنزاله

- وادي الفقي : هو الوادي الذي يسيل الروضة • والداخله • والصحون •  
والحوطة • والجنوبية • ومقبلة • والجنيفي • والطار • والعودة  
١ — الأهلي : الذي من أهل البلد • الكسابه : هو ما يتفقه المزارع عند حصاد  
الزروع • وصرام النخل على المستحقين من أهل البلد وغيرهم • عيلا بقوله  
تمالي ( وأتو حقه يوم حصاده )  
١ — التعاليل : من زين الحديث والعكايات • النزاله : عادة اذا نزل الانسان في  
بيت خلاف بيته الاول صنع مادبة دعى اليها الاصدقاء والجيران فإذا دعى  
الانسان شخص أو أشخاص أجنب أو خلاقم واعتذروا منه قال : عندنا  
نزاله فيوافقون بهذه الصفة ولو لم تكن كذلك فيكسبهم ضيوف أعزاء

يروح وركابه تهادي من الشيل  
من شاف حاله قال يا كثر ماله  
مع ذا وتراهم للخاطر بها ليل  
لأهل النظا واللي ذلوله انعاله ١٢  
يلقي ادلال بأشقر البن والهيل  
تفوح مع طيب النبا والسهالة  
يلزم امسويها بغسل الفناجيل  
وتركا لين أنه يجيب القواله ١٣  
ومن عقب ذا السمن ومقطع الحيل  
كل يحشمونه على قدر حاله  
رجالهم لو ماله الا المعاميل  
لايد مع ضيفه ايسوي جماله  
جدانهم جادو وحنا مواصيل  
ومن مات يظهر من عياله بداله  
ربعي وأنا معهم كثير المداخيل  
من لامي فيهم عسى الشر فاله  
يستهلون المدح جيل بعد جيل  
اللي يماريهم فهو من اهباله  
يا كثر ما مدحو وياما بهم قيل  
للضيف راعي اسدير خله الحاله

١٢ - بهاليل : كرام • الخاطر : الضيف • لاهل النظا الذين يأتون على ظهور الابل • واللي ذلوله نعاله : الذي يأتي راجلا • يكرمون الجميع ولا عندهم تفرقة •

١٣ - يلزم امسويها يغسل الفناجيل : كل ما اراد صانع القهوة ان يسكب القهوة للضيف يغسل الفناجيل حيث قد شرب فيها عدة اشخاص • تركي لين أنه يجيب القواله : القواله : غالبا يكون تمرا يتناولوه الضيوف وغيرهم قبل احتساء القهوة •

هشّين بشّين مدال عن الميل  
 سمحّين وبضده الراعي الجهاله ١٤  
 أقول شوف العين ما هو دهاويل  
 ما جيب لي نقل بخطو الرساله ١٥  
 وباقي العرب تلقى رجال مشاكيل  
 لا بد للبارود يبقا أحثاله  
 وصلاة ربي عد رمل الغراميل  
 على النبي مبد الكلام أو كماله

\* \* \*

١٤ - يقول أنهم سمحّين يهشّون بالضيف ويرحبون به ويظهرون له الفرح والسرور\*  
 وشرسين أن يجهل عليهم ويتعدى بالقول أو بالفعل\*  
 ١٥ - يقول الشاعر أن الذي أصفهم به شوف العين ما نقلته عن غيري - وهذه  
 ظاهرة معروفة بها - وكل من زارهم يشهد لهم بذلك\*.

- ١٨١ -

## الأستاذ حسن السلطان:

قصيدة فكاهيه في الريال وأنه يبحث عن التاجر ويهرب من الفقير، وهي قصيدة جميلة:

### وله أيضا في ريال له هرب من منزله الى منزل التاجر

- |   |                        |                     |
|---|------------------------|---------------------|
| ١ | مشي واقعود أو دلباحه   | امشي كنني في مرجاحه |
|   | طير مكسور جناحه        | كنني من ضلع في رجلي |
| ٢ | للصيدا يصبح مضياحه     | يهدونه ولا ينهض     |
|   | والدنيا عني جماحه      | مع ذا وقتي جافيني   |
| ٣ | وأوذاني من كثر اصياحه  | أدخلت اريال في داري |
|   | والباب أخفينا مفتاحه   | يبي يظهر وأنا أردّه |
| ٤ | والباحه بالساحه        | سدّيت الكوة بشماغي  |
| ٥ | بالثوب اللي في مصطاحه  | حتّى الفرجه سديناها |
| ٦ | غدا له في الدار ارداحه | أشوقه يرقا ويحول    |
| ٧ | هقيت أنه في مصباحه     | نمت وظنيت انه نايم  |
| ٨ | يدري ما عندي له راحه   | أثره يسبرني ويكذب   |
| ٩ | وهو يدري وين أمراحه    | حول عجل مع الشعب    |

- ١ - المرجاحه : معروفه • قعود : جلوس • دلباحه : مطاطم لزامه •
- ٢ - الطير : الصقر • يهدونه على الصيد ولا يطير • وان طار رجع بدون فائدة •
- ٣ - الريال في ذلك الوقت هو الفرنسي من فضه •
- ٤ - الكوة : موضع مزلاج الباب • الباحة : منور للمنزل • الساحة : تشبه البطانية مصنوعة من شعر الماعز خشنة اللمس •
- ٥ - الفرجه : النافذة • المصطاح حبل أو خشبة توضع عليها الثياب • تعد في زاوية الغرفة من الداخل • بدلا من غرفة النوم ؟ •
- ٦ - يرقا ويحول : يصعد وينزل • غدا له رداحه : يرقص بحركة متواصلة •
- ٧ - هقيت : ظنيت • أنه في مصباحه : غرفة مفتوحة الواجهة • لا باب لها •
- ٨ - السبر : يلاحظ من طرف خفي لعله يجد فرصة للهروب •
- ٩ - الشعب : الميزاب • يعرف وين أمراحه : يعرف أين توجد راحته • وهي عند التاجر •



- ١٠ - كَت البطحَا وهو خَايف      والى التاجر في تيفاحه  
١١ - جبت اشهود أني في الجره      رده لي وأعطيك اطراحه  
١٢ - قال اريالي وش جابه لك      يومي لي عنك ايملواحه  
١٣ - ما وده بك ولا دارك      ما تبخص نفعه وارباحه  
١٤ - أَيْسْت وحينَا في الصلحه      رديت مع درب السماحه  
١٥ - عطاني حبة هيل في جمعي      وزنه ولا فيه ارجاحه  
١٦ - كن اريالي عرس امحمد      علمه جابوه الملاحه  
١٧ - يوم العذرا عيرض عنها      هج وخلا امراحه  
١٨ - خلا العروس ابرقدها      وهي قاضية اشلاحه  
تقول اقعد كل غداثا      والا ما نبي منك أصباحه  
تستّر عند العذارا      والا المسكينه منجاحه  
والعذراء ما فيها ريبه      بنت ارجال ومن فلاحه  
زينة عين وخذ ومبسم      وانهيد كنه تفاحه

- ١٠ - ذهب مع الوادي : التاجر في تيفاحه - مقابل له ودخل عنده .  
١١ - الجره : أثر مسيره . الطراحه : شيء يعطى لمن قبض على شيء هارب .  
١٢ - قال التاجر ريالي وش جابه لك . يومي : يشير الى بيده يقول خذني .  
١٣ - ما تبخص نفعه وارباحه . ما تعرف تصريفه .  
١٤ - أَيْسْت : آيس من رجوع رiales اليه .  
١٥ - أعطاني التاجر وزنه هيل . في جمعي : في قبضة يدي .  
١٦ - كن ريالي عرس محمد : محمد تزوج في بلدة القصب . وفي الصباح الباكر ترك زوجته وسافر الى بلده ولم يعد بل طلقها . علمه جابوه الملاحه : خبر زواجه حمله الذين يقتلون الملح من القصب . الى سدير وغيره .  
١٧ - يقول يحتمل أن محمد أصابته عين فلم يقر له قرار عند زوجته .  
١٨ - يقول أن العروس قاضية على كم ثوب زوجها وتقول أقعد للغداء ولا أريد منك أصباحه . الصباح : هدية تعطى للزوجة في صباح ليلة العرس .

تموغ الزاد ومستوره  
تفرح بالضيف الى نوح  
موفلاح وتنفع له  
راجتمعو ربعة وعياله  
دراحو عجلين وقروله  
لكن البغض اجتون يا كافي  
توافا ريالي ومحمد  
تشكر ما هيب المعاحه ١٩  
في وجهه ما هي نباحه  
تمشي في ماله باصلاحه  
العذالة والمداحه  
عن ناس فيهم شفاعه ٢٠  
ما يسمع نصح النصاحه  
كل قفأ وله اشباحه ٢١

\* \* \*

١٩ - تشكر ما هيب المعاحه : المعاحه : كثيرة الطلبات من زوجها مع ومود  
الشوم واللوم .  
٢٠ - الشفاعه : الاصابة بالعين .  
٢١ - توافا ريالي ومحمد : ريال الشاعر هاربا منه . ومحمد هاربا من زوجته .  
له اشباحه : نهاية سرعة سير العمار اعزكم الله .

- ٢٢١ -

**الدكتور عماد العتيقي:**

شاهد من العصر الجميل.

## (الشاعر سليمان بن علي) ٣٠/٥/١٤٣٨هـ الموافق ٢٧/٢/٢٠١٧م

### الأستاذ عبدالله أبابطين:

«الشاعر سليمان بن علي».

هو الأديب الكبير والشاعر الشهير سليمان بن مشاري بن حمد بن علي الناصري التميمي، من أبرز أعلام الشعر النبطي.

قال عنه الأديب الشاعر أحمد الدامغ: إنه الشاعر الذي سارت بأشعاره الركبان، وتناقلت أخباره الرواة في كل مكان، طار صيته وعم ذكره في الوسط الشعبي، وأصغت لسماع شعره آذان الأدب الشعبي، وطربت له آذان الأدب الفصيح، وأصبح علماً من أعلام الشعر النبطي، وعلى الرغم من كثرة قصائده إلا أنه لم يطبع له ديوان خاص.

وقال أيضاً :

إنه واحد من الذين لا يقدمون على الهجاء إلا بعد أن يبلغ السيل الزبي، وإنه ليغض طرفه عن الإساءة الأولى، وربما الثانية، لكنه لا يتحمل الثالثة.



فيطفح عنده الكيل، فيستل لسانه ويجري قلمه، ويأتي بالمطولات التي تستوعب إحصائية كاملة عن الجوانب السلبية في الشخص الذي يقع فريسه له. قال عنه الشيخ عثمان الصالح في مقدمة الفواكه الشهية في المناظرات الأدبية للأحيدب:

أديب كبير من الأدباء الشعبيين، عاصر نهضتنا الحديثة منذ فجرها، يوم أشرف على العالم في مسرح السياسة والبناء الملك عبدالعزيز - رحمه الله. وسجل كثيرًا من أحداثه في قصائد رائعة، وكان يجيد الهجاء دون ذكر اسم المهجوع، ولا أعتقد أن شاعرًا من الشعراء القدامى والمعاصرين وصل إلى ما وصل إليه من لدع في الهجاء، مع سرعة في البديهة، فلا يتلصق ولا يتلثم في أحلك الساعات. كما أنه لا يتعرض لمن لا يتعرض له، ولكنه ينتصف لنفسه.

قال عنه الأستاذ عبدالله بن خميس في الأدب الشعبي في جزيرة العرب:

هو سليمان بن علي الناصري التميمي، من أهل بلدة الداخلة من وادي سدير، ويعتبر بقية جيل طواه الزمن؛ أعني بالأدب الشعبي وقرضه، فهذا الشاعر من ذلك الرعيل، وهو ظريف، طيب المعشر، فكه المحضر، ذو ديانة وصلاح، وغير مبتذل بأدبه وظرفه يميل في شعره إلى الأوزان الخفيفة السهلة، وشعره سهل فكه، وله في الهجاء لدغات مؤلمة، ولسعات قارصة.

وقال عنه الأستاذ عبدالعزيز الأحيدب في تحفه العقلاء في القهوة والثقلاء: يعتبر من شعراء نجد البارزين، شعره قوي المعاني، سهل الأسلوب، إلا أنه يتسم بطابع الهجاء، وهو لا ينتهج ذلك إلا لسبب موجب.

كان صاحب ديانة وتقى وكرم وشجاعة، ويعتبر من المعمرين؛ حيث اجتاز من العمر ما ينوف على المائة سنة.

قال عنه الشيخ النسابة عبدالله بن مساعد الفايز الناصري في كتابه «البواصر في التعريف بأسر النواصر»:

كان رحمه الله لطيف المعشر، باسم المحيا، حاضر البديهة، متواضعاً، محباً للآخرين. له أجوبة مسكتة موجزة تدل على فطنته وبلاغته، يداعب ويمازح عليه القوم وأدناهم، وصغيرهم وكبيرهم.

كان سخياً كريماً، مشرعاً باب منزله للضيوف والزوار والأصدقاء، وهو اجتماعي محب لمجالسة الآخرين ومحدثهم، يأنس بهم ويأنسونه، لا يمل مجلسه وحديثه.

تكثر زيارته الناس له وتكثر زيارته لهم، حتى ولو كان ذلك خارج بلدة الداخلة في قرى سدير الأخرى.

كان عزيز النفس، لا يكتسب المال بشعره، وإن مدح أحداً لا يمدحه لغرض استجداء المال.

أشعاره تظهر ثقافته الجيدة ومعلوماته المتنوعة والمتنوعة وعاداته الطيبة التي لا تميل إلى استهتار أو تعالٍ.

توفي رحمه الله سنة ١٣٨٩هـ في الرياض، غفر الله له وأسكنه فسيح جناته.

## الأستاذ عبدالله أبابطين:

«الله من علمن دهاني».

مرثية الشاعر سليمان بن علي في قصيدته التي تبلغ ٢٥٠ بيتاً في رثاء ابنه الأكبر عبدالرحمن الذي مات في صبيا مع الكتيبة وهي متجهة إلى بلاد اليمن، فتأثر كثيراً وألمه الخبر، فحزن لذلك واشتد حزنه على ابنه، فرثاه بهذه المرثية يرويها الراوي محمد الشرهان: <https://youtu.be/gtkJrAZyVT4>

## الأستاذ عبدالله أبابطين:

من سيرة وحياء الحكيم والشاعر سليمان بن مشاري بن علي ١ - ٣ جريدة الرياض (السبت ٦ صفر ١٤٣٣ هـ - العدد ١٥٨٩٥).

الشيخ محمد بن يحيى هو المدون الوحيد لأشعاره

صلاح الزامل

في قرية الداخلة بإقليم سدير تلك البلدة الصغيرة التي هي على مقربة من روضة سدير ولد شاعرنا الشهير أحد أعلام الشعر الشعبي سليمان بن علي مشاري بن علي في أواخر القرن الثالث عشر الهجري صديقه وراويته أشعاره المؤرخ والرواية محمد بن يحيى رحمه الله ت ١٤١٤ هـ يقول إنه جاوز المائة بسنوات كما ذكر في إحدى مخطوطاته الشعرية وعلى هذا يكون ميلاده قبل ١٢٩٠ ولعله ١٢٨٥ هـ وقد قرأ على بعض المشايخ مثل العلامة الشيخ عبدالله بن دخيل لما كان مستقراً بسدير ولهذا كانت ثقافته موسوعية ومما يدل على اطلاعه على التراث العربي، ماحدثني به الشيخ

حمد بن إبراهيم الحقييل رحمه الله قائلاً أن الشاعر الشيخ سليمان بن علي طلب مني كتاب وفيات الأعيان لابن خلكان لما كنت قاضياً بضمراء فلما زرت المجمع في ضيافة أميرها ابن معمر وكنا في أحد المتنزهات البرية وكان معي نسخته فلما علم بمكاني توجه إلينا في هذا المتنزه فسلم علينا وجلس فابتدرته قائلاً:

شرح المنبر صدراً      بتلقيك رحيبا  
وعلى الفور رد عليّ قائلاً:

أترى ضم خطيبا منك      ام تضمخ طيبا

ويضيف الشيخ عمر المشاري عن جده سليمان أن جده له اطلاع واسع واهتمام باقتناء الكتب وقراءتها والإفادة منها لهذا كان نخبره في شعره فالشيخ سليمان ليس شاعراً فقط بل يمكن أن نطلق عليه طالب علم، وله خبرة بعلم الفرائض، وقد كان الأدباء يغشون مجلسه لما استقر عند ابنائه بحوطة خالد بالرياض وأشهرهم الشيخ عبدالله بن خميس رحمه الله الذي أخذ عنه الكثير من أشعاره وصار صديقاً له، والشيخ زيد بن فياض رحمه الله وبينهما مراسلات وله علاقة قوية بالشيخ عبدالله العنقري رحمه الله لما كان قاضياً لبلد سدير، والشيخ القاضي عبدالله بن حميد رحمه الله، والجدير بالذكر أن الشيخ عبدالله العنقري رحمه الله تعالى له كلمة مشهورة في الشيخ سليمان بن علي قائلاً «ولو أمرنا أن نختار من الشعراء قاضياً لوقع اختيارنا على الشاعر سليمان بن علي» وهي مقالة معروفة عند الثقات من أهالي سدير، كما ذكر ذلك الشيخ عمر المشاري في نبذته عن

جده الشاعر سليمان ومن أشعار الشاعر سليمان هذه الأبيات وفيها من الحكمة والموعظة والعبرة ومنها:-

كل يوم ما يمر إلا بأمور      باحتكام وانتقاض وانقطاع  
وكل قلب عدة أفكار تدور      والسراير ما عليهن اطلاع  
وكل فتق يوم ما يرزما يعود      بالتعامل ما يزيد إلا اتساع  
وكل من ركب البحر ظن العبور      والمنايا راصدات كالأنفاع  
ومنها قوله:

مقر السعادة بالعنا طويل      وأكثر سعادات الفتى تأميل

وبالجملة فإن سليمان بن علي رحمه الله تعالى شاعر مطبوع تتدفق الأبيات بالمئات على لسانه بدون توقف، إذا رأى ما يستحق التعبير عن هذا الموقف أو ذاك وأحياناً تكون أبياته قصيرة تعالج الموضوع بأبلغ عبارة وأوجزها، وهو شاعر لم يتكسب بشعره مطلقاً فهو شاعر كريم النفس عنده اباء وشمم وتعال على سفاسف الأمور، طموح إلى كل مكرمة وفضيلة، كما شهد بذلك عارفوه وأنه كان يقسو في قصائده وأشعاره على بعض من رأى منهم التجاوز والخطأ والزلل من وجهة نظره ورؤيته، لكن لا يمكن أن يبتدأ الهجاء لأول مرة أو أنه يخطئ على أحد أو يهجو لمجرد الهجاء.

والشاعر الفحل سليمان علي رحمه الله مغرم بالألغاز والتعمية، فهو يصنع الألغاز الشعرية، وإذا وجهت إليه ألغازاً شعرية فمن السهولة واليسر الإجابة

عليها بالبديهة شعراً وقد أورد له صديقه الأستاذ الفاضل والمؤلف المعروف عبدالعزيز الأحيدب رحمه الله قصائد عدة في كتابه الأغزل المعنوية، وهو كتاب ألفه الأحيدب وطبع سنة ١٤٠٤هـ، وهو كتاب يعد تحفة رائعة وأتحف منه كتابه الموسوم الممتاز من الأحاجي والأغزل، ومن أغزل الشيخ سليمان بن علي شاعرنا هذا اللغز وجهه إلى أحدهم قائلاً:

وإن سألتك واجتريت      وين رحت وين جيت  
والعرب مـروك ميت      وانت حي لك شنار

فما استطاع هذا الرجل ان يحل اللغز فأجابه سليمان قائلاً:

سألي بالأجتراي      عن كـميت اقول راي  
هو أمامي أو ورائي      هو جبل والحي يسار  
طبعاً هو الجبل الحل.

وله القصيدة المشهورة التي هي نار على علم، شاعرنا الشيخ سليمان في انتصار الملك عبدالعزيز بالسبلة، ولعله أول شاعر نظم قصيدة في هذه المعركة، ثم تتابعت الشعراء بعد ذلك تنسج قصائد في هذا الحدث الكبير، وقد أطلق عليها هو رحمه الله المبيدة وهي ما يقارب ٣٠٠ بيت، سمعت منها أبياتاً كثيرة من شيخنا حمد الحقييل رحمه الله تعالى، وكان شيخنا حمد يحفظ جملة من قصائده وشعر سليمان منتشر بين الناس يحفظه العام والخاص.

## الأستاذ عبدالله أبابطين:

من حياة وسيرة الحكيم والشاعر سليمان بن علي ٣ - ٣.

صحيفة الرياض - ٩ / ٤ / ١٤٣٣ هـ - العدد ١٥٩٥٧.

بقلم صلاح الزامل

سليمان بن علي كان يرفض نشر شعره وتدوينه بين الناس كما قلت في الحلقتين الماضيتين، إن أعرف الناس بشخصية شاعرنا الكبير سليمان بن علي راعي الداخلة رحمه الله هو الراوية الشيخ محمد بن يحيى رحمه الله وقد كان ابن يحيى حريصاً تمام الحرص على تدوين أشعار صديقه.

وترجم له حفيده وهو الأستاذ الباحث خالد المشاري بترجمة جيدة عرض فيها بعضاً من قصائده وأطوار حياته ومسيرة أيامه الطويلة وانتخب جملاً من تراجم عدة عرفت بشاعرنا الشيخ سليمان بن علي، فيقول الأستاذ خالد.. وكانت شهرته واسعة ومعروفاً عند الحاضرة والبادية كما يتصف به شعره من معان قوية واضحة وعذوبة وصدق.

وقد أورد الأستاذ خالد قصيدة جده الشيخ سليمان الرثائية وهي تعد من عيون شعره إذ رثى بها ابنه عبدالرحمن، فكانت هذه القصيدة تفوح حزناً وأسى وكمداً خرجت من قلب مليء بفاجعة أب عندما فقد ابنه وهو في دار غربة وهو بعيد عنه إذ إن ابنه توفي بجنوب المملكة إبان حرب اليمن وقصيدته هذه تذكرنا بقصيدة أبي الحسن التهامي في رثاء ابنه وهي أعظم مرثية في الأبناء بعد مرثية أبي ذؤيب في أبنائه رحمهم الله، وقد أطل فيها سليمان بن علي النفس وصور هذه الفاجعة بأعظم صورة وفي قالب زاخر بالفقد والحزن والقصيدة طويلة جداً، وقد ذكر جل أبياتها الزميل ناصر الحميضي في أعداد سابقة من هذه الصفحة.



والوقوف على دراسة حياته وسيرته وأشعاره لتكفيها مقالات في صحيفة  
سيارة بل يستحق دراسة كاملة بجميع مراحل حياته الطويلة التي امتد عطاؤها  
مئة سنة، ولا أدري أين صحفنا عنه في ذاك الزمن وقد أدرك رحمه الله جميع  
وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية، رحمه الله الشيخ سليمان  
فلقد توفي بالرياض بتاريخ ١٨ / ٨ / ١٣٨٩ هـ ودفن بمقبرة العود.

### الأستاذ عبدالله أبابطين:

الله يغفر له ويرحمه.



## الأستاذ يوسف العتيق:

سليمان بن علي ذاكرة الداخلة الأدبية.

صحيفة الجزيرة - الأحد ١٥ / ٣ / ١٤٢٦ هـ - العدد ١١٨٦٩

مقالي عنه رحمه الله.

في كل بلدة بل في كل شبر من وطننا الغالي يكون هناك أشخاص وأعلام نبغوا في التاريخ والأدب والرواية ويكونون هم من معالم هذه البلدة التي لا تقل أهمية عن معالمها الجغرافية وهذا أمر معروف في تاريخنا المحلي.

فمن بلد اشتهرت يؤرخ أو أديب أو شاعر أو قائد عسكري ويرتبط اسمه بتاريخ هذه البلدة ويفتخر أهل هذه البلدة بأن ثراهم أنجب هذا العلم.

وفي بلدة الداخلة الغالية بإقليم سدير التاريخي تبرز قامة أدبية شعرية رزقها الله محبة القاصي والداني ألا وهو الشاعر متعدد الأغراض سليمان بن علي رحمه الله.

وسليمان بن علي الذي عاش كامل حياته في القرن الهجري المنصرم يعتبر ذاكرة شعرية مهمة لأسماء أعلام وأخبار مواقع ليست في بلدة الداخلة فحسب بل في إقليم سدير من أقصاه إلى أقصاه.

فمن يتأمل في الدراسة العلمية الجادة التي كتبها عنه الأستاذ القدير أحمد الدامغ - سلمه الله - في كتابه الذي يرصد شعراء وادي الفقي يجد أن شعر هذا الشاعر قد حوى مشاهد مهمة تعين الدارس والباحث في تاريخ هذه المنطقة المهمة.

ولعل الدافع لكتابة هذه الأسطر هو تلك الجنازة المهيبة التي تمت قبل أيام قلائل لابن هذا الشاعر، وهو الشيخ مشاري ابن الشاعر سليمان عن عمر يناهز التسعين من العمر قضاهما في سيرة حميدة وخصال مستقيمة.

والعزاء في مثل هذه الأحوال أن الأسر العلمية تتوارث العلم والأدب كما يتوارث المال والصيت الطيب فيها هو ذا حفيده زميلنا العزيز عبدالله بن مشاري إمام مسجد الداخلة يسير على خطى جده شعراً وأدباً وظرفاً.

ولعل آخر مشاركاته ما أتخف به قراء الجزيرة في رسالته الشعرية اللطيفة والظريفة التي وجهها لزميلنا العزيز وأستاذنا القدير خالد بن حمد المالك رئيس تحرير هذه الصحيفة في العتب على تأخر وصول الجزيرة إليه حيث محل إقامته مسقط الرأس بلدة الداخلة فعبدالله هذا موسوعة تاريخية وعلمية وذاكرة حية لتاريخ الداخلة.

وعلى الطريق العلمي والتاريخي نفسه ابن حفيده الأستاذ خالد بن عبدالله بن مشاري بن سليمان وهو المربي الفاضل إضافة إلى أنه الذي أتخف محبي التاريخ بحديث مفصل عن أسر بلدة الداخلة وأصولهم ونشر هذا البحث القيم في مجلة العرب في وقت سابق.

كل هذه الأمور تؤكد بجلاء قول القائل عن هذه الأسر العلمية والأدبية وأنه لا يستغرب أن يخرج من صلب الأديب أديب آخر وشاعر آخر فهذا هو ذا الشاعر يقول:

وهل ينبت الخطي إلا وشيجه وتغرس إلا في منابتها النخل

وقبل أن يلقي القلم عصا التسيار في هذا المقال ها هي ذي وراق الجزيرة  
تطلب من الشيخ عبدالله وابنه الأستاذ خالد أن يتحفا الوراق بحديث مفصل  
عن داخله سدير ومسجدها الشهير وآثارها العريقة من المدينة إلى الوضيمة.

### الأستاذ عبدالله أبابطين:

من أبياته في الحكمة هذا البيت:

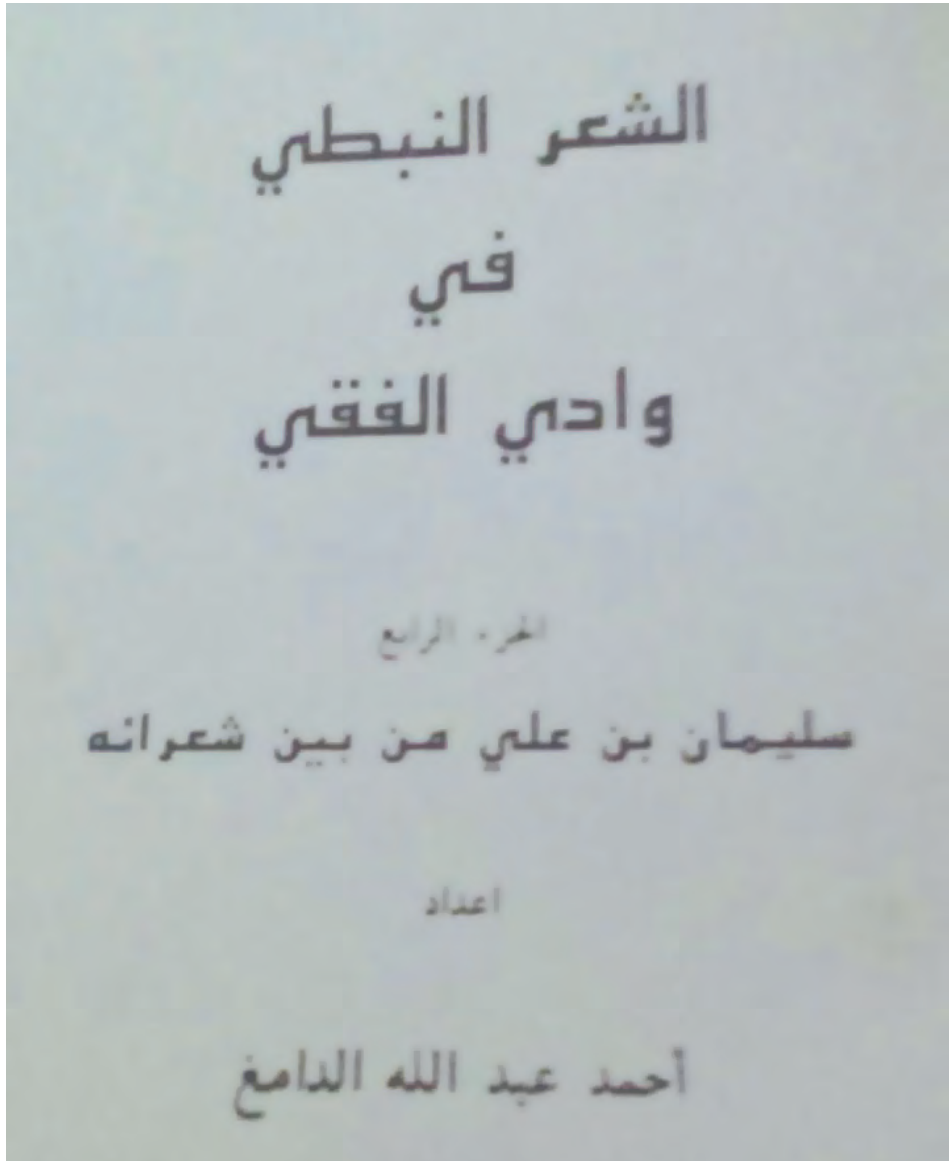
الكريم اللي أكرمه ملكته من غير أشكاله

والا اللئيم اللي أكرمه تمرد حيثه طبع له

### الأستاذ يوسف العتيق:

لا خلاف بين أهل بلدة الداخلة أن أسرة الشاعر سليمان بن علي هم أئمة  
وخطباء جامع الداخلة من مائتي سنة، وحتى الآن وهم يتوارثون هذه الإمامة  
والشرف الكبير، إلى أن وصلت إلى حفيده عبدالله بن مشاري - رحمه الله.  
ثم الآن وصلت إلى الشيخ عمر بن عبدالله. وهذا الفرع الكريم مما تفتخر به  
بلدة الداخلة.

الأستاذ منذر بن أحمد الدامغ:



## (الدكتور عبدالله العسكر) ٢/٦/١٤٣٨هـ الموافق ١/٣/٢٠١٧م

### الدكتور حمد الدخيل:

عبدالله العسكر وصداقة خمسين عاماً.

صحيفة الجزيرة - ١ / ١١ / ١٤٣٧هـ - العدد ١٦٠١٦.

أ.د. حمد بن ناصر الدخيل.

استفدت هذا العنوان من كتاب أمير البيان الأمير شبيب أرسلان (١٢٨٦-١٣٦٦هـ = ١٨٦٩ - ١٩٤٦م): (شوقي وصداقة أربعين عاماً)، وأرى أنه العنوان المناسب للحديث عن صداقتي الوفية المخلصة مع الدكتور الغالي عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله العسكر الذي اختاره الله تعالى إلى جواره يوم الخميس ٢٣-١٠-١٤٣٧هـ الموافق ٢٨-٠٧-٢٠١٦م، بعد أن أمضى في هذه الدنيا الفانية نحو سبعين عاماً هجرياً، مفعمة بالإنجاز على مستوى الوطن والأمة والتاريخ والثقافة. لم أكن أتصور أن يرحل عنا أبو نايف بهذه الفاجعة المؤلمة المحزنة السريعة التي أدمت القلب، وأمضت النفس، وأوجعت مواطن الشعور والإحساس. تلقيت الخبر في المدينة التي أبصر فيها الدنيا أول مرة (المجمعة) بعد صلاة الجمعة ١٤-١٠-١٤٣٧هـ = ٢٩-٠٧-٢٠١٦م، وكنت قرأت يوم الأربعاء آخر مقالة كتبها ونشرها في صحيفة

الرياض، عنوانها (تيران وصنافير مرة أخرى)، كان آخر عهده بالدنيا زيارة مكتبة، فلا زال متعلقاً بالكتاب حتى آخر لحظة من حياته المباركة. عرفته أول مرة تلميذاً صغير السن في المتوسطة الأولى في المجمع، الواقعة على الطريق الذي سمي فيما بعد بطريق الملك فيصل، وكان قد درس المرحلة الابتدائية في المدرسة العزيزية التي كانت في الناحية الشرقية للمجمع، وهي قريبة من منزل والده ومنازل معظم أسر العسكر الواقعة في حي الحوش، وربما عد أقدم حي في المجمع.

حينما رأيته أول مرة كان فتى أبيض اللون مشرباً بصفرة، مشرق الوجه، تغلب عليه النحافة، وتظهر على محياه سمات الأدب والخلق والبراءة، كنا في تلك الساعة نخرج من بوابة المدرسة الخارجية بعد أن حضرنا حفلاً في المدرسة أو ما يشبه الحفل. كنت آنذاك طالباً في معهد المجمع العلمي، ومنتسباً إلى المدرسة المتوسطة التي يدرس فيها منتظماً التلميذ عبد الله العسكر، وأمضيت منتسباً ثلاث سنوات حصلت بعدها على شهادة الكفاءة، وأمارس نشاطاً ثقافياً في المعهد وفي نادي الشباب في المجمع.

في عام ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م، كان يدرس في المدرسة الثانوية الأولى في المجمع، وأقام نادي الشباب في المجمع حفلاً ثقافياً كان من ضمن مواده مسرحية، وبعد الانتهاء من فقرات الحفل رغب الطالب عبد الله العسكر أن يتحدث عن رأيه وانطباعه عما رآه وسمعه، فكان حديثه نقداً جريئاً لا يخلو من نقد عنيف دفعته إليه فورة الشباب، فأعقبت نقده بتوضيح وعتاب، وكذلك فعل صديق العمر الأستاذ إبراهيم بن أحمد العمر، وكنا قائمين على الحفل. كان من ضمن الحضور الأستاذ الكاتب الأديب عبد العزيز بن عبد الله الربيعي مدير الوحدة الزراعية في المجمع، وكان يكتب في الجزيرة، ثم في



مجلة العرب بعد صدورها عام ١٣٨٦هـ، ومجلة الأديب البيروتية المحتجة بعد وفاة منشئها وصاحبها ألبير أديب، فعقب على التعقيبات، وانتقد تعقيب شخصين على مداخلة واحدة مهما كانت عنيفة. أعجبني في الفتى عبد الله العسكر شجاعته وجرأته وصراحته وقدرته على الارتجال، ومواجهة الجمهور، وهو في تلك السن التي نرى معظم الطلاب يحاولون التخلص من المشاركة في الإنشاء الشفوي أو الخطابة الارتجالية.

كان عبد الله العسكر ذا شفافية رحب النفس، واسع الصدر نقي الضمير، أريحي، لم يغز قلبه حقد ولا ضغينة، اتصلت أسبابي بأسبابه منذ تلك الليلة، ولمستُ منه شاباً طلعة ذا شخصية، يطرق أبواب الثقافة والمعرفة، لم تغره مكافأة المعهد العلمي، واختار الدراسة في الثانوية العامة، لأن مجالات العلم والتخصص بعدها كثيرة، وهي طريق لإتقان أكثر من لغة أجنبية، فكانت الفرنسية تدرس فيها إلى جانب الإنجليزية آنذاك، وامتدت صداقتي معه إلى أن لقي وجه ربه. كان كل منا معجباً بالآخر في إدمان القراءة، وطرق أبواب الثقافة والمعرفة، كان يقرأ في الأدب الحديث، وأدباء مصر الكبار في طليعة اهتمامه، وكنت أرى ميوله الأدبية ظاهرة، ولم ألحظ في مرحلة دراسته الثانوية ما يوحي باهتمامه بالتاريخ، التخصص الذي اتجه إليه فيما بعد، وأخلص له، وأنتج فيه مؤلفات و مترجمات. دفعني إقباله على قراءة الأدب، ومناقشاته في قضاياها وشؤونها أن أهدي إليه كتاب: النقد الأدبي لأحمد أمين في طبعته المصرية، ويتكون من جزأين، الجزء الأول في النقد عند العرب، والجزء الآخر في النقد عند الإفرنج أو الغرب، وأعتقد أنه قرأه كما قرأته، ولعله لا يزال في مكتبته، وكان يذكرني به أحياناً.

كان كل منا يهوى المراسلة وكتابة الرسائل، وتبادلنا عشرات الرسائل، كان خطه الرقعي جميلاً، لا تكلف فيه ولم تكن رسائلنا مجرد سلام وتحيات، بل نعرض فيها ألواناً من شؤون الأدب والثقافة. كنا نقرأ بنهم، ونشترك معاً في الإقبال على قراءة رموز الأدب في مصر ورواده، وفي اقتناء المجلات الثقافية الجادة كمجلة العربي على عهد رئيس تحريرها الدكتور أحمد زكي، وهو العصر الذهبي للمجلة، ومجلة الهلال. كان يلح علي بزيارته حينما ألم بالمجموعة، ويلح أيضاً أن أبيت في منزلهم، كنت أجد بشاشة وترحيباً من الجميع من والده وشقيقه فهد الطالب في المعهد العلمي، أما شقيقه حمد فكان صغير السن.

كانت رغبته الأولى أن يتخصص في الإعلام، وموهبته الخطابية والقدرة على الإلقاء ومخاطبة الجمهور تسعفه في ذلك، وبعد أن التحق بكلية التربية بجامعة الرياض (جامعة الملك سعود) أثر التاريخ، لأن مجاله خصب متنوع، وهو تخصص يمتد عبر آلاف السنين، في بيئات وأزمان عديدة مختلفة، ولعله لم يفكر طويلاً في اختيار الحقبة التاريخية والبيئة اللتين ستكونان محور اهتمامه ومجالاً لبحوثه المستقبلية، فأثر أن يكون تخصصه في تاريخ الجزيرة العربية، ورأى في البداية أن يكون قاعدة معلومات تاريخية تكون متكناً ومنطلقاً لدراساته، فكتب بحثه الجامعي (الحالة الاقتصادية عند عرب الجنوب في العصر القديم) عام ١٣٩١هـ، وأشرف عليه أستاذه في كلية التربية الدكتور حسن سليمان محمود، أستاذ مادة تاريخ العرب قبل الإسلام، ونشرته كلية التربية على نفقتها في العام الجامعي ١٣٩١ - ١٣٩٢هـ = ١٩٧١ - ١٩٧٢م، وطبع في مطابع المعهد الملكي الفني بالرياض، ويقع في ٥٦ صفحة، صدره

بكلمة الإهداء: «إلى كل مواطن عربي بناء، قدم ويقدم في سجل الزمن مجدداً عربياً. إلى كل المهتمين بدراسة تاريخ أمتنا العربية دراسة علمية أمينة. إلى من غرس فينا حب البحث والدرس أستاذنا الدكتور حسن سليمان محمود، أقدم باكورة إنتاجي، ونقطة البداية في حياتي العلمية.

والله ولي التوفيق». وتتوافر في البحث مقاييس البحث الأكاديمي من حيث بناء الخطة والتوثيق، والصياغة. كرم وأهدى إلي نسخة بعبارة الإهداء: «إليك رمز الحب والود» مؤرخة بتاريخ الرياض في ٤-٤-١٣٩٢هـ.

كان من أميز الطلاب الذين تخرجوا في قسم التاريخ، فبعثته الجامعة لدراسته في جامعة لوس أنجليس بولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة، وكانت لغته الإنجليزية قبل ابتعائه جيدة، فقد كان مهتماً بدراساتها منذ مرحلة التعليم العام، ولعله لم يجد صعوبة في الإلمام بها لغة بحث ودرس وكتابة وفي غيرها من اللغات التي تشترط الجامعة أن يدرسها الطالب مثل الفرنسية والفارسية.

كنت أتواصل معه أحياناً بالهاتف وهو في دار غربته، وأسعد بمحادثته وسماع صوته.

وفي إحدى قدماته من موطن دراسته، رغب في لقاء العلامة الأستاذ حمد الجاسر؛ ليستفيد من علمه وتوجيهه فيما يتصل بتاريخ الإمامة في عصر صدر الإسلام، والجاسر أعلم من يُسأل عن هذا الموضوع، فذهبنا سوياً إليه في دارته بحي الملز، وكان لقاء وكانت أسئلة وأجوبة. كانت عينه على الوطن وتاريخه وتراثه وأمجاده، فبدأ يؤسس لدراساته القادمة بدراسة تاريخه القديم، واختار

اليمامة؛ لأنها كانت تمثل سرّة نجد، مهد العربية والشعر، وقدم أطروحته للدكتوراه عن تاريخها في القرن السادس والسابع بعد الميلاد. ومن أبحاثه الجريئة المبكرة بحث: (ذو القرنين بين الخبر القرآني والواقع التاريخي) الذي نشره في حلقتين في مجلة الدارة، وهو بحث شائك لم يقل فيه المفسرون والمؤرخون كلمتهم الأخيرة، وأذكر أن زميلنا الأستاذ أحمد حسين شرف الدين كتب ردّاً على البحث. وفي مستهل حياته البحثية المبكرة بعد حصوله على الدكتوراه نشر كتابه (تحقيب التاريخ الإسلامي)، صدرت طبعته الأولى عام ١٤١٩ هـ، ويهدف البحث إلى تسهيل دراسة التاريخ الإسلامي بتقسيمه إلى مدد أو حقب حسب العصور أو الدول أو الإقليم أو الأحداث البارزة، وأعدّه بحثاً جديداً في تنظير التاريخ وفلسفته كتب باللغة العربية. قدم لي نسخة، وكتب بخطه: «مع خالص الود والتقدير لصديق العمر فضيلة الدكتور حمد الدخيل».

ويكشف البحث - على الرغم من قصره (١٠٧ ص) - عن قدرة على استحضار مصادر البحث ومراجعته باللغتين العربية والإنجليزية، واستعان بمصدر واحد باللغة الفرنسية.

بمناسبة الاحتفال بمئوية المملكة كلفتني مكتبة الملك عبد العزيز العامة برئاسة لجنة اختيار الكتب العربية لنشرها في المناسبة، كان من أعضائها الدكتور عبد الله العسكر، والدكتور الفاضل عويضة بن متيريك الجهني، وكان الفقيد مفيداً في معلوماته، حيواً في طرّحه.

وأذكر أنني كتبت مقدمة للتقرير فأشاد بها وأثنى عليها كثيراً، وقال: إنها جديرة بالنشر، وتكتب بماء الذهب. كانت له صلات كثيرة بالمؤرخين والأدباء والمثقفين، ومن هؤلاء الدكتور نوري حمودي القيسي (ت

١٤١٥هـ) أحد أعلام محققي التراث في العراق. طلب منه الدكتور نوري كتاباً منشوراً في المملكة لا أذكر عنوانه الآن، لعله مقدمة كتاب: تاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين، ورغب إلى أن أبعث الكتاب إلى الدكتور نوري؛ لأنه كان على أهبة سفر خارج المملكة، فأرسلته إلى عنوانه في العراق. اتصل بي مرة، وقال: سأزورك في المنزل، وحددنا موعداً بعد العصر، فقدم وبرفقته الصديق الأستاذ الدكتور محمد خير البقاعي زميله في كلية آداب جامعة الملك سعود، وأهداني عدداً من كتبه من مؤلفة ومترجمة، وكذا فعل الأخ الدكتور البقاعي، واختار من مكتبتي ثلاثة كتب نشرتها عن شعر بني حنيفة، وكتاباً رابعاً لا أذكر عنوانه لسلامة موسى، وربما أن اختياره لهذا الكتاب تضمنه نقداً لعباس محمود العقاد. ولم يكن الأديبان على وفاق طوال حياتهما.

من أهم ما تمتاز به دراساته في التاريخ التمكن من الاطلاع على المصادر والمراجع في الموضوع الذي يود أن يدرسه، والاستقصاء في جلب المعلومة وتوظيفها، والدقة في التوثيق واتباع المنهج الاستقرائي لتوصيل الفكرة، ثم هذه اللغة الواضحة التي اكتسبها من القراءة في كتب الأدب، رحمه الله وغفر له، وأسكنه فسيح جناته.

### الأستاذ أحمد الحقيـل:

موضوعي اليوم عن سيرة المؤرخ والكاتب: عبدالله العسكر. ولد بمدينة المجمعة بسدير ١٣٧٢هـ، وتلقى علومه حتى نال درجة الدكتوراه في التاريخ الإسلامي من جامعة كاليفورنيا بـلوس أنجلوس بأمريكا عام ١٩٨٥م، وقد عمل سنة ١٤٠٦هـ أستاذاً مساعداً، ثم أستاذاً مشاركاً،

فرئيساً لقسم التاريخ بكلية الآداب بجامعة الملك سعود بالرياض إلى عام ١٤٢١هـ، فأستاذًا مشاركًا في قسم التاريخ بكلية الآداب بالجامعة، كما أنه عضو بالجمعية التاريخية السعودية وعضو في اتحاد المؤرخين العرب وجمعيات أخرى.

من مؤلفاته: «الحالة الاقتصادية عند عرب الجنوب»، والمؤلفات النادرة عن المملكة، والتحقيب التاريخي و«اليمامة في صدر الاسلام بالإنجليزية»، و«التاريخ الشفاهي».

### الأستاذ عبدالله أبابطين:

الحمد لله على قضائه وقدره، والحمد لله الذي يجزي على الصبر خير الجزاء. فقدنا رجلاً له في القلب مكانة وله في العلم كيانه وله في الوطن وفاءه.. أخي وصديقي الدكتور عبدالله العسكر.

ما أصعب الفراق يا أبا نايف وما أعظمها من مصيبة، كنت الرجل العصامي الذي نذر وقته لخدمة العلم وبالتالي خدمة الوطن الغالي، كنت صاحب الابتسامة التي لا تفارق محيّاك عندما نتحدث معك، كان طبعك هدوء العالم المتمكّن، وكانت أقوالك ومعرفتك بتاريخ هذه الأمة التي فضّلها الله على كثير من خلقه، نذرت نفسك من أجل هدف سام خدمة لتاريخ أمتك فكنت المرجع لكثير من أمور التاريخ.

كنت الرجل المتواضع وصاحب الأخلاق المميزة حتى أحبك الجميع. لم يقتصر عملك على أن تكون أستاذًا في الجامعة، بل كنت عضواً فاعلاً في مجلس الشورى إلى جانب رئاستك وعضويتك للعديد من المؤتمرات

والندوات، تشرف الملتقى الثقافي؛ وذلك قبل فترة بأن تكون أحد فرسان إحدى ندوات الملتقى التاريخية وكانت ذكرى نعتز بها.

لقد حزنتم لفقدك لعدة أمور منها: قرابتك وصداقتك وعزاً لعمتي الغالية أم محمد ولزوجتك الفاضلة ابتي أم نايف ولا بني الغالي نايف.

حزنت لأن الجامعة سوف تفتقدك ولكنك تركت لنا إراثاً لن ننساه من الأخلاق والقُدوة الحسنة والعلم الذي قضيت حياتك من أجله. رحمك الله وأثابك وجعله في موازين أعمالك.

وأرجو الله الكريم رب العرش العظيم أن ينزل العزاء والطمأنينة على أهلك ومحبيك وأن يجمعنا في دار كرامته. وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

### الدكتور حمد الدخيل:

الصحيح أن د. عبدالله العسكر ولد عام ١٣٦٧هـ، رحمه الله.

### الأستاذ عبدالله أبابطين:

رحم الله الدكتور عبدالله العسكر

صحيفة الجزيرة - ٢٦ / ١٠ / ١٤٣٧هـ - العدد ١٥٧٥٢

الحمد لله على قضائه وقدره، والحمد لله الذي يجزي على الصبر خير الجزاء.

فقدنا رجل له في القلب مكانة وله في العلم كيانه وله في الوطن وفاءه أخيه وصديقي الدكتور عبدالله العسكر.



ما أصعب الفراق يا أبا نايف وما أعظمها من مصيبة، كنت الرجل العصامي الذي نذر وقته لخدمة العلم وبالتالي خدمة الوطن الغالي، كنت صاحب الابتسامة التي لا تفارق محياك عندما نتحدث معك، كان طبعك هدوء العالم المتمكن، وكانت أقوالك ومعرفتك بتاريخ هذه الأمة التي فضلها الله على كثير من خلقه، نذرت نفسك من أجل هدف سامي خدمة لتاريخ أمتك المرجع لكثير من أمور التاريخ.

كنت الرجل المتواضع وصاحب الأخلاق المميزة حتى أحبك الجميع. لم يقتصر عملك على أن تكون استاذاً في الجامعة، بل عضواً فاعلاً في مجلس الشورى إلى جانب رئاستك وعضويتك للعديد من المؤتمرات والندوات، تشرف في الملتقى الثقافي وذلك قبل فترة بأن تكون أحد فرسان إحدى ندوات الملتقى التاريخية وكانت ذكرى نعتز بها.

لقد حزنت لفقدك لعدة أمور منها: قرابتك وصداقتك وعزاً لعمتي الغالية أم محمد ولزوجتك الفاضلة ابتي أم نايف ولابني الغالي نايف. حزنت لأن الجامعة سوف تفتقدك ولكنك تركت لنا إرثاً لن ننساه من الأخلاق والقدوة الحسنة والعلم الذي قضيت حياتك من أجله.

رحمك الله وأثابك وجعله في موازين أعمالك.

وأرجو الله الكريم رب العرش العظيم أن ينزل العزاء والطمأنينة على أهلك ومحبيك وأن يجمعنا في دار كرامته.

وصلّى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

## الشيخ عبدالله بن حمد الحقيـل:

### د عبدالله العسكر فقدان صديق تسيل له دمة القلب

بسم: عبدالله بن حمد الحقيـل

في صباح يوم الجمعة الموافق ١٤٣٧/١٠/٢٤ هـ تلقيت عشرات الرسائل من الزملاء والأصدقاء ينعون فيها الصديق الدكتور/ عبدالله بن إبراهيم العسكر حيث تعرض لحادث سير بالإسكندرية ولم يكن الخبر غائراً بل جاء مفاجئاً ومؤلماً ولقد أحدث نبأ وفاته ردة فعل من الحزن والألم لدى أصدقائه ومحبيه إذ كانت له منزلة كبيرة في القلوب لما يتمتع به من أخلاق عالية وسجايا حميدة. ولقد صدرت له بحوث ودراسات تاريخية وكان عضواً في عدد من الجمعيات العلمية والتاريخية إلى جانب مؤلفات عدة ولم يقف جهده عند العمل التأليفي الأكاديمي فقد أسهم في الكتابة الصحفية وصار عضواً في مجلس الشورى لدورتين متتاليتين، لقد عرفته عن قرب من خلال المشاركة في العديد من الرحلات والندوات والمناسبات التاريخية والثقافية في الداخل والخارج فكان نعم الرفيق وكثيراً ما كنّا نتناقش في القضايا التاريخية بحوار علمي مفيد، ولقد كان رحمه الله إلى جانب جهوده العلمية متحدثاً لبقاً ملماً بشئى القضايا وتميز في دراساته وتحقيقاته وبحوثه العديدة التي لا يتسع المجال لسردها، لقد كان نعم الرفيق في سفره وحضره يتمتع بروح خفيفة مرحة وبطلاقة وببشاشة في الوجه وصدق وجد في المناقشة والحوار الهادئ، ولقد تأثر أصدقاؤه ومحبيه بهذه الفاجعة ولقد رحل إلى رحاب ربه بعد أن ضرب لنا المثل الأعلى في حب وطنه ومجتمعه والعمل بصدق وإخلاص، فصبراً أيها المحبون على الفراق الممض فهي سنة الله (ولين تحمد لسنة الله تبديلاً) رحمه الله وجعل في عقبه الخير والبركة وأسكنه فسيح جناته وألهم أهله وأصدقائه وتلاميذه ومحبيه الصبر والسلوان، إنا لله وإنا إليه راجعون.

آمين دايم الله عز وجل السابح

## الأستاذ عبدالله بن إبراهيم الحقيـل:

مقال له نشره رحمه الله في مجلة الشورى عام ١٤٣٢ هـ.

### سوابق الأنظمة والقواعد النيابية



\* د. عبدالله بن إبراهيم الحقيـل

مفردات

كلت أبحث عن إجابة لسؤال شغلني منذ نشرته بمعضوية مجلس الشورى حول: السوابق *Les precedents* (أعراف وتقاليد) غير الواردة في النظام المكتوب في أدبيات أنظمة المجالس النيابية وقواعد عملها ومنها مجلس الشورى السعودي. وبعد وقت من البحث وقعت في يدي دراسة مختصرة باللغة الفرنسية من إعداد جان لويـس بيزانت عنوانها: أي قانون يلهم العمل البرلماني.

ولد جان لويـس بيزانت في ٥ أكتوبر ١٩٣٨، وحصل على عدة دبلومات منها دبلوم معهد الدراسات السياسية بباريس، ومن ثم تقلد عدة مناصب إدارية وسياسية منها: رئيس الكتابة العامة للجنة القوانين بالجمعية الوطنية الفرنسية (١٩٧٨/١٩٨١) وكاتباً عاماً للنس المؤسسة (٢٠٠٠ / ٢٠٠٣). ثم عينه رئيس الجمعية الوطنية في ٢٧ فبراير ٢٠٠٤ عضواً بالمجلس الدستوري. وله عدة مؤلفات منها: "النظام البرلماني ونظام الأغلبية" (نشر في سنة ٢٠٠١) كان القانون الذي تقوم عليه المؤسسات البرلمانية في معظم الدول الديمقراطية قانوناً مكتوباً، فالقانون انتظم لمجلس النواب الإسباني الذي تم إقراره عام ١٩٨٢م بغت مواد ٢٠٧ مادة جاءت معظمها في صياغة مقتضبة، ومثل القانون انتظم لمجلس النواب الإيطالي الذي جاء في ١٥٢ مادة، والقانون الألماني الذي جاء في ١٦٨ مادة، والشبه نفسه يقال عن قواعد تنظيم عمل مجلس العموم البريطاني الذي تعود بداياته إلى سنة ١٧٠٧م وكان الأساس عند وضع قانون الجمعية الوطنية التأسيسية، والقانون السويسري الذي أدخلت عليه تعديلات منذ عام ١٩١٨م حتى عام ١٩٦٢م. أما اليابان فقد أخذت القانون الفرنسي لسنة ١٩٤٨م لتنظيم مجلسها النيابي، وهو الذي شكل الأساس لعدد من الأنظمة لعمل البرلمان الياباني ووضعية أعضائه سنة ١٩٥٨م.

ومع هذا لم تكتف المجالس النيابية بالقوانين والأنظمة المكتوبة، فقد وجدت نفسها بعد تطبيق تلك الأنظمة، وبعد مضي سنوات على عملها أمام تراكم من الأنظمة والقواعد غير الواردة في القانون المكتوب والمعمول به، فماداً فعلت؟ يقول جان لويـس بيزانت: إن الأمر لم يكن سهلاً فقد توزع رأي البرلمانيين والقانونيين بين من يرى بقاها خارج تلك القوانين البرلمانية الرسمية، وآخرون يرون إدخال تلك المستجدات في القوانين البرلمانية الرسمية. وهو يقول أن أصحاب الرأي الأول يستندون إلى ثلاثة من أساطين القانون البرلماني وهم: الأمريكي جيفرسون والبريطاني إيرسكين ماي والفرنسي أوجين بيسر. بينما يستند أصحاب الرأي الثاني على كون القانون البرلماني أضخم في متناول القمارسين وغير القمارسين، ودار مجال واسع بينهم وتزعم ذلك السجـال كل من: بيسر، أضريل وجان جيكل ليقولوا: إن الأعراف الدستورية إذا مر عليها زمن يسير وكانت مفيدة فهي في منزلة القانون المكتوب، وبالتالي على المشرعين إدخالها ضمن القانون البرلماني، لأنها سوابق لا يمكن الاستغناء عنها.

وفيما يخص مجلس الشورى السعودي فقد كتب الدكتور ريتشارد دكميجن -مقارناً على ما عن مجلس الشورى في جامعة جنوب كاليفورنيا مفاده أن مجلس الشورى السعودي لا يسير في كل خطوة إلا على نظام وقواعد مكتوبة، وهو إن اضطر إلى الخروج عن القواعد الرسمية فإن خروجه قليل جداً يكاد لا يؤثر الانتباه. وهو خلس إلى أن السعوديين محافظون جداً في هذا الشأن. ويضيف أن إدخال أعراف وتقاليد محلية على قواعد عمل المجلس أمر مستبعد.

عضو مجلس الشورى

عبد الله إبراهيم العسكر

# تاريخ اليمامة في صدر الإسلام

محاولة لتقويم



دار الفکر للطباعة والنشر



ديفيد كمنز

# الدعوة الوهابية

والمملكة العربية السعودية



نقله إلى العربية :

عبد الله إبراهيم العسكرو

## (الشيخ عبدالله الركبان) ١٤٣٨/٦/٥ هـ الموافق ٢٠١٧/٣/٤ م

### الأستاذ عبدالله أبابطين:

- «فضيلة الشيخ الدكتور عبدالله بن علي الركبان».
- عضو هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، رئيس قسم الفقه بكلية الشريعة.
- مشرف على كثير من الرسائل الجامعية المسجلة بقسم الفقه.
- كان عضواً بهيئة كبار العلماء، لكنه طلب الإعفاء منها ليتفرغ للتدريس.
- يفرع إليه مدرسو الكلية قبل طلابها لحل معضلاتهم.
- يأتي دائماً في برنامج «نور على الدرب».
- وفي الآونة الأخيرة يأتي في الجواب الكافي في قناة المجد.
- الشيخ كفيف، وهو في غاية التواضع والبساطة مع الكبير والصغير، حفظه الله.
- وتتميز دروسه بالدقة وجودة التنظيم والعمق والتحليل.

## من مؤلفاته:

١- الجناية على النفس.

٢- النظرية العامة لإثبات الحدود.

الشيخ من ذوي العلم المبرزين في الفقه، وهو ممن له نظرة عميقة وسداد في الرأي في الدراسات الفقهية المنهجية، وهو لطيف المعشر، كريم مع طلاب العلم وغيرهم، وذو فهم ثاقب وبديهة سريعة.

أشرف على رسالة الدكتوراه للشيخ العلامة عبدالله بن جبرين رحمه الله، وهي تعد من أجمل المناقشات العلمية، ويظهر فيها عمق وتمكن علم الشيخ ابن جبرين رحمه الله؛ حيث إن المتابع للمناقشة يستفيد من أجوبة الطالب الذي هو الشيخ ابن جبرين أكثر من مناقشات المناقشين.



## (الدكتور حمد الدخيل)

١٤٣٨/٦/١١ هـ الموافق ٢٠١٧/٣/١٠ م

### الأستاذ عبدالله أبابطين:

الأديب والمؤرخ الأستاذ الدكتور حمد الدخيل، هذا الجبل الشامخ في علوه رفعةً وأدبًا وأخلاقيًا هو من أهم رموز إقليم سدير، بل الوطن، بل في كل جامعة في بلادنا الغالية له بصمات تكتب بماء الذهب.

أردت أن يكون ضيفًا على هذا المجلس المبارك منذ فترة، وخشيت أن يرفض، ولكن وبعد أن كرم من الدولة. فحق لنا دون استئذانه (خوف الرفض) أن نتشرف بأن يكون ضيفًا في ساعة الحوار.

هو كنز من المعلومات، وأحيانًا أتعمد الخطأ من أجل أن أسمع أو أرى تصحيحه، كيف وهو من يقوم بالتصحيح اللغوي لكل ما ينشر من كتب في هذا المجلس المبارك.

### الأستاذ أحمد الحقييل:

«الدخيل الباحث الأديب»

بقلم/ عبدالله بن حمد الحقييل - صحيفة الجزيرة - ١٤ / ٥ / ١٤٣٥ هـ.

نشكر للثقافية هذا الجهد الأدبي الكبير الذي تتحفنا به في كل أسبوع.

لقد عرفت الأستاذ الدكتور حمد بن ناصر الدخيل باحثاً جاداً ودارساً غيوراً على تراث أمته؛ فهو أديب عصامي، اعتمد بعد الله على نفسه وبحسه المتوقد، وطموحه المتوثب. أمضى صباه في بلدته المجمععة التي أنجبت العديد من العلماء والأدباء؛ فدرس في مراحلها الابتدائية والمتوسطة والثانوية، ثم واصل تعليمه فانطلق إلى الرياض ملتحقاً بكلية اللغة العربية، ثم واصل تعليمه، حيث حصل على الماجستير في الأدب والنقد في كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر، وحصل على الدكتوراه من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الأدب، وكانت رسالته تحقيق كتاب (الإيضاح في شرح مقامات الحريري) للمطرزي، وصدرت له عدة كتب في التحقيق والأدب واللغة والبلاغة والنقد، وهي مؤثر على عمق ثقافته، وسعة اطلاعه وتنوع اهتماماته، استطاع بطموحه أن يحقق ما رسمه في ذهنه بمثابرته وطموحه وجده، وتلبية أشواقه العلمية مما يصبو إليه من مجد أدبي وتطلع أكاديمي ومكانة ثقافية متنوعة بين أدباء جيله ومثقفيه، حيث صدر له كتب في الأدب السعودي وفي الأدب العربي القديم والحديث، وعني بجمع شعر بعض الشعراء القدامى ممن ليس لهم دواوين مأثورة، فصدر له شعر شواعر بني حنيفة في الجاهلية والإسلام، تحقيقاً ودراسة، وحمزة بن بيض الحنفي: حياته وشعره، ويحيى بن طالب الحنفي: حياته وشعره، إضافة إلى شعر شعراء آخرين، معظمهم من شعراء اليمامة، كتويت اليمامي، ونصيب الأصغر وابنته الحجناء، تولى رئاسة قسم الأدب في كلية اللغة العربية، ثم عمادة الكلية، وتولى قبلهما إدارة معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها وأصدر كتابه (قضايا وتجارب في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها) سنة ١٤١٤هـ، فهو رائد من رواد الأدب بأبحاثه الأدبية واللغوية، وبدفاعه عن العربية الفصحى ضد أخطار العامية، ويعد من رموز التعليم الجامعي في

المملكة، ولعل ما تمتاز به شخصيته التواضع الجَم، والتوق إلى المعرفة وعلى الرغم من تعدد اهتماماته الثقافية تأليفاً وكتابة، وانشغاله بالتعليم الجامعي، فهو حفي باللغة العربية، غيور عليها، يدافع عنها فيما يكتب، ويذيع محاسنها فيما يحضره ويشارك فيه من مشاهد ثقافية، ويصحح ما يقع فيه الكتاب والمتحدثون من أخطاء لغوية، إنه واحد من رموز الأدب والثقافة والنقد والتعليم الجامعي في بلادنا، متطور مع روح العصر، حمل على أكتافه سنوات من العمل الفكري والثقافي الجاد، والأداء الأكاديمي، تدفعه رغبة ملحّة في خدمة الثقافة والأدب، وهذه طبيعة الأدباء الجادين من ذوي الهمم العالية. آمل منه في ختام هذه المقالة أن يخرج لنا بقية أعماله الأدبية المخطوطة.

أرجو له دوام الصحة والنشاط والعطاء الثري في الميدان الثقافي، والدعاء الصادق بالتوفيق والسعادة.

### الأستاذ خالد أبانمي:

أبارك للدكتور حمد بن ناصر الدخيل هذا التكريم، ولا شك أنه جدير به.

### الدكتور حمد الدخيل:

عنوان كتاب ابن بشر: مرشد الخصائص ومبدي النقائص في الطفيليين والحمقى وغير ذلك. وقد حققته بتكليف من دار الملك عبدالعزيز. في الثقلاء بدلاً من: في الطفيليين نشر عام ١٤٣١هـ.

### الدكتور حمد الدخيل:

العلامة حمد الدخيل

بقلم/ حجاب بن يحيى الحازمي - صحيفة الجزيرة - ٥/٦/١٤٣٥هـ

العلامة الموسوعي، والمحقق الجهد، والباحث الجاد، والأديب المثقف، والأكاديمي المتبحر الأستاذ الدكتور: (حمد الناصر الدخيل - ١٣٦٤هـ / ١٩٧٣م).

في منتصف العام ١٣٨٥هـ كانت بدايات تعرفي بهذا العلم الشامخ حمد الناصر الدخيل حينما قدم إلى الرياض للالتحاق بالدراسة الجامعية من محافظته (المجمعة)، بعد أن أكمل دراسته التمهيدية (الابتدائية) والمتوسطة والثانوية بمعهدا العلمي، تماما مثل قدوم كاتب هذه السطور من منطقة جازان إلى الرياض للغرض نفسه بعد أن أكملت دراستي (التمهيدية) والمتوسطة والثانوية بمعهد سامطة العلمي...

غير أن أخي وزميلي (حمد) كانت له طموحات عظيمة يسعى لتحقيقها بهمم الكبار، ربما كنا نحن زملائه آنذاك نشاركه في بعض تلك الطموحات، حتى وإن كان بعضنا لا يملك تلك الجدية التي يملكها الدكتور حمد الدخيل:

وإذا كانت النفوس كبارا تعبت في مرادها الأجسام

فقد بدأ (الدخيل) مشوار الدراسة الجامعية طالبا بكلية اللغة العربية ثم معيدا بها فمحاضرا فأستاذا مشاركا فأستاذا ملأ الساحة بمؤلفاته وإنجازاته وبحوثه الرصينة.

إنه الأخ العزيز، والصديق الوفي، والزميل الذي سعدت بزمالته وبهرني سمته وكريم خلال له منذ اللحظة الأولى التي شاركته فيها الجلوس على المقعد الخشبي المخصص لنا، وذلك أنه بعد إتمام تسجيلنا بالسنة الأولى في كلية اللغة

العربية قام المسئولون بترتيب الطلاب حسب الحروف الهجائية فكان من عناية الله بي أن يؤهلني الحرف الأول من اسمي للجلوس بجانبه، حيث تم وضع اسم (حجاب الحازمي) و(حمد الدخيل) على مقعد واحد شأننا شأن سائر زملائنا في تلك القاعة وفي القاعة الثانية التي تضم بقية زملائنا وربما كان في سائر القاعات الدراسية بالكلية حيث كان كل طالين يجلسان على مقعد واحد.

ومنذ اللحظة الأولى التي جلست فيها بجانب أخي وزميلي (حمد) لمست فيه نموذجاً لطالب العلم الحقيقي الذي يتسم بالهدوء والرزانة وعلو الهمة والإقبال على طلب العلم بجد واجتهاد ونهم معرفي، وإذا كانت (الأرواح جنود مجندة.....) فقد تمت الألفة التامة بيني وبين زميلي (حمد) خلال وقت قياسي لأنه - حفظه الله - قد غمرني براقي تعامله، وصافي وداده، وكريم طباعه فهو نموذج حقيقي لما نسميه بالطالب المثالي في أدبه، وحسن تعامله مع أساتذته وزملائه وفي هدوئه وسمته الجليل، وفي جده واجتهاده لذلك فقد حاولت برغم تقارب السن بيننا الإفادة - قدر الإمكان - من أدبه الجهم، وتواضعه الكبير، ورجاحة عقله، وأحسبني نتيجة قربي منه قد أفدت بعض الإفادة من حلمه، وأناته، وإن كنت لم أحقق شيئاً ذا بال من نهمه الشديد في القراءة الواعية، ولا في تنوع اهتماماته وتعددتها.

كما أنني لم أستطع تقليده ولو حتى في بعض ممارساته اليومية الخاصة، ومنها:

١ - التصاقه الدائم بالكتاب وشدة حرصه على الوقت.

٢ - عزوفه عن مغادرة قاعة الدرس طيلة اليوم الدراسي حتى في الفُسْحِ الكبيرة، فهو لا يغادر القاعة إلا نادراً، هكذا كان دأبه، وكان ذلك محل استغرابي واستغراب عدد من الزملاء.

وفي ذات يوم عدت لسبب - ما - أثناء الفسحة إلى قاعة الدرس - على غير العادة - فوجدت زميلي (الدخيل) مكبًا على قراءة كتاب أدبي كبير لأحد أعلام الأدب العربي - آنذاك - وحين أحس بعودتي بدت عليه بعض علامات الارتباك ظنا منه أن زمن الفسحة قد انتهى، وحاول إعادة الكتاب إلى مكانه وسط كتبه الدراسية فطمأنته بأن الفسحة لم تنته بعد، وأن غالية زملائنا الطلاب ما زالوا خارج القاعة فطب نفسا بكتابك الذي عشت وتعيش معه هذه الدقائق المفيدة، فاستأنف زميلي هدوءه ليتيح لي بأدب جم فرصة التطفل عليه وعلى كتابه للتعرف على اسم الكتاب واسم مؤلفه والدار الناشرة دون أن أقطع عليه حبل تواصل قراءته أو أثقل عليه بالأسئلة التي قد أجابني عليها واقع الحال فمحا دهشة استغرابي.

ولم تكن فوائد تلك الجدية والمثابرة من زميلي العزيز (حمد) تقتصر عليه وحده، ولكنها تفيض على من حوله علما وفضلا ونبلا، وكنت من أكثر المستفيدين من ذلك الفضل والعلم - ربما لقربي منه - وربما لقربه مني مكانة، فلقد وجدت عنده وقار الشيوخ ونبل العلماء.

أذكر أنني في السنة الثانية والثالثة كنت قد تنوعت اهتماماتي إلى حد ما، فألى جانب مشاركاتي المتواضعة ببعض المقالات والدراسات الأدبية في عدد من الصحف المحلية فقد كانت لي بعض المشاركات في مسابقات إذاعية وتلفزيونية، وكانوا في عمادة الكلية يأخذون المشاركين في تلك المسابقات قبل نهاية اليوم الدراسي، فإذا كانت المحاضرة الأخيرة من المحاضرات المهمة فإني أترك لدى زميلي (حمد) الكتاب المقرر ليسجل عليه بعض الشروحات أو الإضافات التي يضيفها أستاذ المادة، فإذا كانت الإضافة تأخذ

شكل المذكرات فمن غير أن أوصيه يتبرع زميلي، فيكتب لي نسخة مثل نسخته التي كتبها لنفسه، ثم يضعها داخل الكتاب لأجدها في اليوم التالي فيشرح لي غامضها ويذكر لي المطلوب منا في المحاضرة المقبلة، وما زلت أحتفظ ببعض الكتب المقررة التي كتب لي عليها أخي حمد بعض الشروح بخطه الجميل، ومنها كتاب (الإيضاح في تلخيص المفتاح للسكاكي).

وهكذا فقد كان الزميل العزيز جادا في دراسته ومجتهدا في تحصيله العلمي، وحريصا على الوقت.

ومع هذه الجدية والصرامة التي يلزم بها نفسه فقد كان - حفظه الله - يتحمل من هزلي المقصود بعض التحمل - كشأن زملاء الدراسة في كل زمان -، ولعلي أذكر في هذه العجالة واحدا من تلك المواقف التي جاملني في تمريرها تأكيدا للود وجريا على سنن زملاء الدراسة وإن لم يوافق على كثير من خطواتها:

ففي السنة الثالثة من التحاقنا بالكلية وصل إلى كلية اللغة العربية دفعة جديدة من الأساتذة والدكاترة المصريين وفيهم العلماء الفطاحل، وكان نصيب مجموعتنا عددا وافرا من أولئك العلماء، وفي أحد الأسابيع الدراسية من أوائل تلك السنة فوجئنا بدخول أحدهم إلى قاعتنا وكان من الأساتذة الكبار المشهورين على مستوى العالم العربي أحطنا علما بأنه سيدرس لنا مادة الأدب بدلا من أستاذنا السابق الذي تعودنا على طريقته فتسبب جهلنا به وبمكانته في تفضيل أستاذنا العربي السابق عليه برغم أنه لا يحمل درجته العلمية العالية وكنت - مع الأسف - واحدا من المجاهرين بهذا التفضيل وفي اليوم الثاني قبل أن يحين موعد محاضراته عندنا طلبت من زميلي (حمد



الدخيل) أن يغض الطرف عني لأنني سأضع رأسي على الطاولة المشتركة قبل أن يدخل الدكتور الجديد إلى قاعتنا وسأظاهر بالنوم، فإذا طُلب منه إيقاظي فليعتذر عن ذلك فوافق أخي (حمد) على مضض، وقد حصل شيء من ذلك، فبعد أن دخل الأستاذ الدكتور إلى قاعة درسنا وشرع في الحديث عن طريقته التي سيتخذها في محاضراته لنا، بدأ في شرح الموضوع الأول، وحين التفت إلى الجهة التي أظاهر فيها بالنوم طلب من زميلي (حمد) أن يوقظني فاعتذر إليه فأتى إليّ الدكتور بنفسه وربت على كتفي بروح الأبوة الحانية وبذوق العالم الكبير فتظاهرت بالنعاس غير أنه أمرني بالوقوف ثم دار بيني وبينه حوار أبوي طلب مني خلاله أن أعيد بعض شرحه الذي تفضل به قبل إيقاظي المزعوم فوفقني الله لذلك، حيث تمكنت من إعادة كثير مما شرحه الدكتور بأسلوب مقبول، وذلك لأنني خلال نومي التمثيلي كنت أتابع حديث الدكتور الشيق باهتمام بالغ، وحين سمع دكتورنا إعادتي لأهم الأفكار التي طرحها تهلل وجهه فشكرني، وأشار علي بالجلوس ثم استأنف محاضراته وعرضه الجميل الذي أقتعني وأقنع كثيرا من زملائي بأهمية التعاون مع هذا الدكتور القدير والاستفادة من علمه الغزير.

وهكذا فقد كان لزميلي الجاد (حمد) - برغم صرامته - تعاون - مّا - مع زميله الذي كان يُغلب العاطفة على الواقع.

لقد كان أخي الأستاذ الدكتور (حمد الدخيل) بدرا منيرا في سماء كلية اللغة العربية ضمن كواكب وبدور سطعت بها سماواتها تجمعوا فيها من سائر أنحاء المملكة العربية السعودية، حيث تزينت بكثير منهم - فيما بعد - سماوات بلادنا وبخاصة من أكمل منهم دراساته العليا فأصبحت ترى منهم

مدير الجامعة، ووكيلها، وعميد الكلية، ورئيس القسم، كما أصبحت تجد منهم وكيل الوزارة الفلانية، ومدير عام الجهة الفلانية.... الخ.

وهكذا فقد ترصعت سماء بلادنا بتلك الكواكب المتوهجة التي كان بريقها يخطف الأبصار، وبخاصة بعد أن أكملوا مشاويرهم الدراسية.

وكان أخي وزميلي الأستاذ الدكتور: (حمد بن ناصر الدخيل) من أكثر تلك البدور صفاء ولمعانا وتوهجا يدرك ذلك كل من اقترب من هالاته وإشعاعاته الثقافية، لقد كان أخي الدكتور (حمد) أحد أفذاذ تلك الكوكبة المباركة من الزملاء الأفاضل خلال مرحلة البكالوريوس وبعد التخرج فيها حيث أصبح نموذجا راقيا للطموح والإنجاز:

- فقد عين بعد حصوله على بكالوريوس اللغة العربية في عام ١٣٨٩هـ معلما بمعهد الرياض العلمي.
- وفي عام ١٣٩٤هـ نال درجة الماجستير من جامعة الأزهر عن رسالته (أثر الحروب الصليبية في الشعر العربي) وبعد حصوله على هذه الدرجة العلمية انتقل من المعهد العلمي إلى الجامعة محاضرا.
- وفي عام ١٤٠٢هـ نال درجة الدكتوراه من قسم الأدب في كلية اللغة العربية بجامعة الإمام عن أطروحته التي كانت تحقيقا لكتاب مهم جدا هو: (الإيضاح في شرح مقامات الحريري للمطرزي) دراسة وتحقيق<sup>(١)</sup>.

(١) قاموس الأدب والأدباء في المملكة العربية السعودية، ج ١، ص ٥٢٩، ط ١، دار الملك عبدالعزيز بالرياض ١٤٣٥هـ.

- وفي العام ١٤٢١هـ حصل على درجة (أستاذ) بعد أن قدم عددا وافرا من البحوث الرصينة المحكمة.
- أشرف الأستاذ الدكتور (حمد الدخيل) على عدد من الرسائل الجامعية وشارك في مناقشة عدد آخر من تلك الرسائل والبحوث.
- كما شارك بأبحاث رصينة وورقات عمل كثيرة في مؤتمرات وندوات أدبية وعلمية داخل المملكة وخارجها<sup>(١)</sup>.
- وإلى جانب رسالتيه العلميتين العظيمتين فقد أصدر عددا كبيرا من المؤلفات المتنوعة التي تعتبر مراجع مهمة في موضوعاتها وإن كان الدكتور (حمد) قد صب جل اهتمامه على التحقيق حتى عده بعض الباحثين (من أعلام المحققين في المملكة العربية السعودية)<sup>(٢)</sup>.
- لقد تجاوز عدد مؤلفاته المطبوعة خمسة وعشرين كتابا بعضها في مجلدات ومن أهمها:
  - ١- من أعلام الحضارة الإسلامية وطبع في الرياض عام ١٤١٤هـ.
  - ٢- في الأدب السعودي وصدر عن نادي جازان الأدبي عام ١٤٢٠هـ.
  - ٣- الشوط الأول مقالات وآراء في التاريخ والفكر والأدب وصدر في عام ١٤٢١هـ.
  - ٤- يحيى بن أبي طالب الحنفي - حياته وشعره - وصدر في الرياض عام ١٤٢١هـ.

(١) المصدر السابق والجزء والصفحة نفسهما.

(٢) المصدر نفسه ص ٥٣١.

- ٥ - شعر شواعر بني حنيفة في الجاهلية والإسلام جمعا وتحقيقا ودراسة  
وصدر في الرياض عام ١٤٢٣هـ<sup>(١)</sup>.
- كما شارك في تأليف بعض الكتب المدرسية الخاصة باللغة العربية وآدابها.
  - وله بحوث ودراسات علمية وأدبية محكمة نشرت في عدد من الدوريات  
داخل المملكة وخارجها.
  - إلى آخر تلك المؤلفات والبحوث والدراسات العلمية والأدبية المتنوعة.
  - كما كانت له مشاركة في إذاعتنا السعودية بعدد من الأحاديث  
والموضوعات المتنوعة وكانت تلك الأحاديث والموضوعات التي  
شارك بها ذات نسق ثقافي مميز جدا تتجلى فيها ثقافته وعمقه العظيمين.
  - كما شارك في الصحافة السعودية بمقالات أدبية واجتماعية وحوارات  
ثقافية متنوعة.
  - أما تحقيقاته فهي كثيرة وغزيرة تمثل مكتبة متنوعة العناوين والموضوعات  
وتأتي رسالته العلمية التي نال بها درجة الدكتوراه في مقدمة تلك الكتب  
المحققة المهمة.
- وهكذا كان الأستاذ الدكتور (حمد بن ناصر الدخيل) موسوعة علمية متنقلة  
فقد كان يشارك إلى جانب مهامه الأكاديمية في كثير من المناسبات الثقافية داخل  
المملكة وخارجها، وقد التقينا في مناسبات ثقافية كثيرة من مناسبات الوطن  
التي ندعى للمشاركة فيها، وقد كان آخرها مؤتمر الأدباء السعوديين الرابع الذي

(١) المصدر والصفحات السابقة.

انعقد في المدينة المنورة خلال الأسبوع الأخير من عام ١٤٣٤هـ، فكان لقاء حميميا كالعادة استعدنا خلاله بعض ذكريات الدراسة، وتجاوزنا حول عدد من القضايا الثقافية، وتكررت لقاءاتنا الجانبية طيلة أيام المؤتمر، ولفرط ابتهاج أخي حمد بتلك اللقاءات التي كانت تتم على هامش فعاليات المؤتمر كان إذا انضم إلى جلستنا الأخوية صديق مشترك يعرفه علي قائلا (هذا أخي وزميلي حجاب الحازمي الذي كنا نجلس معا على مقعد واحد طيلة سنوات الدراسة الجامعية الأربع)، يقول ذلك بأريحية وصادق مودة حفظه الله.

وإلى جانب اهتماماته العلمية الكبيرة ومشاركاته الثقافية الكثيرة فقد تولى علمنا عددا من المناصب الأكاديمية المهمة فهو - حفظه الله - واحد من تلك المجموعة الرائعة الذين أكرمنا الله بزمالتهم ومنهم: الأستاذ الدكتور محمد بن سعد السالم مدير جامعة الإمام السابق - شفاه الله -، والأستاذ الدكتور الأديب الشاعر محمد بن سعد الدبل - رحمه الله -، والأستاذ الأديب الشاعر خالد الخنين الملحق الثقافي السابق (في سوريا)، والأستاذ الأديب الشاعر حسن بن علي أبوطالب، والأستاذ الأديب الشاعر علي بن أحمد النعمي - رحمه الله -، والأستاذ الأديب الشاعر عبدالله بن محمد المقرن، وغيرهم ممن زهت بهم كلية اللغة العربية في تلك الأيام ثم زها بهم بعد ذلك الوطن بعد أن شرقت بنا الدنيا وغربت ومضى كل منا إلى مشاويره التي كتبت له.

تحية لأخي الأستاذ الدكتور حمد بن ناصر الدخيل ودعوات صادقة لسعادته بدوام الصحة والعافية ومزيد التوفيق.

## الدكتور حمد الدخيل:

حمد الدخيل حين نتحدث عنه.

بقلم د/ إبراهيم محمد الشتوي - صحيفة الجزيرة - ١٤٣٥ هـ / ٧ / ٤

الحديث عن الأستاذ الدكتور حمد بن ناصر الدخيل حديث ذو شجون، فمنذ أن دخلت كلية اللغة العربية بالرياض وأنا أسمع به، فكان مديراً للمعهد تعليم اللغة آنذاك، وقد طبقت شهرته بين طلابها بتخصصه في الأدب المملوكي، وقدرته على تقريبه للطلاب على الرغم من تعدد أقاليمه، وكثرة شعرائه، وفنونه.

وحين انتهت مدة إدارته للمعهد وعاد إلى كلية اللغة العربية كثر لقائي به، وحديثي إليه، وقد وجدت فيه رجلاً لطيف المعشر، لا يقيم بينه وبين الآخرين حاجزاً يتدفع به من أن يقترب منه أحد أو يتزين بتواضع كاذب.

شغل الدكتور حمد الدخيل عدداً من المواقع في الجامعة، وبقدر ما أفادها أخذته عن العطاء العلمي فلم ينكب على العلم والكتابة كما ينبغي لرجل في غزارة علمه وسعة اطلاعه. هذه السعة تقابلنا في الموضوعات التي كتب فيها، فقد اشتهر ابتداءً بميدان التحقيق الذي يعد من أهم الميادين المعرفية إذ يتطلب معرفة واسعة في مصادر الأدب العربي القديم، ومعرفة أيضاً بالذوق الأدبي القديم تجعله يميز صحيح القول من سقيم، ويميز ثابتته من منحوله.

والقارئ في تأليفه يجد آثار التحقيق ظاهراً لديه، وفي كتابه «حمزة بن بيض الحنفي» دليل ذلك، فهو يتقصى الأقوال المختلفة، والروايات المتعددة، ويشبثها جميعاً مع المصادر الأصلية التي أوردت كل قول أو خبر، مع ثراء

التعريفات، والشروحات التي شحنت بها الحواشي حتى إن القارئ لشعر أن الحواشي مصادر علمية قائمة بذاتها تماثل مادة الكتاب الأصلية لنفاسة المعلومات التي فيها، ولضخامة الجهد الذي بذل في جمعها من المصادر المطبوعة والمخطوطة.

ومن أمثلة ذلك ما جاء في الكتاب عند حديثه عن قبيلة بني حنيفة، وأعلامها المشاهير في الجاهلية والإسلام، إذ تتبع ذكر الأعلام في المصادر المختلفة، وأحال في كل مصدر إلى موضعه، وربما ذكر شيئاً من أخباره في التاريخ كما في هوذة بن علي الحنفي سيد بني حنيفة في الجاهلية والإسلام، حين ذكر طرفاً من خبره، وأحال القارئ إلى تسعة مصادر، وكذلك الأمر في شمر بن عمرو صاحب المنذر بن ماء السماء، وهي سمة لا نجدها إلا عند المحققين الذين توافرت لهم المقدرة على الغوص في كتب التراث من خلال الصحبة الطويلة، واجتمع لديهم الكم الغزير من المعارف، والعلوم.

وعلى الرغم من هذه المعرفة الغزيرة في كتب التراث ومصادره، فإنها لا تختلف عن سعة اطلاعه على كتب الأدب الحديث عند رواه من أمثال الرافعي، والعقاد، وطه حسين، والزيات، وأحمد أمين، وهو ما انعكس على لغته الأدبية التي يكتب بها مقالاته، ومقدمات كتبه، فقد تجد المقاطع التي لا تكاد تفرقها عن أساليب الإنشائيين في عصر النهضة من مثل قوله: «لأن الشعر ليس وزناً وقافية، وليس رصف ألفاظ، بل الشعر موهبة وطبع يزكو بالتجربة والمعاناة، ويجري على اللسان بالانفعال الصادق والشعور المرهف والعاطفة الجياشة».

فهذا القول يشبه إلى حد كبير قول المنفلوطي في صفة الشعر الجيد: «وكان أشعر الشعراء عندي وأكتب الكتاب أوصفهم لحالات نفسه أو أثر



مشاهد الكون فيها، وأقدرهم على تمثيل ذلك وتصويره للناس تصويراً صحيحاً كأنما يعرضه على أنظارهم عرضاً أو يضعه في أيديهم وضعاً» فصدق الشاعر، وانطلاقه من العاطفة الصادقة هو المعيار في تحديد جودة الشعر، لدى المنفلوطي، والدخيل، وكذلك بعده عن الألفاظ المرصوفة التي لا تعبر عن حقيقة ما يشعر به الشاعر ساعة إنشاء القصيدة.

كما بدت هذه المعرفة في الموضوعات التي تناولها في كتبه، وهي موضوعات متعددة، ومتنوعة تمس جوانب الحياة الاجتماعية، والأدبية، بصورة كبيرة، فأصدر كتاباً عن الأدب السعودي يتناول فيه مسألة عالمية الأدب السعودي فيرى أنه لم يلق من الانتشار ما يستحقه على الرغم من اطلاع كبار أدباء عصر النهضة عليه، وإعجابهم به من أمثال طه حسين، والعقاد، ويتناول مسألة أثر الصحافة على الأدب السعودي، فيرى أنه على الرغم أن هناك أثراً بينا للصحافة على الأدب، يتمثل بنشر الأدباء أدبهم، وتخصيص بعض الصحف ملاحق أدبية لاقت نجاحاً ورواجاً، خاصة أن الصحافة هي الوسيلة الجيدة التي يميل إليها الكتاب والقراء على حد سواء، فالكتاب يطبع فيجلس في المستودعات سنين، في حين أن الصحيفة أو المجلة تصل إلى القارئ في مكتبه وفي منزله مما يتسنى للمثقفين الحصول على المعرفة بيسر وسهولة، فيتعرف على كتاب العصر، ومستجدات الفكر، وفنون الأدب دون بذل جهد أو مشقة، وضرب أمثالا من كتب كانت في أصولها مقالات صحفية من مثل حديث الأربعاء لطفه حسين، وفي منزل الوحي، وحياة محمد لمحمد حسين هيكل، وكذلك وحي القلم للرافعي، إلا أن هذا الأثر لم يكن بالأثر المرجو، فمن خلال متابعتة لما ينشر في الصحف وجد أن كثيراً منه «لا يرقى إلى مستوى

الأدب الذي نطمح إليه، ونأمل منه أن يصنع لنا المجد الأدبي الذي نتوق إليه»، ويقدم اقتراحات يراها ذات قيمة في رفع فاعلية الصحافة في الأدب، وهي اقتراحات قيمة حقاً من نحو مطالبة الصحف بالتركيز على القضايا الأدبية المهمة، وإسناد الإشراف على صفحاتها الأدبية إلى متخصصين في الأدب، بحيث يستطيعون تمييز جيده من غثه، ويفتحون المجال للأصوات الشابة المتميزة لإمداد الصحف بالكتاب، واستكتاب الكبار منهم ومنحهم المكافأة التي يستحقونها، ودعا إلى استصدار مجلات خاصة بالأدب حتى تخصص حيزاً كبيراً له وتسهم في نشره على مستويات متعددة ونطاق واسع فصل ذلك في مقالاته، كما كتب في التاريخ فتناول التجربة السعودية في بناء الوطن بصورة نادرة الحدوث في التاريخ في كتاب بعنوان: اختصار الزمن، كما تناول بعض الأعلام بالتعريف في كتابين خص أحدهما للحضارة الإسلامية، والآخر أعلام الكتابة الفنية والشعر في الأدب العربي، وكتب في علم الاجتماع والحضارة فأصدر «نظرات في التاريخ والحضارة والتراث»، تناول فيه بشكل موجز عدداً من الموضوعات كالعلاقات الاجتماعية في المجتمعات المتبدية والمحضرة، والنخلة وقيمتها عند العرب، وبث فيه توجعه من ضياع التراث وإهماله، وتساءل عن مصيره، ودعا إلى بذل الجهود للبحث عنه.

والتجول في مؤلفات الدكتور حمد بن ناصر الدخيل يمتع النفس والعقل، ويزيد في العلم، والقراءة فيه تشبه إلى حد كبير القراءة في كتب التراث التي جمعت من كل فن بطرف، وكانت مجالاً واسعاً للقاء العلوم الإنسانية دون تنازع بينها لموسوعيته السابقة الذكر، وهو بحاجة إلى قراءة جادة، توضح منهجه في التحقيق، وتكشف جهوده العلمية الجادة، وآراءه العميقة.



